دليل الخليج

القسم الجغرافي

الجزء الثالث

تأليف : ج .ج لوريمر

طبعة جديدة مُعَدّلة ومنقحة
أعدها قسم الترجمة
بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر

طبع على نفقة
الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

مقدمة

لقد أولى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى ، عناية عظيمة لرعاية التراث الثقافي والمحافظة عليه والمساعدة على نشره ، ودأب على تشجيع العلوم والفنون والآداب والبحوث العلمية مؤكداً في توجيهاته السامية على الموضوعية والدقة والأمانة العلمية ، ومن هنا كانت تعليماته باعادة ترجمة «دليل الخليج » الذي يعتبر من أضخم المؤلفات وأهمها عن تاريخ المنطقة وجغرافيتها .

ويسر الذين اضطلعوا باعادة الترجمة ان يغتنموا هذه المناسبة للاعراب عن عظيم عرفانهم وعميق تقديرهم للرعاية الكريمة التي شمل بها حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى هذا المشروع العلمي ، سائلين الله سبحانه ان يمد في عمر سموه وأن يسدد خطاه لما فيه خير البلاد والعباد .

مكتب حضرة صاحب السمو
أمير دولة قطر

« ملاحظـــة »

لقد وضع هذا الكتاب حوالى نهاية القرن الماضى وتضمن ملاحظات وآراء وتعابير تحمل رأى المؤلف وحده ، وهى بذلك لا تقيد حكومة قطر بحال من الاحوال ، ولا تعبر عن وجهات نظرها .

العراق التركى

لا يعرف أصل الاسم القديم « العراق » أو الأصل الذى اشتق منه* . والمعنى الذى ترمز إليه الكلمة الآن لا يزال مبهماً . وقد كانت تستعمله الحكومة العثمانية للدلالة على حوضى نهرى دجلة والفرات الأسفل . وتعتبر أراضيه أغنى مناطق الخليج وأكثرها أهمية . ويشمل الولايتين التركيتين أو مقاطعتى بغداد والبصرة .

---

(١) جاء توضيح مفصل عن حدود وجغرافية العراق القديم فى كتاب المستر لى سترانج المسمى أرض الخلافة الشرقية فى الفصل الثانى وحتى الفصل الخامس .

(٢) المعنى العادى لكلمة العراق هو « الصخرة » أو « الشاطئ » .

(٣) هذه المقالة عن العراق والمقالات الأخرى عن الأماكن جمعت من مصادر قديمة بعد جهد كبير وهى تنشر لأول مرة

وكان الكاتب أولا قد جمع هذه المعلومات ونظمها عندما قام برحلة فى شهر ديسمبر سنة ١٩٠٤ ويناير سنة ١٩٠٥ وقد زار مدينة الزبيرة والبصرة وبغداد والمسيب وكربلاء والحلة . ويمكن زيارة العراق برا من الكويت ومغادرتها فى الطريق العادية عبر شط العرب . ومن بين المصادر الأوربية التى استقى منها الكاتب معلوماته السير ولكوكس الذى قابله فى بغداد وقدم له معلومات قيمة عن نهرى دجلة والفرات ونظام الرى فى العراق بشكل عام . كما استقى معلومات من كل من الرئيس برين والرئيس كاول اللذين كان يعملان فى بالمسح الطبوغراف والملاحة فى نهر دجلة . وكذلك من المستر هاملتون والمستر ميلين فى البصرة . وقد زوده الأول بمعلومات فى تجارة البصرة والثانى معلومات عن الملاحة فى الحميدية أو فرع الملاحة فى دائرة السنية .

وقد استمرت عملية جمع المعلومات فى غضون سنة ١٩٠٥ بواسطة الكولونيل، الرائــد جيتــد ف. س. يتومــاو المقيم السياسى فى بغداد ومساعده السيد محمد حسن محسن نائب القنصل فى كربلاء وقد أعدت عدة مراجع هامة للمعلومات عن الطرق بجهود الرائد يتومارش وساعده فى هذا السيد يعقوب ناديس ترجمان المقيمية والسيد توماس خليل وهو دليل على علم واسع بالإقليم . وقد أعدت بواسطتهم مسودة خريطة تبين مواقع القبائل . واستطاع السيد محمد حسن أن يلقى الضوء على المشكلة القبلية المعقدة . كما قام السيد ج . ه مونahان بإعداد بعض المعلومات عن عن ولاية البصرة سنة ١٩٠٥ وكان قائماً بأعمال القنصلية البريطانية فى البصرة .

وقد وجدت مسودات أولية تتعلق بالعراق من بين هذه الأبحاث التى نحن بصددها بشأن طوغرافية البلاد . وكانت قد أعدت للطبع فى شهر أغسطس سنة ١٩٠٥ وأرسلت مباشرة للضباط المحليين لمراجعتها . وقد رافقت سير العمل صعوبات كبيرة بسبب طبيعة البلاد ، واستغرقت شهورا طويلة وعملا شاقاً جداً حمل العبء فيه العميد نيومارش والمستر كراد الذى استأنف عمله الآن كقنصل بريطانى فى البصرة وأعطى جل اهتمامه للأمر . وكان مساعد العميد نيوماش الرئيس السيد محمد حسن نائب القنصل . وراجع المسائل المتعلقة بالتجارة المستر بارى . وأشرف على الأبحاث والتحقيقات فى البصرة السيد نعوم أبو أفندى . كما قدم الدكتور بنيت الذى يعمل فى بعثة المعمدانية الأمريكية بعض المساعدة . وأشرف على مراجعة بعض المقالات أيضاً موظفوا السفارة البريطانية فى القسطنطينية =

وطبقاً للتعريف الرسمي البرتغالى فإن العراق التركى يعرف باسم بلاد العرب التركية بعد إضافة ولاية الموصل الواقعة فى أقصى الشمال إليه . ولكن هذا التعبير تنقصه الدقة لأنه يعني مقاطعات البحر الأحمر مثل اليمن والحجاز وليس بلاد ما وراء النهرين الذى تشكل جزء جغرافيا أو سياسيا من شبه جزيرة العرب . ويعرف العراق التركى باسم العراق العربي لتمييزه عن العراق العجمى . وقد استعملت كلمة العراق فى الأصل للدلالة على العراق التركى فقط .

وسنبحث فى هذا المقال معظم الإقليم المعروف باسم « العراق التركى » مع عدم التركيز على ولاية بغداد فى الشمال لأن المصالح الهندية لا تمتد إليها . أما سنجق « نجد » أو سنجق الحسا » فقد جاء ذكره باسمه فى مقال آخر . كما تم بحث موضوع « سنجق القصيم » فى موضع آخر . وهما لايشكلان جزءاً من العراق بطبيعة الحال ولكننا جئنا على ذكرهما لارتباطهما إدارياً بولاية البصرة .

والعراق تعبير جغرافى محض ، وسنعامله على هذا الأساس فى هذا البحث . ولكننا قد نضطر لأغراض سياسية أو إدارية أن نطلقه كمرادف لولايتى * بغداد والبصرة بدون نجد (أى الحسا) أو القصيم .

الحدود :

يحد العراق من الغرب بادية الشام ومن الجنوب الكويت ومياه الخليج ومن الشرق إيران أما من الشمال فليس لدينا معلومات مفصلة عن الحدود ولن يتعدى بحثنا مدينة الكاظمين على نهر دجلة .

= وخصوصاً المستر مانسل الذى علق على الأمور العسكرية . وقد تلقينا تقارير مفصلة ودقيقة سنة ١٩٠٦ من الملازم كوماندر باودف عن شط العرب والعامر .

* وكانت المراجعة فى سنة ١٩٠٥ – ١٩٠٦ دقيقة وأدت الاستطلاعات الجديدة لإضافة المزيد من المعلومات وأصبح ضروريا إعادة كتابة جميع المقالات . وعندما أعيدت طباعتها فى شهر أبريل سنة ١٩٠٧ وجدنا أنها أصبحت ٣٠٠ صفحة بعد أن كانت ١٥٠ وأجاب الرائد رامس على بعض النقاط الغامضة ، وكان قد حل مكان العميد نيومارش وأخذ يعمل بنشاط . وقد أضفنا الإحصائيات التى حصل عليها الملازم هاملتون والملازم غاردنر اللذان كانا يعملان على سفينة المسح « كوميت » عندما قاما بمسح جديد لنهر دجلة واكتمل عملهما عام ١٩٠٧ .

ويبقى أن نذكر قليلا فى الكتب الرئيسية التى اطلعنا عليها لإعداد البحث عن العراق . وأهمها كتاب اينزويرث بعنوان « الأبحاث » ١٨٨٣ . وكتاب شيسنى بعنوان « رحلة لمسح نهرى الفرات ودجلة » ١٨٥٠ وكتاب ليارد بعنوان « نينوى وبابل » ١٨٥٣ وكتاب لفتوس « أسفار وأبحاث » ١٨٥٧ ومراجع أخرى كثيرة غيرها .

ومن المحتمل أن يعتبر الباب العالى بادية الشام جزءاً من ولايتى بغداد والبصرة ، ولكن سلطة الأتراك عليها ضعيفة . ومن الخطأ اعتبار المنطقة الواقعة غربي وادى الفرات المأهولة كجزء من العراق ولو إدارياً . وأبعد الأماكن التى تشرف عليها السلطة التركية مدنيًّا أوعسكرياً فى هذا الاتجاه وهى شيفاثة ومدينة النجف والرحبة والزبير .

وقد تم وصف الحد الجنوبي بدقة فى المقال الخاص بإمارة الكويت . وقد اعترفت الحكومة البريطانية بتقدم الأتراك حتى « صفوان » وأم قصر ولكن حكومة صاحب الجلالة لم تعترف بملكية الباب العالى لجزيرة بوبيان التى تعسكر فيها قوات تركية فى الوقت الحاضر .

أما الحد الشرق مع إيران فقد تم تحديده نهائياً بمقتضى معاهدة أرضروم سنه ١٨٤٧ وتم مسح الإقليم بناء عليها من قبل لجنة أنجلو–روسية . بين سنتى ١٨١٩ – ١٨٥٥ ، ولكن لم يوضع خط فعلى للحدود فيما بين الإقليمين . ومن هذه الملاحظة ، كان لابد من استثناء الجزء الموجود فيما بين الخليج ونهر قارون وذلك لأن شط العرب يفصل مابين ممتلكات السلطان والشاه . وقد حدد هذا الجزء على الحدود التركية الإيرانية تحديداً دقيقاً . وشمال هذا ، نلاحظ أن الخط الفاصل يتبع شط العرب عملياً . حتى المدخل الأعلى لخور « خيان » على بعد ٦ أميال من أم الخصاصيف والشمشميه على الساحل الإيراني ثم يسير باتجاه الشمال الغربى حتى غرب تلال لورستان وكروستان وعندما يصلها يسير فى محاذاة « مندلى » والخط الواصل بين التل والسهل واضح حتى يصل إلى مندلى . ولكنه غير محدد قرب إقليم بنى لام .

وتوجد بعض أماكن الرعى بجوار دويرج أو الدورك . وتتنازع عليه الحكومة الإيرانية والأتراك . أما مناطق جانجله أو جنجولة والديبالا أو « تيه بالا » فهى ليست واقعة فى السهول تماماً وربما تكون تابعة لتركيا .

التضاريس الطبيعية :

العراق عبارة عن سهل طينى من الطمى ، ليس به سلسلة واحدة من الجبال أو التلال أو أية قمة جبلية لها أدنى أهمية .

وتشرف على السهل من الشرق تلال منطقة « بعرشتى كوة » الإيرانية والتى تغطيها الثلوج فى منتصف فصل الشتاء ويمكن مشاهدتها من على بعد ٣٠ ميلا فى

« على الغربى » وتسير هذه التلال موازية لنهر دجلة تقريباً على طول الطريق الواصل بين مدينتى « العمارة » و « كوت العمارة » .

وأهم مايتميز به العراق نهرا دجله والفرات العظيمان اللذين يتشكلان أساس الرخاء وإقامة السكان فى العراق بأسره ومن المعالم المهمة الأخرى رافد دياله الذى يصب فى نهر دجله على ضفته اليسرى على مسافة قصيرة أسفل مدينة بغداد . كذلك شط الهندية الذى كان فى الأصل قناة ولكنها جفت ، وحلت محلها الآن قناة جديدة تخرج من الفرات بين المسيب والسماوة . وهنالك أيضاً قناة شط الفراف التى تربط نهر دجلة عند كوت العمارة بنهر الفرات عند الناصرية والحمار . وهنالك مستنقعات هائلة عند المجرى الأدنى لكل من نهرى دجلة والفرات ابتداء من القرنة حتى مدينتى العمارة والناصرية . ويقال ان هذه المستنقعات تغمر جزءاً كبيراً من الاقليم فيها بين شط الفراف ودجلة والفرات . وتسحب قناة جهالة جزء كبير من مياه نهر دجلة عند مدينة العمارة حيث يصل جزء منه إلى شط العرب عن طريق السويب بالإضافة إلى المستنقعات التى تشكلت بفعل هذه القناة وهنالك مستنقع طويل ضيق مياهه مالحة يواكب معظم الطريق من مندالى إلى كوت العمارة على نهر دجلة ، ويمكن آن يكون المستنقع القريب من مدينة جسان والمعروف باسم حور حسان جزءاً منه .

وعلى العموم فإن تربة العراق طينية خصبة من نوع جيد لاتمازجها الأملاح التى تسبب فقر التربة . وهذا الوصف ينطبق على الجهة الواقعة شرقى مدينة بغداد والإقليم المنحصر بين دجله والفرات . ويلاحظ وجود طفح ملحى فى بعض المناطق بالقرب من نهر الفرات وأسفل مدينة كوت العمارة على نهر دجلة وعند مدينة الديوانية على نهر الفرات وتزرع الأراضى الواقعة فى حوض نهر الفرات بنسبة أكبر بكثير من الأراضى الواقعة فى حوض دجله ، وتوجد بالقرب من غرب الفرات أو بالقرب من فرعه المسمى قناة الهندية بادية الشام التى لايمكن استصلاحها للزراعة أبداً . وحيثما تروى الأرض ، تزدهر الزراعة وأشجار النخيل والأشجار الأخرى ولكن المساحة المزروعة محدودة وتقتصر على أحزمة أرضية ضيقة على ضفاف الأنهار والقنوات والمستنقعات . كما تعتمد بعض المزروعات خصوصاً فى الأودية على المطر ويمكن القول أن العراق لازال بلداً ذا طابع غير زراعى ، وتنمو بها أشواك الإبل وبعض النباتات التى تكثر عقب سقوط الأمطار وخصوصاً فى الجانب الواقع باتجاه الحدود الإيرانية .

النباتات :

ويندر وجود أشجار الأخشاب إلا على ضفاف الأنهاروالقنوات وخصوصاً شجرة غرب التى تنمو مع غابات الطرفة ويمكن أن شجرة غرب هى الصعضافة البابلية التى أتى ذكرها فى التوراة . وهى كثيفة الظل . وهنالك بعض المزارع الأكثر أهمية على ضفاف دجلة والفرات ولكنها تحظى بالحماية الرسمية ، وسنأتى على ذكرها فى المقال الخاص لعمل مصلحة الأحراش . وتكون هذه المزارع فى بعض الأحيان كثيفة حداً ولكنها صغيرة . وتكثر فى الإقليم أشجار التوت الأبيض والأسود وأنواع كثيرة من أشجار السنط (برهام) وكذلك أشجار الشوك الشامى .

وتوجد النباتات الشوكية الصغيرة فى كل مكان بشكل عادى مألوف . وتصلح للوقود وغذاء الجمال . ويوجد فى الصحراء بين البصرة والكويت نبات « الهرم » وعشب يسمى « صهبة » بالإضافة إلى النباتات العادية الأخرى . وتتغذى الجمال على أعشاب الهرم وصهبة . وتحتوى أوراق نبات الهرم الكروية الصغيرة على سائل .

وينمو عرق السوق والحنظل بشكل طبيعى ، إلا أن لهما قيمة تجارية . وينمو الحنظل فى كل مكان ، ويمكن الحصول عليه بكميات كبيرة من المنطقة الواقعة بين الحلة وبغداد ، ولكن هذا الحنظل أقل جودة من الحنظل السورى . ويصدر لبابه بدلا من تصدير حبة الحنظل بأكملها . وسنأتى على ذكر تجارة عرق السوس فيما بعد ، وهو يكثر بصفة خاصة عند منحنيات الأنهار وعند القناطر والتجاويف النهرية ، ولا يوجد على بعد أكثر من ميلين من ضفة النهر أبداً . ويبلغ أقصى ارتفاع لشجرة عرق السوس عشرة أقدام أما المتوسط فيتراوح بين أربعة وخمسة أقدام . وتستعمل أخشاب شجر عرق السوس للوقود فى بغداد .

الحيوانات :

يندر وجود الحيوانات البرية فى العراق باستثناء الغزلان والخنازير (التى تكثر فى المستنقعات) وابن آوى والضباع والثعالب والأرانب البرية .

ويوجد فى العراق البط والحجل الأسود والشنقب ، كما توجد الحبارى فى الصحراء . كما يوجد البلشون وبعض الطيور المائية بكثرة فى المستنقعات .

وتنتج الأنهار أسماكاً ، ولكن القليل منها لذيذ الطعم . وأشهر الأنواع سمك

البز ويتراوح طول السمكة منه مابين ٦ و٧ أقدام ووزنها ١٠٠ رطل . وهنالك نوع آخر هو الشبوط وتزن الواحدة مابين رطلين وستة . وكذلك سمك يسمى « البني » وهو أصغر من الشبوط ولكنه أحسن مذاقاً ،وسمك « قطان » وهو طويل مستدير طول الواحدة منه أربع أقدام والجرّي وطوله قدمان ونصف وهو نوع لايأكله سوى السنيون ولا يأكله الشيعة والمسيحيون . وهنالك سمك أبو زمير وله شوارب ولايأكله سوى بدو الصحراء ، وهنالك نوع آخر يسمى بياح وطوله ست بوصات ونوع آخر من السمك المفلطح اسمه « مزلك » وتتردد أسماك القرش التي يبلغ طولها ست أقدام على مياه دجلة فى بغداد أثناء الطقس الحار مما يجعل السياحة فى النهر غير مأمونة العواقب .

ويتكاثر البعوض فى مناطق المستنقعات مما يجعل الحياة عبثاً .

المعادن :

يوجد فى العراق القطران أو القار والزيت المعدني والملح . وسنأتي على ذكر القار والزيت المعدنى فى موضع آخر . أما القار فهو فى هيت وعنه على الجزء الأعلى من نهر الفرات ويوجد الزيت المعدنى فى هيت وبالقرب من الحدود مع إيران عند مندلى . وحقول الملح الرئيسية هى تلك التى ورد ذكرها فى المقالات الخاصة بأقضية العزيزية وكربلاء والنجف والناصرية والسماوة وشط العمارة ، كما يوجد حقل آخر ولكنه أقل أهمية أسفل مدينة بغداد قريباً من « باب التلزم » ويمكن القول بأن الجبس يوجد فى أماكن كثيرة فى العراق وخاصة فى المحمودية وسامراء وتكريت ، ويمكن الحصول على الفخار الأبيض الضارب إلى الصفرة اللازم لصناعة الأوانى من ضفاف نهر دجلة . وتنتج الصيحراء المجاورة لبغداد مادة تصلح لعمل الطوب الأحمر .

المناخ والأحوال الصحية :

مناخ العراق غير صحى بوجه عام . ويمتاز بتطرفه ، إذ تتراوح درجة الحرارة فى مدينة بغداد بين ١٨,٦ درجة فهرنهايت فى الشتاء و ١٢٣ درجة فى الصيف . ويشتد البرد فى أشهر ديسمبر ويناير وفبراير ويسقط فى أثنائها المطر أما شهر مارس وأبريل فيتميزان بالدفء والتقلبات الجوية وعواصف الغبار . والمناخ فى شهرى مايو ويونيو جيد وحار تصاحبه نسمات عليلة شمالية غربية أثناء الليل . وتشتد الحرارة فى أشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر وينتقل السكان من المنازل إلى سراديب تحت الأرض فى النهار

وإلى السطوح فى الليل من مغيب الشمس إلى شروقها . وتبدأ الحرارة بالانخفاض فى شهر أكتوبر ثم يصبح الجو بارداً فى شهر نوفمبر مرة أخرى . هذا ويوجد مزيد من التفصيلات الدقيقة عن درجة الحرارة وسقوط الأمطار فى المقال الخاص بمدينة بغداد وهى المدينة الوحيدة فى العراق التى يتوفر عنها إحصائية دقيقة .

وتهب الرياح على العراق من الشمال الغربى والشمال ولكن الطقس الهادئ هو القاعدة السائدة . ويصحب الرياح الشرقية ارتفاع درجات الحرارة عندما تهب فى أشهر يونيو ويوليو وأغسطس . أما الرياح الجنوبية فهى رديئة وتكون محملة بالغبار .

وتنطبق المعلومات الواردة أعلاه على مدينة بغداد بصورة رئيسية ولكنها لاتنطبق على العراق بأسره إلا بعد تعديلها . فى شهر ديسمبر سنة ١٩٠٥ هبطت درجة الحرارة فى منطقة نهر الفرات المحصورة بين الكوفة والمسيب إلى ١٨ درجة فهرنهايت وهبت عليها رياح عاتية من الشمال دون أن تلحق أذى بصحة القوافل . وتبين جداول الأرصاد الجوية لحكومة الهند أن درجة حرارة مدينة بغداد تشبه إلى حد كبير درجة حرارة مدينة « يعقوب آباد » فى منطقة السند . وتنخفض درجة الحرارة فى النهار فى مدينة البصرة وشط العرب أثناء الصيف ولكن ليل المنطقة هذه أكثر حرارة من بغداد .

وأكثر الأوبئة انتشاراً حمى الملاريا فى فصل الخريف وكذلك وباء الكوليرا والطاعون اللذان يتكرر حدوثهما . كما توجد فى المدن أمراض الجدرى والدفتيريا والتفوئيد والسل والزهرى وهنالك « حبة بغداد » الشهيرة التى أتينا على ذكرها فى المقال الخاص فى بغداد . وهى تكاد لاتوجد فى غيرها من مدن العراق ولكن عدوى شبيهة بها تنتشر فى شرق الأناضول وحلب وديار بكر وأماكن أخرى فى تركيا الأسيوية .

من الصعب تقدير عدد سكان العراق حتى بوجه تقريبى ، فهى بلاد واسعة بالغة التعقيد ، وتوجد أماكن لم يسبق للزوار الأجانب أن وصلوا إليها وعلى كل فإننا سنحاول إعطاء فكرة عن تعداد السكان وهذا يقودنا إلى تقسيم السكان إلى أهال مستقرين ثابتين فى مناطق معينة وبدو رحل ولو أن بعض البدو يستقرون فى الأكواخ والخيام بعض الوقت ويعملون بزراعة الأراضى .

وفيما يلى ثلاث إحصائيات مختلفة للسكان المستقرين فى ولايتى بغداد والبصرة .

	١	٢	٣
ولاية بغداد	٢٦٧,٠٠٠	١,٣٦٥,٠٠٠	٨٩٠,٠٠٠
ولاية البصرة	٩٣٥,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	٥٩٠,٠٠٠
المجموع	١,٢٠٢,٠٠٠	٢,٨٦٥,٠٠٠	١,٤٨٠,٠٠٠

ويبلغ عدد السكان الكلى حسب الإحصائية الأولى (١,٢٠٢,٠٠٠) حسب تقرير مصلحة سكة حديد بغداد الألمانية الذى حصلت عليه من السجل الرسمى التركى عام ١٩٠٠ . ويبلغ عدد السكان طبقاً للإحصائية الثانية ٢,٨٦٥,٠٠٠ نسمة ، وقد حصلت عليها المصلحة المذكورة من والى بغداد ووالى البصرة . ويبلغ عدد السكان حسب الإحصائية الثالثة ١,٤٨٠,٠٠٠ نسمة ، وقد تم التوصل إلى هذا الرقم من المعلومات التى حصلنا عليها لهذا الدليل عن طريق تعداد السكان فى كل مقاطعة . ويدخل ضمن الإحصائيتين الأولى والثانية سنجق الحسا وإمارة الكويت التابعتين لولاية البصرة . لأن مثل هذا العدد كبير بالنسبة للسكان القاطنين فى حدود العراق الأصلى . ويبدو أن عدد السكان طبقاً للإحصائية الأولى أقل من الحقيقة ، أما الإحصائية الثالثة التى تشير إلى العراق فقط ، فهى ليست بعيدة عن الحقيقة .

ومن المستحيل إحصاء البدو فى العراق بدقة . لأن الغالبيةالعظمى التى نراها فى العراق تنتمى فى الحقيقة لأواسط أو شرق الجزيرة العربية وتم تقدير عدد البدو هؤلاء فى إحصائيات السكان الخاصة بجبل شمر و الكويت . ولذا فإن عدد البدو فى العراق ليس كبيراً ولكن الغالبية العظمى من البدو الذين ينتمون إلى قبائل عراقية كثير والترحال .

السكان الحضروالحياة الحضرية :

يتعين علينا عند التعرض لموضوع الأجناس والقبائل فى العراق أن نستبعد التمييز الذى تبنيناه آنفاً بغرض التوصل إلى حقيقة عدد السكان ، ومن الأفضل تقسيم السكان إلى « حضر» وريفيين . ولا تنطبق كلمة الحضر على السكان الذين يقيمون فى المدن

فقد بل تتعداهم لتشمل سكان القرى الذين يقيمون بها بصفة دائمة . أما الريفيون فهم البدو الرحل الذين كثيراً مايتنقلون ويقيمون فى أكواخ أو خيام . ولذا فإن تعداد السكان الحضر كما سنرى أدناه بعيد جداً عن كونه مطابقاً لعدد السكان الثابتين . وليس هناك من تطابق فى الأعداد بين السكان « الرحل » والسكان « الريفيين » .

وينقسم السكان الحضر من حيث الأجناس إلى عرب وإيرانيين وهنود وأتراك وكلدانيين وأرمن وصابئة بالإضافة إلى الأجانب من الأسيويين والأوربيين .

ويشكل العرب العدد الأكبر بالنسبة للأجناس الأخرى فى سائر العراق باستثناء مدينة بغداد ومدينتى كربلاء والكاظمين،ففى الأولى يزيد عدد اليهود على عدد العرب وفى المدينتين الأخريين يتواجد الإيرانيون بصورة أكبر . وأهم مايتميز به العرب الحضر التدين واحتفاظهم بعاداتهم الأصلية وذلك لأن معظمهم ينحدر من أصل ريفى كما أسلفنا . والعربى فى العراق غير متعصب إلا أنه حريص فى المسائل المالية ويبالغ فى محاولاته للحصول على متطلباته ، وهو يعمل تحت تأثير شعور من لا يميل إلى العمل الشاق .

ويفوق عدد الإيرانيين فى كربلاء والكاظمين عدد كل الأجناس الأخرى ، كما توجد جالية إيرانية فى بغداد،ويشكل الإيرانيون ثمن عدد سكان البصرة ، ويقال إنه يوجد عدد كبير منهم فى تويرج . ويعملون بتجارة المفرق فى المدن التى أتينا على ذكرها . وهم يوجدون فى أماكن صغيرة مثل الرميثة وعلى الغربى وقلعة صالح . وكثير منهم يحملون التبعية التركية ولكنهم ليسوا على وفاق مع الأتراك . وبعضهم يمثل المعارضة الدينية والسياسية للحكومة العثمانية وخصوصاً فى كربلاء والنجف .

واليهود عنصر مهم جداً بين سكان العراق ، ويفوق عددهم فى بغداد عدد الأتراك وحتى العرب . ويوجد بالعراق ضريحا« العزير » وعزقيل كما يوجد بعد مسافة قصيرة ضريح النبى دانيال . وهم يحيطون أنفسهم بمبان أثرية تذكرهم بالأسر البابلى . وهم قوم متعصبون جداً يمارسون عقيدتهم بكل تفاصيلها ويفاخرون بذلك كثيراً . وهم منهمكون بالأعمال التجارية وإقراض المال بالربا . وبعضهم ذو أخلاق عالية شريفة تؤهلهم لشغل مناصب عالية فى موقع المسؤولية . ويبدأ الكثير منهم حياته كباعة متجولين للجوارب والبضائع الخفيفة . ويتزوجون وهم صغار السن ويأخذون القليل من المال من آباء زوجاتهم . وعندما يكون هؤلاء فقراء جداً ، فإن الجيران يدفعون للعريس المهر . واليهود آخذون فى السيطرة تدريجياً على معظم تجارة بغداد عاماً بعد آخر . وقد زار الكثير منهم إنجلترا وأقام

بعضهم بها بصفة دائمة لتسهيل الأعمال التجارية والعلاقات مع العراق . وقد اختفى التجار المسيحيون منذ خمس عشرة سنة نتيجة لمنافسة التجار اليهود لهم . أما التجار المسلمون فقد شاركوا اليهود فى التجارة كإجراء دفاعى عن أنفسهم . وعلى أى حال فقد بقى التجار المسلمون محافظين على تجارتهم من بغداد إلى الجزء الأعلى من البلاد . والشركات الرئيسية فى البصرة هى ملك لليهود أيضاً . ويوجد اليهود فى بعض الأماكن الأخرى مثل مدينة العمارة حيث يملكون كنيسا به حاخامات ، كما أن لهم كنيسا فى كوت العمارة ، ويعيشون أيضاً فى الناصرية وسوق الشيوخ والحى وعلى الغربى وقلعة صالح . وهم يجلون ضريح عزقيل فى الكفل ويدفنون كثيراً من موتاهم هناك .

أما الأتراك فلا يوجدون فى غير مدينة بغداد ويشكلون خمس السكان بها ومعظمهم تركى بالاسم فقط . وهم خليط يجرى فى عروقهم الدم المسيحى ويعود ذلك إلى هزيمة الإمبراطورية البيزنطية وذريتهم فى العراق أقل صفاء منها فى المقاطعات العثمانية الأخرى . وهم يعملون فى دوائر الحكومة . والذين يتولون المناصب المهمة هم أتراك من أوربا . ويعرف كثير منهم قليلا من اللغة العربية ومنهم من لايعرفها بالمرة . ولا يعملون فى الزراعة أو التجارة كما يفعلون بالأناضول ، والأجزاء الأخرى من الإمبراطورية . ونتيجة للحرص الزائد ، يبدو التركى متحفظاً متجهماً ، ولا يتألق فى عمله الإدارى وهنالك اعتقاد بأنه لايزال جندياً شجاعاً ونشيطاً .

والأكراد من أفضل الرجال فى المدن والقرى ، وينتمى معظمهم إلى الفيليه أحد فروع قبيلة كردية . وسنأتى على ذكر الأكراد وتوزيعهم فى مقال منفصل . ويعتبر الكردى أدنى مرتبة من العربى بسبب عمله فى الزراعة .

وقد فقد الأرمن الذين يعيش بعضهم فى بغداد أهميتهم التجارية نتيجة للمنافسة اليهودية ، كما فقدوا مركزهم كطائفة مستقلة من جراء ذلك ولكن بعضهم لايزالون تجاراً على جانب من الثراء أو فى وظائف كتابية .

أما الكلدانيون المسيحيون فهم قلة ويعملون خدماً وملاحين على السفن النهرية وهم يحتكرون هذه الحرفة. وبلدهم تلكيف وهى قرية بالقرب من مدينة الموصل . وهم يشبهون بعضهم إلى حد بعيد مما يؤكد انتماءهم العرق الواحد . وتتحسن أحوال معيشتهم نتيجة لانتشار التعليم بينهم . ويعمل بعضهم الآن كتبة فى البنوك . ويحتكر المسيحيون فى بغداد مهنة القانون .

ويبقى أن نذكر هنا طائفة غريبة هى طائفة الصابئة ودياناتهم موضع جدل شديد

وقد أتينا على ذكرهم فى مقال مستقل . وهم قوم مهرة وأذكياء وحرفيون . ويوجدون أيضاً فى إقليم عربستان فى إيران . والمهنة الشائعة بينهم هى صناعة الحلى الذهبية والفضية . كما يشتهرون بصناعة الكحل . وبعضهم يعمل بصناعة البنادق والنجارة وبناء المراكب والقليل منهم يعملون كخبازين . وأهم مواطنهم فى العراق الناصرية ومدينة العمارة وسوق الشيوخ حيث يوجد مقر « القارى » رئيس الطائفة الدينية . ويوجد بعض منهم فى كل من قلعة صالح وعلى الغربى والشيخ سعد .

وتضم الجاليات الأسيوية الأجنبية باستثناء الإيرانيين بعض الهنود والأفغان والأفغان الهنود الذين تجذبهم أماكن الشيعة المقدسة أو مقام الشيخ عبد القادر الجيلانى فى بغداد وهؤلاء من أهل السنة . أما الأفغان والباتان فإنهم يحظون بقدر من الاحترام والتقدير وذلك بسبب طبيعتهم وأخلاقهم وسلوكهم الذى يفوق سلوك الهنود نزاهة وتوجد مجموعات كبيرة من الهنود والأفغان والباتان فى بغداد وهم يعملون حراساً وبوابين للمنازل .

وينحصر وجود الأوربيين فى العراق فى مدينتى بغداد والبصرة ومعظمهم من الإنجليـز .

وتبنى المنازل فى مدن العراق وقراه طبقاً لنفس الخطة ويتكون المنزل فى العادة من فناء تحيط به الغرف . أما فى المدن الكبيرة فيتألف المنزل من طبقتين ويكون فى الطابق العلوى بلكونة وقد استخدمت أنواع من الشبابيك الأنيقة المصممة على النسق الإيرانى شاه نشين . وتبنى غرف الاستقبال عبر الشارع على ارتفاع كبير فوق سطح الأرض لتشكل جسراً بين الشقق المتقابلة على الطرفين ، وهو نظام هندسى محلى فى مدينة بغداد وقلدتها فى ذلك المدن الأخرى . ويقوم أصحاب المنازل ببنائها الذين يشترون مواد البناء ويدفعون الأجور اليومية للعمال . والمهندس الذى يشرف على عملية البناء يكون أمياً فى العادة ولا يستند على خارطة .

ويقيم أعضاء كل طائفة عرقية أو دينية فى حى خاص بهم ويعرفون من مظهرهم وملابسهم الخاصة . ويرتدى المسلمون فى بغداد العباءة والزبون كزى وطنى ولكنهم بدأوا يقلدون الأوربيين فى ملابسهم وانتعالهم الأحذية .

ويتوقف العمل عند غروب الشمس خلال العام بأكمله ولا يخرج الرجال من بيوتهم فى الليل ، ولا يصحب الرجال النساء فى الشوارع أبداً ولو كن زوجاتهم أو قريباتهم . ويستعمل سكان المدن الأرز كوجبة رئيسية ، ويستعمل الأغنياء منهم الحساء فى طعامهم مرة واحدة فى اليوم . والقهوة هى المشروب الشائع .

سكان الأرياف وحياتهم :

جميع السكان الذين يقيمون فى خارج المدن والقرى هم من العرب باستثناء المناطق الشرقية حيث يوجد الأكراد . ومعظمهم يقيمون شبه إقامة دائمة والقليل منهم بدو رحل تماماً . ونلفت نظر القارئ إلى أن النظام القبلى فى العراق ليس متزمتاً أو قاسياً كالنظام القبلى بين قبائل الباتان التى تعيش على الحدود الشمالية الغربية أو كنظام بين القبائل فى أواسط الجزيرة العربية . ولا يمكن أن تتشابه التقارير عن تعداد أقسام القبائل ، ولا تدرك الحكومة التركية أو رجال القبائل أنفسهم العلاقات بين فروع القبيلة الواحدة . ونسوق على ذلك مثلين لحالة الغموض السائدة بالنسبة للتقارير المتناقضة عن الدفافعة وآل بودراج . ويعتبرون قبائل مستقلة تارة وفروعاً تابعة لقبيلة شحر طوقه وبنى لام على التوالى تارة أخرى . ويعتبر عرب سراى كفرع من بنى لام فى بعض البيانات ويعتبرون فى بيانات أخرى على أنهم من قبيلة ربيعة . وأحياناً ينسب الخزرج إلى بنى لام وأحياناً لقبيلة زبيد ، ويعتبرون فى بعض الأحيان قبيلة مستقلة .

وتوضح حقيقة التميع القبلى السائد قبائل بنى مالك وأهل الجزير وبنى منصور الذين كانوا يعتبرون إلى وقت قريب فروعاً من قبيلة المنتفك ، وأصبح كل من هذه القبائل الآن قبيلة مستقلة لها كيانها الخاص . وتزيد الفوضى عندما يتم تصنيف قبيلة صغيرة تعتمد على قبيلة كبيرة أخرى فى الحرب على أنها فرع منها . وقد حصلنا على أفضل المعلومات التى تسمح بها الظروف .

ويبين الجدول المدرج أدناه أسماء القبائل الرئيسية الريفية فى العراق .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
آل عبد الله	فى قضاء النجف	قبيلة شيعية مستقرة تعمل بالزراعة . ويعتبرها البعض جزءاً من قبيلة جهالة .
عفج	ضمن قرى عفج على قناة الدغاره والأماكن	عفج ليس الاسم الحقيقى للقبيلة ولكن يستعمل جوازاً ليعبر عن

القبيلة	الموقع	ملاحظات
	المجاورة . والأرض عبارة عن مستنقع. وليس لديهم خيول . وقوارب المشحوف هى الوسيلة الوحيدة للانتقال .	مجموعات الأهالى التى تسكن عفج وأهم القبائل هى العجارج والبحاحثة وهمزه والمخادحه وآل بوناشي وآل بورشيدوشيبه وهم شجعان ويمكن الاعتماد عليهم ولكنهم منهمكون دائما فى المنازعات فيما بينهم .
عجائيب أوعاجيب	فى كل من قضاء النجف والسماوة .	شعبة من فرع قبيلة جبور الوادى المتفرعة من قبيلة زبيد وهم شيعة . والموجودون منهم فى النجف من البدو الرحل أما الذين في السماوة فهم مستقرون .
عكيدات	فى قضاء الكاظمين	قبيلة مستقرة من السنيين .
عكارات	فى قضاء النجف	عددهم ٢٠٠ وهم من الشيعة ويعملون فى الزراعة ويقال إنهم شعبة من فرع قبيلة بنى جبور المتفرعة من قبيلة الزبيد .
أبو عليوى	فى قضاء الديوانية .	. . .
العامرية	فى قضاء الهندية . ويقيم جزء منها فى مشورب الشرقى على الضفة اليسرى لشط الهندية بين المسيب وطويرج .	من الشيعة . ويعملون بتربية الماشية وينتمون أصلا لقبيلة الزبيد ولكنهم يشكلون الآن قبيلة مستقلة متحالفة مع قبيلة بنى حسن .
عنزه	يقوم بعض البدو من هذه القبيلة أجزاء من قضاء	انظر المقال الخاص بقبيلة عنزة .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
أقرع	كربلاء وقضاء النجف القريبين من بادية الشام مجموعة قرى دغارة على قناة دغارة .	تعبير عام يشمل عدداً من القبائل أهمها حمد وحلالات ومجاوير وآل بونيل وآل سعيد وآل شبانه وآل عمر وزياد ويمكن إضافة الفراحنة وآل بوحسين وآل بوريشه وسندان . ويشبه الأقرع فى صفاتهم جماعة عفج المجاورين لهم . وهم من الشيعة وسمعتهم سيئة لأنهم لصوص .
بنى أسد	فى قضاء الهندية على ما يبدو بين قناة مشورب عند الهندية وأبو خسادى المتفرع من قناة الديوانية	عددهم ٣٠٠ فقط وليس لديهم خيول وهم شيعة فى تحالف مع بنى طرف . وهم يشبهون بنى سعد إلى حد بعيد وهنالك قبيلة أخرى تحمل نفس الاسم فى سوق الشيوخ بجوار الحمار والجزير على الفرات
عتيج	فى قضاء النجف	عددهم ٧٠ شخصاً فقط وهم شيعة يعملون بالزراعة ، وهم شعة من جبور الوادى من قبيلة زبيد وهم بالتالى ليسوا قبيلة مستقلة .
عطب	على شط العرب بين البصرة	انظر المقال الخاص بعطب .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
عوابد	بالقرب من مقاطعة الرغيلة فى قضاء الشامية .	من الشيعة ، يقيمون فى الخيام والأكواخ ويعملون فى الزراعة وتربية الماشية ويقدر عددهم بحوالى ٥٠٠٠ شخص . ولديهم حوالى ٥٠٠ حصان وربما كان العوابد قبيلة غير مستقلة بل فرعاً من قبيلة بنى حسن الوارد ذكرها أدناه .
عياش	فى قضاء النجف وقضاء الشامية .	أعضاء هذه القبيلة الذى يتواجدون فى قضاء النجف هم من البدو الرحل ويترددون على القضاء مع قطعان ماشيتهم أثناء الشتاء . أما هؤلاء الذين يوجدون فى قضاء الشامية منهم مستقرون ، وعددهم حوالى ٩٠٠٠ شخص . وهم جميعاً من الشيعة ويعمل معظمهم بتربية الماشية ولكن الفقراء منهم يعملون بالزراعة . وهذه القبيلة مستقلة تربطها صلات قوية مع قبيلة بنى حسن .
براجع	فى قضاء الهندية .	من الشيعة ويبلغ عددهم ٤٠٠ وتربطهم صداقة مع آل بوفتلة ولكنهم فى نزاع مع بنى حسن وهم يعملون فى الزراعة . وربما كانوا فرعاً من من قبيلة جليحا الوارد ذكرها أدناه .
بربرى	فى مدينة النجف	عدد أفراد القبيلة فى العراق ليس كبيراً ويعتقد بأنهم دخلوا العراق

القبيلة	الموقع	ملاحظات
		كلاجئين سياسيين من أفغانستان ولا يوجد أحد منهم الآن فى تلك البلاد . ولكنهم كانوا السكان الأصليين فى منطقة هزارجات ، وأباد جنكيزخان أو أحد خلفائه معظمهم . وتدعى بحيرات بندى عامر أحياناً بندى بربر .
آل بدير	فى مقاطعة رغيله فى قضاء الشامية وقضاء الديوانية على قناة دغارة	من الشيعة ويقيمون فى الخيام والأكواخ ويعملون فى الزراعة وتربية الماشية وعددهم حوالى ٣٠٠٠ . وهم مرتبطون ارتباطاً وثيقاً مع بنى حسن لدرجة أنه لا يمكن التمييز بينهم .
دغارة	قرى دغارة على قناة دغارة	ليس هذا الاسم هو الاسم الحقيقى للقبيلة ، كما هى الحالة أيضاً فى عفج التى ورد ذكرها سابقاً . ويستعمل الاسم كمرادف لكلمة أقرع التى ذكرت سابقاً لأنهم يقطنون قرى الدغارة.
آل بودراج	على الضفة اليمنى لنهر دجلة من الكميت حتى نقطة مواجهة لمدينة العمارة .	تعتبر بعض المصادر آل بودراج على أنهم ليسوا بقبيلة مستقلة بل فرع من قبيلة الخزرج المتفرعة من قبيلة بنى لام .
دعوم	على قناة مشورب المتفرعة من شط الهندية فى قضاء الهندية	تشبه فى صفاتها قبيلة حليحة . وهى تابعة لقبيلة كنانة سياسيًّا ويقال إنها

ملاحظات	الموقع	القبيلة
فرع من قبيلة جبور الوادى المتفرعة من زبيد . وهم شيعة ، يعملون بالزراعة وتربية الماشية . وعدد مقاتليهم حوالى ٤٠٠		
انظر المقال الخاص بظفير .	بعض البدو من هذه القبيلة يترددون على الضفة اليمنى من نهر الفرات بجوار الناصرية .	ضفير أو ظفير
قبيلة شيعية مستقرة ، تعمل بالزراعة وتربية الماشية . وعدد رجالها ٢٢٠٠ وتضم فروعاً عديدة من بينهم آل بو حسين وآل جمعة .	فى قضاء السماوه	الظوالم
قبيلة شيعية مستقرة . تعمل بالزراعة وتربية الماشية عدد رجالها ١٠٠ .	فى قضاء النجف	ظويهير
انظر المقال الخاص بدليم .	فى قضاء الكاظمين	دليم
بعضهم شيعة وبعضهم سنيون ويقال إن عددهم ١٥٠٠ شخص .	فى قضاء الكاظمين	فداغة
قبيلة شيعية مستقرة على قناة الدغارة تعمل بتربية المواشى والزراعة . وربما كانت فرعاً من قبيلة أقرع المذكورة أعلاه .	فى قضاء الديوانية	فراحنه
هنالك عداء بينهم وبين قبيلة بنى حسن ولكن علاقاتهم مع قبائل جليحة وقريت وظفيل طيبة . ويقال بأن عددهم حوالى ١٠,٠٠٠ نسمة	فى قضاء الهندية وخصوصاً بين طويرج والحلة وقرب تل النمرود فى قضاء الشامية حول الجعارة .	آل بوفتلة

القبيلة	الموقع	ملاحظات
		ولا يملكون سوى ٢٠٠ منزل . وينقسمون إلى ٢٥ فرعاً . وكلهم مزارعون يقيمون فى أكواخ من البوص والطين .
غزالات	فى قضاء النجف وحول جعارة فى قضاء الشامية	قبيلة شيعية على عداء مع قبيلة دليم . وهى مرتبطة بشكل وثيق مع خزاعل . ويبلغ عدد رجالها ٢٠٠٠ ومعظمها من البدو والباقى مزارعون .
بني حكيم	فى قضاء السماوة	يعرفون باللغة العامة الدارجة ببنى حجيم وهى قبيلة شيعية كبيرة مستقرة تعمل فى تربية الماشية والزراعة وتضم فروعاً عديدة أهمها : عبس وعطا الله وعطاوة وبركات وفلاحات وفرطوس وغليظ وآل بو حاجمة وحميد وحشيش وجزيرة وعقاب ومومنين ومشاعلة وصقران وتوبة .
حميدات	فى قضاء الشامية وخصوصاً فى مقاطعة رغيلة .	عددهم (٥٠٠٠) . ويقومون بزراعة الأرز والحبوب الأخرى . ولديهم ٥٠٠ حصان ويربون الماشية والأغنام وهم شيعة ويعيشون فى خيام وأكواخ . وتقول بعض المصادر إنهم فرع من بنى حسن الذين سنأتى على ذكرهم أدناه .
بنى حسن	فى قضاء النجف وعلى الأخص فى منطقة حور	ترتبط قبائل المولى ومواشي والقريشات وبنى طريف ارتباطاً وثيقاً مع بنى

القبيلة	الموقع	ملاحظات
	الدخن فى قضاء الشامية وفى بعض الأماكن فى قضاء الهندية .	حسن ويعتبرها البعض فروعاً من بنى حسن . أما أقسام بنى حسن فى حر الدخن فهى : عباس وآل بوعذيب وآل بوعارضى وآل بو حدارى وحواتم ومجاثم . أما الأقسام الأخرى للقبيلة فى أماكن أخرى فهى : بنى عمر وآل دهيم وآل بو حدادى وآل جميل وآل جرة وبنى سلامة وساراوان . أما بنو سلامة فهم من البدو . وربما كان العوابد الذين ذكرناهم آنفاً جزء من هذه القبيلة . وعلاقة بنى حسن سيئة مع جيرانهم البراجع ولكن تربطهم صداقة مع قبيلتى آل بوفتلة والكراكشة . ويبلغ عدد أفراد القبيلة حوالى ١٠,٠٠٠ ، ولديهم حوالى ٢٠٠ حصان فقط . ويتحرك خمس القبيلة بقطعانهم بحثاً عن الكلأ .
شيخ حسن	فى بوارين على الضفة اليسرى لشط العرب وفى جزر أم الحضاصيف وشمشمية على ذلك النهر .	شيخ حسن ليست قبيلة منفصلة . ويصفها البعض بأنها جزء من قبيلة كعب وآخرون يقولون بأنها اندمجت مع المحيسن ، وهم من الشيعة .
بنى هاشم	فى قضاء الحى المجاور لقلعة سكر	قبيلة صغيرة متحالفة مع قبيلة المنتفك وجاء فى تقرير لم تتأكد محتوياته

القبيلة	الموقع	ملاحظات
		بعد بأن هذه القبيلة فرع من قريش التي ينتمي لها النبي محمد صلى الله عليه وسلم . ويكرمون بصفتهم من السادة . ويقال بأنهم يوجدون فى أماكن كثيرة من العراق التركى . وربما كان هنالك نوع من الخلط بين اسمهم واسم بنى حكيم أو بنى حجيم .
آل بوحسّان	فى قضاء السماوة	قبيلة شيعية كبيرة مستقرة تضم بين فروعها عبس وآل بوعينين والجلابطة وخميس وسحور .
آل إبراهيم	فى قضاء الشامية وخاصة فى جعارة	من الشيعة ويبلغ عددهم حوالى ٤٠٠٠ نسمة وهم يعيشون فى الخيام والأكواخ ويزرعون الأرز ويربون الماشية . وربما كانوا فرعاً من آل شبل الوارد ذكرهم أدناه .
عيدان	على ضفتى شط العرب خصوصاً على الضفة اليمنى أسفل مدينة البصرة مباشرة وعلى جزيرة العجيراوية . وتوزيعهم مذكور فى المقال الخاص بقبيلة زبيد .	انظر المقال الخاص بعيدان .
جبور	ورد توزيعهم فى المقال الخاص بقبيلة زبيد .	يبدو من الأفضل اعتبارهم قسماً مزدوجاً من قبيلة زبيد ، وتقول بعض المصادر بأنها قبيلة مستقلة لها فرعان لا تربطهما رابطة وهما فرع جبور

ملاحظات	الموقع	القبيلة
الوادى فى وادى الفرات وهم شيعة والجبور على جانب دجلة وهم سنيون .		
قبيلة عدد مقاتليها ٢٠٠ . وهم شيعة وهم يعملون بالزراعة وتربية الماشية ولديهم حوالى مائة حصان .	فى منطقة الناصرية فى قضاء كربلاء .	جدى
قبيلة شيعية عدد أفرادها ١٥٠٠ وهم يعملون بالزراعة وتربية الماشية ولديهم ٥٠ حصاناً فقط . وكانوا فى السابق فرعاً من قبيلة زبيد ولكنهم يعتبرون الآن على أنهم قبيلة مستقلة . وهم على عداء مع آل بو سلطان .	فى الناصرية بقضاء كربلاء .	جهيش
قبيلة شيعية كبيرة مستقرة . ويعملون بالزراعة وتربية الماشية وتشمل القبيلة الفروع الآتية : عنطر والحمامرة وحويش وآل بوجراد وجـــريب ونجيرس وربايع وشنابرة .	فى قضاء السماوة .	آل بوجياش
حلفاء لقبيلة آل بوفتله المذكورة أعلاه وعددهم حوالى ٣٠٠٠ نسمة ولا يملكون سوى ١٠٠ حصان . ويعيشون فى الأكواخ بصورة رئيسية ولكنهم يملكون بعض المنازل فى رجيبة . وهم شيعة . وآل عبد الله والبراجع من هذه القبيلة كما تقول بعض المصادر .	فى قضاء الديوانية وقضاء الهندية ويقيمون فى الأخيرة بين طويرج ورجيبه على فرع قناة عبد عينات المتفرعة من شط العرب	جليحة
معظمهم سنيون ولكن بعضهم شيعة	على الضفة اليسرى لنهر الفرات	الجنابيين

القبيلة	الموقع	ملاحظات
	أسفل قبيلة دليم وفوق مدينة المسيب . وتسمى هذه المنطقة جروف .	وهم مشهورون بالشجاعة والكرم ، ويعملون بالزراعة والحراسة وأحياناً بالسرقة . وليس لديهم بيوت ثابتة . وعدد أفراد القبيلة ١٠,٠٠٠ . ويقطن عدد كبير منهم فى بغداد أما الريفيون منهم فهم على صداقة وطيدة مع قبيلة المسعود .
جناجة	فى قضاء الهندية .	قبيلة شيعية عدد أفرادها ١٥٠٠ . يعمل معظمهم كمستخدمين فى مزارع النخيل حول الحلة .
الجراونة	فى منطقة تدعى الناصرية بقضاء كربلاء .	قبيلة شيعية عدد أفرادها ٥٠٠٠ . ويعيشون فى الخيام والأكواخ ويعملون بالزراعة وتربية المواشى ويقال إن لديهم ٥٠٠ حصان .
جشام	غير محدد .	من المسلمين السنيين .
أهل الجزائر	فى قضاء قرنة وقضاء سوق الشيوخ وخاصة فى منطقة الحمار .	كانت القبيلة أقل تبعثراً . ولكن رئيسها حسن خيون تورط فى دسائس ومؤامرات عندما كان مديراً للحمار قبل خمس سنوات مما أدى إلى موت بعض الرسميين الأتراك وقد هاجمهم الجيش التركى وشتت شملهم . وكانوا تحت حماية المنتفك الذين تربطهم بهم علاقة وطيدة ولكنهم ليسوا تحت حمايتهم الآن . وهم شيعة .

ملاحظات	الموقع	القبيلة
انظر المقال الخاص بقبيلة كعب . ويوجد عدد كبير من أفراد القبيلة فى الفاو . وقد هاجروا من إقليم عربستان الإيرانى .	فى منطقة الفاو على الضفة اليمنى لشط العرب عندمصبه .	كعب
قبيلة شيعية صغيرة هادئة يعمل أفرادها بالزراعة وتعتمد على قبيلة كنانة وربما كانوا من آل بوسلطان وعدد أفراد القبيلة ١٥٠٠ ويشبهون جليحة . وهم على علاقة جيدة مع بنى حسن .	على الضفة الغربية لشط الهندية ابتداء من السد وحتى قرية السليمانية .	كراكشة
قبيلة شيعية صغيرة تابعة لقبيلة المسعود وتعيش بينهم ويعملون بالزراعة وعدد رجالها ١٥٠ .	بين قبيلة المسعود	الخضيرات
من السنيين . وربما كانت فرعاً من قبيلة ربيعة .	فى كل من قضاء كوت العمارة والكاظمية وخصوصاً على الضفة اليسرى لنهر دجلة فى الموقع الكائن بين كوت العمارة والشيخ سعد .	كوام
......	فى كل من قضاء كربلاء والدليم . ويملكون عدداً من الجواميس ترعى فى المناطق المحيطة بشغاثة وخصوصاً فى فصل الشتاء ، ثم يذهبون إلى قضاء الدليم .	الخواطر
انظر المقال الخاص بالخزاعل	فى المستنقعات بين الكوفة	الخزاعل

القبيلة	الموقع	ملاحظات
	والسماوة وخصوصاً فى قضاء السماوة وإلى حد ما فى قضاء الشامية فى الصحراء المجاورة لنهر الفرات .	
آل كنانة	على الجهة الغربية من شط الهندية بين قرية السليمانية وفرع بنى خساوى من قناة الدويحية	يلفظ الاسم فى العادة آل تشنانة وتتبعها قبائل الدعوم والكراكشة وآل بوسمان الذين لا يملكون خيولا وعدد رجالهم ١٠٠ وهم هادئون جداً وكلهم من الشيعة ويعملون بالزراعة وهم ليسوا بدواً رحلا . وتقول بعض المصادر بأنهم فرع من بنى طـرف الوارد ذكرهم أدناه .
كرد (١)	فى مدن وقرى عديدة على نهر دجلة وشط الغراف	انظر المقال الخاص بقبيلة كرد
كرد (٢)	فى حور الدخن أحد أقسام قضاء النجف .	قبيلة عربية بالرغم من اسمها . عدد أفرادها ٣٠٠٠ ولديهم ٥٠٠ حصان . وهم شيعة ويعملون بالزراعة وتربية الماشية ويعيشون فى أكواخ ومنازل من الطين ويبلغ عدد رجالهم ١٢٠٠ .
بنى لام	على الضفة اليسرى لنهر دجـلة من نقطة مقابل الشيخ سعد إلى مـدينة العمارة . وتصـل مرابعهم باتجاه شمالى حتى التلال الواقعة على الحدود الإيرانية وشرقاً حتى نهر الكرخة	انظر المقال الخاص ببنى لام .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
معدان	. . .	انظر المقال الخاص بآل بومحمد أدناه .
آل بومحيي	بجوار مدينة المسيب .	قبيلة مستقرة تعمل بالزراعة وهم شيعة .
بنى مالك	على ضفتى نهر دجلة من قرية القرنة حتى العزير وفى أماكن مختلفة على الضفة اليمنى لشط العرب أسفل مدينة البصرة .	انظر المقال الخاص ببنى مالك
بنى منصور	فى كل من قضاء القرية وسوق الشيوخ وهم مختلطون بقبيلة أهل الجزائر الوارد ذكرها أعلاه	من الشيعة ، وكانوا على صلة وثيقة مع المنتفك ذات مرة .
المقاصيص	على الضفة اليمنى لنهر دجلة على بعد مسافة قصيرة شمال الشيخ سعد وعلى الضفة اليسرى بين كوت العمارة ونقطة مواجهة للشيخ سعد .	كانت تعتبر هذه القبيلة على أنها فرع من قبيلة ربيعة ، ويعتقد أن البعض منهم على صلة وثيقة ببنى لام . ويعتمد التمييز بينهما على الضفة التى يقيمون بها على نهر دجلة .
المشاهدة	فى قضاء الكاظمية	ربما كانوا قبيلة قائمة بذاتها . ولكن سكان مشهد على أو النجف يعرفون عادة بالمشاهدة .
مشد	فى الرويس على الضفة اليمنى لشط العرب وعلى جـزيرة الطويلة .	من المحتمل ألا تكون قبيلة قائمة بذاتها وإنما أحد فروع إحدى القبائل .
آل بومصرى	فى قضاء كربلاء على قناة الحسينية	قبيلة مستقرة تعمل بالزراعة وهم شيعة .
المسعود	فى قضاء كربلاء على طول قناة الحسينيين من الفرات حتى بو	انظر المقال الخاص بقبيلة المسعود عددهم حوالى ١٥٠ رجلاً وهم شيعة .

ملاحظات	الموقع	القبيلة
يعملون بصناعة القوارب وصيد الأسماك . ويعتبرهم البعض جزءاً من بنى حسن .	السفيد وفى قضاء الهندية على الجانب الغربى لشط الهندية وربما أيضاً على الضفة اليسرى لنهر الفرات أعلى المسيب قليلاً .	
. . . .	فى قضاء الهندية على كلا جانبى قناة الدويحية ابتداء من شط الهندية .	المولة
يعملون بالزراعة وتربية المواشى ويسكنون الخيام والأكواخ وهم شيعة ويتبعون قبيلة بنى حسن سياسياً وعددهم حوالى ٣٠٠٠ شخص ولديهم ٣٠٠ حصان .	فى حور الدخن أحد أقسام قضاء النجف وربما فى قضاء الشامية أيضاً .	مواش
انظر المقال الخاص بآل بو محمد ، ويبدو أن تعبير معدان مرادف فى الواقع لآل بو محمد .	على ضفتى نهر دجلة من مدينة العمارة حتى جنوب العزير وكذلك فى أراضى المستنقعات على كلا الضفتين بعد جنوب العزير . ويقال إنهم يوجدون فى سوق الشيوخ وقليل منهم على ضفتى شط العرب حتى جنوب القرنة بقليل . وعددهم كبير جداً فى قضاء العمارة وقضاء الزبير .	آل بومحمد
انظر المقال الخاص بقبيلة محيسن	على شط العرب وخصوصاً على ضفته اليسرى بين مدينتى البصرة والمحمرة وكذلك على الضفة اليسرى فوق البصرة وعلى الضفة	محيسن

القبيلة	الموقع	ملاحظات
آل بومحسن	اليمنى جنوب المدينة المذكورة حول الخضر فى قضاء السماوة	قبيلة كبيرة متميزة تعمل بالزراعة وتربية المواشى . وهى شيعية .
المنتفك	على ضفتى نهر الفرات من دويرج حتى قرية القرنة . وكذلك على ضفتى شط الفرات من الحى وحتى الناصرية وكذلك على الضفة اليمنى لنهر دجلة بين العزيز والقرنة .	انظر المقال الخاص بقبيلة المنتفك
أهل نهيرات	حول قرية القرنة .	قبيلة صغيرة من الشيعة وربما كانت فرعاً من بنى سعد الذين سيأتي ذكرهم أدناه .
الناصرية	فى منطقة الناصرية فى قضاء كربلاء .	قبيلة شيعية عدد أفرادها ٣٠٠٠ ولديهم حوالى ١٠٠ حصان . ويزرعون أرض الدائرة السنية وبعضهم يعمل بصيد الأسماك والنسيج .
قيضة	تعيش مع قبيلة يسار فى منطقة الناصرية فى قضاء كربلاء .	عددهم حوالى ٦٠٠ ، وهم تابعون سياسياً لقبيلة يسار وهم شيعة . ويعملون بالزراعة فقط .
قريشات	قرب الكوفة فى قضاء النجف	قبيلة شيعية تستطيع جمع مائتى مقاتل ، ويعتمدون فى معيشتهم على تجارة الأخشاب والعشب والثمار ، وقد عاشوا بين قبيلة بنى حسن حوالى ثلاثة أجيال وأصبحوا جزءاً منها فى الواقع .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
قريط	فى قضاء الهندية على الجانب الغربى من شط الهندية فوق طويرج وعلى شط الملا أسفل هذا المكان .	يقال إن أصلها من شمر ولكنها الآن قبيلة مستقلة وهم شيعة ويعملون بالزراعة وتربية المواشى ويقال إن عدد مقاتليهم ألف وخمسمائة وهم مسلحون جيداً ببنادق المارتينى وهنالك تحالف سياسى بين قبيلتى قريط وآل بوفتلة الوارد ذكرها أعلاه
القطارنة	فى قضاء القرنة وخاصة فى قرى كتيبان وجزيرة الصغير وكباسى الصغير على الضفة اليسرى لشط العرب فوق مدينة البصرة ، ويشكلون هم والعتوب والعيدان العناصر الرئيسية للمزيج السكاني على الضفة اليمنى للنهر عموماً .	قبيلة شيعية .
بنى ربيعة	على الضفة اليمنى لنهر دجلة من بغيلة إلى الشيخ سعد وعلى الضفة اليسرى من نقطة مقابل بغيلة إلى كوت العمارة وكذلك فى قضاء الكاظمية .	انظر المقال الخاص ببنى ربيعة .
آل بوريشة	على الدغارة فى قضاء الديوانية	قبيلة شيعية مستقرة ربما تنتمى إلى قبيلة أقرع .
بنى سعد	. . .	انظر المقال الخاص ببنى سعد أدناه
بنى سد	على الضفة اليسرى لشط الهندية شمال طويرج وجنوب المسيب .	تقول بعض التقارير إنهم من بنى حسين ويبدو أن لهم علاقة قوية

القبيلة	الموقع	ملاحظات
		بنى سعد الآتى الذكر .
بنى سعيد	فى قضاء وسوق الشيوخ .	ربما كانوا أحد أقسام قبيلة المنتفك ويوجدون على نهر الفرات فى المنطقة الوقعة بين الحمار والمدينة وبعضهم سنيون وبعضهم شيعة . ويبدو أنهم يعرفون أيضاً باسم بنى سعد .
بنى سلامة	فى كل من قضاء النجف وقضاء الشامية .	قبيلة شيعية مستقرة . تعمل بالزراعة وتربية الماشية ويبلغ عدد أفرادها ١٠,٠٠٠ نسمة فى قضاء الشامية . أما الذين يوجدون فى النجف فليسوا سوى زوار يترددون عليها فى فصل الشتاء من الشامية .
بنى سالة	فى المنطقة المجاورة لتل النمرود على شط الهندية وقناة الديوانية .	يبلغ عدد رجالها ٤٠٠ . ويملكون ١٠٠ حصان فقط ويقال إنهم فرع من طرف الوارد ذكرها أدناه .
آل بوسمن .	فى قضاء الهندية .	يبلغ عددهم حوالى ١٥٠٠ . ويشبهون قبيلة جليحة . ويعتمدون سياسياً على آل كتانة . وهم شيعة وغير بدو ويعملون بالزراعة . ويقول البعض إنهم فرع من طفيل
شعار	فى قضاء الكاظمية قرب أبى غريب	سنيون ، ولا شيخ لهم ويأتمرون بأمر شيخ زويّع
شلال	فى أجزاء من ناحية غماس فى قضاء الشامية .	. . .
شمر(الشمالية)	ليس العراق موطنهم الفعلى ولكن	انظر المقال الخاص بشمر الشمالية

القبيلة	الموقع	ملاحظات
	البدو منهم يترددون على قضاء النجف .	
شمر طوقة	على الضفة اليسرى لنهر دجلة من مدينة بغداد وحتى نقطة مقابل بغيلة .	انظر المقال الخاص بشمر طوقة .
آل شبل	فى كل من قضاء الشامية وقضاء النجف وقضاء كربلاء .	يقسم آل شبل إلى أقسام كثيرة أحدها آل خزيم أو خزيم ويقيمون فى ناحية غماس فى قضاء الشامية وهنالك قسمان آخران هما أهل الدواب وآل لحام ويقيمان فى الجعارة فى نفس المنطقة ، وربما يكون آل إبراهيم الوارد ذكرهم أعلاه فرعاً من آل شبل وهنالك فروع أخرى هى : آل بو دحيدح ودهيم وخالد وطيبات ومصاغ والزياد . ويقيم آل شبل فى قضاء شفاثة فى فصل الشتاء ثم ينتقلون فى فصل الصيف إلى المنطقة المجاورة لمدينة كربلاء . ويعيشون فى أكواخ وخيام ويعملون بزراعة الأرز والحبوب الأخرى . وهم شيعة .
شيتى	فى قضاء الكاظمية حول أبى غريب	لا شيخ لهم ويتبعون شيخ زوبع
شوشترى	فى قضاء الكوفة بصورة رئيسية	هنالك ٦٠٠ مهاجر يعرفون بهذا الاسم ، وقد قدموا من شوشتر وأجزاء

القبيلة	الموقع	ملاحظات
		أخرى من جنوب إيران .
سنداك	فى قضاء الديوانية عند الدغارة .	شيعة ينتمون لمجموعة الأقرع وهم يعملون بالزراعة وتربية المواشى .
آل بوسلطان	فى كل من قضاء الحلة وقضاء النجف .	انظر المقال الخاص بآل بو سلطان
بنى تميم	فى المنطقة المجاورة لمدينة كربلاء .	يبلغ عدد أفرادها ١٠٠٠ ، ويجب عدم خلطهم مع فرع بنى تميم من فخذ كريش من قبيلة ربيعة . وهم شيعة ويعملون بالزراعة وتربية المواشى ويعيش بعضهم فى بيوت والبعض الآخر فى أكواخ .
بنى طرف	على الضفة اليسرى لشط الهندية فوق طويرج وجنوب المسيب .	قبيلة مستقرة تعمل بالزراعة وتربية المواشى وهى تابعة لبنى حسن وتعتبر بعض المصادر أن آل كنانة وبنى صالح فرعان من هذه القبيلة وهم شيعة هادئون ومسالمون . عددهم ألفان وهم على تحالف مع بنى سعد .
تراجمة	من قبيلة يسار وخاصة فى منطقة تدعى بدعة الأسود على قناة الحسينية .	عددهم حوالى ٨٠٠ . وهم سنيون ويقال إنهم من قبيلة شمر . وهم تابعون لقبيلة يسار سياسياً ويعملون بالزراعة وتربية المواشى .
طفيل	على ضفتى شط الهندية حول تل النمرود وكفل وخاصة فى منطقة تدعى حرقة على الضفة اليسرى	يبلغ عدد أفراد القبيلة ٣٠٠٠ . وهم يشبهون جليحة . وتقول بعض المصادر إن آل بو سامان فرع من هذه القبيلة . وهم يعتمدون فى معيشتهم

القبيلة	الموقع	ملاحظات
		على الزراعة . ومتحالفون سياسياً مع آل بوفتلة .
عويسات	فى قضاء كربلاء فى المنطقة المجاورة للمسيب وفى منطقة رغيلة فى قضاء الشامية .	قبيلة شيعية مستقرة وتعمل بالزراعة ، وعدد رجالها ١٠٠ . ويعيد البعض نسبهم إلى آل بو سلطان .
وسامة	على الضفة اليمنى لنهر الفرات بين الحلة والديوانية فى ناحية نهر شاه فى قضاء الحلة وجزء فى قضاء الديوانية .	قبيلة شيعية ولديها ٥٠٠ مقاتل . وهم فرعان رئيسيان أحدهما وسامة حنطة وثانيهما وسامة دغمان ويعيش الفرع الأول فى الشمال والثانى جنوب قرية شكرى وهم لصوص .
يسار	على الضفة اليمنى لقناة الحسينية عند قرطة وغرب مدينة كربلاء باتجاه رزازة وخصوصاً فى المهناوية بين طويرج والحلة بجوار الحلة .	قبيلة مبعثرة ، وبينها وبين قبيلة السعود عداوة ولكنهم أقوى منها . وعدد أفرادها ٨٠٠٠ وهم معفون من الخدمة الإجبارية فى الجيش التركى .
زكاريت	فى سنجق كربلاء .	سنيون . لها فروع عديدة .
آل زياد	فى أقضية الديوانية والسماوة والشامية .	عددهم ١١,٠٠٠ نسمة منهم ٩٠٠٠ فى قضاء الشامية وهم شيعة .ويزرعون الأرز ويربون المواشى ولديهم ١٥٠٠ حصان ويعيشون فى خيام وأكواخ . ومن فروع القبيلة فرع أديم وأصيدة وبحلة والدراوشة وحسان .
بنى زريج	فى قضاء السماوة .	قبيلة شيعية كبيرة مستقلة لها فروع كثيرة . وكلهم مستقرون ويعملون بالزراعة وتربية المواشى .

القبيلة	الموقع	ملاحظات
زوبع	فى قضاء الكاظمية .	لها مضارب خيام على الضفة اليسرى لنهر الفرات عند خان مقدم . وتأتمر قبيلتا الشعار وشيستى بأوامر شيخ زوبع وعدد أفراد القبيلة وتوابعها كبير . وبعض أفرادها سنيون .
زبيد	فى كل من مدينة بغداد وبغيلة ومنطقة دغارة والمسيب . وتعتبر هذه الأماكن الأربعة التى تتجول بها القبيلة بين نهرى دجلة والفرات ويوجد فرعان من القبيلة فى قضاء النجف وآخران فى قضاء السماوة .	انظر المقال الخاص بقبيلة زبيد .
زبار	فى قضاء الكاظمية على قناة الرضوانية المتفرعة من نهر الفرات .	سنيون .
زميلات	مع قبيلة المسعود .	قبيلة صغيرة تابعة لقبيلة المسعود ، ومع أنهم مستقرون إلا أنهم يمتهنون اللصوصية عدد رجال القبيلة ٥٠ .

ولا بد من الإشارة إلى عادات سكان الريف العرب من القبائل المستوطنة على ضفاف نهر الفرات وشط الهندية بجوار مدينة كربلاء ، ولكنها تنطبق على عرب البلاد جميعاً .

وهنالك قاعدتان أساسيتان فى الناموس القبلى الخاص بتوفير الحماية وبذل المساعدة . وبموجب القاعدة الأولى ينبغى على الشخص أن يوفر الحماية لمن يستجير به ويطلب منه حمايته فى بيته ، وعليه ألا يسلم هذا الشخص لأى كان ولو دفع حياته ثمناً لذلك ، والقاعدة الثانية هى أنه إذا رفض الضيف تناول الطعام والقهوة ،

فإن المضيف يناشده أن يأكل ويتعهد له بذل كل مساعدة بعد أن يفرغ من الطعام .
ولعل أحد مميزات الحياة القبلية دفع دية القتيل ، ولم تتدخل الحكومة التركية فى هذه العادة بل تركتها لشيوخ القبائل . وتتراوح دية الرجل بين ١٠٠ و ١٠٠٠ بشلك أى من ٤ إلى ٤٠ جنيهاً إسترلينياً ولكن دية الرجل فى قبيلة المنتفك ٣٧ جنيهاً . وبين بنى مالك ٦٠ جنيهاً وتصل فى قبيلة الخزاعل إلى ١٠٠٠ مجيدية أى حوالى ١٧٠ جنيهاً إسترلينياً . ودية المرأة مساوية لدية الرجل وأحياناً تكون نصفها . ودية السيد الذى ينتمى للأشراف هى ضعف دية الشخص العادى . وإذا كان القتيل والقاتل ينتميان إلى قبيلتين مختلفتين فإن أقارب الضحية يأخذون نصف ديته ويأخذ شيوخ قبيلته السدس ويوزع الثلث الباقى على رجال القبيلة . وإذا رفض ذوو الضحية الدية ، فإن لورثه الحق فى أن يختار فتاتين عذراوين من قبيلة القاتل ، وعندها ينتقل حق طلب الدية لذوى الفتاتين .

ويبلغ مهر المرأة ما بين ١٠٠ إلى ١٠٠٠ بشلك تدفع لوالدها أو لأهلها الأقربين . وتزف العروس فى موكب لبيت العريس يحف بها الغناء والرقص وإطلاق النار ويطلق على هذا الموكب « الهوسة » وفى اليوم الثانى للعرس ، يفرش أحد أقارب العريس قطعة من القماش ويقف صائحاً « شوباش » ، فيتقدم الضيوف عندئذ ويضعون الهدايا . والغريب أن تشييع جثمان الميت إلى القبر تشبه إلى حد ما حفلة الزفاف حيث تتلى الفاتحة ويستمر الحداد من ثلاثة إلى خمسة أيام ويعامل المعزون معاملة الضيوف ولكنهم يحضرون معهم الهدايا النقدية والعينية . كما أن العائد من الحج يستقبل زواره ثلاثة أيام ، وينزلون فى ضيافته ولكنهم يقدمون الهدايا .

ويتألف لباس الرجل العادى من قميص قطنى أو ثوب وعباءة صوفية وكوفية وعقال .
ويتألف غذاؤه من الحليب والتمر والخبز . ويشكل التمر عنصر غذاء أساسي ويصنع الخبز فى العادة من الشعير الممزوج بالحليب ، ويصنع خبز القمح فى المناسبات الاستثنائية ويقدم للضيوف . ويقطن الناس بيوت شعر سوداء أو أكواخاً من العشب الجاف ذي الحصير ، وتنتشر الزراعة بين القبائل ولكنها غير منظمة ، وهى تشمل القمح والشعير والذرة الصفراء والسمسم وعلف الماشية والبرسيم والخضروات والأرز والنخيل وذلك حسب ما يناسب طبيعة التربة ووسائل الرى . أما الحيوانات فتتألف من الجمال والجاموس والخيول والبقر والماعز والضأن ، وذلك حسب البيئة التى تعيش بها القبيلة . ويتجول الرعاة من معظم القبائل فى الصحراء فى فصل الربيع مصطحبين ماشيتهم وقطعانهم . وفى بعض الأماكن ، يقـوم عدد كبير من العرب بكسب عيشه

عن طريق استخراج جذور عرق السوس لتصديره إلى أمريكا . وبعض هؤلاء من الفلاحين أو القبائل التى تعمل بالزراعة وكذلك بعض القبائل شبه المستقرة والبدو . وهم يسمحون لزوجاتهم بكسب المال عن طريق هذا العمل . ولكن أفراد القبائل الرحل يميلون إلى الكسل ويتقاعسون عن العمل بشكل لا يصدق .

تخضع معظم القبائل – ربما باستثناء الموجودة منها جنوب نهر الفرات وعلى طول حافة بادية الشام – للإدارة التركية ، وتباشر هذه الإدارة عن طريق شيوخ القبائل بمساعدة الموظفين الأتراك . وتتهرب بعض القبائل شبه المتنقلة ، والتى تعمل بالزراعة من أداء الخدمة العسكرية الإجبارية . وقد كان للغارات التى يشنها البدو على أطراف بادية الشام الأثر فى عدم توسيع نطاق الزراعة على هذا الجانب .

الأسلحة :

يمكن الاطلاع على تسليح القبائل فى الفصول الخاصة بهذا الموضوع . وبصفة عامة فإن القبائل العربية القريبة من الخليج هى التى تملك السلاح الأكثر ، ومعظم رجالها يتسلحون بالبنادق ، ولعل السبب عائد إلى التسهيلات على تصدير السلاح سرًّا إلى جنوب العراق من الكويت عبر الصحراء ومن مسقط والمحمرة عن طريق البحر والنهر . وقد عثر مؤخراً على مصدر جديد للإمداد بهذه الأسلحة وذلك من مصانع البنادق التى أقامها الأكراد فى كرند فى كردستان الإيرانية . وتذهب بعض بنادق أفراد الجيش التركى إلى رجال القبائل وخاصة بنى لام . ولدى القبائل فى ولاية البصرة بنادق إلى الحدالذى يستطيعون شراءه . ولدى قبيلة بنى ربيعة الذين يقطنون حول كوت العمارة بنادق أقل . كما أن قبيلتى زبيد وشمرطوقة تفتقران إلى السلاح الجيد . والنوع المفضل هو بندقية المارتينى ، وهناك بندقية الموزر وهنالك البندقية ذات الماسورتين التى تحشى بالبارود من فوهتها . وهى أكثر البنادق انتشاراً الآن بين بغداد وكربلاء وفى المناطق المجاورة لكربلاء والحلة .

وهنالك قانون تركى ينظم حمل الأسلحة واقتناءها فى العراق ، ولكنه غير مطبق . وهذا القانون فى الوقع هو أداة للابتزاز الرسمى .

وما زالت بعض القبائل تحمل السيف . ويبلغ طول الرمح البدوى ١٢ قدماً وله نصل عريض هائل وما زال استعماله شائعاً فى الصحراء . كما تستعمل الخناجر المعقوفة التى يبلغ طولها قدماً واحداً . وهى حادة جدًّا عند طرفها . ويستعملها فى العادة

الإيرانيون . أما سلاح الرعاة والفقراء فهو عصا يبلغ طولها قدمين ويثبت على أحد طرفيها كتلة صلبة ثقيلة من القار .

وتقيس القبائل العادية قوتها بما لديها من بنادق ورجال ، وفيما إذا كانوا فرساناً أو مشاة . أما زملاؤهم الأكثر ارتباطاً بالبحر فيقيسون قوتهم بما لديهم من بنادق وقوارب .

الدين :

سكان الريف عموماً من الشيعة باستثناء المناطق الشمالية الغربية القاصية من سنجق بغداد ، ولهذا يمكن القول إن المذهب الشيعي هو السائد فى العراق . ولعل الاستثناء لهذه القاعدة هو قبائل عنزة وظفير وشمر التى يمكن أن يقال عنها إنها لا تنتمى لهذه المنطقة ، كما أن فرع السعدون وهم الأسرة الحاكمة لقبيلة المنتفك وكذلك فرعان من قبيلة زبيد ومعظم الجنابيين سنيون .

ويختلف الأمر بالنسبة لسكان المدن إلى حد ما ، ولكن ليس بالقدر الكافى للقول بأن العراق ليس بلداً شيعياً . ويبدو أن ثلث سكان ولاية بغداد سنيون يقيم عدد كبير منهم فى مدينة بغداد نفسها . وتبلغ نسبة السنيين فى ولاية البصرة ١/١٣ من مجموع السكان ، ويوجد قليل جداً من السنيين خارج مدينتى البصرة والزبير . وقد تم شرح المبادئ الرئيسية للإسلام فى الملحق الخاص لهذا الدليل الذى يتحدث عن الديانات .

والمسلمون فى العراق عموماً يجهلون أمور دينهم ولكنهم غير متعصبين ، ولكن هذا القول لا ينطبق على الأوساط الدينية فى كربلاء والنجف والكاظمية . وتسود الخرافات فيما يتعلق بعين الحسود وتلبس التعاويذ لاتقائها من قبل الكبار والصغار على السواء . كما تثبت الحجب والرقيات على المنازل والسفن الشراعية وحتى فى قوارب الصيد الصغيرة . والديانتان الرئيسيتان فى العراق إلى جانب الإسلام هما اليهودية والمسيحية . ١

وعدد اليهود كبير ولكن المسيحيين قلة ويتوزعون بين الطوائف التالية : الكنيسة الأرمنية الغريغورية والكنيسة الكاثوليكية الكلدانية والكنيسة الكاثوليكية السريانية والكنيسة الكاثوليكية الرومانية ، والكنيسة الأرمنية الكاثوليكية وعدد من الكنائس البروتستانتية والكنيسة الإغريقية .

اللغة :

لغة العراق السائدة هي العربية . ولكنها ليست عربية خالصة . وعلى أى حال فإن الطبقات الرسمية تتكلم وتكتب باللغة التركية . ولا يفهم كبار الموظفين الأتراك الموفدون من تركيا اللغة العربية .

كما أن اللغة الفارسية واسعة الانتشار كلغة للتخاطب فى المدن وخاصة فى كربلاء والنجف والكاظمية حيث يفهمها عامة الناس تقريباً . ويتكلم الأكراد اللغة الكردية كما يتكلم اليهود اللغة العبرية ، أما الصابئة فلهم لغة خاصة بهم وربما كانت اللغة السريانية. وأوسع اللغات الأوربية انتشاراً هى الفرنسية ، ولكن اللغة الإنجليزية آخذة فى الازدياد فى بغداد . أما فى البصرة فقد تفوقت اللغة الإنجليزية على جميع اللغات الأوربية المنافسة لها .

الزراعة :

تقتصر الزراعة على جزء صغير من مساحة العراق . ويمكن زيادة رقعة الأرض الزراعية إلى درجة كبيرة إذا استعملت وسائل الرى المناسبة ، ولعل السبب فى تأخر الزراعة عائد إلى افتقار البلاد إلى شبكة رى مناسبة وإلى انعدام وسائل لتصريف المياه الزائدة فى مناطق أخرى . كما يعود إلى قلة الأيدى العاملة وإلى غارات البدو على أطراف الأراضى الواقعة بجوار الصحراء . وتقول التقديرات إن مساحة الأرض المزروعة فى ولاية بغداد لا تزيد عن عشر مساحتها ، وحتى هذه الأرض لا تزرع بصفة مستمرة وتقول بعض المصادر إن نسبة الأرض المنتجة فى العراق لا تزيد عن ٣٪ من مساحة العراق .

وهنالك موسمان فى العراق هما الموسم الشتوى والموسم الصيفى . والمحاصيل الشتوية الرئيسية هى القمح والشعير والفول والهرطمان . ويبذر القمح والشعير فى السهول التى تتلقى كميات معتدلة من المياه وذلك قبل حلول فصل الخريف « الجويريد » وهو الاسم الذى يطلقه العرب على أيام البرد الأولى فى فصل الشتاء عندما تتعرى الأشجار من أوراقها . وتتم عملية البذار المبكرة وتسمى هرف فى سبتمبر وأكتوبر ويليها بذار آخر يسمى اثلى بين شهر نوفمبر ونهاية يناير . ويبدأ حصاد القمح والشعير فى إبريل . وبعد أن يجف المحصول يوضع فى أكوام معرضة للشمس . ثم يدرس بأن

تطأه الأبقار أو الجواميس . ويستعمل الأهالى بالقرب من المدن الجرجار الذى يصنع فى مدينة الموصل . وتنتج الأرض ما بين ثمانية وعشرة أضعاف البذار . وتخزن الحبوب فى مخازن تسمى « علوات » وهى تشكل إحدى الملامح الرئيسية فى المدن المنتشرة بالأرياف .

وكثيراً ما تنتج الأرض فائضاً فى الغلال للتصدير . وتقع أجود أراضى القمح والشعير حول مدينة الحلة على ضفتى نهر الفرات . ويرسل فائض إنتاج هذه المنطقة فى قوارب محلية عبر نهر الفرات إلى البصرة للاستهلاك المحلى أو للشحن للخارج . وتشتهر المنطقة المجاورة لمدينة العمارة بقمحها وشعيرها أيضاً . ويزرع الفول فى نهاية سبتمبر ويحصد فى بداية إبريل . وتظهر البقول الخضراء فى السوق حوالى منتصف فبراير . وتشمل فصيلة البقول أنواعاً كثيرة بما فيها الفول الرومى واللوبيا والفاصوليا ، وتصدر كميات كبيرة منها بعد تنشفيها إلى موانى الهند وجدة على البحر الأحمر . ويبذر الهرطمان وهو نوع من أنواع الشوفان فى يناير ويحصد فى حوالى نهاية شهر مايو .

أما محاصيل الخريف فتتألف من الأرز أو « التمن » والشبب والذرة والسمسم والدخن والماش وهو أشبه بالعدس واللوبيا ، والتمور بطبيعة الحال ، كما يزرع بعض القطن ، ولكن خارج المناطق التى نتحدث عنها الآن . والأرز هو المحصول الرئيسى فى الخريف . ويتألف من عدة أنواع رئيسية فى سوق بغداد . وأجود أنواعه « نكازة » وعمبر بو وله نكهة خاصة ويحبه الهنود والإيرانيون . و « شمبة » وهو أكثر الأنواع شيوعاً . أما الرابع فهو أرز « حويزاوى » وهو أرز رخيص يميل لونه إلى الاحمرار وتستهلكه الطبقات الفقيرة . ويستعمل قش الأرز المسمى « بوه » كعلف للحيوانات وتوجد مزارع الأرز الرئيسية على شط الهندية بين طويرج والكوفة وخاصة حول حور الدخن وعلى قناة دغارة وفى قضاء الشامية وقضاء السماوة والحقول المجاورة لمدينة العمارة . وتبذر الذرة فى شهر مارس وتقطف فى أغسطس أو سبتمبر . ويزرع السمسم فى السهول التى تغمرها مياه الأنهار أثناء فيضانها ثم تجف ثانية فى فصل الصيف . ويزرع السمسم أيضاً على ضفاف الجداول المتفرعة من شط العرب فى قضاء البصرة ويعصر معظمه للحصول على الزيت الذى يستعمل فى أغراض الطبخ والإنارة . كما يقلى ويؤكل مع الخبز ويستخدم فى صناعة الحلاوة . ويبذر الدخن فى نهاية مارس ويحصد فى أغسطس أو سبتمبر . ويزرع بنسبة كبيرة على نهر دجلة وتزداد هذه النسبة على نهر الفرات . ويقدم أحياناً كطعام للحيوانات والدواجن أو يخلط مع القمح لصنع الخبز .

ويصدر الفائض عن طريق البصرة .

وهنالك نوعان من الماش : الأخضر والأسود وكلاهما يبذر في نهاية يونيو . وينضج الماش الأخضر في منتصف سبتمبر أو في نهايته .

وينضج الأسود في بداية نوفمبر . وهو يزرع في السهول الرطبة الصلبة ولا يحتاج إلى ري ويخلطه الأهالي بالأرز لعمل الحساء وتصدر منه كميات كبيرة إلى الهند .

وتبذر اللوبياء في يونيو وتنضج في أكتوبر . وهي تنمو مع ضفاف الأنهار وفي السهول التي تغمرها مياه فيضان الأنهار . وتباع خضراء في يونيو أو يوليو . ثم تنشف وتصنف إلى حمراء وبيضاء ، والنوع الأحمر هو الأرخص ثمناً . وتستهلك اللوبياء . محلياً ويصدر الباقي إلى الهند . أما عدس العراق فهو ليس جيداً .

وهنالك أنواع عديدة من التمر .ربما كانت مزارع النخيل الممتدة على ضفتي شط العرب شمال البصرة وجنوبها من أروع مزارع النخيل في العالم . وتمتد المزارع إلى مسافة ٣٠ ميلاً على جانبي المجرى القديم لنهر الفرات شمال مدينة الحلة وجنوبها . ولكنها تتناقص بسبب تحويل نهر الفرات إلى شط الهندية . وهنالك منطقة كبيرة من مزارع النخيل في شفاثة إلى الغرب من مدينة كربلاء . كما توجد مزارع نخيل جيدة حول مدن بغداد وكربلاء والكوفة وأماكن أخرى .

ومن بين الفواكه التي تزرع في العراق البطيخ والشمام والرمان والبرتقال (في ولاية بغداد) والليمون الحامض والحلو والمشمش والسفرجل والعنب . كما يزرع اللوز والتين والزيتون والنارنج والتفاح والخوخ . ويزرع النارنج في مدينة الحلة والخوخ في بغيلة ولكن الأنواع الثلاثة المذكورة من نوع رديء . ويزرع التوت في كربلاء وبالقرب من مجرى ديالة .

ومن بين الخضروات التي تزرع في العراق البصل والفجل والشمندر والثوم والخيار والكرنب والقرنبيط واللفت والجزر والبنادورة والخرشوف والباميا والخس والجرجير والقرع بأنواعه الثلاثة والبطاطا ، ومع أن الثوم يستخدم بكميات كبيرة ، إلا أنه يستورد بكميات أكبر . ويستورد بصورة رئيسية من إيران .

وقد أدخلت زراعة البطاطا إلى البلاد حديثاً ولا تستخدم بصورة شائعة سوى من قبل الأثرياء . ويزرع الدخان المسمى بالعامية « التتن » في مواقع معينة وتحتكر زراعته السلطات ، ويوجد في كربلاء والنجف وشمال شرقي بغداد في وادي ديالة .

ويتم تصنيف الأراضي في ولاية بغداد حسب وسائل الري . وتروي الأمطار بعض

الأراضى وتدعى ديم وهى نادرة . وتروى بعض الأراضى باستخراج الماء من الآبار بواسطة البكرة . أو بواسطة الدلو . وهنالك أراض تروى من مياه القنوات وتسمى « سيح » وعندما تزرع أراضى المستنقعات والبرك الجافة فإنها تسمى « كبس » ويلفظها العامة شبس . أما الأراضى التى تسقى بسواق صغيرة كالتى تستخدم فى حقول الأرز فتدعى جلتيق .

والقنوات كثيرة جداً ، ولكنها نادراً ما تكون صالحة للاستعمال،وقد تم ذكر أسماء عدد منها فى المقالات الخاصة بنهرى دجلة والفرات وشط الهندية وأهمها قناة دغارة والحسينية وجهالة . ويستعمل الرى بطريق البكرة فى مزارع النخيل وبعض الأراضى الزراعية على ضفاف النهرين . والرى بهذه الطريقة على نوعين هما الكرد والناعور ويرفع الماء بموجب الطريقة الأولى بدلو مصنوع من جلد الجمل معلق بحبل يمر على بكرة . بينما يرفع الماء بطريقة الناعور بواسطة سلسلة من الدلاء مدلاة من عجلة دائرية . وقد أدخل الناعور حديثاً وتكاليفه أقل من الكرد . ولكنه أقل فعالية . وكلاهما يعمل بقوة الحيوان . وقد أدخلت المضخات فى المناطق المجاورة لبغداد تديرها آلات تعمل بالزيت . وقد تصبح هذه المضخات شائعة الاستعمال . وأسهل أنواع الرى هو فى شط العرب حيث يرتفع ماء النهر عند المد إلى مستوى الأرض المزروعة مرتين كل يوم . وتوزع المحاصيل بين مالك الأرض والمزارع حسب نوع الأرض وذلك بعد أن تأخذ الحكومة حصتها . وتختلف هذه النسبة بين الموسم الشتوى والموسم الصيفى .

ويقدم المالك البذور أحياناً وأحياناً أخرى يقدمها الفلاح .

المواشى :

توجد قطعان الماشية فى كل مكان . إذ يعيش الجاموس فى مناطق المستنقعات وهو من نوع ممتاز ويقال إنه يقاسى برد الشتاء وحشرات الصيف . وتضاهى النعاج ذات الإلية السمينة فى لحمها خراف أوربا . والحمير عادية ولكن البغال من صنف جيد . والجمال ذات اللون الفاتح والخيل الذائعة الصيت وإن كانت لاتبلغ شهرة خيول نجد أوسوريا . وتربى بعض الخيول الجيدة فى قضاء الحلة وقضاء الديوانية وأفضل أنواع الماشية هى تلك التى تعيش حول مدينة العمارة . وتشتهر قبيلة بنى لام بخيولها وجمالها وأغنامها . أما قبيلة آل بومحمد فمشهورة بجواميسها .

ومن الطيور الأليفة الحمام والدجاج والديوك الرومية والبط والإوز . والدجاج والديوك الرومية من أحسن الأنواع .

التجارة عموماً :

إزدادت التجارة وازدهرت خلال العشرين سنة الماضية فى العراق . ولاتزال باضطراد وتقدم مستمر . ويعود ذلك إلى مايسمى « المدنية النسبية » فى البلاد،وتزايد الطلب فى إيران على مواد الترف التى تحصل عليها من العراق .

ويشعر العراقيون أن بومباى هى أقرب مركز عظيم للتجارة والمدنية،ومنذ إنشاء خدمات البواخر السريعة إلى الهند ، فإن هناك شعوراً بين السكان مؤداه أن بومباى وبغداد متساويتان فى البعد عن مدينة البصرة،وهنالك حقيقتان لابد من إدراكهما منذ البداية أولاهما : أن التجارة مقصورة إلى حد بعيد على تجارة الترانزيت بين الخليج والمناطق الغربية من إيران ، وثانيتهما أن مركز هذه التجارة الحقيقى هو بغداد على أساس أنها نقطة تجميع وتوزيع تجارة الترانزيت والتجارة الخارجية . وإلى حد ما التجارة الداخلية . وهى تتميز تجارياً على البصرة التى لا تعدو كونها الميناء البحرى لبغداد لولا تجارتها المحلية فى التمر والحبوب . وغالباً ما تصدر الجلود من العمار فى نهر دجلة إلى بغداد لتصنيعها تمهيداً لتصديرها إلى أوربا . ويحصل تجار المفرق فى البصرة على كميات من البضائع الأوربية وخاصة الأقمشة من تجار الجملة فى بغداد .

التجارة الداخلية :

إن أعمال بغداد فيما يتعلق بالتجارة الداخلية مقيدة نسبياً،ولكنها المركز الرئيسى لتوزيع المنسوجات القطنية فى البلاد بأسرها،وهى تصدر للموصل السكر والبن والتوابل والخيوط وزجاج النوافذ والمعادن . ولا ترسل لها البضائع القطنية التى يحصل عليها أهالى الموصل من سوريا . وتتلقى سوريا مقابل ذلك أجود أصناف صوف العواسى[1] والموهير وكذلك خشب البلوط والجوز الذى يتم تصدير بعضه . وكذلك أخشاب السقف من أشجار الحور . وتعتمد بعكوبة على بغداد بالنسبة للبضائع المصنعة ولكنها تصدر كثيراً من الفواكه والحطب إلى بغداد عن طريق نهر دياله .

---

(١) يتم الحصول على الصوف العواسى من تهجين الأغنام العربية التى تربى فى السهول والأغنام الكردية الجبلية .

فصوف الأغنام العربية ناعم ومجعد بينما الصوف الكردى خشن ومستقيم وصوف العواسى وسط بين الاثنين ويشكل صنفاً قائماً بذاته .

والمراكز التجارية الرئيسية فى الغرب هى كربلاء التى تستورد الأقمشة والسكر والكيروسين والتوابل الهندية والشاى والأدوية الإيرانيــة والفاكهة . وتصدر التمور والجلود والصوف والطباق من نوع ردىء وكذلك مدينة المسيب التى تستورد الأقمشة وتصدر القمح والشعير، وطويرج التى تشترى الأقمشة وتبيع القمح والشعير والتمور. ومدينة الحلة التى تستورد الأقمشة والسكر والبن بكميات كبيرة وتصدر القمح والشعير والخروب والتمر وجلود الغنم والماعز بكميات أكبر . وهنالك النجف التى تتلقى كميات كبيرة من الأقمشة والسكر والشاى والبهارات الهندية وتصدر جلود الأغنام . وتتلقى هذه المدن الأقمشة من بغداد . ويبدو أن معظم التجارة للمسيب وكربلاء مع بغداد . وتأتى البضائع لكل من الحلة والنجف عن طريق الكوفة باستثناء الأقمشة . وتصدر الحلة التمور إلى البصرة مباشرة . وتأخذ بغداد جزءاً كبيراً من القمح والأرز من المناطق الغربية .

والمراكز التجارية على نهر دجلة بعد بغداد هى مع الأكراد وهما كوت العمارة وعلى الغربى . ويعيش فى هاتين المدينتين الكثير من الأكراد ويتردد الأكراد على الحدود الإيرانية ليحصلوا على ما يحتاجون إليه ويحضرون السمن والجلود والصوف والصمغ واليانسون والفستق والجوز . وهى تجارة مزدهرة . وتتعامل كوت العمارة بصفة رئيسية مع المدن الكردية مثل بدرة وجسان اللتين تقعان على الحدود التركية ولكنهما بعيدتان نوعاً عن نهر دجلة .

ويتجمع القمح والشعير فى مدينة على الغربى من السهول المجاورة . وتعتبر مدينة العمارة مركزاً للتجارة الكردية . ولكنها سوق لمنتجات قبيلة بنى لام وقبيلة آل بومحمد . وهى مركز تجارى كبير للسمن والجلود والصوف والأرز وإلى حد ما للشعير والقمح . أما قلعة صالح التى تقع جنوب دجلة فهى مركز لتجارة الأرز . ويمكن الحصول على التمور والقمح والشعير والأرز والقش والحصير المصنوع من سعف النخيل من القرنه ، ولكن تجارة هذه المدينة ليست كبيرة بسبب موقعها .

وتتجمع الجمال للتصدير فى السماوة والديوانية والنجف ، كما تتجمع المواشى والجواميس بجوار العمارة .

ويعتبر الحج إلى مدن كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء من العوامل المهمة فى التجارة الداخلية فى العراق وإليه يعزى السبب على سبيل المثال فى الطلب الهائل فى الكاظمية على علف الحيوانات حيث يترك معظم الحجاج دواب الركوب لأيام

عديدة أثناء تغيبهم فى كربلاء والنجف . والإقبال على شراء السجاد الذى يحضره الحجاج الإيرانيون .

وتعتمد التجارة فى المواد المقدسة على الحج إلى مدينتى كربلاء والنجف .

الصناعات :

مدينة بغداد هى المركز الرئيسى للصناعات ولكنها ليست صناعات ميكانيكية . ولا تصنع المدينة أية آلات تدار بالبخار . وليس بها سوى مصنع للثلج ومصنع لحياكة ملابس الجيش ومطحن للدقيق خاص بالجيش أيضاً ومكبسين للصوف . وهنالك مكبسان فى مدينة البصرة للصوف تابعان للحكومة البريطانية ومكبس أمريكى لعرق السوس ، كما أن بها مصنعاً للثلج يملكه هندى ومطحن دقيق يملكه يهودى . وهنالك مصنع للصوف فى العمارة تملكه بريطانيا ومصنع آخر فى كوت العمارة .

وهنالك عنصر مهم فى صناعات بغداد هو الخيط الحريرى الذى يسمى شعرى ويقال بأنه من أصل نباتى ولكن حرير آسام أو الموجا يستورد من كلكتا فى الهند ويستعمل ويوصف على أنه شعرى . وتنسج فى بغداد الخيوط الحريرية وينتج منها قماش يسمى أغابانى تصنع منه الأقمشة الصوفية الخفيفة وتطرزبه العباءات . كما يستعمل لتطريز العمائم والأحزمة ومفارش موائد الطعام والستائر والأغطية .ويقتصر هذا الفن على اليهوديات وعدد صغير من المسيحيات . وتسمى قطع القماش الموشاة بالحرير بالقشيدة وتستخدم كغطاء للرأس . أما القطع المربعة فتسمى « جرقند » . ويصدر الكثير من العمائم الموشاة إلى شمال أفريقيا . وتصنع فى بغداد الأقمشة القطنية المخططة . ويتم عمل الزبون والعنتهرى من هذه الأقمشة التى تصنع منها الأثواب الطويلة التى يرتديها الرجل والصديريات والجاكيتات التى تسمى « دكلة » كما تصنع آلجة التى تستخدم محلياً . و« قطنى » التى هى خليط من الحرير والصوف . ويصنع فى بغداد حجاب المرأة ويسمى « ياشمق » وشالات النساء أو الشراشف والأزارات . كما تصنع بها الأحزمة النسائية المزينة وأغطية الرأس الخاصة بالنساء. وهى مختلفة الأنواع ومصنوعة من الحرير أو القطن أو الصوف .وتوشى مناديل السيدات بالحرير . ويسمى غطاء الرأس الخاص بالرجال « الكوفية » ولها أهداب صغيرة أو كبيرة . وهى أغلى من مثيلاتها التى تصنع فى مانشستر وأكثر متانة . وتصنع فى بغداد الملابس القطنية الخشنة التى تلبسها الطبقات الفقيرة كما يصنع فيها القماش الذى

تنسج منه الخيام . ويفضل الأثرياء الأقمشة المستوردة من الهند أو إيران لصنع الخيام عندما يعسكرون فى الربيع والخريف . وينسج بعض الحرير فى الكاظمية وتباع المناديل الموشاة بالحرير التى تصنع بها فى كل من تونس والجزائر . ويصنع الزل فى كوت العمارة . أما السجاجيد الكردية الخشنة فتصنع فى العمارة وهى رخيصة وتستمر لفترة طويلة . وبهذا تنتهى قائمة المنسوجات التى تصنع فى العراق .

وتصنع العباءات فى مدينة بغداد ومدن الكاظمية وكربلاء والنجف والعمارة وسوق الشيوخ وقرية القرنة . وتصنع بعض عباءات بغداد من الحرير ولكنها تصنع عادة من الصوف الموشى بالذهب أو الحرير . أما عباءات النجف فهى غالباً من الحرير الموشى بالذهب . وتلاقى عباءات العمارة سوقاً رائجة فى بغداد والمناطق المجاورة . وتشتهر عباءات القرنة المسماة « خاجية » أو بتيّة » بخفة وزنها ويقال إنه يمكن تمريرها من الخاتم .

ويوجد الصاغة فى كل المدن الرئيسية . والصاغة الصابئيون فى مدن سوق الشيوخ وشطرة المنتفك والعمارة هم من أفضل الصاغة، ولصاغة العمارة فن خاص بهم يتمثل فى ترصيع المكاحل بالفضة . وتصنع الأمشاط والأدوات العاجية الصغيرة والأخشاب وصدف السلاحف فى الكاظمية . ويقوم بهذا العمل الإيرانيون، أما فى كربلاء فيتم تخريم المعادن الثمينة والحفر المتقن على أصداف اللؤلؤ .

ومن الصناعات الأكثر رسوخاً صناعة دباغة الجلود فى مدينة بغداد وضواحيها . وتقع المدابغ الرئيسية فى المعظم حيث تستخدم الأيدى العاملة فى ٤٠ مصنعاً تصنع كل أسبوع أكثر من ٥٠٠٠ جلد ، وهنالك مدابغ فى الكاظمية ولكنها أقل . ومع أن الجلد يصنع بصفة أولية ، إلا أنه يجد سوقاً رائجة فى أوربا . وتصنع فى بغداد والمعظم الأحذية الحمراء والصفراء التى يلبسها العرب وسكان بغداد من الطبقات التى تتشبث بالقديم . كما يصنع البابوج ونوع آخر من الأحذية النسائية المسمى « المشط » وهو حذاء أصفر طويل تلبسه النساء المسلمات المسنات .

والنحاسون فى بغداد مهرة فى صناعتهم . ويصنعون الغلايات وأواني القهوة والأطباق النحاسية الكبيرة .

ويقطر العرق وهو المشروب الكحولى المحلى الذى يتناوله بعض الناس فى بغداد والبصرة فى قرار على نهر دجلة على بعد ٣ أميال من بغداد ، ويستخرج من تمور زهدى . كما أن هنالك تقطيراً فى الحلة ولكن العرق المصنوع بها من نوع أقل جودة .

تجارة الاستيراد بالبر :

يتم معظم الاستيراد للبلاد برّا من إيران حيث تجلب كميات من الصمغ والأفيون والسجاد ، كما تجلب بعض الفواكه مثل التفاح والكمثرى ، ويأتى القمح أيضاً من إيران فى سنوات الجفاف والمحل . وأحسن أنواع الصمغ المستورد هو صمغ الكثيراء الذى يتداول على هيئة قطع وليس على شكل محسوق . ويستخدم فى أفضل أنوع الطلاء . وهنالك الصمغ الذى يستخرج من أشجار اللوز المر . وكان المعتقد أن هذا الصمغ غير قابل للذوبان . وتستعمل كلمة صمغ للدلالة على أشجار الصمغ . وتصل إلى بغداد من الموصل كثير من المواد التى هى فى الأصل من بلاد إيران .

التجارة الخارجية بصفة عامة :

بعد أن درسنا الموارد الزراعية للبلاد مع صناعاتها المحلية ووارداتها عن طريق البر . يمكن لنا أن نتحدث عن الواردات القادمة بحراً،ونظراً لصغر المساحة المزروعة فى العراق وبدائية الأدوات المصنوعة ، فإن المرء لا يصاب بالدهشة إذا علم أن تجارة العراق الخارجية ذات أبعاد متوسطة ، وبأن التجارة البرية مع الجانب الايراني هى أهم أنواع التجارة فى البلاد . وبعبارة أخرى فإن تجارة العراق هى تجارة ترانزيت إلى حد بعيد . والمقياس هو الواردات والصادرات فى ميناء البصرة . ومن المستحيل التوفيق بين أرقام البصرة وأرقام بغداد التجارية عن الصادرات والواردات

تجارة الواردات عن طريق البحر :

تصل القيمة الإجمالية لأثمان البضائع المستوردة بحراً حوالى ١,٣٠٠,٠٠٠ جنيه إسترلينى . يذهب نصفها ثمناً للبضائع القطنية المستوردة من بريطانيا . وتجارة القطن هى بيد التجار اليهود عموماً ولهم وكلاء فى لندن ومانشستر ، وهؤلاء شديدو القرابة بيهود العراق فى العادة،وربما تبلغ قيمة الأقمشة القطنية فى بغداد ثلاثة أرباع إجمالى الواردات . ويحتكر اليهود تجارة الأقمشة البيضاء والرمادية التى تصنع منها القمصان ، وتستورد شركات بريطانية ربع كمية الأقمشة الملونة ، ويأتى السكر فى المرتبة الثانية بعد القطن سواء ماكان منه مسحوقاً أو على هيئة قطع . ويأتى بعض السكر من بلجيكا ومصر والنمسا . وتأتى النسبة الكبرى منه من فرنسا التى تمد البلاد بالجلد

الذى تصنع منه الأحذية الأوربية ، وكذلك بالبضائع الحريرية والستان والنسيج الحريرى المذهب والجوخ والكونياك ونبيذ بوردوء ويتاجر المسيحيون مع فرنسا كما يتاجر اليهود مع إنجلترا ولكن ليس على أساس تحيز سياسى . وتتمثل الواردات الرئيسية الأخرى بالخشب وخشب الأثاث والخيش والمعادن وخيوط الغزل والخيوط المتينة الأخرى وكذلك التوابل والكيروسين والدخان . ويستورد الخشب لتصنع منه صناديق التمور .

وتستورد شركة هندية فى البصرة خشب الساج من كلكتا وسنغافورة . وتأتى جميع أخشاب البناء والألواح الخشبية السميكة والفحم النبـــاتى من موانئ الهنـــد كما يأتى الفحم النباتى من كراتشى وجزء من أخشاب البناء من روسيا والسويد والنرويج . ويستورد البن من البرازيل بصفة رئيسية ، كما يستورد من الهند الجوت والخيوط الرفيعة والسميكة والتوابل . وتجلب النيلة والشاى بكميات كبيرة من الهند،ويستورد الحديد من بريطانيا والكيروسين من روسيا ، وتتزايد تجارة أمريكا مع العراق وتضطرد كل عام . وتصدر أمريكا الحرامات وشراشف الأسرة والساعات والجوارب ، كما تستورد العراق أدوات الزينة الرخيصة والطرابيش والأوانى الخزفية والسكاكين والأدوات الفضية وماكينات الخياطة من ألمانيا والنمسا ، وتستورد العراق من الولايات العثمانية الأخرى بعض المواد بالإضافة إلى وارداتها البحرية مع العالم والواردات البرية من إيران والتى أتينا على ذكرهما سابقاً . وتأتي البضائع التى ترد من القسطنطينية عن طريق البحر بصفة رئيسية كما تأتي واردات من حلب عبر الإسكندرونة ، وتتمثل هذه الواردات فى الحرامات والفانلات والطرابيش وأحذية السيدات والسكاكين وأدوات الزينة وكلها من إستانبول . وتستورد من حلب ودمشق الصابون والحبال والفستق والحرير وخيوط الذهب . وترد من حلب أيضاً الأقمشة القطنية وخصوصاً إلى مدينة الموصل . ويأتي الحرير الذى يستعمل فى أعمال التطريز من سوريا وشمال إيران فيما عدا حريرموجا فيأتي من الشرق وهويستعمل فى بغداد خاصة .

وتقول بعض التقارير التى وضعها الخبراء إنه يعاد تصدير ثلاثة أرباع ماتستورده العراق إلى إيران .

تجارة التصدير بحراً :

أهم الصادرات هى التمور ، وقدقيل إن ثمن التمور التى شحنتها بحراً عن طريق البصرة عام ١٩٠٥ كان حوالى ٣٤٥,١٨٤ جنيهاً إسترلينياً . ويزرع معظم النخيل

فى منطقة البصرة ويصدر إلى إنجلترا وأمريكا . ويصدر تمر زهدى والكرسى اللذان يزرعان فى منطقة بغداد إلى مصر وموانئ الخصيب والبحر الأسود . ويأتى فى المرتبة الثانية بعد التمر القمح والشعير سويا . ويأتى معظم الشعير من منطقة شط الغراف والعمارة . وهو يزيد كثيراً على القمح على الرغم من أن القمح هو نوع الحبوب الوحيد الذى يصدر من بغداد إلى الخارج . ويأتى الصوف والموهير والأفيون الفارسى والبذور مثل الذرة والدخن والماش والسمسم والكتان والحشيشه بالترتيب بعد القمح والشعير ويأتى بعد ذلك فى قائمة التصدير الخيول والسجاد العجمى . ويصدر معظمه عن طريق بغداد ثم يلى هذه الأشياء فى الأهمية الصمغ ونبات العرقسوس .

وتوجد صادرات أخرى كالأمعاء التى تستخدم كغلاف للسجق وروث الكلاب الذى يذهب إلى النمسا لاستخدامه فى دباغة الجلود . وهنالك قليل من التجارة مع بومباى وهى تتمثل فى الزبيب الإيرانى . وقد صدر إلى بومباى البرتقال والرمان على سبيل التجربة . ويصدر السمن إلى بومباى أيضاً وموانئ البحر الأحمر والهلال الخصيب . كما تصدر أيضاً كميات محدودة من الذرة والعلقم وحب اللوز لصناعة حامض البروسيك .

ويصدر الصوف إلى لندن ومارسيليا و أمريكا وألمانيا والنمسا . ويصدر جوز العفص إلى لندن وبومباى وإيران والصمغ إلى لندن ومرسيليا وأحياناً إلى نبويورك والنمسا ويصدر القمح إلى ساحل البحر الأحمر ولندن . ويتجه الأفيون إلى هونج كونج باستثناء قليل منه إلى سنغافورة وأوربـا،وتصدر الجلود إلى إستانبول وفرنسا وبريطانيا ويرسل خشب الجوز إلى مرسيليا ، وتستورد أمريكا ٨٥٪ من جذور نباتات العرقسوس التى تستخدم لتحليـة الطباق الأمريكى . وتدير أعمال العرقسوس شركة أمريكية . وتجمع جذور العرقسوس فى الشتاء عندما تكون محتوية على أكبر كمية من العصارة . وتوضع بعد وزنها فى محطات لشحنها إلى البصرة . وتبلغ قيمة الطن الواحد حوالى ستة جنيهات إسترلينية . ويصدر من العراق سنوياً من جذور العرقسوس حوالى ٤٠٠٠ طن .

وتجارة الخيول مع الهند مهمة إلا أنها ليست كبيرة . وقد بلغ عدد الخيول التى صدرت من ميناء البصرة عام ١٩٠٥ حوالى ٢٢٦٢ .

ويصدر السجاد الإيرانى مع الجلود والتمور إلى إستانبول . كما يصدر السجاد والبضائع المصنوعة من حرير الموجا وإزار المرأة والتوابل إلى سوريا،ومعظم التوابل من أصل هندى :

ويصدر معظم السجاد الإيرانى إلى أمريكا ولندن ، ويباع السجاد القديم بأسعار مرتفعة فى هذه الأسواق ، ولايقبل الناس على شراء السجاد القديم . وتبلغ قيمة الصادرات السنوية عن طريق البحر ١,٣٠٠,٠٠٠ جنيه إسترلينى وهى نفس قيمة الواردات عن طريق البحر أيضاً .

تجارة التصدير براً :

يصدر جزء من البضائع إلى الأماكن الواقعة على البحر المتوسط بحراً والبعض الآخر بواسطة القوافل البرية . ويتم تصدير الإبل والجاموس والأغنام،وهى تجارة رئيسية عن طريق البر، وتجمع الإبل فى السماوة والنجف،كما تجمع معظم الحيوانات الأخرى فى منطقة مجاورة لمدينة العمارة ، ثم تساق فى قطعان هائلة شمالا بمحاذاة نهر دجلة حتى الموصل ، وتذهب من هناك إلى حلب والإسكندرية،ويصطحب وكلاء المشترين هذه الحيوانات ليذللوا أية صعوبات فى الطريق . ومصر هى الوجهة النهائية للجمال وجزء من الماشية، ويباع باقى الماشية فى سوريا .

ولم تستمر تجارة العراق مع نجد على ماكانت عليه أصلا . وذلك بسبب منافسة طريقى الكويت والحسا على إرسال كميات كبيرة من البضائع والسلع المصنوعة إلى أواسط الجزيرة العربية . ولكن النزاعات الأخيرة فى نجد وجبل شمر وانعدام الأمن فى الطرق الجنوبية أعادتا بعض الازدهار للتجارة التى كانت تقوم بها مدينة السماوة ومدن الفرات الأدنى مع الجزيرة العربية ، ولاتزال البعثة التجارية التى تأتى من جبل شمر إلى النجف مستمرة . ويوجد على الحدود الغربية مثل شفاثه سوق دورية يتردد عليها البدوتعرف بالمسابلة .

وكانت توجد بين بغداد والنجف فى السابق طريق يتردد عليها الناس كثيراً . وأول مراحلها مدينة الزبير . والصادرات إلى نجد قليلة وبسيطة وهى تتألف من القطن الملون لصنع الألبسة والمناديل القطنية والحريرية والسكر والبن والمواد الحديدية والحبوب .

الشحن والتجارة النهرية :

بلغ عدد السفن عابرة المحيطات التى دخلت ميناء البصرة عام ١٩٠٥ حوالى ١٦٩ سفينة . وكان صافى حمولتها ١٨٩,٤٤٠ طناً، وكان بين هذه السفن ١٦٣ سفينة

بريطانية . وبلغ عدد السفن العادية فى نفس العام ٦١٨ وكان صافى حمولتها ٣٧,٧٣١ طنًا منها ١٢٠ سفينة كانت ترفع العلم البريطانى . وكانت السفن الباقية إيرانية أو تركية أو عربية . وتتولى الدائرة السنية التى تملك ست بواخر نقل معظم البضائع فى نهر دجلة ، وتتولى الجزء الباقى الشركة البريطانية للملاحة التجارية التى لاتسمح لها الحكومة التركية باستعمال أكثر من باخرتين، وينقل بالبواخر بصفة رئيسية القطن والسكر باتجاه أعلى النهر ويرسل الصوف والسجاد والجلود والموهير والقمح والأفيون وجوز العفص فى اتجاه مجرى النهر إلى الجنوب وتنقل القوارب المحلية البضائع الأخرى كالحبوب والعرقسوس .

العادات التجارية والائتمان والنظام التجارى :

من المناسب فى هذا المقام ذكر بعض العادات التجارية والأسلوب الذى يتم به التعامل التجارى . وقد أتينا على ذكر المعلومات الخاصة بالترانزيت والاستيراد والرسوم على الصادرات فى الباب الخاص بالضرائب .

وتمثل العادات التجارية السائدة فى بغداد كل البلاد . ويقوم الوزانون « القبانجى » بوزن البضاعة مقابل أجر .

والصفقات التى يدفع ثمنها فوراً ليست شائعة فى مجال التجارة الداخلية . وإذا دفع الثمن فوراً فإن الثمن يخفض . والكمبيالة هى الطريقة المعتادة لإنجاز الصفقات ، وهى نوع من السندات تتم كتابته بين الأطراف المعنية . ويتراوح استحقاق دفع هذه الكمبيالات بين ثلاثة أشهر وسنتين . وتكون قابلة للتحويل تماما عند تظهيرها من قبل شخص موثوق به . وتتم الصفقة عن طريق فاتورة داخلية إذا كانت الأطراف المعنية فى أماكن مختلفة أو بإرسال المال مؤمناً من قبل البريد التركى وذلك بسبب عدم وجود نظام الحوالات المالية فى العراق ، وهذه الطريقة الأخيرة ليست مألوفة كثيراً .

أما فى مجال التجارة الخارجية ، فإن طلبات البضائع ترسل مباشرة إلى أوروبا من قبل الشركات الكبيرة فقط . وينتهز صغار التجار الفرصة للحصول على البضائع الأوروبية إذا دفع التاجر الصغير عمولة أو فائدة على ماطلبه التاجر الكبير . وعندئذ يشترى التاجرَ الكبير البضائع كلها ويدفع ثمنها وعندما تصل يوزعها على العملاء الذين طلبوها ، ويحصل صغار التجار على تلك البضائع بالدين ، ولا يأخذونها فى البصرة

إلا بعد دفع ثمنها نقداً أو مقابل كمبيالة . ويحصل التجار الذين ليست لديهم اعتمادات مالية فى أوربا على البضائع عن طريق إرسال بوليصة الشحن إلى بنك أو شركة تجارية معروفة، ويستعيدون البوليصة من البنك لدى دفع قيمة البضاعة الواردة فى الكمبيالة، ويحصل التجار على أثمان البضائع التى تصدر إلى أوربا عن طريق وكلائهم هناك ، غير أنهم يسحبون أموالا بضمان بوليصة الشحن قد تصل إلى ثلاثة أرباع الثمن ، ثم يدفع الباقى .

وقد جرت العادة أن يرسل صغار التجار بضائعهم إلى أوربا لوكلاء مقابل عمولة ثم يسحبون أموالا بضمان بوليصة الشحن بمجرد شحن البضائع . غير أن عنصر المخاطرة وارد فى مثل هذا النوع من الصفقات التجارية ، وكثيراً ما أفلس بعض التجار الذين يستعملونها بسبب تدنى قيمة البضائع وفشلها فى تحقيق أثمان مساوية للمبالغ التى سحبوها بضمان هذه البضائع

وهنالك شركة تجارية بريطانية تعمل فى تجارة الاستيراد والتصدير بصفة عامة ، وتسير أعمالها بواسطة مراسلين لها من الأهالى . ويقوم هؤلاء بخدمة الشركة فى كل المجالات التى تعمل بها . ويكون للشركة الأوربيـة المقيمة فى بغداد وكلاء ومراسلين فى كل من الحلة والموصـل وكركوك والسليمانية وكرمنشاه وحمدان، وتحصل على متطلباتها عبر هؤلاء . ويندر أن تشكو الشركات الأوربيـة من غش وكلائها المحليين . أما فى البصرة فلا توجد شركات بريطانية تهتم بتجارة الاستيراد على نحو واسع .

المـوازين :

تجدر الإشارة إلى الموازين والمقاييس والمكاييل والعملة المستعملة فى العراق بغية إتمام البحث الخاص بتجارة البلاد . وهذه الأشياء معقدة ومحيرة للغاية . وتختلف الموازين من مكان إلى آخر . ولهذا فسوف نتحدث بصفة رئيسية عن موازين بغداد العاصمة التجارية للبلاد .

وهنالك نظامان فى بغداد للموازين أحدهما المحلى وثانيهما غير المحلى ، ويطبق الأول مع بعض الاستثناءات فى وزن الإنتاج المحلى وهى قائمة على « حقة بغداد » . وتزن ثمانية أرطال واثنتى عشرة أوقية وثمانية دراهم إنجليزية . أما غير المحلية فقائمة على « حقة إستانبول » وتزن رطلين واثنتى عشرة أوقيـة واثنى عشر درهما إنجليزياً . وتستعمل لوزن المواد المستوردة جميعها وبعض المواد الأخرى . وتبقى الموازين المحلية لبغداد

كما هي مهما كانت المادة التي توزن وهي كالآتي :

			رطل	أوقية	درهم
		ربعة واحدة =	صفر	٨	١٢ ½
٤ ربع	=	أوقية =	٢	٣	٢
٤ أوقيات	=	١ حقه =	٨	١٢	٨
١ ½ حقه	=	١ جارك =	١٣	٢	١٢
٤ جارك	=	١ منّ =	٥٢	١١	صفر
٤ من	=	١ وزنه =	٢١٠	١٢	صفر
٢٠ وزنه	=	١ طغار =	٤٢١٥	صفر	صفر

والموازين غير المحلية مختلفة ، ويوزن الجوز بالقنطار وهو يساوي ⅕ ٢٢٣ حقة إستانبولي أو ٦٢٤ رطلا و ٤ أوقيات و ⅕ ٣ درهم إنجليزي ويوزن الصوف بالمن الذي يساوي ½ ١٢ حقة إستانبول أو ٣٣ رطلا و ١٥ أوقية و ٦ دراهم إنجليزية . ويوزن الخشب والفحم بالوزنة التي تساوي ٥٠ حقة إستانبول أو ١٣٩ رطلا و ٣ أوقيات و ٨ دراهم إنجليزية . ويوزن القمح والشعير بأوزان مختلفة تساوي ٧٨ حقة إستانبول أو ٢١٨ رطلا و ٢ أوقية و ٨ دراهم إنجليزية،وفي حالة وزن الصوف فإن حقة إستانبول تسمى أيضاً آستانة وتقسم حقة إستانبول في حالة وزن جوز العفص إلى ٤ أوقيات التي تساوي كل منها ١١ أدنس و ٣ دراهم إنجليزية وفي حالة الخشب فإن ٢٠ وزنة أو ألف حقة إستانبول تساوي طغار الذي يساوي ٣,٧٨٤ رطلا و ٦ أوقيات إنجليزية . ويستخدم الكيلوجرام الفرنسي الذي يساوي ٢,٢٠٤٨٥ رطلا إنجليزيا بدرجة محدودة كمقياس رسمي للموازين ويطلق عليه اسم حقة عشّاري . وفي حالة وزن الحبوب فإن ١٠٠٠ كيلوغرام تعتبر مساوية لوزنة واحدة .

ويستخدم الصيادلة الكيلوجرام الفرنسي وكل أجزائه ومضاعفاته . وهكذا فإن هنالك نوعين من الوقية وثلاثة أنواع من الحقة ونوعين من المنّ وثلاثة أنواع من الوزنة ونوعين من الطغار وتستخدم كلها في نفس الوقت في بغداد .

والأوزان السابقة تقابل الأوزان التجارية لدينا . أما الآتية التي تستخدم في بغداد فتقابل عندنا وزن المثمنات :

١ قيراط	أو حبة	=	٣,٠٩٣٧٥	قمحة إنجليزية
١٦ قيراطاً	= ١ درهم	=	٤٩ $\frac{١}{٢}$	قمحة إنجليزية
١ $\frac{١}{٢}$ درهم	= ١ مثقال بغداد	=	٧٤ $\frac{١}{٤}$	قمحة إنجليزية
١٠٠ مثقال بغداد = ١ جكى		=	١٥٠ أوقية	٢٢٥ قمحة إنجليزية

وتستخدم لوزن المعادن الثمينة والأحجار الكريمة وهنالك أيضاً المثقال العجمى الذى يساوى ٢٢ $\frac{١}{٢}$ قيراطاً أو ٦٩ $\frac{١}{٢}$ قمحة إنجليزية ولا يستخدم هذا إلا لوزن اللؤلؤ .

ووحدة الوزن المحلى فى البصرة هى الحقة وتساوى رطلين و ١٢ أوقية إنجليزية والوقية المحلية = ٢ $\frac{١}{٢}$ حقه والمنّ من السمن فى البصرة يساوى ٥٠ حقة محلية أما منّ الحبوب فيساوى ٦٠ حقة محلية وطغار البصرة يساوى ١٢٠٠ حقة ويعامل على أنه يساوى ١ $\frac{١}{٢}$ طن إنجليزى تقريباً .

المقاييس :

توجد فى بغداد ثلاثة مقاييس للطول كل منها قائمة على أساس ذراع أو ياردة مختلفة . وذراع بغداد أو ياردة بغداد هى أكثرها استخداماً وتساوى ٢٩ $\frac{٣}{٤}$ إنشا انجليزيا ويقسم ذراع بغداد إلى ٤ جارك ويساوى كل جارك ٧ $\frac{١}{١٦}$ إنشا وينقسم كل جارك إلى ٤ عقد يساوى كل منها ١ $\frac{٥٥}{٦٤}$ إنشا . ويستخدم ذراع حلب أو ياردة حلب فى مقياس الحرير والأصواف وهو يساوى ٢٦ $\frac{٧}{٨}$ الأنش وهذا الذراع يقسم إلى نفس تقسيمات ذراع بغداد ومن ثم فإن الجارك فيه يساوى ٦ $\frac{٣}{٤}$ بوصة والعقدة ١ $\frac{١١}{١٦}$ بوصة . والوحدة فى قياس السجاد والصفقات الأخرى مع الإيرانيين هى ذراع الشاه الذى يساوى مايقارب من ٤١ بوصة . وجارك هذا الذراع الذى يسمى ربعة أيضاً يساوى ١٠ $\frac{١}{٢}$ أنش أما عقدته فتساوى ٢ $\frac{٥}{٨}$ أنش . وتقاس البضائع البريطانية بالياردة الإنجليزية أما البضائع الأوربيـة فبالأمتار الفرنسية . وهكذا فإن لدينا ثلاثة أنواع مختلفة من الجارك لقياس الأطوال ، كما أن لدينا جارك للوزن وربعة للطول إلى جانب ربعة الوزن .

ولا توجد مكاييل موحدة للسوائل . وتباع السوائل بالقدر أو الزجاجة . والقدور من كل الأحجام . أما سعة الزجاجة فتساوى $\frac{١}{٨}$ جالون أو $\frac{١}{٤}$ جالون .

وتقدر المسافات بالساعات والأيام . أما المقاييس الرسمية فتقدر بالكيلومتر . والوحدة هي المسافة التي يقطعها الحصان خلال ٦٠ دقيقة وهي تتراوح بين ٣ و ١/٤ ٤ أميال .

وأكثر الوحدات شيوعاً لقياس الأرض هو (الفدان) الذي تختلف مساحته من مكان إلى آخر . ويختلف تعريفه في بغداد فهو المساحة التي يستطيع رجلان زراعتها أو قطعة الأرض التي يمكن أن تتسع لبذار ٥٠٠ حقه من الشعير و ٧٠٠ حقة من الشعير وبهذا يصبح المجموع ١٢٠٠ حقة إستانبول . كما يقال إن مساحة فدان بغداد تساوي ٢٠٠ دونم يبلغ كل دونم منها ٩١٩ متراً مربعاً ويساوي الفدان أيضاً ١٨ جريباً يساوي كل جريب منه ١٠,٠٠٠ متر مربع أو أكثر . وعلى هذا فإن مساحة الفدان غير معروفه . ووحدة قياس الأرض هي الجريب ويساوي ١/٢ ١ فدان إنجليزي تقريباً ومن المفترض أنه يحتوي على ١٠٠ من أشجار النخيل .

العملة :

مسألة العملة في العراق صعبة ومعقدة . والقياس الوحيد الثابت هو الليرة أو الجنيه التركي الذي يساوي ١٨ شلناً إنجليزياً . وتعتبر كل العملات الأخرى تابعة لها وهذه العملات كثيرة وبعضها وهمي، في حين أن قيمة عملات أخرى منها متقلبة . وقد تم بحث الموضوع أدناه بالنسبة إلى بغداد أكثر من البصرة .

تقسم الليرة في العادة إلى ست فئات من القروش . وكلها صورية ، وأول هذه الأنواع القرش الذهبي الذي يساوي ١/١٠٠ من الليرة وهو القرش التركي الرسمي . وتدفع الضرائب وجميع أنواع الدفع في الدوائر التركية بهذا القرش الذهبي ويشترى طابع البريد الذي ثمنه قرش واحد بمبلغ ١/١٠٠ من الليرة مهما كان اسم هذه العملة . والأنواع الثلاثة التالية للقرش تسمى كلها مجيدية ، ولكن الاسم في الحقيقة يخص أولها فقط . وتساوي الليرة ١٠٢,٦ مجيدية . ويقيد البنك الإمبراطوري العثماني حساباته بهذه المجيدية وبالقروش الذهبية أيضاً . والنوعان المتبقيان للقروش المجيدية هما نوعان أحدهما تساوي الليرة بالنسبة إليه ١٠٣,٥ قروش والثاني ١٠٨ قروش . ويستخدم التجار الأول من هذين النوعين في قيد حساباتهم وفي صفقات الجملة بصفة عامة . ويستخدم الثاني لسهولة الحسابات به . وبسبب مطابقة قيمته لقيمة العملة الفضية القائمة التي تسمى قرش صاغ، ويستخدم النوعان المتبقيان من القروش في حسابات المفرق . وتحتوي الليرة على ٤١٤ قرشاً من النوع الأول وعلى ٤٣٢ قرشاً من

النوع الثانى . ويتضح من هذا أن القرش منها ليس سوى ربع قرش من القروش المجيدية التى تساوى الليرة ١٠٣,٥ قروش منها أو ١٠٨ قروش .

وهنالك خمس عملات ذهبية تركية من فئات ٥ ليرات و ٢½ ليرة وليرة واحدة و ¼ ليرة على التوالى .

وقلما ترى الفئتين الأوليتين . والفئة الأخرى ليست شائعة كثيراً . والعملة الفضية التركية هى « المجيدى » الذى تبلغ قيمته ١٨,٥١٨٥ قرشاً ذهبياً أو ١٩ أو ١٩,١٦٦ أو ٢٠ من القروش المجيدية بأنواعها المختلفة على التوالى .

وهكذا فإن ٥,٤ مجيدى تساوى ليرة واحدة .

وفيما يلى قائمة بالعملة من الفئات الصغرى وقيمتها التقريبية بالعملة الإنجليزية والبارة التى تأتى فى رأس القائمة عملة وهمية ولكن للعملات الأخرى وجود فعلى :

					بنس	شلن	جنيه إسترلينى
٥ باره	=	١ فلس	=		¼	–	–
٢ فلس	=	١ قرش أو قرش متليق	=		½		
٢ متليق	=	١ قمرى	=		١		
٤ متليق	=	١ قرش صاغ	=		٢		
٥ متليق	=	بشليك	=		٢½		
٨ متليق	=	١ قرشين صاغ	=		٤		

وتصك العملة من الفئات الصغيرة مثل الفلس والمتليق من النيكل ، ويصك القمرى ونصف البشلك من بعض السبائك أما باقى الفئات فمن الفضة . والفئات الأخرى باستثناء المتليق غير متوفرة على الإطلاق .

وتكمل هذا النقص العملة الأجنبية وخاصة الإيرانية التى يتداولها الناس بحرية على الرغم من الحظر المفروض على استخدام الفضة الأجنبية ، ولا يرى من الذهب الإيرانى إلا القليل . وفئات العملة الإيرانية المستعملة هى القران المزدوج الذى يساوى ٨½ بنسات والقران الذى يساوى ٤¼ بنسات ونصف القران الذى يساوى ٢ بنس وربع القران الذى يساوى بنسا وستة فلوس وتساوى ⅓ البنس كما تستعمل عملة نحاسية إيرانية وتسمى خطأ « شاهى » وتساوى ١/١٦ من البنس والتومان الإيرانى يساوى مجيدى تركى واحد تقريباً وتبلغ قيمة الليرة أكثر من ٥٠ قراناً .

ويتداول الناس أيضاً الفضة الهندية ولكن السلطات تضبطها أحياناً بموجب

القانون الآنف الذكر الذى يحظر استعمال العملات الأجنبية داخل البلاد .

ولا يجرى أى تدخل من قبل السلطات بسبب استعمال وتداول العملة الإيرانية وذلك بسبب ضرورتها المطلقة لتسيير الأعمال التجارية . ويتداول بعض الذهب الإنجليزى والفرنسى والروسى أيضاً . وهنالك عملة أخرى ولو أنها وهمية وهى الشامى التى تشكل وحدة الحساب فى تجارة التمور . وقد كانت هنالك عملة فعلية بهذا الاسم فى الماضى وكانت قيمتها الاعتبارية عشرة قروش ذهبية ولكن قيمتها خفضت من قبل الحكومة التركية وأصبحت خمسة قروش على أثر الحرب الروسية التركية الأخيرة ، وهذا أقل من ثمن المعدن الذى تحتويه ولذا تم صهرها واختفت نهائياً وبقى منها الاسم فقط .

الأعمال البنكية والصرافة :

البنك الوحيد الممثل فى البلاد هو البنك العثماني الإمبراطورى . وله فرع فى بغداد وآخر فى البصرة . وكان للبنك الإمبراطورى الإيراني مؤسسة فى بغداد ، إلا أنه سحبها فى شهر أغسطس عام ١٨٩٣ نتيجة لاتفاق مع البنك الإمبراطورى العثمانى .

وسعر العملة مع أوربا يتغير من حين لآخر . فهو ينخفض حتى يصل إلى ½١٠٥ ٪ فى موسم التمر ويرتفع حتى يصل إلى ١١٠ ٪ وأكثر فى فصل الشتاء . ويتحكم الصيارفة الأغنياء فى سوق بغداد للأوراق المالية وهم على علم دائماً بأسعار الأوراق المالية فى بومباى وإستانبول وباريس ولندن عن طريق البرقيات .

الوقت :

يتألف النهار فى العراق من اثنتى عشرة ساعة ، وينتهى الساعة الثانية عشرة منها عند الغروب ، وهكذا فعندما تغرب الشمس فى السادسة مساء فإن الساعة السابعة بالتوقيت المحلى تقابل الساعة الواحدة بعد الظهر بالطريقة الأوربية للتوقيت . وعندما تغرب الشمس فى السادسة والنصف بعد الظهر يكون الوقت فى أوربا الواحدة والنصف بعد الظهر .

المواصلات البرية :

ليس لموضوع المواصلات البرية أهمية كبيرة فى العراق ، كما هى الحال فى معظم البلدان الأخرى . لأن الأنهار الكبرى تشكل وسيلة ممتازة للنقل من الخليج إلى بغداد والمسيب،بينما يؤمن شط الغراف وسيلة للتنقل فى القنوات المتشابكة ، وهو بشكل أفضل واسطة مائية للمواصلات فى الأماكن الصالحة فى نهرى دجلة والفرات . ماعدا فصل التحاريق حيث ينخفض منسوب المياه . ويؤمن التقاء نهرى دجلة والفرات عند القرنة وسيلة مواصلات جيدة وكذلك القنوات المختلفة مثل جهالة والحسينية ، وبالإضافة إلى المستنقعات والبحيرات العديدة والمتصلة بالأنهار والتى تستطيع القوارب السير فيها بصعوبة .

وعلى وجه العموم فإن الطرق البرية فى العراق لا وجود لها وليست هنالك حاجة ماسة إليها . وتعترض هذه الطرق وتتفوق عليها الطرق والقنوات المائية فى المناطق الآهلة بالسكان . أما فى المناطق البعيدة عن الأنهار فإن عدد السكان قليل وغالباً ما يكونون رحلا . ولذا فليس هنالك من حاجة لخطوط ثابتة للمواصلات . ولكن هنالك استثناءات هامة جداً لهذه القاعدة ولا بد من الإشارة إليها فى الشمال،وهى الطرق من بغداد إلى الشمال والشمال الغربي والطرق من بغداد إلى الحلة وكربلاء والطريق من كربلاء إلى النجف . أما الطرق فى الجنوب فتربط المناطق المجاورة وهى ليست ذات مغزى . ولكن الطريق الممتد من البصرة حتى الحدود التركية يشكل استثناء لهذه القاعدة . وهنالك طريق بين الفاو والبصرة خلف مزارع النخيل فى شط العرب ، ويتردد عليها الناس بشكل كبير .

١ – الطرق من بغداد إلى الحدود الإيرانية :

لسنا مهتمين مباشرة بالطرق التى تذهب من بغداد إلى الحدود الإيرانية ولكن أهمها هى : (١) طريق إلى خانقين طولها ٩٥ ميلا وتمر بيعقوبه وشهربان وقزل رباط (٢) طريق آخر إلى مندلى طوله ٧٩ ميلا عبر خان بنى سعد وبهريز وبلدرز .

٢ – الطريق من بغداد إلى أرمينيا وسوريا :

ولا تأتى هذه الطرق ضمن نطاق هذا الدليل . ويمر الطريق الرئيسى من بغداد

إلى الشمال بدجيل وحربة وسامراء إلى تكريت وطوله ١٠٤ أميال ، في حين أن الطريق الرئيسي إلى الشمال الغربي يمر بأبي غريب والفلوجه والرمادية وهيت ويصل إلى عنه وطوله ٢١٦ ميلا ويحاذي طريق تكريت نهر دجلة . وتستغرق رحلة قافلة من الجمال المحملة بين بغداد والبحر المتوسط أربعين يوماً .

٣ – الطريق من بغداد إلى كربلاء .

نورد هنا وصفاً للطريق من مدينة بغداد إلى مدينة كربلاء ، وهو مقسم حسب الأماكن البارزة على الطريق . وطوله حوالي ٦١ ميلاً :

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
مدينة بغداد	. . .	انظر المقال الخاص بمدينة بغداد	. . .
جسر الخر	ثلاثة أميال جنوبا غربا .	نهايتا الجسر عبارة عن فرضتين من الحجر عرض الواحدة ١٦ قدماً وطولها ٥٤ قدماً ، بارزتين على الطرفين ويتكون الجزء الأوسط من جسر حديدي طوله ١٧ قدما يضم طريقاً مرصوفا للعربات عرضه ٩ أقدام ، وعلى كل	ينبغي بعد الخروج من بغداد بحوالي ٥٠٠ ياردة عبور جسر مبني من الطوب وله منحدر يؤدي إليه ويتجمع الماء أحياناً على كلا الجانبين مكوناً بركاً عمقها ١ $\frac{1}{2}$ قدم ويمكن لها أن تعيق المدفعية ولكنها لا تعيق الفرسان أو المشاة . ويسير هذا الطريق بعد هذا الجسر بمسافة قصيرة في اتجاه جسر الخر على قمة جزء من ضفة النهر

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
		من جانبيه طريق للمشاة عرضه قدمان . وعندما يبلغ عمق الماء ١٠ أقدام فى شهر إبريل فى الخر ، فإن ارتفاع الجسر فوق الماء ١٢ قدماً ويوجد على الطرف الجنوبى من الجسر على الجانب الشرقى من الطريق بيت من طبقتين من الطوب ، كما يوجد عشرون كوخاً من الطين وراء هذا البيت .	مغطى بفروع الأشجار ويبلغ ارتفاع هذا الجزء من ضفة النهر ١٥ قدما . ويبلغ أقصى اتساع له فى هذا المكان ٤٥ قدماً .
المحمودية	على بعد ١٨ ميلا إلى الجنوب .	انظر المقال الخاص بالمحمودية .	يتجه الطريق بعد عبور جسر الخر إلى اليسار منفصلا عن رصيف الجسر الذى يستمر غرباً مسافة ميلين وينتهى فى الصحراء . وبعد ميل أو نحوه يتقابل الطريق مع انحناءة من انحناءات نهر دجلة

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
ولكنه يحيد عنها فى الحال وبعد ستة أميال توجد أنقاض خان الخرابة على شرق الطريق وبعدأربعة أميال أخرى توجد مستنقعات (جافةأحياناً) تتردد عليها طيور البط والعصافير المائيةفى الموسم . وبعد ذلكوحتى المحمودية تصبح المنطقةالتىتقطعها الطريق صحراوية ويوجد على بعد ١٣ ميلا خان آزاد المهجور على غرب الطريق . وعندما تدخل المحمودية فإنك تعبر القناة التى تحمل اسمها والمتفرعة من نهر الفرات . ويبلغ عرض القناة ٢٧ قدما وعمقها ٤ أقدام . والقنطرة التى فوق القناة جيدة ويبلغ عرضها ١٨ قدماً . ولها قوس صغير اتساعه ٦ أقدام عند منتصفهويبلغ			

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			عرض القناة عشر أقدام فقط عند الاتجاه إلى أعلى قليلا .
المسيب	على بعد ٢٠ ميلا جنوب الجنوب الغربي ..	انظر المقال الخاص بالمسيب	يوجد على بعد ٥ أميال خان مهجور هو خان البير ، ويقع على الجانب الغربي من الطريق ، وبعد ١٢ ميلا يخترق الطريق قرية اسكندرية التي تمت الإشارة إليها في موضع آخر ، وبعد القرية مباشرة تعبر الطريق قناة عميقة تسمى قناة اسكندرية ، وذلك فوق قنطرة مبنية من الطوب . وتوجد في في بعض الأحيان بين اسكندرية والمسيب بركة ماء موحلة شاسعة ، باسم أبي لوقه . وتتصل الطريق بضفة الفرات اليسرى فوق مدينة المسيب مباشرة . وقبل وصول الضفة المذكورة بحوالي

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			٥٠ ياردة ، يعبر قناة عميقة فوق قنطرة عالية . ويصل عرض الطريق فوق القنطرة إلى ١٠ أقدام . ويسير الطريق عنداقترابه من المدينة بمحاذاة جسر عريض للنهر تم رصفه بعناية . وهذا الجسر يصد النهر في هذاالمكان، ويعبر الناس نهر الفرات في وسط مدينة المسيب على جسر مؤلف من ٢٤ عوامة ، ولكن هذا الجسر ضعيف ولا يتردد الناس عليه كثيراً في الوقت الحاضر .
مدينة كربلاء	على بعد ٢٠ ميلا غرب الجنوب الغربي من المسيب	انظر المقال الخاص بمدينة كربلاء	يحاذي طريق المركبات من المسيب إلى كربلاء الحافة الشمالية للأراضي الزراعية التي ترويها قناة الحسينية على بعد ميلين أو ثلاثة من القناة ويمر الطريق بعد ذلك بقبر « عون »

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
بعد ١٢ إلى ١٣ ميلا ثم يدخل كربلاء عن طريق جسر باب بغداد الذى يقطع قناة الحسينية التى تم شرحها فى مقال خاص بها . وهنالك طريق آخر للذين يركبون الخيل أو يسيرون على الأقدام وهو يحاذى الضفة الشمالية لقناة الحسينية وأكثر منها قربا ، وعلى بعد ٧ أميال من المسيب يعبر هذا الطريق قناة ذات حجم متوسط متفرعة من قناة الحسينية وهى غير صالحة وليس بها ماء ويعبر الطريق بعد هذه القناة مباشرة قناة أخرى هى قناة ولّ على جسر بنى من الطوب ويبلغ اتساعها ١٨ قدماً ، وليس لها حواجز على الطرفين ويبلغ عرض قناة ولّ ٤٥ قدماً واتفاع			

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			ضفتيها ٢٥ قدماً وهما منحدرتان . ويبلغ عرض مجرى الماء فى القناة ٦ أقدام وعمقه ٣ أقدام ويعبر الطريق بعد قناة ولّ بمسافة قصيرة ترعة المحمودية التى يبلغ اتساعها ٢٨ قدماً وارتفاع ضفتيها ١٦ قدما . وعرض مجرى الماء وعمقه مساو لقناة ولّ . وتوجد بعد المسيب بحوالى ١١ ميلا ترعة أخرى تسمى أبوسليمان وهى أصغر من القنوات السابقة . ويقطعها جسر ضيق جداً مبنى من الخشب والطين ، وبعد ذلك بأقل من ميل واحد ، وعلى مسافة ١٢ ميلا من المسيب يصل الطريق إلى خان العطيش الذى تمت الإشارة إليه فى المقال الخاص بقناة

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			الحسينية ، ويحـــاذى الطريق فى الخمسة الأميال التالية الضفة اليمنى لقناة الحسينية ، ويتم عبور عدد من القنوات الصغيرة والجسور الرديئة ، ثم يسير الطريق إلى الضفة اليسرى للحسينية مجتـازاً « بولى الصفيد » ، ثم يخترق فى الأميال القليلة الأخيرة مزارع النخيل الكثيفة ، ومن بولى الصفيد إلى مدينة كربلاء توجد سياجات على هيئة جدران ملاصقة لهذه الطريق على الجانبين وطولها ٣ أميال .

والطريق المذكورة أعلاه ليست معبدة ، ولكنها جيدة للعربات والمركبات فى الضغط العادى ، وتستعمل من قبلها يومياً . وهى الطريق الرئيسية للمواصلات بين إيران والأماكن المقدسة للشيعة . ويقطع المسافرون بالعربات الرحلة كلها فى يوم واحد ، بينما يقطعها الآخرون على مراحل ثلاث فيتوقفون فى المحمودية والمسيب . ويسير الطريق بين بغداد والمسيب فوق سهول طينية جرداء بسبب انعدام الرى فيها ولكن المناطق المجاورة للمحمودية واسكندرية والمسيب مزروعة إلى حدما . ولايرى فى جانبى الطريق بين المحمودية والمسيب سوى نبات شائك . وتطرق قوافل الجمال

والحمير هذا الطريق فى فصل الشتاء وهى تنقل القمح والأرز إلى بغداد ، وكذلك ترى البغال التى تنقل الجثث لدفنها فى النجف أوكربلاء . وهذا منظر مألوف . وتصاحب الرياح الشمالية فى حالة جفاف الطقس غيوم من الغبار تجعل من السفر فى الشتاء أمراً فى غاية الصعوبة ، ويتسلح عرب البلاد على هذا الطريق بالبنادق ذات الماسورتين . ويواكب خط التلغراف المزدوج بين الحلة وبغداد هذه الطريق حتى المسيب ، ويكون مرة فى هذا الجانب ومرة فى الجانب الآخر منها .

٤ – الطريق من بغداد إلى الحلة :

هذا الطريق هو نفس الطريق الأول حتى نقطة تقع وراء المحمودية بمسافة ٧ أو ٨ أميال . ثم ينحنى إلى اليسار ويسير إلى الجنوب . وفيما يلى قائمة بأسماء الأماكن الرئيسية على أساس أن المحمودية هى نقطة المغادرة فى الطريق إلى الحلة .

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
خان الحصوة	١٤ ميلا إلى الجنوب.	يتألف الخان من طابق واحد ، وله فناء تحيط به ٣٨ غرفة لمبيت المسافرين . وتوجد استطبلات خلف هذه الغرف وهى مظلمة ولكنها مناسبة ويحيط بسطح الخان جدار ارتفاعه ٤ أقدام . ويمكن للفناء استيعاب	ينفصل الطريق المذكور عن طريق كربلاء جنوب خان البير بحوالى ٣ أميال ثم يتحول عنه تدريجياً إلى أن يصل جنوب شرقى قرية اسكندرية بحوالى ميلين على الطريق الآخر . ولا يوجد بالمنطقة بعد خان البير مياه .

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
	١٠٠ رجل وتتسع الاسطبلات إلى ١٥٠ حيوانا . وهنالك قرية قريبة من الخان تتألف من حوالى ٦٠ منزلا مبنية من الطوب وكل سكانها من السنيين تقريبا كما يوجد بها مقهيان ولا تملك القرية إلا القليل من الحيوانات ، وليس بها من المواد التموينية غير الحطب . والتربة فى الأماكن المجاورة رملية وتتكون من الحصى والطين الرملى والمزروعات وهى كثيرة باتجاه قرية اسكندر ملك للدائرة السنية .		

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
خان المحاويل	على بعد ١٤ ميلا إلى الجنوب .	يصل ارتفاع جدران الخان الخارجية ١٨ قدما ، وهو مشابه جداً لخان الحصوة ، ولكن حالتـــه أسوأ . وهنالك قرية قريبة من الخــان عدد سكانها حوالى ٦٠٠ نسمة . وهى محاطة بجدران مبنية مـن الطين يبلغ ارتفاعها ١٠ أقدام . وقد ثبت الشوك فى أعلى هذه الجدران وهذا المكان هو مقر قيادة ناحيـة المحاويـل التابعة لقضاء الحلة ولذلك فهى مقر المدير . وهنـــالك مقهى واحـــد فى محطة السنطية . ويوجد بها قليل من الحيوانات والكثير	تخترق هذا الطريق قنوات متفرعة من الفرات ، ويوجد على كل مـن القناتين الثانية والثالثة قنطرة مبنية من الطوب أما الثالثة فهى قنــاة الناصرية المتفرعة من نهر الفرات ، ويوجد خان الناصرية على مسافة ثمانية أميال من خان الحصوة وهو مهجور ويقع على الجانب الشرقى للطريق ويوجد قبـل المحاويل بنصف ميل قناة صغيرة .

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
		من وقود الأخشاب وعلى الرغم من أن المساحة المـــزروعة لا بأس بها إلا أن الحبوب نادرة بوجه عام لأنها تصدر للبيع .	
		وتجرى قناة المحاويل المتفرعة من نهر الفرات على الجانب الجنوبي للقرية . ويبلغ عرض مجرى الماء بها أثناء أبريل حوالى ٢٠ قدماً وعمقها ١٢ قـــدما وعلى ضفة القنـــاة ٥٠ شجرة نخيـــل للقرية .	تجتاز الطريق بعد عبور قناة المحاويل واديا تنتشر فيه آثار مدينة ربما كانت الهاشمية يعتقد بأنها كانت عاصمة الخلفاء العباسيين قبل بناء بغداد وعلى بعد حوالى ٤ أميال من المحاويل توجد قناة « الخانوتية » وعليها قنطرة من الطوب وتتفرع هذه القناة من نهر الفرات . وتوجد قناة النيل على مسافة ٧ أميال . وتقع فى الأميال الثلاثة التالية وسط بقايا مدينة بابل قرية يحيط بها سور من الطين تسمى كويرش .

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠ نسمة يعمل معظمهم مع بعثات التنقيب الألمانية التى تباشر عملها الآن والقناة الرئيسية بين بابل والحلة هى قناة الوردية المتفرعة من نهر الفرات .	انظر المقال الخاص بمدينة الحلة	على بعد ١٣ ميلا إلى الجنوب .	مدينة الحلة

والمسافة بين الحلة وبغداد هى حوالى ٦٢ ميلا . وتسير فيه العربات بانتظام مثله فى ذلك مثل طريق كربلاء . ولا تميزه أية معالم معينة بعد أن ينفصل عن طريق كربلاء ، فطبيعته حتى يصل إلى بابل تشبه طريق كربلاء حتى يصل المسيب ، لأن المنطقة التى يسير بها صحراء طينية جافة باستثناء قليل من القنوات القليلة الضحلة وبعض المزروعات القليلة المنتشرة هنا وهناك . وعندما يخرج هذا الطريق من أطلال بابل يدخل منطقة زراعية وبعد ذلك يحاذى الحافة الشرقية لمزارع النخيل الشهيرة بالحلة . وتسبب الرياح والغبار الضيق للمسافرين فى بعض الأحيان كما هى الحال فى طريق بغداد – كربلاء . وهناك خط مزدوج للبرق يسير مع الطريق كل المسافة من بغداد حتى الحلة .

٥ – الطريق من كربلاء إلى الحلة :

يتكون هذا الطريق من جزأين : القسم الأول من مدينة كربلاء حتى طويريج ويبلغ طوله حوالى ١٣ ميلا ويتجه جنوباً شرقاً والقسم الثاني من طويريج حتى مدينة الحلة وطوله حوالى ١٤ ميلا ، ويسير فى نفس الاتجاه .

تتاخم مزارع النخيل فى كربلاء على طول ميل واحد الطريق على الجانبين ثم

يقترب الجانب الأيمن من الطريق من البحيرة المعروفة بخور الحسينية على بعد أربعة أميال من المدينة . ويستخدم ماء البحيرة عند حافتها الشمالية الغربية فى أغراض الرى ، ولكن الماء يفيض أحياناً على الطريق ويتلف بعض أجزائه . ثم يخترق الطريق قرية السليمانية بعد خمسة أميال أو ستة ، وقد تم وصف القرية المذكورة فى المقال الخاص بشط الهندية . وتوجد بعد هذه القرية بركة ماء موحلة لايمكن عبورها فى وقت الفيضان إلا بالقوارب . وتوجد ترعة الدويحية قبل طوريج بميلين وقرية عبدعوينات قبل طويريج بميل واحد . وتتفرع القناتان من شط الهندية ، وقد أتينا على ذكرهما فى المقال الخاص بهذا المكان . ويمكن عبورهما خوضاً . أما الميلان الآخران فهما رمليان . ويسير خط البرق الوحيد الذى يصل كربلاء بطويريج مع هذا الطريق الذى شرحناه ، وتحمله قوائم حديدية . ولكنه يحمل على ساريات خشبية عالية عندما يعبر الخط ترعة الدويحية وعبد عوينات . ويعبر الطريق شط الهندية عند طويريج من ضفته اليمنى إلى اليسرى وذلك عن طريق جسر عائم مكون من ٢١ قارباً ، والمنطقة التى يسير فيها الطريق بين طوريج والحلة منبسطة ورملية إلى حد ما ويزرع جزء منها . وتعترض الطريق نفسه قنوات مختلفة متفرعة من نهر الفرات وتصبح هذه القنوات أكثر اتساعاً كلما اقتربنا من الحلة . وأكبر هذه القنوات هى قناة التاجية التى تقع قبل مدينة الحلة بميلين . وهى صالحة . ويمكن رؤية آثار « بيرز غرودة » فى المراحل الأخيرة للطريق بين طويريج والحلة .

ويمكن عبور الطريق بسهولة ، إلا أنه لا يصلح لعبور العربات .

٦ – الطريق من كربلاء إلى النجف :

يسير الجزء الأكبر من هذا الطريق على طول حافة صحراء الشامية محاذياً للأراضى التى ترويها قناة الحسينية وشط الهندية وفيما يلى بيان بأسماء الأماكن الرئيسية التى يمر بها هذا الطريق :

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
	انظر المقال الخاص بمدينة كربلاء .		مدينة كربلاء
يجرى الطريق من كربلاء إلى النخيلة عبر صحراء مستوية ليس لها معلم مميز ويوجد إلى الغرب من هذا الطريق مساحة هائلة تغطيها الرمال الذهبية .	هناك خان كبير مساحته ١٠٠ ياردة مربعة وله جدران ارتفاعها ١٩ قدماً . ويتسع إلى ٣٠٠ رجل و ٤٠٠ حصان وتوجد حول الفناء الحجرات المفتوحة المألوفة للنوم والدهاليز الخلفية التي تستخدم كاسطبلات ، ويأتى الماء من بئر على بعد ربع ميل عن الخان كما يوجد خانان آخران صغيران في هذا المكان يتسع الواحد منهما لعشرين رجلا وخمسين حصاناً . ولا توجد هنا مواد	١٠ أميال جنوبا شرقاً من الجنوب .	خان نخيلة

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
		تموينية ، باستثناء القش والعلف .	
خان حمد	على بعد ١٤ ميلا جنوباً شرقاً من الجنوب	يتألف خان حمد من مبنى كبير طوله ٢٥٠ ياردة وعرضه ١٠٠ وبداخله خمس خانات يفتح كل منها على الآخر وتوجد بها الغرف المعتادة وخلفها الاسطبلات. ويبلغ ارتفاع الجدران الخارجة للمبنى ١٨ قدما ويمكن الدفاع عن هذا المكان بسهولة بسبب وجود المتاريس فوق سفوح الاسطبلات وخصوصاً ضد الهجوم بالبنادق . وهو يتسع لألف رجل و ٥٠٠ حصان ويوجد خانان	يمر الطريق فى منتصف المسافة بين نخيلة وخان حمد بجدول ماء عرضه ٥٠ قدماً وعمقه ٤ أقدام . ويقال إنه أحد فروع شط الهندية ويظهر أنه فرع من سعادة التى تم ذكرها والمنطقة قرب خان حمد منبسطة وليس لها ملامح مميزة . وهى مزروعة باتجاه شط الهندية بنباتات قليلة الارتفاع .

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
		صغيران أو ثلاثة وخمسون منزلا من الطين . وتجلب المياه من الآبار وكمياتها كافية ولكن الطعام وعلف الحيوانات قليل وتوجد إلى الجنوب صحراء رملية ، كما توجد ٤٠٠ شجرة نخيل إلى الشمال والشرق منه .	
خان مصلّى أو خان ميرزا	على بعد ١٢ ميلا جنوب الجنوب الشرقى .	يوجد هنا مبنى كبير ذو أسوار ، ويحتوى على خانين وقليل من المقاهى ، كما يوجد حوالى ٣٠٠ كوخ عربى على بعد ٢٠٠ ياردة إلى الشرق ، ويتسع المبنى لحوالى ٦٠٠ رجل و ٨٠٠ حصان وليس به مواد	يصبح الطريق رملياً إلى بعض المسافة بعد خان حمد . ويجرى بين صحراء قاحلة على جهته اليمنى وأراض منخفضة متصلة بالهندية على جهته اليسرى وهذه الأراضى عرضة للفيضان وبها مراع طيبة فى موسم الشتاء . ويتحسن الطريق قبل خان مصلّى بحوالى ٣ أميال .

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
النجف	على بعد ١١ ميلا إلى الجنوب الشرقى من الغرب .	تموينية ، ويجلب المياه من الآبار ومن قناة تأتى من شط الهندية . انظر المقال الخاص بمدينة النجف .	يسير الطريق من خان مصلى إلى النجف فوق رمل ناعم ، ويصبح السير بطيئاً

تقطع العربات هذا الطريق على مراحل عندما تسافر بين كربلاء والنحف .

٧ – الطريق بين النجف وطويريج :

يبدو أن هذا الطريق ليس ثابتاً ومقرراً . ولكن يمكن استعماله كخط للمواصلات فى المناخ البارد . وهو يمر بالأماكن التالية :

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
مدينة النجف	. . .	انظر المقال الخاص بمدينة النجف .	. . .
كفل	على بعد ١٨ ميلا إلى الشمال الشرقى	انظر المقال الخاص بالكفل .	توجد قناة سعدة على بعد ٧ أميال ، وهى خالية من الماء وتالفة ويمكن اجتيازها بسهولة . وتبدأ المنطقة التى كانت صحراء هنا

اسم المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من	طبيعة المكان	ملاحظات عن الطريق
			بالتحول إلى أراض خصبة ومراع جيدة . ويتم عبور قناة شط الملا بعد ذلك بنصف ميل . وهى متفرعة من شط الهندية وضفتا هـذه القناة منحـدرتان انحداراً هيناً . ويبلغ عرض مجرى الماء فيها ٥٠ ياردة وعمقه قدمان ، ويسير الطريق من شط الملا إلى الشرق لمسافة ربع ميل إلى الضفة اليمنى لشط الهندية الذى يحاذيه الطريق من الاتجاه العلوى لمسافة أربعة أميال أو خمسة حتى يمر بقرية عمران التى تبعد حوالى نصف ميل إلى الغرب . ويسير الطريق فى الاتجاه الأعلى محاذياً للضفة اليمنى لشط الهندية حتى يصل إلى نقطة مقابلة لكفل على الضفة اليسرى. ويبلغ اتساع الهندية هنا ٢٠٠ ياردة .

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
يستمر الطريق فى محاذاته للضفة اليمنى للهندية إلى نقطة تبعد عن كفل خمسة أميال ، ولكن القنوات المتفرعة من النهر بعد هذا المكان ، تجعل التحول إلى الجهة اليسرى ضرورياً ، بسبب عدم وجود قناطر فوق هذه القنوات . وبعد كفل بحوالى ١١ ميلا يكون الطريق قد تحول عن الهندية ٣ أميال ناحية الغرب . ويمكن رؤية بيرزغرود وخان حمد من هذا المكان بوضوح ، الأول من الناحية اليمنى والآخر من اليسرى ، ويتم عبور شط الملا عند قرية تابعة لقبيلة « قريط » بعد هذه النقطة بتسعة أميال . وشط الملا قناة كبيرة هنا يبلغ عرضها ٤٠ ياردة وعمقها ٨ أقدام ، وبعد ميل واحد يتم عبور فرع	....	على بعد ١٣ ميلا شمال الشمال الغربي .	طويريج

ملاحظات عن الطريق	طبيعة المكان	المسافة المقطوعة من الطريق والاتجاه من آخر نقطة	اسم المكان
آخر يسمى « زبدية » اتساعها ١٢ ياردة وعمقها ٣ أقدام ، وتستخدم القوارب أحياناً لنقل الأمتعة من الزبدية ، ثم يستدير الطريق نحو الاتجاه الشمالى الشرقى ويستمر كذلك حتى يصل طويريج .			

٨ – **الطريق من البصرة إلى صفوان :**

تسير الطريق بين البصرة وصفوان عبر مدينة الزبير ، التى تبعد عن البصرة ٩ أميال ، وتعتبر المحطة الأولى على الطريق للكويت أو إلى نجد . ويخترق الطريق لمسافة ٦ أميال من أطراف البصرة منخفضاً أرضياً تغمره مياه الفيضان أحياناً إلى عمق قدمين أو ثلاث، وتأتى هذه المياه من نهر الفرات عند المدينة وليس من شط العرب . وتوجد أطلال البصرة القديمة على بعد ستة أميال من البصرة الحالية . وتستمر هذه الأطلال لمسافة ٣ أميال حتى تصل إلى جدران مدينة الزبير .

وتقع الزبير إلى الجنوب الغربى من غرب البصرة ، وتقع صفوان جنوب مدينة الزبير .

وتتناثر المزروعات كالبرسيم وغيره هنا وهناك وتحيط بها أشجار الطرفاء التى تسير محاذية للجهة اليسرى للطريق لمسافة ثلاثة أميال بعد مغادرة الزبير . ثم يبدأ بعد ميل واحد منخفض صغير طوله ٦ أميال . ثم يستمر الطريق على بعد أربعة أميال بالرافضية وهى المقر الصيفى لنقيب البصرة . ويبعد المقر من ناحية الطريق اليسرى

مسافة ميلين . وهو بناء مربع الجوانب له برجان فى ركنيه الشمالى والجنوبى ، وتوجد بعض الأشجار فى ناحيته الشمالية . ثم يدخل الطريق منخفضاً رملياً رطباً أو سبخة بعد مسافة ١١ ميلاً وتستمر السبخة ٣ أميال وتنتهى قبل صفوان بثلاثة أميال . وتبعد صفوان عن الزبير حوالى ١٧ ميلاً . وجميع المنطقة من البصرة حتى صفوان مفتوحة وقاحلة بصفة عامة .

٩ - الطريق من البصرة إلى الفاو :

يسير الطريق من البصرة إلى الفاو بمحاذاة الحافة الشرقية للصحراء خلف مزارع نخيل الضفة اليمنى لشط العرب مباشرة ، ولم يكن بمقدورنا الحصول على وصف شامل لهذا الطريق ، ويمكننا أن نؤكد أنه لا توجد صعوبات به ولا تعترضه عقبات خطيرة فى أى مكان منه ، ويمكن الوصول من هذا الطريق إلى مدينتى أبو الكاسب وحمدان . وهنالك طريق آخر متصل به يسمى الوسطى يسير من قرية إلى قرية على طول المسافة من البصرة إلى الفاو . وهو أقرب إلى شط العرب من الطريق السابق وتظلله أشجار النخيل من بدايته إلى نهايته ؛ ولكنه متعرج وبه قليل من الجسور ، أما الجداول ومصارف الرى العديدة التى توجد فى الطريق فيتم عبورها على جذع من النخيل أو قوارب صغيرة ، وهنالك طريق يعرف باسم الهدر ويسير بين وسطى وضفة النهر . ويبدو أنه أصعب الطرق الثلاثة وأكثرها تقطعاً .

النقل والتموين :

إن مسألة النقل والتموين فى العراق مسألة كبيرة ، ومن المستحيل الدخول فى تفاصيلها على نحو البحوث الخاصة بها . وتنقل البضائع بين بغداد وكربلاء على ظهور الجمال والحمير ، وبين بغداد وخانقين على البغال . وتتألف معظم القوافل الذاهبة من بغداد إلى بدرة ومندلى من البغال . وهنالك عدد لا بأس به من الجمال والخيول والبغال فى معظم أجزاء البلاد الأكثر جفافاً . ويمكن استئجار الخيول والبغال الممتازة فى بغداد للرحلات مقابل دفع روبية واحدة فى اليوم لكل منها . أما إذا كانت الرحلة غير عادية واستخدم أقل من عشرة حيوانات فإن معدل الدفع عن كل رأس قد يصل إلى روبية ونصف . وتستطيع قافلة البغال الخارجة من بغداد أن تقطع من ثلاثة إلى ثلاثة أميال ونصف فى الساعة إذا كانت الأرض منبسطة . كما تصل المسافة

التى تقطعها إلى أربعين ميلاً فى اليوم الواحد .

والتبن هو العلف المعتاد . ويمكن الحصول عليه فى جميع الأوقات . ولا يتيسر العشب الأخضر إلاّ فى أوائل الربيع فقط . ويوجد فائض من التبن والعشب فى الأماكن الزراعية ، كما يمكن الحصول على الحبوب . ولكنها تقل فى حالة قلة سقوط الأمطار .

ولا توجد فى العراق طرق معبدة . ولكن الطرق التى تم شرحها أعلاه تحت أرقام ٣ ، ٤ ، ٦ إلى الجنوب وإلى الجنوب الغربي من بغداد صالحة لسير العربات فى الطقس العادى .

ويتم السفر بين بغداد والحلة وبغداد وكربلاء وكربلاء والنجف بالعربات . وفى عام ١٩٠٥ كان هنالك ٢٦ عربة تسير بين بغداد والمسيب و ١٢ عربة بين المسيب وكربلاء و ٩ عربات بين كربلاء والنجف و ٦ عربات بين بغداد والحلة وتعود العربات التى تسير بين المسيب وكربلاء فى نفس اليوم من محطة انطلاقها ، فى حين أن باقى العربات فى الأماكن الأخرى تذهب فى يوم وتعود فى اليوم التالى . وهى تشبه العربات الإنجليزية المغطاة ولها أربع عجلات وتجرها أربعة خيول أو بغال . وتسير العربات مكونة قافلة ، ويعتقد الناس أنها تابعة لشركة معينة ، ولكنها تخص أفراداً يملك الواحد منهم اثنتين أو ثلاثاً منها . والأجرة بين بغداد وكربلاء مجيدى واحد وتوجد خدمة مشابهة بين بغداد وسامراء .

ولا يوجد فى العراق كلها سوى ترام واحد يجره حصان ، ويصل ما بين الضاحية الغربية لبغداد والكاظمية . ويبلغ طوله ثلاثة أميال . وقد بناه مدحت باشا عندما كان والياً لبغداد عام ١٨٧٠ .

وليس فى العراق الآن خط للسكك الحديدية ، ولكن يجرى الآن مد خط الأناضول باتجاه وادى الفرات ودجلة .

استراحات المسافرين :

هنالك محطات توقف على الطرق الرئيسية وفى معظم المدن والقرى الكبيرة ، كما توجد الخانات لإقامة المسافرين فى العادة . وهنالك العديد منها على الطريق الرئيسى إلى كربلاء فى كل المراحل . وهى مكونة من أبنية مربعة الشكل محاطة بحجرات صغيرة واسطبلات من الداخل . وتوجد بعض الغرف الأفضل فى الطبقة الثانية .

ولكن ظروفها الصحية سيئة لدرجة لا توصف . وبعض الخانات عامة ، والمبيت فيها بالمجان . ولكن يملك معظمها أفراد . ويعيش صاحب الخان (الخانجى) على النقود التى يدفعها له النزلاء مقابل ما يقدمه وعلى الهبات التى يعطيها الزوار .

جسور القوارب :

تتألف جميع الجسور فوق الأنهار الكبيرة من القوارب . وهى مصنوعة من الخشب ومدهونة بالقار تصل بينها حبال . ويثبت الجسر فى موقعه بأسلاك مثبتة على ضفتى النهر وبمراس فى مجراه . ويمكن فتح ثغرة بين هذه القوارب للسماح للسفن الكبيرة بالمرور فى النهر ويمكن للعربات المرور فوق جسر بغداد . كما توجد جسور فى سامراء والكاظمية وبغداد وقرارة وكوت العمارة والعمارة على نهر دجلة وفى الفلوجة والمسيب والحلة والناصرية وسوق الشيوخ على نهر الفرات وفى طويريج والكوفة على شط العرب وعلى قناة ديالة قبل نقطة التقائها مع نهر دجلة مباشرة .

المواصلات المائية :

تم شرح موضوع الملاحة فى أنهار دجلة والفرات والهندية والغراف وديالة وقناتى جهالة والحسينية فى مقالات خاصة بها تحت أسمائها . وكما أسلفنا فإن المواصلات الرئيسية فى العراق هى المائية .

ونهر دجلة صالح للملاحة حتى مدينة الموصل ، ولكن السفن المتجهة إلى أعالى النهر ضد التيار تتوقف فى بغداد بسبب قوة التيار المتزايدة بعد ذلك المكان ، وخاصة عند القناطر . ولكن الملاحة من الموصل إلى بغداد بالعوامات وهي الوسيلة الوحيدة للنقل . ويصل بعضها إلى مدينة العمارة .

ولا تتعدى الملاحة بالقوارب فى نهر الفرات مدينة الحلة ، وتصل القوارب إليها بصعوبة وتفرغ القوارب الكبيرة حمولتها فى السماوة أو الشنافية لنقلها فى قوارب أصغر ، وعندما تدخل القوارب الآتية من نهر الفرات إلى الهندية عن طريق بحر النجف فإنها يمكن أن تصل ثانية إلى النهر عند سد الهندية ، وبما أن السد مغلق فإنه يتحتم على القوارب الكبيرة تلك نقل حمولتها إلى قوارب أخرى تأتى من أعلى النهر لملاقاتها . ولا يمكن للسفن المرور فى شط الفرات فى موسم انخفاض الماء ، ويتنقل الناس فى المناطق التى حول النفل والكوفة ومناطق المستنقعات بصفة عامة فى القوارب الصغيرة بسبب عدم سلامة السير فى الطرق .

وقد تمت معالجة موضوع البواخر فى مكان آخر من هذا الدليل . ولكن القوارب الصغيرة تتمتع بميزة على البواخر فى نقل البضائع مثل الحبوب والعرقسوس ، بسبب كبر حجم البواخر . كما أن رسومها أقل ، وأجرة نقل الطن الواحد من بغداد إلى مدينة العمارة بالباخرة فى الوقت الحاضر هى ١٤ شلناً و ٨ بنسات فى حين أن أجرة النقل بالقارب هى ٩ شلنات و ٤ بنسات فقط ، وتستغرق الرحلة بالباخرة من بومباى إلى بغداد أربعة عشر يوماً ، كما تصل البضائع من بومباى فى مدة تتراوح بين أربعة عشر يوماً وستة أسابيع أو أكثر . وعندما تصل البواخر البصرة تحمل البضائع فى القوارب النهرية . أما البضائع القادمة من إنجلترا فتسلم فى دائرة جمارك بغداد وتصلها فى فترة تتراوح بين ٤٠ يوماً وأربعة أشهر .

القوارب النهرية المحلية :

أهم أنواع القوارب الرئيسية التى تستعمل فى الأنهار هى المهيلة والبلم والدانك والمشحوف والقفة والكلك .

وتسمى المهيلة فى بعض الأماكن الطرادة أو السفينة ، وهى توجد فى كل مكان بين الفاو وبغداد . وهى أكبر قارب نهرى مستعمل فى الفرات ودجلة . ويتراوح طولها بين ثلاثين وثمانين قدماً وعرضها أقل من ثلث طولها كله . وللقوارب ذات الحجم الأكبر من هذا النوع مؤخرة ، وكل أنواعها له مؤخرة مكشوفة للقيادة . كما أن لها ظهراً بأعلى مقدمتها لتشغيل الحبال الأرضية للسفينة ورفع السارية . ومؤخرة القارب مدببة وحبالها رفيعة للغاية . ويوجه المهيلة ذراع عادى للدفة ، ولها سارية واحدة فقط تحمل شراعاً مثلث الشكل ، وهنالك شراع احتياطى يرفع عندما لا تساعد الريح على الإبحار بسرعة ، وتسير المهيلة بخفة ، حتى أن مجرد قطعة من قماش السفن تمكنها وهى فارغة من أن تسير بسرعة لا بأس بها حتى ولو كان سيرها ضد تيار قوى . وعندما لا يشجع التيار أو الرياح فإن المهيلة تجر فى الماء الضحل القريب من الضفة . ويتراوح عدد طاقم القارب بين ثلاثة وثمانية رجال حسب حجمه كما يمكنه حمولة ما زنته ١٠ أطنان و ١٠٠ طن . ويمكن للمهيلة الكبيرة أن تحمل ستين مسافراً . وتتراوح تكاليف بنائها بين ١٠٠ و ٢٥٠ جنيهاً إسترلينياً .

أما البلم فهو القارب الشهير فى شط العرب ، ومكانه بين القرنة والفاو كما أنه يوجد فى نهر الفرات حتى مدينة الناصرية شمالاً ، والبلم العادى عبارة عن قارب صغير

يصل طوله إلى ٢٠ قدماً وعرضه ثلاث أقدام فى أوسع أجزائه . ولهذا فهو طويل وضيق ومدبب من ناحيته . وهو مقوى بكتل خشبية موضوعة بالعرض ، ولا يحتاج إلى ماء كثير ، ويمكن أن يسير بالمجاذيف أو الشراع وفى الحالة الأخيرة يزود بدفة ، ويتألف طاقمه من ثلاثة إلى أربعة رجال وتتراوح تكاليف صنعه بين عشرة جنيهات وخمسة عشر جنيهاً إسترلينياً . وقوارب البلم الصغيرة لنقل الركاب فى البصرة مدهونة بألوان زاهية تزينها الكتابة على جانبيها .

ويوجد قارب أكبر من نفس نوع البلم يسمى العراكية ، وقد يصل طوله إلى ٦٠ قدماً ويحمل خمسين طناً من البضائع . ويوجد هذا النوع فى نهر الفرات والهندية من السماوة إلى الحلة . ويقال إن اسمه مأخوذ من الموانى النهرية فى هذه المنطقة التى تسمى عراك التى ربما كان لها صلة باسم العراق .

وللدانك نفس أجزاء المهيلة تقريباً ، ولكنه ليس شائعاً مثله إلاّ ربما فى نهر الفرات فى منطقتى الحلة والديوانية . وهو قارب مفتوح يتراوح طوله بين ٣٠ و ٤٠ قدماً . ومدبب من مقدمته ومؤخرته ، وله منصة من ناحيتيه وكتل خشبية بعرضه عند منتصفه ، ويتراوح ارتفاع مقدمة السفينة بين ثلاث وثلاث ونصف القدم . وهناك سارية واحدة تحمل شراعاً مثلث الشكل ، أما تروس التوجيه فتتألف من الدفة وذراع الدفة ، ويدهن جسم القارب المصنوع من الخشب بطبقة من القار ، ويتم جره فى المياه الضحلة ، ويتألف طاقمه من حوالى خمسة رجال أو أكثر . وهو يحمل البضائع والركاب ، ولا تتعدى حمولته فى العادة ١٢ طناً . وتبلغ تكاليف بنائه ما بين ١٥ و ٢٠ جنيهاً إسترلينياً .

وتسمى السارية فى جميع القوارب التى أسلفنا ذكرها « شيال » كما تسمى القوائم الخشبية التى تدفع القارب إلى الأمام « مرادى » والمشحون قارب مصنوع من الألواح الخشبية الخفيفة أو من البوص وتغطيها طبقة من القار . وهو يستخدم فى مناطق المستنقعات فى نهرى الفرات ودجلة قبل نقطة التقائهما فى (القرنة) ويصنع هذا النوع من القوارب بأعداد كبيرة فى (قلعة صالح) و (سوق الشيوخ) ويتراوح طوله ما بين ١٥ و ١٨ قدماً ، ويمكن دفعه إلى الأمام بسرعة كبيرة من قبل رجل واحد يجلس عند مؤخرته ومقترباً من الماء بقدر الإمكان . حيث يضرب الماء بالمجداف مرة فى جانب من جانبى القارب . ويمكن له حمل أربعة أو خمسة رجال إذا تم تسييره بحذر . وهناك نوع كبير منه يسمى « قياربة » وهو مغطى بالقار ومصنوع من ألواح الخشب الرفيع .

وله سارية وشراع ودفة وذراع للدفة ، غير أنه يعتبر من القوارب الدنيا . واسمه مشتق من القار .

وبغداد هى مركز القـــوارب من نوع « قفه » ويقال إن بها ٥٠٠ منها ويمتد وجودها جنوباً حتى البصرة وغرباً حتى قناة الحسينية . وهو قارب صغير دائرى يشبه جرة الماء الهندية أو بتعبير آخر يشبه دائرة مجوفة أزيل الجزء الأوسط من أعلاها . ويتراوح قطره ما بين ٤ وخمس أقدام ، وقطر الصغير منها ثلاث أقدام وثمان بوصات . وأما قطر الكبير فيصل إلى عشر أقدام . ويصل عمق الصغير إلى قدمين وست بوصات وعمق الكبير إلى ثلاث أقدام وست بوصات . وليس قارب القفة إلاّ سلة قوية مصنوعة من أغصان مجدولة تغطيها طبقة سميكة من القار . وتبلغ تكاليف بناء القارب من هذا النوع خمسة جنيهات إسترلينية أو أقل . وتسير القفة العادية بمجاديف يحركها رجلان . ويمكنها حمل أربعة أوخمسة مسافرين ، وتستطيع القفة الكبيرة نقل عشرين مسافراً أو جملاً واحداً وعدة مسافرين وهى لا تسير جيداً ضد التيار . ولكنها مأمونة ولا تتعرض للحوادث إلا قليلاً إذا ما اصطدمت بحاجز . ويكون مع المهيلة الكبيرة فى العادة قفة تعمل معها وكأنها قارب صغير .

وهنالك نوع آخر من القوارب الصغيرة فى نهر الفرات عند المسيب تسمى « ساجة » .

وآخر أنواع القوارب وأكثرها بدائية هو الكلك ، وهى تأتى مع التيار من الموصل إلى بغداد وفى بعض الأحيان إلى مدينة العمـــارة . وهو يتكون من منصة مربعة أو مستطيلة من الخشب أو من الأغصان المتشابكة التى يصل سمكها إلى قدم ونصف أو قدمين . ومقاسة هو ١٤ × ١٥ قدماً إلى ١٦ × ١٨ قدماً ويبلغ طول بعضها ٣٠ قدماً . ويثبت إلى الجزء المغمور من القارب ٣٠ أو ٥٠ جلداً منفوخاً حتى يزيد تعويمه ، وهو لا يسير إلاّ مع التيار . ويسير فى منتصف مجرى الماء بمساعدة مجدافين . ويحملون عليه الفخار والخشب والفاكهة وعلب الزيت الفارغة لبيعها على الطريق إلى القرويين والبدو . وعندما تصل هذه القوارب إلى وجهتها تفكك ويباع خشبها لبناء المنازل . وتنقل الجلود مرة أخرى إلى المكان الأصلى الذين قدمت منه .

وتتراوح حمولة الكلك ما بين خمسة أطنان وثلاثين طناً . ومن المستحيل الحصول على فكرة واضحة عن عدد القوارب الموجودة فى الأنهار . وقد كان فى البصرة بين عامى ١٩٠٢ و ١٩٠٤ حوالى ٦٣٥ قارباً بدون سارية و ٤٧٥ سارية وذلك حسب السجلات الحكومية. وكان نقيب البصرة يملك ٢٠٠ قارب وحده ، ويملك بعض

الوجهاء ٥٠ قارباً ، وكل هذه القوارب ليست مسجلة ، كما أن قوارب المشحوف لم تسجل إطلاقاً .

والمكانان الرئيسيان لبناء القوارب هما مدينتا البصرة وسنجار ، وهي على شط العرب أسفل البصرة . ولا توجد إحصائيات تخص الزمن الذى تستغرق الرحلات فى القوارب مع أنها تختلف طبقاً للرياح والتيار . وهكذا فإن الرحلة التى تتم ضد التيار من البصرة إلى بغداد تستغرق بين ١٥ و ٤٥ يوماً والرحلة باتجاه التيار بين عشرة وثلاثين يوماً . ويمكن الوصول إلى البصرة من بغداد فى غضون خمسة أيام إذا كانت الريح والتيار مناسبين .

مكاتب البريد :

لم يتلكأ الأتراك فى إنشاء مراكز البريد . ولكن كفاءتها ليست كاملة وخصوصاً فى المناطق البعيدة عن الطرق الرئيسية حيث يستعاض عن الخدمات البريدية بالرسل العاديين . كما يستفيد الأهالى إلى حد كبير من الخدمات التى يقدمها المسافرون وأصحاب البغال . ولا يوجد نظام الحوالات المالية ، ولكن إرسال النقود عبر البريد شيء أمين ومضمون .

البرق :

تم شرح الخدمات البرقية فى العراق فى ملحق الدليل الجغرافى الذى يتحدث عن موضوع البرق .

وبغداد هى مركز الشبكة البرقية بأكملها ، ويخرج خط من بغداد ويقابل عند الفاو السلك البرقى التابع لقسم البرق الهندى الأوربى ويقوم بالاتصال بين الهند وأوربا . ويسير خط آخر إلى الحدود الإيرانية عند خانقين ، ويتقابل هناك مع خط قادم من طهران تابع للحكومة الإيرانية . وهنالك خط ثالث يصل إلى القسطنطينية ماراً بالموصل وديار بكر ، كما تم إنشاء خط رابع يصل بغداد بأوربا عن طريق حلب .

وترتبط بغداد مع الفاو بخط يمر بقرية القرنة ومدينة البصرة . ويعبر هذا الخط من القرنة — وهو خط مزدوج شط العرب إلى ضفته اليمنى ثم يسير بمحاذاتها طول الطريق حتى يصل إلى الفاو . وهناك مكتب فرعى صغير يقع فى حى المقام بنفس المدينة ، وهو يتلقى الرسائل باللغتين العربية والتركية فقط .

ويوجد خطان بين بغداد والقرنة فى الطريق إلى الفاو أحدهما تابع لوادى دجلة

والآخر لوادى الفرات . ومحطات البرق على خط دجلة بين بغداد والقرنة هى : قرية العزيزية ومدينة كوت العمارة وعلى الغربي ومدينة العمارة وقلعة صالح وعزير . أما المحطات على خط وادى الفرات فهى : المسيب والحلة والديوانية والسماوة ودراجى والناصرية وسوق الشيوخ والحمار . ويتجه فرع فى كوت العمارة من خط وادى دجلة إلى مدينة الحى ، كما يخرج سلك من خط وادى الفرات فى الحلة متجهاً إلى طويريج وكربلاء والنجف . وخط دجلة مزدوج طول الطريق أما خط الفرات فمزدوج حتى الحلة . وفى نية الحكومة التركية أن تمد خط الموصل من كوت العمارة إلى الحى المار بقلعة سكر وشطرة المنتفك بمده إلى مدينة الناصرية . ويقال إنه سيتم توصيل الكفل والكوفة بكربلاء والنجف بعد قليل . وربما كان ذلك عن طريق السلك الذى يربط هذين المكانين . وينبغى أن نذكر أن خط دجلة البرقي على الضفة اليسرى للنهر من بغداد إلى قلعة صالح ومنها يعبر الخط النهر إلى ضفته اليمنى التى تحاذيها حتى يصل إلى القرنة .

والمحطات التى تقع على الخط الذى يصل بين بغداد وخانقين — وهو خط منفرد — هى : بعقوبة وشهربان وقزل رباط ، وهنالك خط منفرد يخرج من شهربان ويصل إلى مندلى وبدرة .

أما محطتا العراق على خط حلب المزدوج فهما الفلوجة والرمادية . ولا يهتم الأتراك بإصلاح الخطوط البرقية فى العراق . وقد قطع الخط بين كربلاء والنجف عام ١٩٠٥ لعدة أشهر ، ولم تمر أى محاولة لإصلاحه وإعادة الاتصال .

التقسيمات الإدارية المدنية :

ينبغى تفهم النظام الذى وزعت ونظمت البلاد بموجبه ضمن الإمبراطورية العثمانية قبل الدخول فى موضوع الإدارة .

وكذلك الكيفية التى طبق بها هذا النظام فى العراق من قبل الباب العالى .

وأكبر الوحدات الإقليمية هى « الولاية » وتتألف كل ولاية من « سناجق » أو ألوية ويقسم كل سنجق إلى قضاء ، ويشمل كل قضاء ناحية واحدة أو أكثر . وتشمل الناحية على عدد — كبير أحياناً — من المقاطعات التى لا يوجد لها مغزى إدارى . والمقاطعة ليست فى الحقيقة سوى قطعة من الأرض تحت اسم عام واحد خاص بها .

وربما كانت مزروعة أو صحراوية ، وربما كانت تخص مالكاً واحداً أو عدة

ملاك . وتنقسم الولايات إلى درجة أولى ودرجة ثانية كما تصنف الألوية أو السناجق إلى درجات ثلاث طبقاً لأهميتها . ومثلها الأقضية والنواحي . وهنالك مركز فى كل سنجق أو مركز قيادة القضاء . وتعتبر بغداد ولاية من الدرجة الأولى والبصرة من الدرجة الثانية .

وقد أوردنا فى الجداول التالية الخاصة بتقسيمات العراق بعض التفاصيل عن المعلومات التى أوردناها سابقاً بصدد السكان .

وتقسم ولاية بغداد إلى ثلاثة سناجق هى سنجق بغداد وسنجق الديوانية وهما من سناجق الدرجة الأولى ، وسنجق كربلاء وهو من سناجق الدرجة الثانية ، وفيما يلى تفاصيل خاصة بتشكيلاتها .

(١) سنجق بغداد

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء ودرجته	النواحى التى يتألف منها القضاء ودرجاتها
عنه	مدينة عنه	٢٠,٠٠٠ نسمة	حديثة (الثالثة)
	٥٠٠٠ نسمة	الدرجة الثالثة	جبة آلوس (الثالثة)
			قائم (الثانية)
العزيزية	قرية العزيزية	٢٠,٠٠٠	سلمان باك (الأولى)
	٢٠٠ نسمة	الدرجة الثانية	
بدرة	مدينة بدرة	١٥,٠٠٠	غربية (الثانية)
	٣٥٠٠ نسمة	الدرجة الثالثة	حسان (الثانية)
بغداد	مدينة بغداد	١٥٠,٠٠٠ نسمة	المعظم (الثانية)
	١٤٠,٠٠٠ نسمة	(مركز)	

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء ودرجته	النواحي التي يتألف منها القضاء ودرجاتها
دليم	الرمادية	٥٠,٠٠٠ نسمة	فلوجة (الثانية)
	١,٠٠٠ نسمة	الدرجة الأولى	هيت (الثانية)
			كبيسة (الثالثة)
			رحالية (الثالثة)
الجزيرة	سويرة	١٥,٠٠٠ نسمة	. . .
	٧٥٠ نسمة	الدرجة الثانية	لا يوجد
الكاظمية	مدينة الكاظمية	٢٥,٠٠٠	لا يوجد
	٨٠٠٠ نسمة	الدرجة الثالثة	
خانقين	قرية خانقين	٣٠,٠٠٠	بندرة (الأولى)
	١٦٠٠ نسمة	الدرجة الأولى	قزل رباط (الأولى)
خراسان	بعقوبة	٤٠,٠٠٠ نسمة	خالص (الأولى)
	٤٠٠٠ نسمة	الدرجة الأولى	شهربان (الأولى)
كوت العمارة	مدينة كوت العمارة	٢٠,٠٠٠ نسمة	لا يوجد
	٤٠٠٠ نسمة	(الدرجة الثانية)	
مندلى	قرية مندلى	١٥٠٠٠ نسمة	لا يوجد
	١٥٠٠ نسمة	(الدرجة الثانية)	
سامراء	مدينة سامراء	١٥,٠٠٠	تكريت (الأولى)
	٥٠٠٠ نسمة	الدرجة الثالثة	

(٢) سنجق الديوانية

الديوانية	مدينة الديوانية	٥٠,٠٠٠	بدير (الأولى)
	٤٠٠٠	مركز	دغارة (الأولى)

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء ودرجته	النواحي التي يتألف منها القضاء ودرجاتها
الحلة	مدينة الحلة ٣٠,٠٠٠	٧٥,٠٠٠ (الدرجة الأولى)	بارمانة (الثانية) خواص (الثانية) محاويل (الثانية) المدوحية (الأولى) نهر شاه (الثانية)
السماوة	مدينة السماوة ١٠,٠٠٠ نسمة	٦٠,٠٠٠ (الدرجة الثانية)	دراجي (الثالثة) أبو جوارير أو رميثة (الثانية)
الشامية	سابقاً أم البعرور والآن الحميدية ٤,٠٠٠ نسمة	٦٥,٠٠٠ (الدرجة الأولى)	غماس (الثانية) هور الله (الثانية) صلاحية (الثانية) شنافية (الثانية)
(٣) سنجق كربلاء			
الهندية	طويريج ٤٠٠٠ نسمة	٩٥,٠٠٠ نسمة (الدرجة الأولى)	الكفل (الثالثة) هنالك عدة تقسيمات تسمى الواحدة منهـا معشيرلى وهى مشورب وكعبورى ومسيعيدةوآل فتلة وأبو رباح وحرقة وأبو نفاش
كربلاء	مدينة كربلاء ٥٠,٠٠٠	٨٠,٠٠٠ نسمة مركز	المسيب (الأولى) شفاثة (الأولى)

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء ودرجته	النواحي التي يتألف منها القضاء ودرجاتها
النجف	مدينة النجف ٣٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠ نسمة (الدرجة الأولى)	هور الدخن (الثانية) الكوفة (الأولى) رحبة (الثالثة)
رزازه	لا يوجد	٧٥٠ (الدرجة الثالثة)	لا يوجد

وإذا استثنينا سنجق نجد أو الحسا وسنجق القصيم الذى هو سنجق بالاسم فقط ، فإن ولاية البصرة تتألف من ثلاثة سناجق هى سنجق العمارة وسنجق البصرة وسنجق المنتفك . وتتألف من الأقضية التالية :

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء	النواحي التي يتألف منها القضاء

(١) سنجق العمارة

العمارة	مدينة العمارة ١٠,٠٠٠ نسمة	٤١,٠٠٠ مركز	على الغربي على الشرقي مجر الكبير مجر الصغير
دويريج	طفرة ١٠٠	٥٠,٠٠٠	مركز وليس بها تقسيمات
شطرة العمارة	قلعة صالح ٢٠٠٠ نسمة	٤٥,٠٠٠	مركز ، وليس بهـا تقسيمات

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء	النواحي التي يتألف منها القضاء

(٢) سنجق البصرة

البصرة	مدينة البصرة	١٥٠,٠٠٠	شط العرب
	٥٨,٠٠٠	مركز	البصرة (مركز)
			الهارثة
			أبو الخصيب
			الزبير
الفاو	محطة الفاو	١٣,٠٠٠	مركز وليس بها
	٢٠٠		تقسيمات
القرنة	قرية القرنة	٣٠,٠٠٠	دير وشرش المدينة
			بني منصور
			نشوة
			مركز القرنة

ملاحظة : يعتبر الأتراك إمارة الكويت قضاء تابعاً لسنجق البصرة .

(٣) سنجق المنتفك

الحي	كوت الحي	٤١,٠٠٠	مركز الحي
	٤٠٠٠		مهيرجة
			قلعة سكر
الناصرية	مدينة الناصرية	٥٣,٠٠٠	أزيرج
	١٠,٠٠٠	مركز	بطيحة
			مركز الناصرية

اسم القضاء	مركز القضاء وعدد سكانه	عدد سكان القضاء	النواحي التي يتألف منها القضاء
شطرة المنتفك	مدينة شطرة المنتفك ٤٠٠٠	٦٥,٠٠٠	بدعة دجة مركز شطرة المنتفك
سوق الشيوخ	مدينة سوق الشيوخ ١٢,٠٠٠	٨٥,٠٠٠	كرمة حمار سوق الشيوخ

ولم يكن بمقدورنا التأكد من درجات أقسام وتقسيمات ولاية البصرة .

ويمكن القول إن الأتراك قسموا سنجق الحسا أو نجد إلى ثلاثة أقضية هي الهفوف (مركز) وقطر والقطيف ويعتبرون أن قضاء الهفوف مؤلف من خمس نواح وهي : العيون ومركز الهفوف والجفر والمبرز والعقير ولكن قضاءى قطر والقطيف غير مقسمين إلى نواح ولو بالاسم فقط .

ويتألف ما يسمى بسنجق القصيم في تصور الحكومة التركية من قضاءين هما بريدة والرياض ، وتتألف بريدة من مركز ناحية بريدة وناحية عنيزة وأن الرياض مؤلفة من مركز ناحية الرياض وناحيتين أخريين هما سدير والوشم ، وكان العراق بأسره يضم سابقاً مع الموصل ولاية كبيرة تسمى بشالق بغداد ، ولكن الأتراك عادوا ففصلوا الموصل وتوابعها وكونوا منها ولاية منفصلة ، ثم قسموا الأرض الواقعة تحت نفوذ حكومة بغداد إلى ولايتين هما ولاية بغداد وولاية البصرة . اللتان تم وصفهما أعلاه . وكانت الولايتان قد فصلتا عام ١٨٧٥ ثم أعيد توحيدهما عام ١٨٨٠ .

الموظفون المدنيون :

يحكم الولاية وال ، كما يحكم السنجق متصرف أو مفوض ، ويحكم القضاء قائم مقام أو نائب مفوض ويحكم الناحية مدير . ويطلق على هذه المناطق أحياناً كل منها حسب مرتبة أهميتها لقب ورتبة الموظف الذى يحكمها . فيقال عن السنجق إنه

« متصرفلق » وعن القضاء قائم مقاملق وعن الناحية مدير لك أو المديرية .

وتتحدد رواتب كبار الموظفين حسب درجة وأهمية الوحدة الإقليمية التى يديرها وفيما يلى معدل الرواتب الخاصة بهم .

الوحدة الإقليمية	الراتب الشهرى بالقروش الذهبية	الراتب السنوى بالجنيهات الإسترلينية
ولاية من الدرجة الأولى	٣٠,٠٠٠	٣٢٤٠ جنيهاً إسترلينياً
ولاية من الدرجة الثانية	١٨,٠٠٠ — ٢٦,٠٠٠	١,٩٤٤ — ٢,٠٨٨ جنيهاً إسترلينيًّا
سنجق من الدرجة الأولى	٧٥٠٠	٨١٠
سنجق من الدرجة الثانية	٥٠٠٠	٥٤٠
قضاء من الدرجة الأولى	٢٥٠٠	٢٧٠ جنيهاً إسترلينياً
قضاء من الدرجة الثانية	١٧٥٠	١٨٩ »
قضاء من الدرجة الثالثة	١٢٥٠	١٣٥ »
مديرية ناحية من الدرجة الأولى	٧٥٠	٨١ »
مديرية ناحية من الدرجة الثانية	٥٠٠	٥٤ »
مديرية ناحية من الدرجة الثالثة	٤٥٠	٤٨ جنيهاً و ١٢ شلناً

وفى كل ولاية مكتوبجى أو سكرتير الوالى الرئيسى ودفتردار أو محاسب عام ، ويوجد فى مركز كل قضاء مال مديرى أو سكرتير عام أو أمين صندوق بالإضافة إلى صغار الموظفين والكتبة .

الإدارة المدنية والبلدية :

يعتبر الوالى رئيساً لكل الفروع غير المتخصصة للإدارة فى ولايته مثل رجال الدرك والبوليس المدنى وقسم الجباية وإدارة المحاسبة العامة . ولكن المحاكم وأقسام تسجيل الأراضى والبريد والبرق والأوقاف والجمارك والدين العام وزراعة الدخان والتعليم العام والخدمات الصحية ليست تحت إدارة الوالى ، ويتلقى الرؤساء المحليون لهذه [illegible]

من المكتب الرئيسي لأقسامهم فى القسطنطينية ، وترسل احياناً نسخ من هذه الاوامر للوالى للعلم والإحاطة . ومن حقه التحقيق فى الشكاوى التى تقدم ضد إجراءات أى قسم فى ولايته سواء كانت تحت إدارته أم لا . والوالى هو الممثل السياسى للحكومة التركية فى ولايته . وهو يتعامل مع قناصل ورعايا الدول الأجنبية فى الولاية وكذلك مع القبائل غير المتحضرة . وليس للوالى سلطة على القوات النظامية فى الولاية ، ولكن يمكنه أن يطلب من القائد العسكرى اتخاذ الخطوات الضرورية لتحقيق أهداف إدارية أو سياسية إذا رأى ذلك ضرورياً . ويناط بالوالى أحياناً أعلى السلطات المدنية والعسكرية كما هو الحال فى ولاية البصرة . وهذا الإجراء متبع فى المراتب الدنيا أيضاً ، وصاحب السلطة المدنية العليا فى سنجق الناصرية على سبيل المثال هو الضابط العسكرى الذى يتولى قيادة القوات هناك (١٩٠٥) .

ويساعد الموظف المدني ابتداء من الوالى حتى مدير الناحية مجلس إدارة يرأسه هو بحكم منصبه ، ولكن وظائف هذه المجالس استشارية فقط . ويتألف مجلس والى بغداد كنموذج لباقى المجالس من أربعة عشر عضواً عادياً ، منهم ستة يتمتعون بهذه العضوية بحكم مناصبهم ، وهم : مفتى بغداد وقاضى بغداد ونقيب بغداد ودفتردار الولاية ومشير الفيلق السادس ، أما الأعضاء غير الرسميين فتختارهم الحكومة من قوائم صغيرة يقدمها المسلمون والمسيحيون واليهود . ويجب أن يكون من الأعضاء مسيحي وآخر يهودى . ويسمى مجلس الإدارة فى الناحية « ناحية إدارة مجلس » ويجتمع أربع مرات فى السنة ، ويحكم كل قرية فى الناحية مختار بمساعدة اختيار مجلسى أو مجلسى الكبار فى السن الذى يتمتع بحق إرسال عدد من أعضائه الأربعة لتمثيله فى مجلس إدارة الناحية .

وتنظيم المدينة الرئيسية أو القرية الرئيسية فى السناجق والأقضية هو تنظيم مجالس بلديات ، ويقوم بشؤون كل واحدة منها مجلس بلدى . وعلى أى حال فإن مجالس البلديات ليست ذات سلطة حقيقية وهى تشبه فى ذلك مجالس الإدارة للتقسيمات الإقليمية .

وهكذا فإن الإدارة التركية للعراق تبدو وكأنها منظمة تنظيماً دقيقاً وقائمة إلى حد كبير على المؤسسات النيابية . وهنالك علاقة كبيرة بين المظهر الخارجى والحقيقة الواقعة . فالمديرون والقائم مقامون هم أحياناً عرب قبليون أميون يراد أن يكسب ودهم . ومن هؤلاء قائم مقام « رزازة » وكان من بين هؤلاء حتى عهد قريب مدير « الحمار » .

رجال الدرك أو الضبطية :

يعتمد تطبيق النظام والقانون فى البلاد وقت السلم على الشرطة ، وتعرف بالجندرمة أو الضبطية . والاسم الأول جديد لهذه القوة والاسم الثاني هو القديم . وتنظم الجندرمة تنظيماً عسكرياً وهى تحت إمرة قسم من مكتب الحرب التركى الذى يدعى « جندرمة دائرة سى » . ولكن هذه القوة موزعة بين ولايات الإمبراطورية لتخدم كشرطة مدنية تتلقى أوامرها من السلطات المدنية وتتحمل نفقات الجندرمة فى كل ولاية قسم الإيرادات المدنية « للولاية » .

وتتألف الجندرمة من « الأسترسوار » أو الخيالة من راكبى البغال ومن « البيادة » أو المشاة وهم يسمون أيضاً « شبانة » وهم لا يرتدون الملابس العسكرية ، وتنظم الجندرمة أو رجال الدرك فى طوابير أو كتائب وبلوكات أو فرق التى قد تكون من الخيالة أو المشاة .

ويتراوح عدد البلوكات فى الطابور بين أربعة وعشرة بلوكات ،كما يتراوح عدد الرجال فى البلوك بين عشرين ومائة رجل . وتتكون معظم الطوابير من بلوكات خيالة وبلوكات مشاة . ويشترك فى قيادة القوة ضباط يستدعون من الجيش النظامى التركى أو أفراد لهم مؤهلات خاصة لهذا الغرض. وفيما يلى الرتب المختلفة للضباط ومعدل الراتب الذى يتقاضاه كل منهم :

اسم الرتبة العسكرية	الرتبة العسكرية الإنجليزية المعادلة لها		الراتب الشهرى بالقروش الذهبية	الراتب السنوى بالجنيهات الإسترلينية
الآى بكى	كولونيل	(عقيد)	١٩٠٠	٢٠٥
طابور آغاسى	ميجر	(رائد)	٩٥٠	١٠٣
يوزباشى	كابتن	(نقيب)	٤٧٠	٥١
سوارى	ملازم	(خيالة)	٢٨٠	٣٠
بيادة ملازمى	ملازم	(مشاة)	٢٣٧	٢٥

ويسمى الكابتن (النقيب) « بلوك أغاسى » أيضاً والملازم « بلوك أغاسى معاوني » ومقر الآلاى بكى الذى يرأس كل قوة الجندرمة فى العاصمة مع الوالى فى حين أن مقر « الطابوش أغاسى » فى عاصمة السنجق مع المتصرف ، كما يوجد الطابور أغاسى أيضا فى قيادة القضاء مع القائم مقام .

وينتمى معظم رجال الجندرمة إلى الرديف او الاحتياطى العسكرى . وهم شجعان ومفيدون وإن كانت ملابسهم غير أنيقة . وكثير من رجال الضبطية فى العراق من الأكراد وراتب الفرد الراكب ١٨٠ قرشاً ذهبياً فى الشهر أوما يعادل ٢٠ جنيهاً إسترلينياً فى السنة . ومرتب الفرد من المشاة ٨٠ قرشاً ذهبياً فى الشهر أو حوالى ٩ جنيهات فى السنة . ويمتطى الراكبون فى العادة بغالا . وهم مسلحون بالبنادق من نوع المارتينى ، كما يتسلح بها رجال المشاة وحيث إن الراكبين يتقاضون رواتب أعلى فإنهم يطعمون حيواناتهم ويشترون السروج وما يتبعها .

ويستخدم رجال الدرك فى العراق فى جميع المهام المختلفة بالإضافة إلى عمل الشرطة المدنية . فهم يساعدون فى جمع الإيرادات من القبائل ، كما يتألف منهم الحرس والحاميات ، وقلما يكون تحت إمرة قائد كتيبة الجندرمة الكثير من الجنود ، فهم مبعثرون فى أنحاء البلاد فى حظائر صغيرة تتراوح أعدادها بين ثلاثة وخمسين رجلا . وهكذا فإن رجال الضبطية فى مدينة كربلاء مثلا نادراً مايتعدون المائة ، وكثيراً ماينقصون عن هذا العدد على الرغم من أن كربلاء هى مقر قيادة الكتيبة .

ونورد هنا قائمة بتوزيع رجال الجندرمة فى العراق (على مستوى القيادات) وقوتهم :

رجال الدرك فى ولاية بغداد

الطابور	مقر القيادة	عددالضباط	قوة الفرسان	قوة المشاة
الأول	مدينة بغداد	٣٤	٦ بلوكات (٢٧٠) رجلا	٤ بلوكات (٣٠٠) رجل
الثاني	بعقوبة	٣٢	٧ بلوكات (٢٨٠) رجلا	٣ بلوكات (١٧٤) رجلا

الطابور	مقر القيادة	عدد الضباط	قوة الفرسان	قوة المشاة
الثالث	مدينة بغداد	٢٠	٦ بلوكات (٣٣٦) رجلا	لا يوجد
الرابع	مدينة كربلاء	١٤	٢ بلوك (٩٥) رجلا	٢ بلوك (١٣٨) رجلا .
الخامس	مدينة الديوانية	٢٣	٤ بلوكات (١٨٠) رجلا	٣ بلوكات (٢٠٧) رجال
السادس	خانقين	١٤	١ بلوك (٥٤) رجلا	٣ بلوكات (١٨٣) رجلا
السابع	مدينة بغداد	١٧	٥ بلوكات (٢٨٠) رجلا	لا يوجد

رجال الدرك فى ولاية البصرة

الطابور	مقر القيادة	قوة الفرسان	قوة المشاة	شبانة
الأول	مدينة البصرة	٢ بلوك	٤ بلوكات	١ بلوك
الثانى	مدينة العمارة	٢ بلوك	٢ بلوك	١ بلوك
الثالث	مدينةالناصرية	٣ بلوك	لا يوجد	١ بلوك

أما القوة العسكرية فى جميع الولايات فهى كالآتي :

الولاية	الضباط	الفرسان	المشاة	شبانة
بغداد	١٥٤	٣١ بلوكاً تضم ١٤٩٥ رجلا	١٥ بلوكاً تضم ١٠٠٢ رجل	لا يوجد
البصرة	مجهول	٧ بلوكات تضم ٣٥٠ رجلا	٦ بلوكات تضم ٤٠٠ رجل	٣ بلوكات تضم ١٧٥ رجلا
المجموع		٣٨ بلوكاً تضم ١٨٥٠ رجلا	٢١ بلوكاً تضم ١٤٠٢ رجلا	٣ بلوكات تضم ١٧٥ رجلا

ولا تشمل هذه الأرقام رجال درك سنجق الحسا الذين يتألفون من أربعة بلوكات من الفرسان و ٢ بلوك من المشاة ، وهم يمثلون الطابور الرابع لولاية البصرة .

وتبلغ التكاليف السنوية لرجال الدرك فى ولاية بغداد حوالى ٦٠,٠٠٠ جنية إسترلينى أما تكاليف رجال درك البصرة فهى أقل من ٤٠,٠٠٠ جنيه إسترلينى .

البوليس المدنى والشرطة العسكرية ونظام الجوازات :

هنـاك شرطة مدنية فى المراكز الكبرى المكتظة بالسكان وفى الأماكن المهمة إدارياً ، وذلك بجانب رجال الدرك . وهى تختلف عن الدرك بنظامها ولا يستخدم رجال الدرك إذا وجدت الشرطة المدنية . ولاتمتد سلطة الشرطة المدنية إلى القرى المجاورة أو الريف غير الآهل بالسكان،وهى تتكون من مفوضى شرطة من ثلاث رتب وأفراد الشرطة . ورواتبهم كالآتي :

الرتبة التركية	الرتبة المعادلة الإنجليزية	الراتب الشهرى بالقروش الذهبية	الراتب السنوى بالجنيهات الإسترلينية
سرقوميسر	مفوض شرطة من الدرجة الأولى	١٠٠٠	١٠٨ جنيهات إسترلينية
أكنجى قوميسر	مفوض شرطة من الدرجة الثانية	٥٠٠	٥٤ جنيهاً
أو جنجى قوميسر	مفوض شرطة من الدرجة الثالثة	٣٠٠	٣٣ جنيهاً
بوليس	شرطى	٢٠٠	٢٢ جنيهاً

وهنالك مفوض شرطة (سار قوميسر) فى بغداد من الدرجة الأولى وآخر فى مدينة البصرة . وكل منهما رئيس للشرطة المدنية فى ولايته . كما أن هنالك مفوضين للشرطة فى بغداد من الدرجة الثانية وستة مفوضين من الدرجة الثالثة وتسعة وعشرين شرطياً . ويبدو أن توزيع باقى الشرطة المدنية فى تلك الولاية هو كما يأتى :

هنالك مفوض شرطة من الدرجة الثانية فى كربلاء ، وفى كل من مدن عنه والكاظمية وكوت العمارة والنجف وسامراء مفوض واحد للشرطة من الدرجة الثالثة وشرطى . كما أن هنالك شرطيًّا واحداً فى بدرة وشرطيًّا آخر فى مندلى وثلاثة فى طويريج . ويخول القانون لضباط الشرطة المدنية استخدام رجال الدرك عندما يحتاجون إلى رجال . وتبلغ التكاليف السنوية للشرطة المدنية أقل من ألف جنيه إسترلينى فى ولاية البصرة .

وقد أنشئت حديثاً قوة صغيرة من الشرطة العسكرية لمساعدة الشرطة المدنية فى المدن التى تتواجد بها المعسكرات . وتؤخذ هذه القوة من قوات الجيش المحلية . ويقوم رجالها فى الإشراف على سلوك الجنود فى الشوارع والأماكن العامة ويمكن تمييزهم بإشارة نحاسية على شكل هلال ، كتب عليها كلمة « قانون » ولباس الرأس أصفر اللون . ويبلغ عدد رجال الشرطة العسكرية فى مدينة بغداد ستة عشر .

ويمكن لنا قبل أن نترك موضوع الشرطة المدنية ملاحظة أن تنفيذ نظام جوازات السفر أو تذاكر المرور ناقص ، وعلى كل شخص يريد عبور حدود الولاية

التي يقيم فيها سواء كان من رعايا الدولة العثمانية أو غيرها أن يكون حاصلا على هذه التذكرة ، وتصدر هذه الوثيقة دائرة النفوس فى المدن الكبيرة . ويصدرها فى الأماكن الصغيرة صغار الموظفين المدنيين . ولا يتقيد بهذا القانون إلا القليل .

القضاء :

سيتم شرح باقى الدوائر التى يشرف عليها الوالى عند معالجة موضوع المالية . ولذا فإننا سندرس تلك الدوائر التى تشرف عليها القسطنطينية مباشرة . وأهمها محاكم القضاء . وهى مكونة من أربعة أنواع هى : المحاكم الدينية والجنائية والمدنية والتجارية . وسنبحثها حسب هذا الترتيب :

المحاكم الدينية :

لا تنظر المحاكم الدينية إلاّ فى مسائل الشرع والقانون كما ورد فى القرآن الكريم . وتعترف الحكومة بقضاة تلك المحاكم وتدفع رواتبهم ، ويوجد قاض فى مركز كل ولاية وسنجق وقضاء . وسلم الرواتب الخاص بالقضاة شخصى . إذ يتقاضى قاضى بغداد الحالى ٦٠ ليرة فى الشهر . ويتم استئناف قرارات قضاة الولايات إلى شيخ الإسلام فى القسطنطينية . ولكن الاستئنافات المحلية فى العراق من القضاة ذوى الرتبة الدنيا إلى قضاة المرتبة العليا مسموح بها .

وهنالك فئة أخرى من موظفى الشرع هم شيوخ الإفتاء، وهم يقومون بحل المشاكل القانونية ويصدرون الفتاوى أو قرارات تقر أو تحظر أعمالاً متنازع عليها قانونياً وخاصة قضايا الزواج . ويوجد فى مركز كل ولاية وسنجق مفتى معترف به رسمياً . ويمارس القاضى فى كل قضاء مهام نائب المفتى . ويتقاضى مفتى بغداد من ١٢ إلى ١٨ ليرة شهرياً .

المحاكم الجنائية والمدنية :

تمارس محاكم البداية فى العراق النظر فى القضايا الجنائية والمدنية ، وهنالك محكمة من هذا النوع فى مركز كل ولاية وسنجق وقضاء فى العراق . كما توجد فى بغداد المحكمة العليا أو محكمة الاستئناف ذات المسئوليات الاستثنائية والأصلية . وهنالك محكمة التميز أو محكمة الاستئناف العليا فى القسطنطينية ولها حق إصدار الأحكام الاستثنائية فقط .

ولكل من هذه المحاكم الثلاث جانب جنائى (جزاء قسمى) وجانب مدنى (حقوق قسمى). ولكل من الجانبين هيئة قضاة مستقلة عن الجانب الآخر.

وتتألف محكمة البداية من رئيس وعضوين أو أربعة أعضاء نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من غير المسلمين. وتستمر العضوية سنتين بعد أن تطلب الاعتراضات على أسمائهم وتبحث. أما رئيس القسم المدنى من محكمة الاستئناف فهو قاضى الولاية.

وتنظر محكمة التمييز فى المسائل القانونية والواقعية ولا يمكن نقض أحكامها إلا بإرادة سلطانية.

واللغة المستعملة فى المحاكم هى التركية، ويتحدث الناس عن هذه المحاكم بأسمائها التركية.

الإجراءات الجنائية :

تقسم الجرائم فى الفقه العثمانى إلى ثلاثة أقسام هى : القباحة والجنحة والجناية وهى تخص المخالفات الطفيفة والعادية والخطيرة على التوالى.

ويساعد المحاكم فى تصريف وظائفها الجنائية مدع عام ومساعدوه ومستنطق أو مأمور تحقيق وهيئة اتهامية. وهنالك مدع عام ومساعد له فى كل ولاية. ومن واجبهما جمع الأدلة وترتيبها لصالح القضايا الحكومية للنظر بها فى المحكمة. وهنالك ضابط يضطلع له بنفس المهام ولكن منزلته أدنى ويسمى معاون. وهو يلحق بكل محكمة من محاكم الدرجة الأولى. ولمأمور التحقيق الذى يعين بقرار إمبراطورى الحق فى القبض الاحترازى لإنجاز الاستفسارات القضائية بهدف تقرير ما إذا كان الأشخاص المتهمون الموقوفون سيفرج عنهم أو يقدمون للمحاكم المختصة. وهو يفعل ذلك بطلب من المدعى العام الذى يرأسه. ولا يمكنه أن يجرم شخصاً أو يصدر حكماً فى أية قضية. وتتكون الهيئة الاتهامية من ثلاثة قضاة يؤخذون من الجانب الجنائى فى محكمة الدرجة الأولى فى مركز السنجق، وتجتمع هذه الهيئة فى يوم محدد دون أن تستدعى بصفة خاصة. وتشبه واجباتها واجبات هيئة المحلفين فى إنجلترا.

ويرسل المدعى العام قضايا «القباحة» مباشرة إلى محكمة البداية فى السنجق أو الولاية دون الرجوع إلى مأمور التحقيق. ويبت فيها رئيس وعضوا المحكمة. وليس هنالك استئناف للأحكام التى تصدرها محكمة البداية فى هذه القضايا إلا إذا كانت هنالك مسألة قانونية تستدعى الحل من قبل محكمة التمييز فى إستانبول.

أما فى قضايا الجنح ، فيرسل المدعى العام القضية إلى مأمور التحقيق ليحقق بها ، ويمثل السجناء أمام المحكمة عندما يسلم مأمور التحقيق تقريره ، والمحكمة هى محكمة البداية التى تتكون من رئيس وعضوين فقط كما هو الحال فى قضايا القباحة . ويمكن استئناف أحكام محكمة البداية أمام المحكمة العليا فى بغداد ثم أمام محكمة الاستئناف العليا فى القسطنطينية .

أما قضايا الجنايات فيرفعها المدعى العام إلى مأمور التحقيق الذى يكتب تقريراً بها بنفس أسلوب القضايا الخاصة بالجنح . ولكن التشابه فى الإجراءات ينتهى عند هذا الحد لأن المتهم لا يقدم للمحاكمة إلا بعد انتهاء الهيئة الاتهامية من فحص أوراق القضية وترى أنه يوجد قضية ضده . ويتم التحقيق فى قضايا الجنايات التى تقع فى ولاية بغداد أمام محكمة استئناف بغداد وذلك فى دائرة اختصاصها الجنائية الأصلية .

أما فى ولاية البصرة حيث لا توجد محكمة عليا فى الوقت الراهن ، فإن مثل هذه القضايا تنظر أمام « جناية محكمة سى » التى تشكل لهذا الغرض خصيصاً . وتتكون هيئة المحكمة من رئيس محكمة البداية وأعضائها الأربعة . وهنالك استئناف مباشر لقضايا الجنايات أمام محكمة التمييز فى القسطنطينية .

ولا يعفى الرعايا البريطانيون من الإجراءات القضائية للمحاكم الجنائية التركية ، ولا ينظر فى قضية جنائية ضد أحد الرعايا البريطانيين إلا بحضور السفير أو القنصل البريطانى ، وذلك بموجب المادة ٤٢ من قانون الامتيازات الأجنبية مع تركيا . ولا ينفذ حكم على مواطن بريطانى إلا بموافقة الممثل الدبلوماسى البريطانى أو الممثل القنصلى البريطانى . وإذا لم يوافق الممثل على الحكم الذى أصدرته المحكمة ، فإن الأمر يسوى بين السفير البريطانى فى القسطنطينية ووزارة العدل التركية .

الإجراءات المدنية :

يمكن لمحكمة البداية البت فى جميع القضايا المدنية بعد النظر فيها ، مهما كانت قيمة هذه القضايا أو طبيعتها . ولا يستأنف حكم المحكمة إلا إذا زادت قيمة الدعوى على خمسين ليرة . ويمكن استئناف أحكام محكمة البداية أمام محكمة أعلى أو أمام محكمة الاستئناف أو أمام محكمة التمييز ، وذلك حسب الظروف . ولا تصل قضايا البصرة المدنية إلى محاكم بغداد إلا للاستئناف .

المحاكم التجارية وإجراءاتها :

هنالك محكمتان تجاريتان فى العراق إلى جانب المحاكم العادية . إحداهما فى مقر الولاية ببغداد والأخرى فى مركز ولاية البصرة . وتسمى هذه المحكمة « تجاره محكمة سى » وهى تنظر فى معظم القضايا التجارية والقضايا المتعلقة بالكمبيالات والسندات التى ليست لها طبيعة تجارية بحتة . ولكن سلطتها القضائية ليست مطلقة تماماً لأنه يمكن للمحاكم غير التجارية النظر فى الدعاوى التجارية التى لا تتعدى قيمتها عشر ليرات ، هذا إذا كان الفريقان من الرعايا الأتراك .

وتتألف المحكمة التجارية من رئيس تعينه القسطنطينية وعضوين ، وهؤلاء الثلاثة مسلمون بالإضافة إلى عضوين منتخبين من غير المسلمين وهما فى العادة مسيحى ويهودى يعين كل منهما من قبل طائفته لمدة عام واحد . وتقوم إجراءات المحكمة التجارية على القانون الفرنسى ولكنها تتقيد إلى حد بمبادئ الشريعة الإسلامية ، ويتمتع كل من الرئيس والأعضاء بصوت ويصدر الحكم بناء على رأى الأغلبية . وللمحكمة سلطة إعلان إفلاس الرعايا العثمانيين ، ويمكن استئناف حكم المحكمة أمام محكمة استئناف بغداد والاستئناف الثانى أمام محكمة التمييز فى القسطنطينية .

وتعدل الإجراءات إذا كان أحد الفريقين من رعايا دولة أجنبية ، ويضاف فى مثل هذه الظروف معاون أو اثنان لأعضاء المحكمة العاديين على أن يحملا نفس جنسية الأجنبى الماثل أمام المحكمة إذا كان ذلك متيسراً . ولا ينظر الاستئناف أمام المحاكم المدنية العليا بل أمام « تجارتي برنجز مجلس » أى المحكمة التجارية فى القسطنطينية التى تكون قراراتها نهائية . ولا يمكن لحامل الجنسية التركية أن يحصل على إقرار بإفلاس المدين الأجنبى وتعيين مستلم أو وصى إلاّ إذا قدم طلباً بذلك إلى قنصلية هذا الأجنبى ، وذلك عن طريق السلطات التركية المحلية . ويمكن أن نضيف أن الباب العالى يسمح لرعاياه بأن يخضعوا للسلطة القضائية للمحكمة القنصلية للمتوفى أو المفلس فى أمور الإرث والإفلاس .

الإدارات الإمبراطورية :

يمكن تقسيم الإدارات الإمبراطورية التى لها فروع فى العراق ولا تخضع لسلطة الوالى المحلى إلى قسمين : أولهما الذى كان السبب وراء إنشائه هو أنه يجلب دخلاً

وثانيهما الذى يراد منه خدمة المصلحة العامة . ويتبع القسم الأول إدارة الجمارك وإدارة الدين العام وإدارة احتكار الدخان وإدارة سجلات الأراضى أما القسم الثانى فيشمل إدارات البريد والبرق والصحة العامة والأوقاف الدينية والتعليم العام .

إدارة الجمارك :

مهمة إدارة الجمارك هى جمع الضرائب المستحقة على حدود العراق البرية والبحرية . وأعلى موظف فى الإدارة هو الناظر أو المدير العام ومقره بغداد . ويتصل مباشرة مع القسطنطينية وتحت إمرته مديران مقر أحدهما بغداد ومقر الثانى البصرة ، ويسمى الموظفون الأقل مرتبة بالمأمورين ويوجدون فى اتجاه الحدود عند خانقين وقزل رباط ومندلى وبدرة وفى منطقة شط العرب فى النشوة والقرنة وعلى نهر الفرات فى سوق الشيوخ وعلى نهر دجلة فى قلعة صالح والعمارة وكوت العمارة والصويرة والكاظمية .

ونسبة الضريبة الجمركية التى تسمى « الآمدية » أو « الإدخالية » على البضائع المستوردة هى ٨٪ أما نسبة « الرفدية » أو الإخراجية أو الضريبة الجمركية على البضائع المصدرة فهى ١٪ وذلك بالنسبة للثمن . وليس هناك ضريبة جمركية على الملح . أما البضائع المستوردة التى تصدر ثانية فى خلال ستة أشهر فيدفع عليها ٧٪ وبعبارة أخرى فإن البضائع الموجودة بالترانزيت توضع على قدم المساواة مع الصادرات الاجنبية . وقد فرضت حديثاً ضرائب جمركية إضافية وذلك عن طريق نوعين من الطوابع التى يطلب لصقها على الوثائق التى تقدم لإدارة الجمارك . وتؤدى هذه الطوابع فى بعض الحالات إلى زيادة الضرائب الجمركية إلى ٥٠٪ . وإحدى الضريبتين ليس لها هدف خاص . أما العائدات الأخرى فهى كما يقال لإقامة خط السكك الحديدية من سوريا إلى الحجاز . وقد بلغت عائدات الجمارك فى سنة واحدة فى ولايتى بغداد والبصرة ١٤٠,٥١٤ جنيهاً إسترلينياً أما مصاريفها فقد كانت ١٤,٦١٤ جنيهاً إسترلينياً .

دائرة الديون العمومية :

تخضع دائرة الديون العمومية لإشراف دولى . وقد أسست لمصلحة حاملى السندات الأوربيين فى الإمبراطورية العثمانية – ويمثل هذه الدائرة فى العراق ناظر يقيم فى

بغداد يعمل تحت إمرته خمسة مدراء يقيمون فى بعقوبة والبصرة والحلة وكوت العمارة وسامراء على التوالى ، وذلك بالإضافة إلى خمسة مأمورين ذوى درجات أقل أو وكلاء فى العمارة وعنة وأم البعرور (الحميدية) والديوانية والحى وهيت والكاظمية وخانقين وأبو الخصيب ومندلى والمسيب والنجف والناصرية وقزل رباط والقرنة والسماوة وشطرة المنتفك وسوق الشيوخ وطويريج بالإضافة إلى ميناء العقير والقطيف الواقعتين فى سنجق الحسا . وهنالك مفتش تحت إمرة الناظر أيضاً .

ومصادر الإيرادات لهذه الدائرة هى :

مصائد الأسماك والمشروبات الروحية والملح والحرير والطوابع ويمكن اعتبارها دائرة تحصيل الضرائب . وتقع تحت إدارتها بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه معامل تقطير المشروبات الروحية فى القرنة وغيرها . وتذهب إلى خزينة هذه الدائرة العائدات المستحقة من ضريبة الملح ورخص بيع المشروبات الروحية .

وقد بلغت إيرادات دائرة الديون العمومية فى ولايتى بغداد والبصرة ٣٩,٨٤٩ جنيهاً إسترلينياً فى السنة . كما بلغت نفقاتها ١٦,٦٤٥ جنيهاً إسترلينياً .

احتكار الطباق :

تعرف باسم شركة احتكار الطباق التابع للإمبراطورية العثمانية . وهى شركة محاصة تحتكر صناعة وبيع التبغ فى أنحاء الإمبراطورية . ويمثلها فى بغداد ناظر . ولها مكتب فى البصرة كما أن لها مدراء ومأمورين وموظفين أقل شأناً فى العمارة وبدرة وبعقوبة والحلة وكربلاء وخانقين وكوت العمارة ومندلى والنجف وسامراء والسماوة وطويريج ، وهم تحت إمرة الناظر . وينحصر عملهم الرئيسى فى الإشراف على زراعة التبغ وجمع الضرائب المستحقة عليه وذلك فى مخازن الدائرة المختلفة . وهنالك مفتش متجول للشركة مقره الأساسى فى بغداد .

ومعدل الضريبة المستحقة على كيلوغرام واحد من التبغ هو ٧,٨ قروش ذهبية وذلك على أفضل أنواع التبغ مثل شاور وقوزى ، أما الضريبة المحصلة على الأنواع الأقل جودة مثل تبغ خردة فلا تتجاوز ٣,٩ قروش ذهبية على الكيلوغرام الواحد . أما الضريبة المستحقة على التبغ الإيرانى الذى يستورد لتدخينه فى النارجيلة فهى قرشان ذهبيان للكيلوغرام الواحد تحصلهما الحكومة التركية وقرش ذهبى واحد للشركة

وتعتبر شركة احتكار الطباق فرعاً من دائرة الديون العمومية ، ويجب عدم الخلط بينها وبين (جمعية التبغ) التي هي شركة عثمانية لها امتياز مطلق في استيراد التبغ الإيراني إلى تركيا . وأهم الأقضية العراقية بالنسبة للشركة هي الحلة والهندية وكربلاء والنجف . ولكن حقوق الشركة مقيدة في العراق أكثر من أي جزء آخر في تركيا .

دائرة سجلات الأراضي :

ينبغي أولاً شرح تصنيف الأراضي طبقاً لملكيتها في العراق وفي الأماكن الأخرى من الإمبراطورية العثمانية كي نفهم عمل الدفتر خاقاني أو دائرة سجلات الأراضي . وهنالك أنواع خمسة لملكية الأرض . أولها الملك وهنا يمارس المالك السلطة الكاملة على الأرض في حياته ومماته . ويمكن أن تنقل ملكية الأرض في هذه الحالة عن طريق الميراث أو الوصية وتؤول الأرض إلى بيت المال في حالة عدم وجود الورثة . وهنالك أنواع أربعة للملك لا ضرورة للدخول في تفاصيلها . ويتألف الملك في العراق بصفة رئيسية في الأرضي المجاورة للقرى التي اشتراها القرويون من الحكومة .

والنوع الثاني هو (الميرى) أو الذى يخص الدولة ويضم الأراضي البور القابلة للزراعة والمراعي والغابات وهي ملك لبيت المال .

أما النوع الثالث فهو (الوقف) . وهي الأراضي التي يخصص ريعها للأغراض الدينية . وأراضي الوقف التي تديرها دائرة الأوقاف الدينية – التي سنشير إليها في فقرة أخرى – معفاة من الضرائب ، في حين أن أراضي الوقف التي في يد الأفراد غير معفاة وتدفع عنها ضريبة مماثلة للأراضي التي ليست وقفاً . والأراضي الكبيرة التي يملكها نقيب بغداد أو تابعة له معفاة من الضرائب بموجب مرسوم إمبراطوري ، ولذا يمكن اعتبارها مثل أراضي الوقف .

والنوع الرابع من الأراضي هي (المتروكة) وهي ليست ملكاً للأفراد ، ولا يشغلها أحد بل هي للمنفعة العامة .

والنوع الخامس هي الأراضي (الموات) وهي الأراضي الميتة التي بقيت دون أن يستوطنها أحد ولم تزرع منذ عهد سحيق .

ويمكن اعتبار الأراضي التي يملكها السلطان وتدار بالنيابة عنه من قبل الدائرة السنية أو قسم مخصصات الملك نوعاً سادساً وسنورد عنها نبذة فيما بعد . وتعرف هذه الأراضي بالأراضي السنية وهي أملاك خاصة ويجب التمييز بينها وبين الأراضي الميرية .

أى الأراضى من النوع الثاني ، والتى هى ملك للدولة .

وسنبحث الآن فى دائرة سجلات الأراضى (الدفتر خاقاني) ومهامها بالنسبة للأنواع المختلفة من الأراضى وملكيتها . ويبدو أنه يمثل هذه الدائرة فى العراق مأمور فى بغداد فقط . وهى تقسم إلى قسمين الطابو والأملاك . وواجب الطابو هو (١) تسجيل كل الحقائق المتعلقة بملكية الأرض بصفة عامة (٢) إدارة الأراضى الميرية أى الأملاك العامة وذلك نيابة عن الدولة وجميع الأراضى الميرية فى حوزة الزراع الذين لهم حق حيازتها . ويتم الحصول على هذا الحق بدفع ثمن أو مبلغ يحصل بموجبه المستأجر على سند أو عقد تمليك من الطابو ، وعندما يتوفى المستأجر فإن حقوق حيازته تنتقل إلى ورثته . وإذا ترك مستأجر الأرض الميرى هذه الأرض دون زراعة لمدة ثلاث سنوات متعاقبة فإنه يفقد حق حيازته لها وعمل دائرة الطابو هو بيع الأراضى الحكومية لمستأجرى الحيازة ، وإذا استحال ذلك فإنها تزرع من قبل القبائل العربية مقابل أجرة الإنتاج . وتقوم إدارة الطابو أيضاً بتسجيل جميع الصفقات والترتيبات المتعلقة بالأرض .

ويشبه قسم الأملاك قسم الطابو حيث يسجل الترحيلات الخاصة بملكية المنازل فقط .

ويحصل كل من قسمى الطابو والأملاك رسوم تسجيل وهى تساوى فى العادة فى قسم الأملاك حوالى ½ ٪ من قيمة ثمن المنزل . وتحول عائدات القسمين إلى القسطنطينية بعد خصم تكاليف الإدارة المحلية . وكان دخل دائرة تسجيلات الأراضى مبلغ ٤٨١٦ جنيهاً فى ولاية بغداد سنة ١٩٠٣ ومبلغ ١٠٦٠ جنيهاً فى ولاية البصرة عام ١٩٠١ .

وقد تم تأسيس الطابو فى العراق سنة ١٨٨٩ . أما قسم الأملاك فهو أحدث منه .

دائرة البريد والبرق :

لقد تم وصف الخدمات البريدية والبرقية سابقاً تحت عنوان « المواصلات » ويبقى أن نذكر هنا تنظيم الدائرة المسؤول عن إدارة البريد والبرق . والموظف الرئيسى عن هذه الدائرة هو الباش مدير فى بغداد ، ويعمل تحت إمرته مديران تنفيذيان أحدهما للبريد والآخر للبرق ، ومفتش يكرس معظم وقته للعمل فى قسم البرق . وقد بلغ دخل الدائرة فى العراق فى سنة قريبة ١٨,٠٩٧ جنيهاً إسترلينياً وبلغت نفقات العمل ١٥,٠٩٧ جنيهاً .

دائرة الصحة العامة :

يدير هذا القسم الذى يشمل الحجر الصحى طبيب مقره بغداد وهويعرف بالمفتش . ويتلقى الأوامر من اللجنة الدولية للصحة فى القسطنطينية . وقد تم شرح المعلومات المتعلقة بهذه الإدارة فى الفهرس الملحق بهذا الدليل الذى يعالج موضوع الأوبئة والتنظيم الصحى فى الخليج . ويتألف مساعدو المفتش من طبيب وثلاثة مساعدين يقيمون فى خانقين وواجبهم فحص الجثث التى تدخل البلاد من إيران لتدفن فى الأماكن المقدسة الخاصة بالشيعة . وهنالك منشآت صحية لصيانة ومراقبة الحجر الصحى فى الفاو ومدينة البصرة . وقد وضعت محطة البصرة للحجر الصحى فى جزيرة عجيراوية . وأكثر أماكن الحجر الصحى أهمية بعد الأماكن التى ذكرناها هى النجف وكربلاء حيث يدفن معظم الشيعة . كما يوجد مأمورون فى العمارة على نهر دجلة وفى حاجى قرة (فى قضاء خانقين) ومندلى وبدرة القريبة من الحدود الإيرانية وفى سامراء والكاظمية والمسيب وهى أماكن يزورها الحجاج الإيرانيون أو يمر منها الحجاج الشيعة وجثث موتاهم . كما يوجد مركز صحى فى مدينة القطيف فى الحسا .

وقد بلغت عائدات الدائرة منذ فترة ليست طويلة فى ولايتى بغداد والبصرة ٦٨٣٠ جنيهاً إسترلينياً فى العام . وبلغت نفقاتها ٣٨١٩ جنيهاً . ويشرف على حسابات الدائرة محاسبجى أو محاسب فى بغداد .

دائرة الأوقاف :

إن الموظف الرئيسى المحلى فى دائرة الأوقاف لايعدو كونه محاسباً فى بغداد . ولكن الدائرة تضطلع بأعباء وأعمال مهمة كثيرة تتمثل فى الإشراف على ماليات العتبات المقدسة للشيعة . وبإمكان دائرة الأوقاف أن تقف نداً للحكومة المحلية فى العراق ، وقد نجحت الدائرة فى منع تنفيذ مشروع لتوسيع مدينة النجف المزدحمة . وقد بلغ دخل دائرة الأوقاف فى سنة قريبة ٧٩٨١ جنيهاً إسترلينيا وبلغت نفقاتها فى نفس العام ٣,٠٤٢ جنيهاً .

دائرة المعارف العامة :

يتبع دائرة المعارف مدرسة ابتدائية فى مركز كل سنجق وقضاء . وتدرس اللغتان

العربية والإنجليزية فى هذه المدارس جنباً إلى جنب . وهنالك مدرسة ثانوية للبنين ومدرسة ابتدائية للبنات فى كل من بغداد والبصرة بالإضافة إلى المدارس الابتدائية . وهذه المدارس بأسرها منشآت حكومية تديرها دائرة المعارف ولاتتقاضى رسوماً . وقد أنشئت المدرسة الثانوية للبنين فى بغداد عام ١٨٩٠ . ويبلغ عدد طلابها ٢٥٠ طالباً يلتحق معظمهم بالوظائف العامة لدى تخرجهم أو يذهبون إلى القسطنطينية لدراسة القانون أو الطب . وقدفتحت المدرسة الابتدائية للبنات فى بغداد عام ١٨٩٨ . ويوجد إلى جانب المدارس الآنفة الذكر فى بغداد مدرسة ابتدائية عسكرية ومدرسة ثانوية عسكرية كما أن فى كل من بغداد والبصرة مدرسة صناعية والمدارس العسكرية مجانية . وتنفق الدائرة السنية على المدارس الابتدائية الموجودة فى بعض الأملاك الزراعية التى تقع تحت إدارتها .

وإلى جانب المدارس التابعة لدائرة المعارف ، هنالك مدارس كثيرة فى العراق إسلامية وغير مسلمة خصوصاً بالمراكز الأكثر ازدحاماً بالسكان . وهكذا فإن للسنيين مدرسة دينية عليا فى كربلاء ، كما أن للشيعة عددا من المدارس العليا . وحيث إن معظم الطلاب غير المتزوجين يعيشون فى بناء المدرسة، فإن هذه المدارس تعتبر داخلية . وتنفق الطوائف اليهودية والكلدانية والسريانية والأرمنية فى بغداد على المدارس الخاصة بكل منها . ويشرف على المدارس الموجودة فى العراق التى يملكها غير الرعايا الأتراك رئيس المصالح البريطانية ورؤساء المصالح الأجنبية الأخرى الأقل منها .

المالية والضرائب :

نورد هنا أدناه جدولين بالدخل والنفقات السنوية فى ولايات العراق . ونتحدث فى الجدول الأول عن الولايات كل منها على حدة . وأجملنا فى الجدول الثانى هذه الولايات . وينبغى ألا ننسى أن كلا الجدولين يضم أرقام سنجق الحسا أو (نجد) وقد استمدت أرقام بغداد من الميزانية الرسمية للولايات لعام ١٩٠٣ فى حين أن أرقام البصرة مستمدة أيضاً من مصادر رسمية ولكن بعد سنتين تقريباً .

جدول (١)

الدخل السنوى بالجنيهات الإسترلينية

البند	بغداد	البصرة
ضريبة الخيام والأكواخ	٦٨٥١	٣٩٨٩
ضريبة بدل الخدمة العسكرية	٥٢١٦	٤٣٦
ضريبة الأغنام	٣٠,٩٦٢	١٤,٦٨٨
ضريبة الجاموس	٩٢٩	١٦٨٢
ضريبة الجمال	٤١٨٠	١٠٤٩
العشور الثابتة	٥٩٦٤٧	٩٩٦٧٥
عشور الدخل (التى تجمع مباشرة)	لايوجد	٤٤٨٨٢
ودائع التأمينات (عبارة عن مبالغ يدفعها مستأجرى الأراضى لخزينة الحكومة)	٦٥١٨٢	لايوجد
الإيجارات	١٩٦	لايوجد
ضريبة الدخل	٣٠٢٥٠	لايوجد
عائدات الغابات	٤٩٨	لايوجد
الضرائب على المعادن	١٧٩	لايوجد
عائدات الطابو والأملاك	٤٨١٦	١٠٦٠
رسوم المحاكم	٢٠٢١	١١٥٢
رسوم متنوعة	٩٨١	١٧,٢١٦
المجموع	٢١١,٩٠٨	١٨٥,٨٢٩

النفقات السنوية بالجنيهات الإسترلينية

البند	بغداد	البصرة
رواتب موظفى وزارة الداخلية	١٧٩٣٤	
المحاكم الشرعية	٤١٥٠	
العدلية	٨٣٨٦	٢٤٥٩٩ (للبنود الخمسة)
منشآت العائدات	١٢٣٣٦	
رواتب شهرية لأفراد	٤٦١٢	
الشؤون العسكرية	١٠٨٠٨٥	٩٨٨٧٥
الشؤون البحرية	لايوجد	٨٠٣٧
رجال الدرك	٥٩٨٨٣	٣٨٣٦٣
الشرطة المدنية	١٨٢٣	٤٧٤
الشؤون الصحية	٢٤٨	٦٠
معاشات إلخ	١١٨١٨	١٤٥٤٥
أشياء متنوعة	لايوجد	٩١٦
المجموع	٢٢٩,٢٧٥	١٨٥,٨٦٩

وفى ميزانية ولاية البصرة لعام ١٩٠٥ – ١٩٠٦ بلغ الدخل ١٦٨,٤٠٢ جنيهاً إسترلينياً والنفقات ١٨٥,٨٤٢ جنيها .

جدول (٢)

الدائرة	الدخل السنوى بالجنيهات الإسترلينية	النفقات السنوية بالجنيهات الإسترلينية
الجمارك	١٤٩,٥١٤	١٤٦١٤
الديون العمومية	٣٩,٨٤٩	١٦٦٤٥
البريد والبرق	١٨,٠٩٧	١٥٠٩٧
الصحة	٦٨٣٠	٣٨١٩
الأوقاف	٧٩٨١	٣٠٤٢
المجموع	٢٢٢٢٧١	٥٣٢١٧

وقد تم بحث الأقسام الدينية والإمبراطورية فى فقرات سابقة،وسيتم بحث مايتعلق بالخدمات العسكرية والبحرية فى المكان المناسب فيما بعد . ولا بد من إضافة بعض الشروح الخاصة بالأشياء المدونة سابقاً .

فضريبة الخيام والأكواخ التى تسمى البيتية هى ضريبة تحصلها الحكومة التركية من رعاياها العرب المزارعين سواء كانوا مستقرين أو شبه مستقرين وذلك حيثما يكون التحصيل ممكناً . وهى تجمع بمعدل خمسين قرشاً ذهبياً فى السنة عن كل منزل أو كوخ ولكنها ضريبة عن الأسر أكثر منها عن المنازل،لأن المنزل الذى يسكنه رجلان وزوجتاهما يعتبر منزلين والمنزل الذى يسكنه أفراد غير متزوجين معفى من ضريبة البيتية ، كما تحصل الحكومة من كل منزل بالإضافة إلى الضريبة المفروضة عليه ضريبة سنوية أخرى تبلغ $5\frac{1}{2}$ قروش ذهبية ، وتوصف على أنها مشاركة فى النفقات التعليمية والعسكرية .

وقد أدرجت جميع الضرائب على الحيوانات تحت اسم « كودا » وتتحمل القبائل الرحل معظم هذه الضرائب ، ومن ثم فلايمكن تحصيلها كاملة ،إذ يبتز شيوخ القبائل من أفراد قبائلهم كل مايستطيعونه لمنافعهم الشخصية ، ولكنهم على النقيض من

ذلك عندما يتعلق الأمر بالضرائب التركية ، إذ يبذلون قصارى جهدهم للتستر على رجالهم وحمايتهم . وتدفع الكودا بنسبتين مختلفتين : فيدفع نصف مجيدى سنوياً عن كل جمل وحصان وبغل وبقرة وجاموسة وخنزير وقرد و١٢ قرشاً فى السنة عن كل شاة وعنزة وحمار .

وتوصف الضرائب الزراعية فى العادة على أنها ضريبة العشر وهى أكثر مصادر الدخل قيمة وأصعبها فهما . وتفرض الضريبة على أراضى الملك بنسبة $\frac{1}{10}$ إلى $\frac{1}{5}$ من الإنتاج الكلى و تطبق النسبة الأولى على الأراضى التى تسقى بروافع الماء وعلى الأراضى الديم فى موسم الخريف . وتطبق النسبة الثانية و هى $\frac{1}{5}$ الإنتاج على أراضى الديم فى موسم الربيع . وعلى أية حال فإن الضريبة التى تدفع على أراضى الجتليق وهى من نوع الملك قد تصل إلى ثلث الإنتاج الكلى . ويتم الاتفاق بين قسم الطابو فى دائرة سجلات الأراضى وبين المستأجرة على الأجرة التى تتقاضاها الحكومة مقابل استخدام الأراضى الميرية . وتتراوح الأجرة فى العادة بين عشر الإنتاج الكلى بالنسبة للأراضى السيئة الموقع والخمس بالسنة للأراضى السهلة الرى أو الجيدة للزراعة . وقد تصل هذه النسبة فى الظروف الاستثنائية إلى الثلث ، وحتى إلى النصف . ومستأجرو الأراضى (الميرى) هم شيوخ القبائل فى الغالب ، ويقدمون تأميناً عن الأجرة أو يدفعون جزءاً منها مقدماً وتكون مدة عقد الأجرة عاماً واحداً ولكنها قد تكون لعامين أو ثلاثة . ويفهم من الجدول (١) الذى سبق ، أن عشور الدخل تمثل نفس الشىء ولكنها تحصل مباشرة وأن ودائع التأمينات ، هى المبالغ التى تدفع مقدماً أو التأمينات التى يقدمها مستأجرو الأراضى (الميرى) . وهنالك ضريبة سنوية قدرها سبعة قروش عن كل شجرة نخيل وضريبة تتراوح بين قرشين وأربعة عن كل شجرة برتقال كما تدفع ضريبة عن النحل بمعدل $\frac{1}{10}$ من ثمنه فى السوق . وتحصل الضرائب الزراعية من جميع الأنواع فى موسم الحصاد .

ويرخص للحكومات الأجنبية والهيئات الدينية الأجنبية أن تمتلك الأراضى فى تركيا ، وتكون هذه الأراضى ملكاً أو وقفاً ، وعندما يحدث ذلك تدفع ضريبة سنوية تعرف « بالمقاطعة » كتعويض للحكومة العثمانية ومقابل العشور التى لا تتقاضاها .

أما الغابات التابعة للدولة كما هو واضح من الجدول رقم (١) والتى لاتدر سوى دخل قليل فتقع على جانب ضفاف الأنهار الكبيرة وهى تتألف بصفة رئيسية من أشجار الحور على نهر الفرات ونباتات الطرفاء والأخشاب فى العادة قليلة جداً . وتوجد مثل هذه

الغابات على نهر دجلة عند أو قرب السويرة والعزيزية ومدينة العمارة ، كما توجد أيضاً في أماكن عديدة أخرى مبينة في الفقرة الخاصة بالنهر .

وتتراوح الضريبة المفروضة على المعادن التي تستخرج في العراق بين ٥٪ و ١٥٪ من ثمنها .

وهنالك ضريبتان أخريان هما (الترابية) و(الشهرية) وهما في حد ذاتهما شاذتان نوعا ، ولم تبين عوائدهما في الجدولين السابقين . والترابية هي رسوم الدفن التي تحصل عليها الحكومة التركية لقاء دفن جثث موتى الشيعة في النجف وكربلاء والكاظمية . وتتراوح هذه الرسوم بين ٣١½ قرشاً و ٥٠٠٠ قرش ذهبي عن الجثة الواحدة وذلك بحسب قدسية مكان الدفن .

أما الشهرية فهي ضريبة تأديبية يعفى منها الرعايا البريطانيون وتحصل في كربلاء فقط . وقد فرضت من قبل الباب العالي منذ حوالي أربعين سنة نتيجة لما أبداه السكان من مقاومة للخدمة العسكرية الإجبارية ويدفعها التجار بنسبة تتراوح بين ⅕ ونصف مجيدي شهرياً .

ولا تتقاضى السلطات التركية رسوماً عن الميناء في البصرة . ويبدو بأنها غضت الطرف عن ذلك .

ولا تدخل الضرائب البلدية في ميزانيات الولايات التي سبق شرحها ولكن لابد من الإشارة إلى قليل من الملاحظات بهذا الصدد . فهناك ضريبة (الاحتساب) التي أعفى منها الرعايا البريطانيون وهي تحصل بنسبة ٧٪ عن المنتجات المحلية التي تصل إلى مدينة داخلية ليس بها مقر للجمارك . ولكن الضرائب عن المنتجات المستوردة من الخارج معفاة من هذه الضريبة لأنه سبق أن تم دفع ضريبة عنها . ونورد هنا أمثلة من الضرائب البلدية أو التي يذهب جزء منها إلى البلدية ، وتحصل هذه الضرائب في مدينة بغداد على كل الأصناف . إذ تحصل ضريبة بنسبة ٨٪ عن خيوط الشعرى التي تنسج فتصير قماشاً « أغباني » ، وهناك ضريبة تسمى « طمغا » تختلف نسبتها باختلاف البضائع ، وتحصل عن جميع البضائع القطنية والصوفية التي تصنع أو تطرز محلياً ، ويبلغ ريع هذه الضريبة في مدينة بغداد حوالي ٩٠٠ جنيه إسترليني في العام . كما أن هنالك ضريبة « الباسبانية » وهي تحصل شهرياً وتتدرج نسبتها حسب الدخل ، والغرض منها هو الإنفاق على النظافة والإضاءة وكذلك على الحراسة وشؤون الأمن .

كما توجد ضرائب أخرى يخضع لها مواطن بغداد مثل ضريبة (الأصنافية) وهي

ضريبة تجارية تتراوح من ربع إلى نصف مجيدى على كل تاجر سنوياً . وضريبة تتراوح مابين ٢ ½ و ٤٥ قرشاً عن كل رأس عند ذبح الحيوانات لأكلها . وغالبية الضرائب السابقة ضرائب بلدية محضة ويذهب جزء من عائدات ضريبتى الأصناف والذبح إلى الاعتمادات المالية للبلدية ويذهب الجزء الآخر إلى الدخل العام للولاية . وتدفع الضرائب التى تحصل عن الأسماك والحطب والقفف والقوارب فى بغداد . ولكن هذه الضرائب تخص الولاية عامة فيما عدا ضريبة الأسماك التى تحصلها دائرة الديون العمومية وليس فى هذه الضرائب الأخيرة ضرائب بلدية .

ويسلم إيصال عند دفع الضريبة . ويضاف إليه الآن طابع إيصال بقيمة ¼ قرش ذهبى بالإضافة إلى طابع سكة حديد الحجاز الذى يبلغ قرشاً ذهبياً واحداً .

الدائرة السنية :

لابد أن نلاحظ قبل أن نترك موضوع الإدارة المدنية والعامة بعض التفاصيل الخاصة بدائرة رسمية لها فى العراق أهمية سياسية واقتصادية كبرى هى « دائرة قومسيون السنية » التى تعرف عادة باسم « الدائرة السنية » وهى قسم من « خزينة خاصة شاهانه » أى قسم المخصصات الملكية العثمانية ، وهى تقوم بإدارة الأملاك الخاصة الشاسعة لسلطان تركيا ، وترأس هذه الدائرة فى العراق لجنة مركزية مقرها بغداد ، وتكون المراسلات بينها وبين وزير المخصصات الملكية فى القسطنطينية . وتتكون هذه الدائرة فى الجزء الذى نحن بصدده من الإمبراطورية العثمانية من فرعين رئيسيين مهمة أحدهما الأراضى والرى ومهمة الآخر الملاحة . وسنقوم بفحص موجودات ونظامى كل من هذين الفرعين كل على حدة . وسنذكر بعض الحقائق المتعلقة بهيئة الموظفين المحليين والدخل المحلى والسياسة المحلية للقسم .

تعرف الأراضى والأملاك الخاصة بالسلطان والتى تديرها الدائرة السنية نيابة عنه « بالأراضى السنية » ويقال إنها تبلغ فى ولاية بغداد وحدها حوالى ٣٠ ٪ من مجموع الأراضى الزراعية مقابل ٣٠ ٪ تملكها الدولة و ٢٠ ٪ للأفراد و ٢٠ ٪ التى لا تخص طبقة معينة . وهنالك مساحات كبيرة فى ولاية البصرة تخص هذه الدائرة . وتضم هذه المساحات بعضا من أفضل المناطق لزراعة القمح والنخيل والأرز . وتقسم أراضى دائرة السنية فى العراق إلى أربع مجموعات تعتمد فى الرى على دجلة وشط الغراف والفرات وشط العرب على التوالى . وتمتلك الدائرة السنية بالإضافة إلى الأراضى الواقعة

فى أحواض الأنهار الرئيسية أراضٍ على قناة محروط فى وادى ديالة وأراضٍ على قناة علياوة القريبة من الحدود الإيرانية عند خانقين . كما تدير الدائرة السنية الأملاك الزراعية وغيرها فى الحسا . وقد أشرنا إليها فى المقال الخاص بهذا السنجق .

وقد حصلت الدائرة السنية على قناة دجيل التى تتفرع من ضفة دجلة اليمنى فوق بغداد . وتقع فى حيازتها الأراضى التى ترويها القناة فى كل من دجيل وبلد وسميكه فى قضاء سامراء وفى طارمية فى قضاء الكاظمية . وتدير الدائرة السنية المزرعة الغنية فى شادى فى قضاء العزيزية وذلك أسفل مدينة بغداد بين قرية العزيزية ومدينة كوت العمارة . وتمتد أراضى الدائرة السنية بمحاذاة ضفة النهر اليمنى من طويل إلى أم العجاج وعلى طول الضفة اليسرى من سمر أوسمار إلى « إمام مهدى » ويتراوح امتداد هذه الأراضى إلى الداخل كما يقال بين عشرين وثلاثين ميلا وذلك على كل من جانبى النهر . وتقع قرية بغيلة الناشئة على ضفة النهر اليمنى وهى تحت إدارة الدائرة . كما تقع تحت إدارتها الضفة اليمنى من نهر دجلة من النقطة التى يبارح بها شط الغراف النهر إلى الشيخ سعد وذلك بالإضافة إلى الأراضى التى تقع خلف هذه المنطقة والتى يصل امتدادها إلى أربعين ميلا فى الداخل . وتقع الأراضى المحاذية لنهر دجلة حتى الشيخ سعد فى ولاية بغداد . كما يقع ضمن سيطرة الدائرة السنية الأراضى الواقعة على ضفة النهر اليمنى من الكميت إلى قناة البطيرة وتمتد نحواً من ثلاثين ميلا إلى الداخل . كما تشمل الأراضى الخاصة بالسلطان الأراضى الواقعة حول دفاز مقابل مدينة العمارة وأراضى الحجر الكبير والحجر الصغير ، وأراض أخرى على الضفة اليمنى بجوار قلعة صالح . ويعتقد أن أراضى الدائرة السنية تمتد على الضفة اليسرى دون ما انقطاع من مدينة العمارة وحتى نقطة مواجهة للعزير ، بينما تمتد فى الداخل فى نفس المنطقة المجاورة حتى تصل إلى مستنقعات « الحويزة » وتشمل بصفة خاصة مناطق الأخضر والبحاثة وجهالة ومشارة والشط التى تقع فى قضاء العمارة كما تشمل جزءاً كبيراً من قضاء الزبير . وتقع جميع الأراضى المذكورة آنفاً ابتداء من الكميت ومابعدها فى ولاية البصرة .

وتملك الدائرة السنية مجموعة من الأراضى فى سنجق المنتفك التى ترويها مياه شط الغراف .

أما أملاك الدائرة السنية التى يرويها نهر الفرات فهى كثيرة ويسمى معظمها باسم القنوات التى تعتمد عليها فى الرى ويعيش المزارعون بصفة عامة فى قرى تقام بصفة مؤقتة

غير دائمة ، ويوجد شمال وجنوب مدينة المسيب أملاك للدائرة مراكزها فى أبو غريب والمحمودية واسكندرية . وربما تضم أولى هذه المراكز الأراضى التى تديرها دائرة « خضر إلياس » ومراكز أخرى ترويها قناة (الطيفية) وقناة المسيب وقناة الناصرية وكلها متفرعة من نهر الفرات . كما توجد أراض للدائرة السنية فى المنطقة المجاورة لمدينة الحلة ، وتروى هذه الأراضى قناة النيل وقناة الوردية . وهناك أراض أيضاً فى ناحية « الخواص » التابعة لقضاء الحلة تعرف « بأبى غرق » وأم الهوى وعلاج واليوسفية وأبو عريس . كما أن ترعة الحميدية التى توصل ماء الشرب إلى مدينة النجف ملك للدائرة السنية مع قسم كبير من المنطقة التى تعرف باسم مشخاب ومركزها أبوصخير ، وتضم هذه المنطقة قرية الجعارة الغنية . وتقع كل من الجعارة وأبو صخير فى قضاء الشامية .

ويقال إن الدائرة السنية تملك ١٥٠٠ فدان من الأراضى الزراعية على شط العرب ، وتقع بصفة رئيسية فى قرية دعايجى فى قسم رقم (١) من الدائرة السنية وفى قسم (٢) منها أيضاً وهما فى مقاطعة الدواسر .

وأساليب الزراعة التى تتبعها الدائرة السنية فعالة وجيدة . ومن عادتها الحصول على أفضل القنوات وأيسرها عملا ، وتعمل الدائرة على إيصال مياه القنوات إلى أقصى مسافة ممكنة ، ولذا فهى لاتقوم برى أرض مرة ثانية حتى تبلغ القناة أبعد منطقة يمكن لها أن تصلها . ويجرى مسح شامل للأراضى فى نفس الوقت الذى يتسع فيه مدى الرى ، وتترك الأراضى غير المتطورة حاليا دون مسح ، ولذا فإن المساحات الكلية التى تملكها الدائرة السنية غير معروفة حتى ولا من قبل الدائرة نفسها ، بالرغم من تثبيت أعمدة تبين حدودها فى الأرض . وتؤجر الأراضى للمزارعين مقابل قيامهم بتسليم $\frac{٢}{٥}$ المحصول للدائرة . أما إذا قامت الدائرة بتزويدهم بالبذور فإن عليهم دفع $\frac{٧}{١٠}$ المحصول لها . وتقدم السلف الزراعية المالية أحياناً للمزارعين وتستعيدها عند بدء جنى المحصول . وتحصل الدائرة السنية على ملكية الأراضى بأسلوب سهل للغاية . إذ لايجرؤ أحد المواطنين بأن ينافس ممثلى صاحب الجلالة السلطان عندما تطرح الأراضى الميرى للبيع بالمزاد العلنى .

ويقوم فرع الدائرة السنية الذى يعمل فى الأرض والرى بمشروعات مختلفة . فقد شيد عدداً من المساكن الجميلة فى مدينة العمارة وهى تدر إيجارات جيدة . وقد قام هذا الفرع أخيراً بجمع عوائد المرور على جسر الخار قرب بغداد . وكان يستأجر هذا الحق أحد

المقاولين مقابل ٢١٠٠ ليرة أوحوالى ١٩٠٠ جنيه سنوياً .

وهنالك فرع للملاحة تابع للدائرة السنية يسمى مكتب ملاحة الحميدية . وقد ظهر هذا المكتب إلى حيز الوجود عندما قامت الدائرة سنة ١٩٠٤ كل رأسمال وموجودات فرع سابق لوزارة البحرية التركية كان يسمى فرع « عمان العثمانى » ، وكان موجوداً على نهرى شط العرب ودجلة ونورد هنا البنود الرئيسية من الموجودات التى انتقلت إلى الدائرة السنية والأسعار التى دفعتها مقابل ملكية الفرع : —

	ليرة تركية	جنيه استرليني
بواخر نهرية (٣) ومراكب نقل	٥,٠٥٠	٤,٥٤٥
باخرة نهرية (١)	١,٥٠٠	١,٣٥٠
ورشة فى البصرة بها بعض الماكينات	١,٥٠٠	١,٣٥٠
حوض جاف فى جدول خندق فى البصرة به بعض الماكينات	١٠٠٠	٩٠٠
مكتب ومستودع للتخزين مبنى من الطوب وفناء مربع مساحته ٤٠٠٠ ياردة مربعة للبضائع وكلها فى شط العرب .	١٥٠	١٣٥
مكتب فى مدينة العمارة .	١٠٠	٩٠
مكتب فى مدينة كوت العمارة	١٠٠	٩٠
مكتب فى مدينة بغداد	١٠٠	٩٠

وقد استعملت الدائرة السنية نفوذها القوى لشراء الأراضى بثمن بخس ، فقد بلغت تكاليف بناء مكتب كوت العمارة قبل سنتين من شراء حوالى ١٥٠٠ ليرة تركية بينما بلغت قيمة مكتب بغداد بين ١٥٠٠ ليرة تركية و ٢٠٠٠ ، وقد أضاف مكتب ملاحة الحميدية سنة ١٩٠٥ باخرتين جديدتين من صنع جلاسجو بإسكتلندا إلى أسطوله . وكان يعمل للحصول على مركبي نقل جديدين .

أما المراكب التى بحوزة مكتب الملاحة فى نهاية تلك السنة فكانت كالآتي :

(١) الباخرة النهرية « بغدادى » عمرها ٤٤ سنة وسرعتها ٦ عقد وحمولتها ١٠٠ راكب .

(٢) الباخرة النهرية « فرات » عمرها ٣٨ سنة . زنتها ١٢٥ طنًّا وقوتها ٢٠٠

حصان وسرعتها ٥ عقد فى الساعة وحمولتها ٤٠٠ راكب و ٤ خيول و ٧٠ طنا من بضائع الشحن .

(٣) الباخرة النهرية « رصافة » مشابهة للباخرة النهرية « فرات » .

(٤) الباخرة النهرية « موصل » حمولتها ٦٠٠ راكب و ٨ خيول و ١٠٠ طن من البضائع .

(٥) الباخرة النهريه « حميدية » جديدة . زنتها ٤٣٠ طنًا . قوتها ٧٠٠ حصان حجراتها جيدة ومضاءة بالكهرباء . وسرعتها ١٢ عقدة فى الساعة وكان من المفروض أن تكون حمولتها ٩٠٠ راكب و ١٠ خيول و ٢٣٠ طنا من البضائع ولكن طاقتها ناقصة وأقصى سرعة لها ٩ عقد فى الساعة .

(٦) الباخرة النهرية « برهاينه » مشابهة من كل الوجوه للحميدية باستثناء سرعتها التى تبلغ $10\frac{1}{4}$ عقد فى الساعة .

وكان بالإضافة إلى المراكب التى تقدم ذكرها مركبان آخران عمر كل منهما ٤٠ سنة يمتلكهما مكتب ملاحة الحميدية .

وهنالك منافسة بين مكتب الحميدية وشركة الملاحة التجارية لنهرى دجلة والفرات البريطانية على نقل البضائع والركاب فى نهر دجلة ، ويقال إن العاملين بالمكتب يناشدون ولاء التجار والركاب المحليين ويستصرخون مشاعرهم الدينية ليتعاملوا معهم بدلا من الشركة البريطانية .

وتحمل البواخر التابعة لمكتب الحميدية القوات التركية المسلحة فى حالة تعبئتها أو إرسالها للنجدة . كما تحمل البضائع إلى الحكومة التركية ، وكل ذلك مقابل أسعار تجارية . وتتم فى ورشة الحميدية جميع أنواع الأعمال الهندسية والميكانيكية لرجال الأعمال وتضرب من الفولاذ مامقداره خمسة قناطير فى اليوم . وأعلى سلطة محلية لشؤون الدائرة السنية فى العراق هى لجنة مركزية فى بغداد ، ولكن المكان الرئيسى لأعمالها الآن هو مدينة العمارة حيث كان المقر الرئيسى سابقاً فى البصرة ثم نقل إلى العمارة عام ١٨٩٩ . وتوجد لجنة مساندة للجنة المركزية فى بغداد فى كل من العمارة والبصرة . وتتألف لجنة العمارة من رئيس ومدير وثلاثة أعضاء . وتعتبر الهيئة العامة لموظفى الدائرة فى العراق قليلة العدد بالنسبة لمقدار الأعمال التى يتم إنجازها . ولكن رواتب الموظفين عالية وتتألف اللجنة المركزية فى بغداد من رئيس راتبه الشهرى ٥٥ ليرة تركية ومدير راتبه ٤٠ جنيهاً فى الشهر وكشف مدير أومساح

رئيسى ، هذا بالإضافة إلى عدة تجار يتقاضون أتعاباً شهرية قليلة لقاء خدماتهم . وأحد الملامح الإدارية للدائرة السنية هو ذلك العدد من الضباط الذين يعملون فى الجيش والذى يستفاد من خدماتهم لقاء رواتب تعطى لهم من الدائرة هذا بالإضافة إلى راتبهم الذى يتقاضونه من القوات المسلحة التركية . وهكذا فإن المساح الرئيسى فى بغداد هو ضابط برتبة عقيد يتقاضى ١٧ ½ شهرياً من الدائرة السنية ، ومنذ زمن ليس طويلا كان مشير الجيش السادس يشغل وظيفة ذات راتب كبير تابعة للدائرة السنية . ولعل الغرض هو توفير الجهد العسكرى للعمل بالدائرة . وهى تستفيد منه ، ولكن الجنود العاديين لا يتقاضون شيئاً .

ولا يوجد بيان كامل عن هيئة الموظفين التنفيذيين لدى الدائرة السنية فى العراق ولكنها تضم على الأقل مايلى :

المجموعة	الأملاك	هيئة الموظفين	ملاحظات
الأملاك على نهر دجلة	دجيل ، بلـــد ، سميكة طارمية	وكيل فى دجيل ومأمور فى كل مـــن الأماكن الأخرى	. . .
»	على كلا جانبى نهر دجلة شمال وجنوب بغداد .	مأمور مقره فى بغداد	
»	الأخضر فى قضاء العمارة .	مأمور وكاتب .	
»	بحاثة وجهاله فى قضاء العمارة .	مأمور واثنان مـــن الكتبة .	
»	المشره فى قضـــاء العمارة .	مأمور وكاتب واحد	
»	الشط فى قضـــاء العمارة	»	
»	طفره . . . إلخ فى	مدير فى مساعيده	

المجموعة	الأملاك	هيئة الموظفين	ملاحظات
	قضاء الزبير	على قناة جهالة	
»	حوله قلعة صالح	موظف فى قلعة صالح .	
الأملاك على شط الغراف		مأمور فى دجيلة فى قضاء الحى ، وربما كان هذا المكان على الضفة اليمنى لنهر دجلة	
الأملاك على شط الغراف		مأمور فى الحمار	
»		مأمور فى شطرة المنتفك .	
الأملاك على نهر الفرات	أبوغريب	مأمور ومساعده مقرهما فى أبوغريب ويوجد كذلك كاتبان وسبعة من الدرك الخيالة .	المدير حالياً ضابط ارتباط برتبة رائد ويتلقى علاوة شهرية من الدائرة مقدارها عشر ليرات تركيه ومساعده نقيب .
»	المحمودية	مأمور مقره المحمودية ويعمل تحت إمرته بعض رجال الدرك وقليل من الجنود .	

المجموعة	الأملاك	هيئة الموظفين	ملاحظات
الأملاك على نهر الفرات	اللطيفية	مأمور	
»	اسكندرية	مـأمـور مقـــره اسكندرية .	
»	الناصرية وأمـــلاك أخرى فى قضـــاء كربلاء .	وكيل .	
»	النيل ، الورديـــة أبوعريس ، أبوغرق أم الهوى ، علاج ، صالح ، اليوسفيـة فى قضاء الحلة .	مأمور	
الأملاك على نهر الفرات	الجربوعية فى قضاء الحلة	وكيل	المدير حاليـــاً ضابط عسكرى برتبة صغـــيرة يتلقى عـــلاوة شهرية مـــن الدائرة السنيـة مقدارهـــا ٩ ليرات
الأملاك على نهر الفرات	الجعارة (بمافيهـــا المشخاب) .	مدير مقره فى القلعة تخص الدائرة فى أبو صخير وله هيئة موظفين تضم نقيبا ومفتشاً متجـــولا تحت إمرته حوالى	المدير ضابـــط برتبة رائـــد . ويوجد وكيـــل أيضاً .

المجموعة	الأملاك	هيئة الموظفين	ملاحظات
الأملاك على نهر الفرات	الدرّاجي	١٠٠ جندى من الفرسان والمشاة .	. . .
الأملاك على شط العرب	. . .	مأمور فى البصرة مع اثنين من الكتبة أو أكثر .	. . .

وللدائرة السنية إلى جانب هؤلاء الوكلاء المحليين مهندس ميدان ومساعد مهندس ميدان . والأول ضابط برتبة مقدم يتلقى راتباً سنوياً مقداره ١٨٠ ليرة تركية ، ومساعده ضابط برتبة رائد . أما موظفو الدائرة السنية فى الحسا فقد جئنا على ذكرهم فى المقال الذى كتب عن هذا السنجق .

وليس لمدراء أملاك الدائرة السنية أى سلطة جنائية أو مدنية . وصغار الموظفين الذين يعملون لديهم والذين يسمون « شبانة » هم عرب ولا يرتدون زياً خاصاً .

ويحاول مدير مكتب ملاحة الحميدية فى البصرة أن يحرر نفسه من رئاسة اللجنة المركزية فى بغداد وأن يتعامل مباشرة مع وزارة المخصصات الملكية فى القسطنطينية ، ولا يقل راتب هذا المدير عن راتب مدير الشركة البريطانية للملاحة فى دجلة والفرات والموجود فى نفس المدينة . وليس فى بواخر الحميدية الطقم الكافى من الرجال . ويتقاضى عمال هذه البواخر أقل ١٠ ٪ فقط مما يتقاضاه عمال الشركة البريطانية . وهنالك مهندس بريطاني فى كل من الباخرتين الجديدتين التابعتين للحميدية ، ويقود إحداهما قبطان بريطاني . وفى سنة ١٩٠٥ كانت ورشة البصرة تحت إدارة مهندس بحرى بريطانى ، وكان عدد الأيدى العاملة بها كافياً . ويصرف لموظفيها معاش عند سن التقاعد .

وقد بلغ الدخل السنوى للدائرة السنية كما قيل حوالى ٩٤,٥٠٠ جنيه إسترليني من ولايتى بغداد والبصرة وذلك عام ١٩٠٥ . وبلغت نفقاتها التى تتمثل بصرف رواتب الموظفين حوالى ٢٧,٩٠٠ جنيه إسترليني . ولكن أعمال الدائرة تتسع بصفة

مستمرة ، كما أن أرباحها تزداد بسرعة كبيرة . وتدر بعض الأملاك ربحاً وفيراً . ومن ذلك الأملاك الواقعة فى أبى غريب التى يقال إن دخلها السنوى حوالى ٨٠٠٠ ليرة تركية سنوياً . ويقال إن العائدات الإجمالية السنوية للأراضى الواقعة على نهر دجلة بعد مدينة العمارة كانت حوالى ٣٦,٠٠٠ جنيه إسترلينى سنة ١٩٠٥ . وقد بلغت الأرباح السنوية للأملاك الواقعة فى شط العرب فى نفس السنة حوالى ٩,٠٠٠ جنيه إسترلينى . وتقول مصادر موثوق بها إن الدخل السنوى للدائرة السنية من الأملاك الزراعية بلغ ضعف ما أنفق فى شراء هذه الأملاك .

وسياسة الدائرة السنية فى العراق هى مصلحة ذاتية مستنيرة فعلاقاتها بمستأجريها حسنة بوجه عام . ويبدو أنها تهدف إلى زيادة أعمالها بإرضاء هؤلاء الذين ينتفعون بخدمات بواخرها . وقد فتحت فى بعض أملاكها مدارس ابتدائية مجانية،وتخصص ثلث العائدات من الرسوم على جسر الخر من أجل المستشفى للفقراء فى بغداد . وتقوم الدائرة السنية بمهمة مفيدة فى إعمار البلاد ، فقد ظهرت إلى حيز الوجود قريباً « بغيله » و « الكميت » الواقعتان على نهر دجلة ، كما اتسعت مدينة العمارة اتساعاً كبيراً وذلك بتحسين المناطق المجاورة لها التى تتولى الدائرة السنية شؤونها . وليست إدارة الدائرة العليا من المسلمين فقط ، ومن المعتقد أنها تضم بعض الأرمن . كما أن مفتشها الأعلى الذى يزور البلاد من أصل يهودى . ويحدث فى بعض الأحيان احتكاك بين الممثلين المحليين للدائرة والموظفين المدنيين العاديين ، الذين قلّما يحرزون نجاحاً على ممثلى الدائرة . ونجد أن المنجزات الفعلية والطموحات المستقبلية فى المسائل الاقتصادية والتجارية للدائرة السنية هما عاملان مهمان لابد للدول الأجنبية من النظر إليهما بعين الاعتبار .

الموارد العسكرية :

لا يمكن لنا أن نورد وصفاً مفصلا للموارد العسكرية للباب العالى فى العراق دون أن نصف النظام العام الذى تشكل هذه الموارد جزءاً منه ، لأن الجيش الإمبراطورى التركى هو وحدة واحدة متناسقة الأجزاء .

لقد وضع فى عام ١٨٤٣ فى تركيا نظام خاص للخدمة العسكرية النظامية ، والتنظيم العسكرى . ثم أدخلت تحسينات بعد الحربين مع روسيا سنة ١٨٥٤ وسنة ١٨٧٨ . ثم أنشئ عام ١٨٨٦ النظام الحقيقى الإقليمى الذى يقتدى بالأمثلة الأوربية

ويجرى على نسقها ، وذلك بناء على توصية الكولونيل فون در غولتز أحد ضباط هيئة الأركان العامة الألمانية الذى أعيرت خدماته بصفة خاصة لمكتب الحرب العثمانى .

ويتم إلحاق المستجدين للخدمة فى الجيش التركى عن طريق الخدمة العسكرية الإجبارية وذلك من العناصر المسلحة فقط . ويضيق مجال التجنيد بسبب الإعفاءات المحلية والجزئية التى تشمل المسلمين أنفسهم . ويستبعد من الخدمة الفعلية جميع أتباع الديانات الأخرى ، ويدفعون بدل ذلك ضريبة الإعفاء من الخدمة العسكرية أوكما يسمونها « بدل عسكرية » وتبلغ ٤٠ قرشاً ذهبياً أى حوالى ٧ شلنات إنجليزية سنوياً . ويخضع الشبان للتجنيد والالتحاق للخدمة عندما تبلغ سن الواحد منهم تسعة عشر عاماً ويستمر لمدة ٢٠ سنة . ويمر الجندى على التوالى بالجيش النظامى العامل حيث يقضى فيه ثلاث سنوات تحت العلم . ثم ينقل للاحتياط أو احتياطى الجيش النظامى لمدة ست سنوات ، ثم ينقل للرديف أو الجيش الاحتياطى حيث يبقى فيه لمدة تسع سنوات ، وأخيراً إلى المستحفظ أى القوة الدفاعية الإقليمية التى يؤدى فيها السنتين الأخيرتين من خدمته . هذا النظام من الناحية النظرية . ويبقى الجندى فى الواقع ست سنوات فى خدمة العلم ، ثم ينتقل مباشرة إلى الرديف دون أن يخدم فى الاحتياط . وعلى ذلك فإنه لايمكن الاعتماد على الاحتياط لتعزيز الجيش النظامى . ويمكن أن يقال نفس الشئ عن المستحفظ الذى ليس له تنظيم كتائبى . ولا يمكن أن يستخدم إلا لملئ الفراغ فى الرديف . والرديف معرض لأن يجمع بمقتضى إرادة إمبراطوريةلإعادة النظام أو لإخماد حالات الشغب أو التمرد أو لإكثار عدد أى معسكر يكون بحاجة إلى ذلك ، هذا باستثناء حالة التعبئة العامة للحرب . وهم يستدعون لفترة شهرللتدريب العادى وذلك مرة كل سنتين . ولا يؤخذ المجندون فى العراق إلا من سكان المدن وسكان القرى ومن القبائل المستقرة أوشبه المستقرة . ولا يجند شباب القبائل الرحل ، ولا يدفعون أية ضريبة بدلا عن الخدمة ، وهذا الإعفاء له أثره الواضح فى منع بعض البدو من الاستقرار والعيش ضمن الأراضى الزراعية . ولولا هذا الإعفاء لاتجهوا قبل الآن إلى الزراعة ، وهنالك إعفاء ضار آخر فى العراق فى صالح الطلاب الذين لايدرسون الدين . فهذا الإعفاء يزيد زيادة لا مبرر لها من عدد طبقة لافائدة منها . ولا يحصل الأتراك إلا على قليل من المجندين من سنجق كربلاء ، حيث من السهل أن يصبح المرء طالباً دون أن يبتعد عن موطنه . ويتمتع سكان مدينة الزبير أيضاً بإعفاء خاص من الخدمة الإلزامية .

إن تركيا الأوربية والآسيوية مقسمة إلى سبع مناطق عسكرية مخصص لكل منها كول أوردو أى جيش . ويهمنا هنا المنطقة السادسة والجيش السادس . وتضم المنطقة السادسة ولايات بغداد والبصرة والموصل المدينة . ومدينة بغداد هي المقر المدنى والعسكرى للإقليم بأكمله . ويرأس الجيش السادس ضابط برتبة فيلد مارشال أو مشير يتبع وزير الحرب في القسطنطينية مباشرة . وهو يتقلد منصب الحاكم المدني لولاية بغداد بالإضافة إلى مركزه العسكرى وذلك من حين لآخر . ويضم الجيش قوات نظامية وقوات من الرديف . وسنبحث الآن التنظيم الداخلى لكل من الجيش النظامى والرديف .

يتكون الجيش النظامى من فرقتين للمشاة يقود كل منهما ضابط برتبة فريق وفرقة من الفرسان أيضاً يقودها ضابط برتبة فريق أيضا ، ولواء مدفعية يقوده عقيد أو أميرالاى . كما يضم الجيش سريتين للمهندسين (سرية كشافة وسرية جنود البرق) وأربع سرايا من أصحاب الحرف (سرية خياطين وسرية لصانعى الأحذية وسرية لصانعى القماش وسرية لدابغى الجلود) وكتيبة للتموين والنقل .

أما مشاة الجيش النظامى فى الجيش السادس فهم منظمون كالآتى على مستوى الفرق والألوية :

رقم الفرقة ومقر رئاستها	رقم اللواء ومقر رئاسته
الفرقة الحادية عشرة — بغداد	اللواء الحادى والعشرون — بغداد اللواء الثاني والعشرون — الحلة
الفرقة الثانية عشرة — كركوك	اللواء الثالث والعشرون — كركوك اللواء الرابع والعشرون — الموصل

ويتكون لواء الجيش النظامى من ألايين . ويتألف كل آلاى من أربع كتائب ويلحق بكل فرقة مشاة كتيبة بنادق أو « نشانجية » تحمل نفس رقم الفرقة . وسلاح الجيش النظامى فى العراق هو بندقية المارتينى . ويبين الجدول التالى القوة المفترضة وتوزيعها للفرقة الحادية عشرة من المشاة النظاميين فى شهر إبريل عام ١٩٠٥ .

اللواء	الآلاى	الكتيبة	مكان الخدمة	عدد البنادق
الحادى والعشرون	الحادى والأربعون	الأولى	فى نجد	٤٧٠
«	«	الثانية	فى نجد	٤٥٠
«	«	الثالثة	الخميسية قرب سوق الشيوخ .	٥٧٠
«	«	الرابعة	فى نجد	٥٢٠
«	الثاني والأربعون	الأولى	فى بغداد	٥٧٠
«	«	الثانية	فى نجد	٤٨٠
«	«	الثالثة	فى البصرة	٥٤٥
«	«	الرابعة	مدينة الناصرية	٤٧٥
الثاني والعشرون	الثالث والأربعون	الأولى	الدوحة فى قطر	٤٨٠
«	«	الثانية	واحة القطيف فى سنجق الحسا	٤٨٠
«	«	الثالثة	واحة الحسا فى سنجق الحسا	٤٣٦
«	«	الرابعة	«	٤٥٠
«	الرابع والأربعون	الأولى	فى نجد	٤٨٠
«	«	الثانية	فى نجد	٤٦٠
«	«	الثالثة	مدينة الناصرية	٤٦٠
«	«	الرابعة	فى نجد	٤٩٠

ويجب أن نضيف إلى هذه القوة كتيبة البنادق الحادية عشرة التى كانت فى واحة الحسا فى سنجق الحسا ، وكان عدد رجالها ٥٨٠*. وتعادل قوة الفرقة الثانية عشرة المتواجدة فى ولاية الموصل قوة الفرقة الحادية عشرة ، ونظام التوزيع متشابه بين

* ولكن انظر المثال الخاص بواحة الحسا . فقد كان يوجد كتيبتان لاثلاث للمشاة فى مراكز بتلك الواحة فى سنة ١٩٠٦ .

الاثنتين. ويبلغ عدد رجال كتيبة المشاة التركية وقت الحرب ١٠٦٥ ضابطا وجندياً ولكن يبدو فيما سبق ذكره فى الجدول أن الكتائب التى أرسلت إلى نجد قد ذهبت زمن السلم لعدم توفر العدد الكافى من الاحتياط.

ويشكل سلاح الفرسان النظامى للجيش السادس الفرقة السادسة وهى منظمة كالآتى على مستوى الآلاى واللواء.

رقم الألاى ومقر رئاسته	رقم اللواء ومقر رئاسته
السادس عشر بغداد	الحادى والثلاثون — بغداد
	الثاني والثلاثون — الحلة
السابع عشر — الحلة	الثالث والثلاثون — الموصل
	الرابع والثلاثون — كركوك
الثامن عشر — كركوك	الخامس والثلاثون — بغداد
	السادس والثلاثون — خانقين

وفيما يلى جدول يبين توزيع وقوة فرقة الفرسان فى الجيش السادس سنة ١٩٠٥.

اللواء	مكان خدمته	السيوف (عد الرجال)
الحادى والثلاثون	بغداد	٤٥٠
الثانى والثلاثون	الحلة	٤٣٠
الثالث والثلاثون	الموصل	٤٨٠
الرابع والثلاثون	خانقين	٤٥٠
الخامس والثلاثون	فى بغداد ونجد – ربما فى الحسا .	٢٤٠ و ٢٠٠
السادس والثلاثون	كركوك	٤٧٠

ويبلغ عدد جنود لواء الفرسان فى الجيش التركى وقت السلم ٥٩٧ . ومن ثم فإن عددهم فى الجيش السادس الآن أقل من العادة ويتألف سلاح الفرسان من بندقية المارتينى والسيف ويتألف لواء المدفعية التابع للجيش السادس التركى من خمس كتائب ويتألف من بطاريات مدفعية تملك كل منها ستة مدافع وذلك كالآتى :

رقم الكتيبة	عدد البطاريات
الكتيبة الأولى	٣ بطاريات مدفعية تجرها خيول
الكتيبة الثانية	٤ بطاريات مدافع ميدان
الكتيبة الثالثة	٤ بطاريات مدافع ميدان
الكتيبة الرابعة	٤ بطاريات مدافع ميدان
الكتيبة الخامسة	٤ بطاريات مدافع جبلية

وتتمركز كتيبة المدفعية الثانية والثالثة والرابعة وربما الأولى فى بغداد باستثناء بطارية ميدان واحدة ملحقة للبصرة ، ويبدو أنه يوجد فى بغداد بطاريتا مدافع جبلية وواحدة فى الحسا أو فى قطر . ولم يكن بالإمكان اقتفاء أثر الباقى بوضوح ، ومن المحتمل أنها موزعة على المواقع العسكرية التابعة للجيش السادس . وتوجد بعض مدافع الميدان القديمة وأنماط قديمة من المدافع الجبلية مع فصائل مدفعية ملحقة بها فى أماكن مختلفة مثل مدن العمارة والديوانية وكربلاء والناصرية والسماوة وشطرة المنتفك وطويريج . وقد علم أن أربعة مدافع كبيرة وأربعة صغيرة أرسلت إلى نجد سنة ١٩٠٥ مع ١٠٠ من رجال المدفعية . ويقال بأن عدد رجال المدفعية فى الجيش السادس هو ٢٠٣٥ بينما يبلغ عدد المدافع من كل الأنواع ١٣٧ . والمدافع الحديثة التى فى حوزة الجيش السادس هى كروب من عيار ٧,٥ سنتيمترات من البطاريات المحمولة والبطاريات الجبلية وعيار ٨,٧ سنتيمترات فى بطارية الميدان.

ويبلغ عدد أفراد الجيش السادس (الجنود فقط) كما يلى :

المشاة	١٥,٥٧٨	جنديا
الفرسان	٢,٧٢٠	جنديا
المدفعية	٢,٠٣٥	جنديا
المجموع	٢٠,٣٣٣	جنديا

ويتواجد نصف جنود المشاة والفرسان وعدد أكبر من جنود المدفعية فى ولايتى بغداد والبصرة .

وكان من الممكن أن يكون وصف توزيع الجيش النظامى أكثر قيمة له أنه كان خاصاً بزمن السلم وليس عندما كان نصف رجال فرقة عسكرية موجوداً فى أواسط الجزيرة العربية . وهكذا فإن العراق قد جرد من معظم القوات التى أرسلت منه إلى الجزيرة العربية . وهنالك كتائب مشاة أو فصائل كثيرة فى العمارة وبعقوبة والحى والحلة وكربلاء والسماوة وشطرة المنتفك وطويريج . ولكن حل محلها عام ١٩٠٥ قوات من الرديف . وليس من الضرورى تعداد الوحدات الصغيرة التى ترسل من المواقع العسكرية الأكبر . وهى مبعثرة فى أماكن من البلاد مثل الكوفة والكميت وأم قصر وقرنة وصفوان ومدينة الزبير .

والمراكز العسكرية الرئيسية فى العراق هى فى بغداد والبصرة والحلة . ويوجد فى كل منها مستودعات حربية ومستشفى عسكرى . وتقوم الترتيبات الطبية على أساس نظام اللواء . وتجبر وسائل النقل على القيام بمهام النقل عند الحاجة ، فى حالة عدم تمكن كتيبة التموين والنقل من إنهاء المهام الموكولة لها . ويوجد فى بغداد عباخانة أى مصنع ملبوسات الجيش يمد الجيش السادس بالملابس الضرورية . ويتبع هذا المصنع مصنع عسكرى لدباغة الجلود ومحلات لصنع الأحذية ، ويستعمل جلد الجاموس لهذه الغاية . كما يوجد فى بغداد مطاحن دقيق لتزويد الجيش بالطحين اللازم له .

ونأتى الآن إلى الرديف . وهو جزء هام من التنظيم العسكرى التركى . وهو يتألف من رجال راشدين تتراوح أعمارهم بين ٢٩ و٣٨ سنة والذين سبق لهم أن خدموا تسع سنوات فى الجيش النظامى وفى احتياطيه العامل . ويتألف الرديف فى الجيش السادس من المشاة ويغذيه فرسان ومشاة من الجيش النظامى .

ويبين الجدول التالى تنظيم الرديف التابع للجيش السادس الذى يتواجد فى

العراق . وتتألف البقية من عدد مساو من الوحدات المتواجدة فى ولاية الموصل . وهى منظمة على أسس مشابهة تماماً :

رقم الفرقة ومقر رئاستها	رقم الألاى ومقر رئاسته	رقم اللواء ومقر رئاسته	رقم الكتيبة ومركزها
الحادية والعشرون – بغداد	الحادى والأربعون – بغداد	الحادى والثمانون – بغداد	الأولى – بغداد
»	»	»	الثانية – بغداد
»	»	»	الثالثة – بغداد
»	»	»	الرابعة – المعظم
الحادية والعشرون	الحادى والأربعون – بغداد	الثاني الثمانون – بعقوبه	الأولى – بعقوبه
»	»	»	الثانية – دلتاوه
»	»	»	الثالثة – مندلي
»	»	»	الرابعة – خانقين
»	الثاني والأربعون – الكاظمية	الثالث والثمانون – الكاظمية	الأولى – الكاظمية
»	»	»	الثانية – كركوك
»	»	»	الثالثة – سامراء
»	»	»	الرابعة – الرمادية
»	»	الرابع والثمانون – الحلة	الأولى – الحلة
»	»	»	الثانية – طويريج
»	»	»	الثالثة – كربلاء
»	»	»	الرابعة – النجف
الثانية والعشرون – البصرة	الثالث والأربعون – البصرة	الخامس والثمانون – البصرة	الأولى – البصرة
»	»	»	الثانية – الفاو
»	»	»	الثالثة – العمارة
»	»	»	الرابعة – (غير موجودة)
»	»	السادس والثمانون – الناصرية	الألى – الناصرية
»	»	»	الثانية – كوت العمارة
»	»	»	الثالثة – الديوانية
»	»	»	الرابعة (غير موجودة)

ويوجد على الورق فقط الألاى الرابع والأربعون وهو يشكل نصف فرقة الرديف الثانية والعشرين . ولم يتم تشكيل الكتائب التى يتألف منها هذا اللواء حتى الآن .ولايوجد نقص مشابه فى رديف فرقة الموصل .ويتسلم أفراد الرديف بنادق المارتيني . وملابسهم

ومعداتهم فى حالة سيئة . ويعتقد أن عدد رجال كل من كتائب الرديف فى الجيش السادس لا يتعدى ٥٠٠ جندى فى حالة التعبئة . ولذا فإن إجمالى قوة الرديف فى هذا الجيش لايزيد عن ٢٧,٠٠٠ جندى (٥٤ كتيبة) يتواجد أقل من نصفهم بكثير فى العراق .

ويوجد فى كل مركز تخصص له كتيبة هيئة أو كادر دائم يتألف من ٣٥ ضابطا وصف ضابط وجندى من الرديف . وقد أنشئ مستودع للأسلحة والذخيرة والملابس . ومن الواضح أن ضباط الرديف مسئولون عن تدريب أفراد الاحتياط الذين يعيشون فى المناطق المجاورة وكذلك عن تواجد هؤلاء الأفراد عند استدعائهم —كمايستفاد من هؤلاء الضباط فى الإشراف على التجنيد الإجبارى للجيش بشكل عام ويحصل كل لواء على المستجدين للخدمة من المراكز المخصصة لألاى الرديف الذى يحمل نفس رقم هذا الألاى . وهكذا فإن اللواء الحادى والأربعين للجيش النظامى يزود بالمجندين من بغداد والمعظم وبعقوبة ودلتاوا ومندلى وخانقين ، وهى ضمن المنطقة الاقليمية لألاى الرديف الحادى والأربعين . وتقسم كل منطقة تحت إشراف مركز الرديف إلى مناطق صغيرة على مستوى السرية وذلك لأغراض التجنيد الإجبارى والإشراف على الاحتياطى .

وأكثر من نصف رجال الجيش السادس — سواء من الجيش النظامى أو الرديف — هم من العرب ومعظم الباقى من الأكراد . ويعتقد أن ذلك ينطبق على الضباط .وضباط الجيش النظامى بصفة عامة غير أكفاء ولكن ضباط الرديف أسوأ منهم . والضباط عموماً غير متعلمين ، وهم محاطون فى جو من الفساد وسوء الأمانة فى جميع الأوقات .

وقد استنزفت موارد الجيش السادس إلى حدها الأقصى فى سنة ١٩٠٤ وسنة ١٩٠٥ بسبب العمليات العسكرية التركية فى نجد . وقد أرسلت فى أول مايو ١٩٠٤ قوة الميدان الأصلية لأواسط الجزيرة العربية من السماوة الواقعة على نهر الفرات وكان عدد رجالها بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ جندى ولكن هذه القوات أبيدت نتيجة للخسائر الكبيرة فى المعارك . وقد حدث ذلك سنة ١٩٠٤ ، ثم جردت حملة عسكرية أخرى فى نهاية شهر يناير عام ١٩٠٥ عندما أرسل ٣٠٠٠ إلى ٣٥٠٠ رجل من مركزهم فى النجف تحت قيادة مشير الجيش السادس شخصياً . وسحب من الجيش مامجموعه ٥٠٠٠ من القوات النظامية وكانوا كلهم من المشاة تقريباً . وحيث إن معظمهم أخذ من الفرقة الحادية عشرة فإن عدد مشاة القوات النظامية الذين بقوا فى ولايتى بغداد والبصرة كان

لا يتعدى ٣٠٠٠ جندى . وحلت كتائب الرديف محل كتائب القوات النظامية . وقد استدعى جزء كبير من هذه القوات من فرقة الموصل . وبلغ عدد الجنود القادمين ٢٠٠٠ ، ولم يكن بين هذه القوات والجنود وجه من وجوه الشبه . وكان من الواضح أنه لم يبذل أى جهد لرفع مستواهم العسكرى وكفاءتهم عن طريق التدريب . وقد كشف تركيز القوات النظامية فى النجف فى شتاء ١٩٠٤ — ١٩٠٥ عن الفساد والحاجة الملحة للضبط والربط فى هذه القوات .

وقد قيل فى بغداد فى ذلك الوقت إن خسارة بعض الكتائب قد بلغت ٧٠٪ من مجموع رجالها قبل الوصول إلى النجف بسبب هربهم من الجندية ، وأن المشير نفسه كان يتغاضى عن هرب الجنود مقابل دفع رشاوى صغيرة له .

ويتقاضى ضباط الجيش التركى إلى جانب رواتبهم مساعدات عينية تسمى « معيشة » أو مبالغ كتعويض عن المساعدة العينية وتسمى « تعيينات » وكثيراً ماتتأخر رواتبهم . وتصرف لهم رواتبهم غالبا على شكل سندات لصرفها من رجال البنوك أو الصيارفة ، ولكنهم يتسلمون أقل من قيمتها الفعلية بكثير . وينظر إلى راتب الجندى العادى على أنه نوع من الترفيه أكثر منه ضرورة . ولايتقاضى هؤلاء الجنود رواتبهم فى الواقع حتى نهاية خدمتهم ، ولكنهم يتسلمونها على شكل سندات لايمكن صرفها إلا لدفع الضرائب . ولكن الجندى التركى يتلقى طعاماً جيداً وغذاءً كافياً .

نورد هنا رواتب الضباط سنوياً (بالجنيه الإسترلينى) وهى كالآتى :

المشير (فيلد مارشال)	١٥٨٤	جنيهاً إسترلينياً
الفريق	٦٣٤	»
اللواء	٤٢٠	»
الأمير الاى (عقيد)	٢١٠	»
القائمام (مقدم)	١٣٢	»
بمباشى (رائد)	١٠٥	»
قول آغاسى	٦٣	»
يوزباشى (نقيب)	٤٢	»
ملازم أول	٣٢	»
ملازم ثان	٢٦	»

وقد بلغت النفقات العسكرية فى ولاية بغداد فى سنة قريبة (من الجلى أنها عام ١٩٠٣) حوالى ١٠٨,٠٨٥ جنيهاً إسترلينيا ، وبلغت فى ولاية البصرة عام ١٩٠١ حوالى ٩٨,٨٧٥ جنيهاً إسترلينياً ، وكانت عائدات ضريبة بدل الخدمة العسكرية فى هاتين الولايتين فى نفس العامين المذكورين ٥٢١٦ جنيهاً إسترلينياً فى ولاية بغداد و ٣٣٦ جنيهاً إسترلينيا فى ولاية البصرة .

وليس هنالك تحصينات فى العراق باستثناء قلعة صغيرة فى مدينة الفاو بنيت منذ عشرين سنة ومازال بدون سلاح . وحتى لو وجدت التحصينات فإن الجيش السادس يفتقر كلياً إلى نوع المدفعية المناسب للدفاع عن الحصون .

الموارد البحرية وصيانة الأنهار :

تتألف المؤسسة البحرية التركية فى العراق من قائد مقره فى البصرة وتحت إمرته مركبان بحريان ومن قسم الشاطئ الذى يتراوح عدد رجاله بين ١٠٠ و ٢٥٠ وتكمن واجبات المؤسسة الرئيسية فى حراسة الأنهار والاعتناء بالمخازن والمواد . وتسمى كبرى السفينتين « كليد البحر » وهى سفينة حربية ، يبلغ عدد طاقمها حوالى ٨٠ ضابطاً وبحاراً وتحمل مدافع من نوع كروب طراز عام ١٨٧٤ . ولكنها لا تصلح للملاحة والإبحار أبداً ، ولا تكاد تغادر مرساها ، وأما السفينة الأخرى فهى « آلوس » وهى تحمل ٢٠ ضابطاً وملاحاً وعلى مقدمتها مدفع صغير . وهى تستعمل لحراسة النهر . وكان يشغل منصب القائد عام ١٩٠٥ ضابط محترف من بلاد القرم . ولم يكن بين ضباط سفينة « كليد البحر » من تلقى تعليماً ســوى ضابطين . وكان بين ضباط السفينة آلوس ضابط واحد متعلم قدم من القسطنطينية . ويتم تجنيد البحارة من المقاطعات الساحلية فى الإمبراطورية التركية . وقد بلغت نفقات ولاية البصرة البحرية عام ١٩٠١ حوالى ٨,٠٣٧ جنيها إسترلينيا .

ويمكننا أن نذكر هنا مدراء الموانئ الذين يعينون فى أماكن عدة على الأنهار فى العراق بالرغم من أن وظائفهم ذات طبيعة مدنية . والمهام الرئيسية لمدير الميناء أو كما يسميه الأتراك رئيس الليمان هى جمع رسوم الشحن من القوارب المحلية وإدارة الجسور والإشراف عليها وكذلك العناية بصيانة الأنهار . ويوجد هؤلاء فى القرنة والبصرة وأبوخصيب والفاو على شط العرب وفى بغداد وكوت العمارة والعمارة على نهر دجلة وفى المسيب والحلة والسماوة والناصرية وسوق الشيوخ والمدينة على نهر الفرات وفى طويريج والكوفة

والشنافية على شط الهندية ، كما يوجد مدير واحد يشرف على الحي وشطرة المنتفك الواقعتين على شط الغراف . وسيعين مدير مينان للديوانية الواقعة على نهر الفرات .

المصالح البريطانية والمصالح الأجنبية الأخرى والتمثيل السياسي :

تتفوق المصالح البريطانية فى العراق على ماعداها من مصالح الدول الأوربية الأخرى . ويمكن تقسيم المصالح البريطانية إلى قسمين : المصالح التى تتعلق بحكومة صاحب الجلالة البريطانى بشكل رئيسى والمصالح التى تتعلق بحكومة الهند . والمصالح البريطانية من النوع الأول هى مصالح تجارية بصفة رئيسية وتشمل تصدير المنتجات المحلية والإيرانية إلى المملكة المتحدة ، ويتم هذا التصدير فى معظمه بصفة مباشرة ، كما يشمل استيراد بضائع تصنع فى بريطانيا العظمى ونقل البضائع فى البحار وأعمال عامة لشركات بريطانية محلية ليس لها علاقة بالهند . وعدد هذه الشركات فى الوقت الحاضر سبع . وينبغى أن نذكر من بين المصالح التجارية البريطانية تلك المصالح المتعلقة بشركة الملاحة البخارية للفرات ودجلة والتى لها امتياز فيما تقوم به من عمليات من الحكومة التركية ، وليست لها صلات بالهند أو الحكومة الهندية إلا فيما يتعلق بنقل الرسائل إلى مكتب البريد البريطاني الهندى وخدمات عارضة أخرى بين البصرة وبغداد ، وسوف نورد تاريخ امتياز هذه الشركة فى مكان آخر . ويكفى أن نذكر هنا أنها مازالت مقيدة حتى الآن من قبل الباب العالى بألا تستعمل أكثر من سفينتين[١] ويرافق كل سفينة منهما صندل بموافقة الحكومة التركية .

وأصبح بإمكان كل منهما نقل ٤٠٠ طن من البضائع فى موسم فيضان النهر و ٢٨٠ طنا فى الأوقات الأخرى . ويحمل الجزء الأعظم من البضائع أثناء الفيضان على الصندل . وتملك الشركة بالإضافة إلى مكتبيها فى البصرة وبغداد أحواضا لإصلاح السفن فى بغداد وكوت الفرنجى ومستودعاً للفحم فى العمارة ومستودعا للفحم فى كوت العمارة ، ويبلغ عدد الرعايا البريطانيين الأوربيين فى العراق الآن ٤٩ شخصاً منهم ٢٢ فى بغداد و٢٧ فى ولاية البصرة .

والمصالح البريطانية النهرية فى العراق تجارية إلى حد كبير . ولكن هذه المصالح غير مباشرة باستثناء مسائل الشحن ، لأن عدو التجار الهنود المقيمين فى البلاد قليل .

---

(١) سمح منذ ربيع عام ١٩٠٧ باستخدام سفينة ثالثة مع مركب نقل ، ولكن هذه السفينة لاتحمل البريد ويتحتم عليها رفع العلم التركى .

وهنالك أربع شركات هندية فى العراق : ثلاث منها فى بغداد وهى تجنى أرباحا طائلة والرابعة فى البصرة وتعمل فى التجارة العامة .

ولعل أهم المصالح الهندية هى تلك التى تختلف طبيعتها عما سبق ، والتى تتمثل فى قيام الحجاج من الرعايا البريطانيين الهنود والمناطق الخاصة للحماية البريطانية بزيارة المقامات الشيعية المقدسة واستقرار مثل هؤلاء الأشخاص بصفة مؤقتة فى العراق من وقت إلى اخر .

ويصل الحجاج بالمئات بل بالآلاف من الهند والأقطار المجاورة لها كل شتاء . ولقد خصص لإقامتهم نزلان خاصان بمدينة البصرة وهم يتدفقون إلى البلاد بين شهرى أكتوبر ومارس ، ويؤدى الممثلون البريطانيون السياسيون الخدمات التى يحتاجها هؤلاء الحجاج . وللآسيويين الحجاج الحق فى الحماية البريطانية ، ومعظمهم شيعة استهوتهم المقامات المقدسة فى النجف وكربلاء وأقاموا بالتالى فيهما بصفة دائمة . ويكون هؤلاء من الموسرين أحيانا ، ولكنهم فى الغالب فقراء يكسبون قوتهم من الاتجار بالعطور والبهارات .ويقيم معظم الرعايا البريطانيين من الهنود فى مدينة كربلاء . وفى هذا الجانب من العراق يبلغ عددهم حوالى ١٥٠٠ نسمة رجالا ونساء وأطفالا – هذا إذا أدخلنا مدن النجف والحلة وطويريج والمسيب . ويوجد فى كل منها قليل منهم . ويقدر عدد الهنود غير البنجابيين من هؤلاء الرعايا بحوالى ٩٠٠ . ويبلغ عدد البنجابيين ٢٥٠ وأصلهم من لاهور وسيالكوت وغيرهما من المناطق ، كما يبلغ عدد الكشميريين ٢٠٠ والأفغان ١٠٠ ومن التبت ٥٠ ويوجد فى بغداد والكاظمية حوالى ١٢٠٠ من الرعايا البريطانيين المسلمين وكلهم من الهنود تقريباً . ولا يوجد فى البصرة إلا القليل من هؤلاء وواحد أو اثنان من الهندوس . ولهؤلاء الأسيويين حق التمتع بالحماية البريطانية فى العراق وعددهم ٣٠٠٠ إلا أن نسبة صغيرة منهم مسجلة فى القنصلية البريطانية . ويمكن لأى من هؤلاء الحصول على الحماية إذا قدم الدليل ودفع غرامة لإهماله تسجيل اسمه . ولا يشكل الهنود – كما يمكن أن يكون متوقعا مجتمعا منفصلاً له صلات اجتماعية وتجارية خاصة بين أفراده ، بل إنهم على النقيض من ذلك تماماً ، إذ يتزوجون من فارسيات أوعربيات ويكيفون أنفسهم بسرعة مع البيئة التى يعيشون بها . ويتمسكون بوضعهم كرعايا بريطانيين فى الامتيازات وخاصة الإعفاء من الخدمة العسكرية .

ويمثل بريطانيا فى العراق المقيم السياسى والقنصل العام فى بغداد وهو عضو

فى الدائرة السياسية الهندية . ويمثلها قنصل لخدمات الهلال الخصيب فى البصرة أيضاً . ونائب قنصل فى كربلاء وهو من الأهالى . وهنالك طبيب جراح ملحق بدار المقيم السياسى فى بغداد وهو من قسم الخدمات الطبية الهندية ، كما يوجد منذ سنة ١٩٠٦ مساعد للمقيم لشؤون التجارة ، ودار المقيم السياسى فى بغداد من أجمل البنايات فى بغداد . ولحكومة الهند مكاتب بريد خاصة بها فى بغداد والبصرة . ويتم نقل البريد بين المدينتين فى بواخر نهرية بريطانية .

وروسيا هى الدولة الأوربية الوحيدة إلى جانب بريطانيا التى لها قنصلية عامة فى العراق ومقرها بغداد . وهنالك نائب قنصل فى بغداد أيضاً . ولكن هذا المركز ألغى سنة ١٩٠٧ . وتوجد فى البصرة قنصلية روسية أيضاً . ويبلغ عدد الرعايا الروس حوالى ٥٠ فى الكاظمية و ٣٠ فى كربلاء ولكنهم يتكلمون الفارسية وهم من أصل فارسى . والمصالح الروسية المادية فى العراق صغيرة . وتمثل التجارة الروسية وكالات فى البصرة وبغداد للشركة الروسية للملاحة التجارية والتجارة .

ويمثل كلا من بلجيكا وفرنسا وألمانيا وأسبانيا والسويد قنصل فى بغداد ، كما يمثل الولايات المتحدة قنصل فى بغداد ونائب قنصل فى البصرة . ولكل من هذه الأقطار مصالح تجارية متوسطة فى العراق . ويشرف على المصالح اليونانية فى الوقت الحاضر القنصل العام البريطانى فى بغداد والقنصل البريطانى فى البصرة . كما يشرف على مصالح إيطاليا قنصل بريطانيا فى البصرة أيضاً .

أما مصالح ألمانيا فى العراق فهى مصالح لها صلة بالمستقبل فقط وذلك باستثناء بعض التجارة ، ودور رئيسى فى التنقيب عن الآثار فى البلاد . وسيتقرر اتساع هذه المصالح وطبيعتها على الأساس الذى يمكن أن ينفذ بمقتضاه الامتداد المقترح لخط سكة حديد الأناضول (الألمانى) إلى بغداد والخليج .

وإيران هى القوة الرئيسية التى لها أكثر الركائز فى العراق . وتعتمد مصالحها هناك بصفة رئيسية على حشود الإيرانيين الذين يقومون بزيارة الأماكن المقدسة الشيعية . كما تعتمد على تجار المفرق الذين يقومون بأعمالهم فى المدن والقرى وهم إيرانيون . والممثلون القنصليون الإيرانيون فى العراق كثيرون ، وباستثناء قنصل إيران العام فى بغداد وقنصلها العام فى البصرة ، فإن هؤلاء الممثلين من فئتين : كاربردان أو نائب كاربردان ، ويعنى اللقب الأول مع بعض التجاوز قنصلاً ، أو نائب قنصل ، أما الثانى فيعنى وكيل قنصل . وفيما يلى جدول يبين الممثلين القنصليين الإيرانيين فى

العراق باستثناء كل من بغداد والبصرة .

كار بار داز يدفع لــــه راتب فى :	كار بار داز بدون راتب	نائب كار بار داز يدفع له راتب	نائب كار بار داز بدون راتب
كربلاء	خانقين	النجف سامراء	بدره الحلة الكاظمية كوت العمارة مندلى

وهنالك ممثلون إيرانيون فى العمارة والناصرية ولكن مرتبة كل منهم غير واضحة .

أزكى

مدينة هامة فى سلطنة عمان ، تقع على جانبى وادى حلفين على مسافة ١٢ ميلاً بعد رأس هذا الوادى وعلى ارتفاع ٢١٥٠ قدماً فوق سطح البحر . ويحيط بالحى الواقع على الضفة اليمنى من الوادى أسوار تحتوى على قلعة ضخمة محكمة ، سمك جدرانها خمس أقدام . وتقف على صخرة ارتفاعها ٢٠٠ قدم فوق قاع الوادى . وتسمى هذه الجبهة « يمن » وبها حوالى ٣٥٠ منزلاً وتسكنها قبائل « بنى رواحة » والدرامكة والمناذرة . ويقع الحى الموجود على الضفة اليسرى فى أرض منخفضة ويقيم به بنو ريام . ويسمى هذا الحى « نزار » وعدد منازله ٤٥٠ . والحيان فى نزاع دائم ، إذ ينتمى أحدهما للغامزية والآخر للهنادية . ويبلغ عدد سكان مدينة أزكى حوالى ٤٠٠٠ نسمة . ويعملون بالزراعة والنقل . وقاع وادى حلفين عند مدينة أزكى عريض ويحتوى على حدائق واسعة للنخيل والمزروعات الأخرى وخاصة على الضفة اليسرى . وهو منخفض وخصب والمظهر العام للمدينة بهى وجذاب . ومحصولاتها هى القمح والشعير والذرة والبرسيم والفول والسمسم وقصب السكر ويبلغ عدد أشجار النخيل فيها ١٠,٠٠٠ . وتجلب مياه الربيع من ينابيع تعتبر من أكثر ينابيع عمان غزارة . وهنالك بضع قرى صغيرة خارج مدينة أزكى بالإضافة إلى بعض أبراج المراقبة لآل عمير وقبائل أخرى . ومن بين هذه القرى زكيت التى تحيط بها الأسوار المربعة وتحتوى على ١٥ منزلاً لبنى ريام . وتقع زكيت فى وادى حلفين على بعد ميل واحد جنوب أزكى . وتعتبر حيازة قلعة أزكى ذات أهمية حيوية بالنسبة لسلطان عمان لأنها تشرف على الطريق الرئيسى أو طريق وادى سمايل بين الساحل وداخل البلاد . وتوجد بها الآن حامية مؤلفة من عشرين جندياً تابعين للسلطان الذى يمثله والٍ يقيم هناك . وتبلغ الزكاة التى يجمعها الوالى حوالى ١٦٠٠ دولار سنوياً ، ولكن المبلغ يذهب للإنفاق على الشؤون الإدارية المحلية .

جعلان

منطقة فى سلطنة عمان تقع إلى الجنوب الشرقى من الشرقية ، وتعتبرها بعض المصادر قسماً من الشرقية ، وأقصى طول لها حوالى ٥٠ ميلاً من الساحل عند « لشخرة » ويمتد نحو الشمال الشرقى حتى حدود بادية فى الشرقية . وحدودها من الناحيتين الشمالية الشرقية والشمالية الغربية غير واضحة وكذلك امتدادها على البحر حيث تضم القطاع الممتد من رأس الرديس حتى لشخرة . ولكن عرضها أقل من طولها . وتمدها من الشمال تلال الحجر التى تقع إلى أقصى الشرق بل وتخترق بعض أجزائها . وتكتنفها من الجنوب صحراء رملية .

التضاريس الطبيعية :

فى هذه المنطقة تل يسمى جبل قهوان ، وهو يبعد عن الساحل حوالى ٢٠ ميلاً إلى الداخل إلى الشمال قليلاً من لشخرة . وارتفاعه ٢٦٠٠ قدم عن سطح البحر ، وربما كان يشكل الركن الجنوبى لجبل خميس التابع لسلسلة حجر ، ويقال إن هنالك قرب الحدود الغربية للمنطقة تلال تسمى « جبل المشايخ » وتوجد جداول ماء توفر الرى الكافى للمزروعات حول « حميضا » و « كامل » و « وافى » ويوجد بين هذه القرى وبلاد « بنى بو حسن » واد متسع تغطيه أشجار السنط ويتكون من منطقة ذات رمال طينية بيضاء . والأرض من بلد بنى بو على إلى لشخرة منبسطة فى بادئ الأمر وصلبة يكسوها القليل من أشجار السنط ثم تصبح وعرة رملية . ثم تبدأ أرض رملية قاحلة ليس بها مياه أو أشجار وذلك إلى جنوب الجنوب الغربى من بلد بنى بو على ولمسافة خمسة وعشرين أو ثلاثين ميلاً ، ثم يليها حزام ضيق من التلال الجيرية ثم رواب تنتشر فيها أشجار الصمغ العربى انتشاراً كثيفاً وتستمر لمسيرة ساعات عديدة . وإلى الغرب من هذا الجزء وديان قاحلة ليس فيها أشجار ويغطى سطح جزء منها الحصى ويغطى الجزء الآخر طبقة ملحية .

الطبوغرافيا :

تحتوى منطقة جعلان على أماكن رئيسية مأهولة سنوردها فى الجدول المبين أدناه

وإذا استثنينا رأس الرويس والسويح وجميلة ولشخرة التى تقع على الساحل ، فإن هذه الأماكن تقع بالقرب من بعضها فى واد فى قلب المنطقة ، وتوجد بعض الأماكن الصغيرة غير المهمة حول جبل قهوان ويستوطنها مشايخ الجبل وبنو سرحان الذين يمتون بصلة القربى لبنى بو حسن . وقد تم وصف الأماكن الصغيرة الواقعة على الساحل فى المقال الخاص بالساحل الجنوبى الشرقى لعمان .

المكان	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
بلد بنى بو على	على بعد ٤٠ ميلا إلى جنوب الجنوب الغربى من صور .	. . .	انظر المقال الخاص ببلد بنى بو على .
عقيبة	فى جبل المشايخ .	أهل جبل ومشايخ البلد التابعين لبنى بوحسن .	. . .
بويرد	على بعد ميلين شمال كامل .	تتألف من ٥٠ إلى ٦٠ منزلاً معظمها من الطين لقبيلة حشم .	يعمل معظم السكان بالنقل ولديهم ٥٠٠ شجرة نخيل وقليل من الأغنام والماعز
ديدو	إلى الغرب من قرية كامل على بعد نصف ميل .	١٠٠ منزل لبنى حشم والبلوش .	بها ٤٠٠٠ شجرة نخيل . ولدى السكان ٤٠ جملاً و ٣٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بلد بنى بوحسن	على بعد ٧ أميال شمال الشمال الغربى من بلد بنى بوعلى .	. . .	انظر المقال الخاص ببلد بنى بوحسن . .
حميضا	إلى الشمال من كامل على بعد أربعة أميال.	بها ١٥ كوخاً من الطين وسعف	تبعد التلال عن حميضا حوالى ٧ أميال إلى الشرق

ملاحظات	المنازل والسكان	الموقع	المكان
وبها قلعة وحوالى ٣٠٠ شجرة نخيل ويملك السكان القليل من الأغنام والماعز .	النخيل لبنى حشم .		
انظر المقال الخاص بساحل عمان الجنوبي الشرقى .	٢٥ منزلاً لبنى بوعلى .	على الساحل الجنوبي الشرقى لعمان على بعد ٨٨ ميلاً جنوب غربي سويح .	جميلة
يحيط بالقرية سور من طرفيها الشمالى والغربى . وتوجد أشجار النخيل على طرفيها الجنوبي والشرقى . وبها ١٥ دكاناً ، وتوفر الجداول كميات وافرة من الماء للرى . ويزرع السكان النخيل والبرسيم . وبها ١٠٠٠ شجرة نخيل و ٤٠ جملاً و ٤٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .	بها ٢٠٠ منزل لقبيلة حشم ، ويعملون فى النقل على ظهور الجمال .	على بعد ٣ أميال شمال قرية واف .	كامل
تعتمد القرية على صيد الأسماك بصفة رئيسية وتملك ٥٠ قارباً للصيد وسمبوكاً واحداً كبيراً وهى ميناء لكل قبائل الغافرية	بها ٢٠٠ منزل معظمها أكواخ والقليل من الحجر ويسكنها فرع الجعافرة من قبيلة	على ساحل عمان الجنوبي الشرقى وعلى بعد ٤٨ ميلا من رأس الحد و ٢٠ ميلاً من بلد بنى	لشخرة

المكان	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
فليج المشايخ	بوعلى إلى الداخل . على بعد ٨ أميال إلى الجنوب من قرية وافى وإلى غربها بقليل .	بنى بو على . تتألف من ٧٠ إلى ٨٠ منزلاً ، وثلثا هذه المنازل مبنى من الطين ويسكنها بدو من فرع آل عمر من قبيلة بنى بوحسن.	التابعين لمشايخ بنى بو على . بها مزارع نخيل ترويها الينابيع . وعدد أشجار النخيل ١٠٠٠ وبها ٥٠ جملاً وعدد آخر قليل من الحيوانات الأخرى .
رأس الرويس	على ساحل عمان الجنوبي الشرقى على بعد ٢٤ ميلاً جنوب غرب رأس الحد	تتألف من ٢٠ منزلاً لبنى بو على .	انظر المقال الخاص بساحل عمان الجنوبى الشرقى .
سويح	على ساحل عمان الجنوبي الشرقى على بعد ٨ أميال جنوب غرب رأس الرويس	قليل من بنى بو على	انظر المقال الخاص بساحل عمان الجنوبى الشرقى .
وافى	على بعد ٦ أميال شمال بلد بنى بوحسن .	. . .	انظر المقال الخاص بقرية وافى .

عدد السكان :

يبلغ عدد سكان منطقة جعلان حوالى ١٢,٠٠٠ نسمة وهم ينتمون بصفة رئيسية لقبائل بنى بو على وبنى بو حسن وحشم وبنى راسب .

وهنالك بدو ينتمون بصفة رئيسية إلى العوامر وبنى بو حسن وحشم وآل بو عيسى والجنابة وآل وهيبة . وعددهم الإجمالى كبير ولكن لا يمكن تحديده .

بنو جابر

والمفرد « جابرى » . قبيلة مهمة وأعلى شأناً من كل قبائل عمان من جميع النواحى . وهى أكثر القبائل عدداً . ويقيمون بصفة رئيسية بالحجر ومركز تجمعهم الرئيسى مجموعة من أودية ثلاثة تعرف بوادى بنى جابر ، وهم يستوطنونه بمفردهم دون سائر القبائل وقراهم فى وادى حيلام هى قرية حيلام (٢٥٠ منزلاً) وحوال (٣٠ منزلاً) وقصعه (٣٠ منزلاً) وكعب (٢٠ منزلاً) وسفن (٣٠ منزلاً) وشوفى (٤٠ منزلاً) ومحاط (٢٠ منزلاً) وقوضه (٢٠ منزلاً) وكلهات (١٣٠ منزلاً) .

ويملكون فى وادى شعب قرية « حلة الشعب » (٥٠ منزلاً) وجهل (٣٠ منزلاً) وجيله . ولديهم فى وادى طيوى مستوطنة طيوى (٣٢٠ منزلاً) وفهده (٢٠ منزلاً) وحلة الحسن (٧٥ منزلاً) وحارة بيده (٥٠ منزلاً) وحارة بنى عيسى (٢٠ منزلاً) وعقر (١٠ منازل) وسيا (١٥٠ منزلاً) وميبام (١٠٠ منزل) وعمق (٧ منازل) ، كما يمتلكون عدة قرى فى وادى سمايل هى : حجرة الدابة (٨٠ منزلاً) ومريه (٥٠ منزلاً) وخلوّت (٥٠ منزلاً) والبستان (١٥ منزلاً) والجبيليات (٦٠ منزلاً) وهاجر (٤٠ منزلاً) ومساعد (٥٠ منزلاً) وحجرة الصوف (١٠٠ منزل) ومحبوب (٢٠ منزلاً) وحسن بن حماس (١٠ منازل) وغبرة (١٠ منازل) ودن (٢٠ منزلاً) وفارو (٢٠ منزلاً) وحلة المجالبة (٣٠ منزلاً) وسرور (٢٥٠ منزلاً) وبدبد (٢٠ منزلاً) وعمقات (١٥ منزلاً) ويمكن أن نضيف إلى هذه القرى قرى أخرى فى وادى ضبعون التابع لوادى سمايل وهى :

حميم (٤٠ منزلاً) وثميد (١٥ منزلاً) ، كما يمتلك بنو جابر دون سواهم فى وادى بنى جابر الثاني القرى الآتية :

سيجة (١٢٠ منزلاً) وهيل (٥٠٠ منزل) وهوب (٣٠٠ منزل) والبير (٣٠ منزلاً) وجيله (٤٠٠ منزل) ومسفاة (١٠٠ منزل) وفرجات (١٥٠ منزلاً) وقيقا (٢٠٠ منزل) . ولديهم القرى الآتية على ساحل الحجر الشرقى هى : ضباب (٥٥ منزلاً) وبيمة (١٠٠ منزل) وفنس (٥٥ منزلاً) وكبدا (١٣٠ منزلاً) وهى باتجاه الداخل من قلهات . ويوجد بنو جابر فى منطقة مسقط فى قريتى غلة ولنسب فى وادى بو شر . ويملكون ٣٠ منزلاً فى مطرح . ويوجدون فى منطقة الحجر إلى الغرب من وادى

سمايل فى قرية بوه (٥٠ منزلاً) وحلبان (٣٠ منزلاً) ونخل (١٠ منازل) وفى طو فى وادى طو (٣٠٠ منزل) . ويقيمون فى مجازة فى وادى عندام الواقع إلى الشرق من وادى سمايل ، كما يوجد بعضهم فى وادى بنى خالد ووادى خبة . وتوجد لديهم مستوطنات فى قرية عمق فى ولاية صحار (٤٠ منزلاً) وفلج القبائل (٣٠٠ منزل) . وفى ولاية شناص فى قرية ودياج (٤٠ منزلاً) وبوبقرة (١٠٠ منزل) وفى السيب (٣٠ منزلاً) .

وهم ينتمون إلى الغافرية سياسياً . ولكنهم أباضيون من حيث المذهب الدينى . وهم أفضل هنداماً وأكثر ذكاء وأفضل تعليماً من معظم قبائل عمان .

ويبين الجدول التالى فروع قبيلة بنى جابر :

الفرع	عدد المقاتلين	الموطن	ملاحظات
أولاد برهان	٤٠٠	سيجة فى وادى بنى جابر الثاني .	لا شىء
دفاف	٥٠	فى هاجر بوادى سمايل .	»
بنى فهد	٢٠٠	فى فرجات فى وادى بنى جابر الثاني .	»
بنى غدانة	٢٤٠	فى قريتى بيمة وفنس على ساحل الحجر الشرقى .	»
بنى فليت	٢٤٠	فى قرية فيفا فى وادى بنى جابر الثاني .	»
غزال	١٥٠	فى دغمر وضباب على ساحل الحجر الشرقى .	
بنى حضرمى	٤٠٠	فى قرية سيا (انظر المقال الخاص بإقليم عمان) ووادى سمايل .	ربما هنالك بعض الخلط بين هذا الفرع وقبيلة بنى حضرم .
أولاد حميد	١٨٠	فى قرية مقزع فى إقليم عمان .	لا شىء

الفرع	عدد المقاتلين	الموطن	ملاحظات
بني حرب	٢٤٠	مجازة في وادي عندام .	لا شيء
بني إبراهيم	٢٤٠	في وادي سمايل .	»
أولاد خميس	١٦٠	في وادي سمايل .	»
أولاد لرهان	٣٠٠	في وادي سمايل .	»
المعامرة	٤٠٠	في قريتي عمق وفلج القبائل في ولاية صحار	»
بني مزروع	٢٤٠	في قرية هيل في وادي بني جابر الثاني	يعتبر البعض أن المزاريع المقيمين في وادي فرع ينتمون لهذا الفرع من بني جابر
بني مقيم	٦٠٠	في قرية غيل الشعب وجهل وجيله في وادي شعب وطيوى وسيا وميبام وعمق في وادي طيوى .	لا شيء
أولاد ناصر	٣٢٠	وادي حيلام	لا شيء
بني قرواش	١٦٠	وادي سمايل .	»
أولاد راشد	٤٨٠	في أودية حيلام وطيوى وطو .	»
أولاد راشد بن عامر	٢٤٠	في وادي سمايل .	»
بني سعد	٢٤٠	في وادي سمايل .	»
آل سبع	٧٠	في سماعية وخبة في وادي خبة .	»
أولاد سهيم	١٤٠	في البير ومسفاة في وادي بني جابر الثاني .	»

الفرع	عدد المقاتلين	الموطن	ملاحظات
أولاد سعيد	١٦٠	فى قرية هوب فى وادى بنى جابر الثاني .	لا شيء
أولاد سليم	٢٤٠	فى قرية جيلة فى وادى بنى جابر الثاني .	»
سلوط	٦٤٠	فى قرية حيلام بوادى حيلام ومعظم قرى وادى طيوى وفى قرية غلة فى وادى بوشر .	شيخ القبيلة هو سلط بن محمد وينتمى لهذا الفرع ومقره حيلام .
شعيبين أو شعيبيين	٣٥٠	فى كبده وقلهات وفى حلفه فى وادى بنى خالد .	انتقل القاطنون فى قلهات حديثاً (١٩٠٧) إلى «هناوس» ولا يعتبرون أنفسهم من بنى جابر حالياً . وقد تحالفوا مع بنى بو حسن .
الشجبيين	٢٠٠	فى وادى سمايل .	لا شيء
أولاد وادى	٨٠	فى بدبد وأماكن أخرى فى وادى سمايل .	»

ويقدر عدد أفراد القبيلة بحوالى ٢٥,٠٠٠ .

ويفخر بنو جابر بأنهم من سلالة قبيلة « ذبيان » الشهيرة فى الشعر العربي وبينهم وبين بنى رواحة عداء مستحكم الذين ينحدرون من قبيلة « عبس » المنافسة وتتساوى حيلام وطو فى اعتبارهما عاصمتى القبيلة . وبالرغم من انتشار بنى جابر إلاّ أنهم على

اتصال دائم فيما بينهم ويعملون جميعاً كوحدة واحدة . وكثيراً ما استخدمهم « سيد تركى » سلطان عمان فى إقفال الطرق المؤدية إلى مسقط فى وجه أعدائه فى الشرقية وذلك أثناء حكمه المضطرب بين سنتى ١٨٧١ و ١٨٨٨ .

وادى بنى جابر (١)

هو المقر الرئيسى لقبيلة بنى جابر ويتألف من ثلاثة أودية هى حيلام وطيوى وشعب وقد تم وصف كل منها تحت اسمه .

وادى بنى جابر (٢)

فى منطقة « الحجر » التابعة لسلطنة عمان ، وهو الفرع الهام الوحيد لوادى سمايل من الغرب ويتصل به عند « ملتقى » ويقع رأس الوادى أسفل « عقبة القط » على الجانب الشرق ومجرى الوادى مواز تقريباً لمجرى وادى سمايل قبل الملتقى وسيجة القريبة من بداية الوادى ويفصلها عن دروازة فى وادى سمايل بحوالى ٤ أميال فقط من الأراضى السهلية . ويمكن مشاهدة سيجة من دروازة .

وفيما يلى بيان بأسماء القرى الواقعة فى وادى بنى جابر ابتداء من رأس الوادى . إلى الأسفل ، وكل الناس تقريباً من بنى جابر .

القرية	الموقع	على أى ضفة من الوادى	عدد المنازل	ملاحظات
سيجة	على رأس الوادى	اليسرى	١٢٠ منزلاً لبنى برهان من قبيلة بنى جابر .	مع أن هذا المكان معروف على أنه تابع لوادى بنى جابر إلاّ أنه يتصل بوادى سمايل قرب حصن سمايل بأميال قليلة

القرية	الموقع	على أى ضفة من الوادى	عدد المنازل	ملاحظات
				ولدى السكان ٣٠ جملاً و ٥٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ١٥,٠٠٠ شجرة نخيل .
هيل	على بعد ميلين ونصف شمال قرية سيجة	اليسرى	٥٠٠ منزل لبنى جابر ، بعضها لبنى مزروع .	يمكن مشاهدة قرية « قرين » من هنا . والمسافة بينهما أربعة أميال ولدى السكان ٤٠ جملا و ٨٠ حماراً و ٧٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام وبها ٢٠,٠٠٠ شجرة نخيل .
هوب	على بعد ميل واحد شمال غربي الهيل.	اليسرى	٣٠٠ منزل لبنى جابر بعضها لفرع أولاد سعيد .	لدى السكان ٣٠ جملاً و ٥٠ حماراً و ٤٠ بقرة و ٤٠٠ رأس من الأغنام والماعز وكذلك حوالى ١٠,٠٠٠ شجرة نخيل .
البير	على بعد ثلاثة أميال ونصف	اليسرى	٣٠ منزلاً لأولاد سحيم من قبيلة	لديهم ٢٠ جملا و ٣٠ بقرة و ٢٠ حماراً

القرية	الموقع	على أى ضفة من الوادى	عدد المنازل	ملاحظات
	شمال الشمال الشرقى من قرية الهيل .		بنى جابر .	و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٨٠٠٠ شجرة نخيل .
جيله	على بعد خمسة أميال أسفل هيل	اليسرى	٤٠٠ منزل لبنى جابر وبعضها لفرع أولاد سليم من نفس القبيلة	جيلة هى القرية الرئيسية لبنى جابر فى هذا الجزء من المنطقة وهناك ممر يؤدى إلى « حلة الهاجر » فى وادى سمايل وذلك عبر التلال الواقعة بينهما . ولدى السكان ٦٠ جملا و ٧٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٨٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٢٠٠ شجرة نخيل .
فرجات	على بعد مسيرة ربع ساعة أسفل جيلة .	اليمنى	١٥٠ بيتاً لبنى جابر .	لدى السكان ٥٠ جملاً و ٧٠ حماراً و ٣٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز وكذلك ٣٠٠ شجرة نخيل .
مسفاه	على بعد مسيرة نصف ساعة بعد	اليمنى	١٠٠ منزل لفرع أولاد سحيم من	لديهم ٢٠ جملا و ٣٠ حماراً و ١٠

القرية	الموقع	على أي ضفة من الوادي	عدد المنازل	ملاحظات
	فرجات .		بني جابر .	بقرات و ١٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ٢٠٠ شجرة نخيل .
قيقا	تقع على بعد ميلين جنوب جيلة وأربعة أميال عن نقطة التقاء وادي بني جابر بوادي سمايل .	اليمنى	٢٠٠ منزل لبني جابر .	يقال إن هذا المكان كان مسرحاً لمعركة عظيمة في القرن الثامن عشر بين العمانيين والإيرانيين . ولدى السكان ٦٠ جملاً و ٧٠ حماراً و ٤٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٢٠٠٠ شجرة نخيل .

جبرين

تلفظ أحياناً « يبرين » . وهي واحة شهيرة ، قيل إنها تبعد عن الأفلاج إلى الشرق مسيرة خمسة أيام للقافلة ومسيرة ثمانية أيام في اتجاه الجنوب الغربي من الدوحة بقطر . ويعتبر خور العديد من أقرب المواقع المعروفة على الساحل — لهذه الواحة . وتقع جبرين إلى جنوب الجنوب الغربي من الهفوف على بعد ما بين ١٥٠ و ١٦٠ ميلاً . وعلى بعد ١٨٠ ميلاً جنوب غرب خور العديد . والمنطقة الواقعة إلى الغرب من جبرين عبارة عن سهل طيني قاحل تتخلله طريق من الأفلاج . ويحيط بالواحة من جوانبها الثلاثة الأخرى صحراء رملية . وتحدها الدهناء شمالاً والأحقاف جنوباً والجافورة شرقاً .

وتمتد جبرين مسافة عشرة أميال تقريباً ما بين الشمال والجنوب طولاً ومن سبعة إلى ثمانية أميال عرضاً من الشرق إلى الغرب . وهى تعتبر سهلاً منخفضاً بالنسبة للأقاليم المحيطة بها . وتغذيها مياه الينابيع والأنهار الصغيرة ، وتنحدر مياه الصرف إلى الصحراء الشرقية حيث تمتصها . ويغطى سطح السهل كله عشب كثيف وتوجد أشجار النخيل الفارعة الطول فى أماكن متفرقة . وهى مكان مألوف لقبائل مرة من البدو وهم يقومون بجمع التمر فى موسمه . وقبل إنها كانت مأهولة فى الماضى بصفة دائمة ، ولا زالت بها بعض العملات وتراث الحضارة . ويعزى نزوح قبائل مرة عنها إلى تغيير جوها عندما صار مصدراً للعدوى بحمى الملاريا . وأقرب قرية لها فى الأفلاج هى السيح حيث تضرب قبائل الدواسر خيامها وسط سهل طينى وتوجد محطة للاستراحة عند مشاش التى تبعد عن السيح مسافة يومين كما تبعد ثلاثة أيام عن جبرين .

والآبار الموجودة على الطرق المؤدية لها من الهفوف والخليج متعددة عند منطقة الجافورة . ولم يحدث أن زارها أى أوروبي حتى الآن .

قبيلة جدكال

تم تعريب الاسم فى عمان وأصبح زدجال التى تعتبر ضيعة للجمع مفردها زدجالى . وهى قبيلة من مكران الإيرانية ، وهم يعتبرون من البلوش ويقال إن أصلهم من السند . ويوجد عدد كبير منهم فى عمان . وقد قدموا إليها فى أزمان مختلفة كجنود مرتزقة فى خدمة سلاطين عمان . ومقر هذه القبيلة فى مكران هى منطقة دشتيا رى وكذلك منطقة باهو. وكان حكامهم من بينهم . وهم يقيمون فى حى خاص بهم فى مسقط ، كما يوجـد فى مدينة مطرح ، وفى كل مستوطنات البلوش فى عمان . وهم مسلمون سنيون .

الجافورة

صحراء عظيمة فى شرق الجزيرة العربية . وتمتد على طول الطريق من واحة الحسا حتى حدود ساحل عمان المتصالح . ولا يبعد طرفها الشرقى كثيراً إلى الداخل عن الخليج . وهى تعتبر عند بعض العرب مجرد بروز أرضى باتجاه قطر فى الصحراء العظيمة فى جنوب الجزيرة العربية . والذين ينظرون إليها على هذا الأساس يقولون بأن الجافورة تنتهى حيث تبدأ صحراء الربع الخالى فى إقليم الأحقاف أوكثبان الرمال .

الحدود :

سواء كانت الجافورة جزءاً من الربع الخالى أو لم تكن فهى فى حد ذاتها صحراء شاسعة جداً ذات طبيعة متميزة . وهى على هيئة مثلث يكاد تمس رأسه فى الشمال الخط المرسوم بين الهفوف وميناء العقير .

وتتصل بواحة جبرين فى الجنوب الغربي والجنوب الشرقى . وتحدها سبخة مطى من الجنوب . ويقابل الجافورة على طول الحد الغربى الأقاليم الآتية مرتبة من الشمال إلى الجنوب : البياض وخرمة والغوار ونعالة والصيان والدهناء . ويفصلها عن البحر من الشرق مناطق بر القارة وقطر وعقل والمجن . ويحدها الربع الخالى فى الجنوب . ويمكن القول أن صحراء الجافورة تحيط بواحة جبرين من الشمال والشرق . ويعتبرها البعض جزءاً من الجافورة وليست منطقة مستقلة .

التضاريس الطبيعية والسكان :

تختلف الجافورة عن الربع الخالى العديم المياه من حيث إن بها آباراً قليلة مياهها مرة المذاق ومراع ذات عشب قليل . ويتكون سطحها من رمال حمراء محترقة .

وقد غامرت قبيلة العجمان بالتوغل فى الجافورة إلى شمالها الأقصى . ولكن قبيلة مرة الشديدة المراس هى التى ترددت على الجافورة والتوغل بها . ولكنها كانت تتجنب عبورها إلاّ خلال فصل الشتاء أو عندما تضطر لإيجاد مأوى فى أعماقها خشية عدد قوى . ويقال أن آل مرة يرتدون لدى ارتيادهم هذه الصحراء نعالاً سميكة مصنوعة من وبر الجمال . ولون أفراد هذه القبيلة الذين يقطنون معظم وقتهم فى الجافورة داكن يميل إلى السواد بصورة غير عادية . كما أن جمالهم ذات لون شديد السواد وهم لا يتناولون من الشراب فى الصحراء سوى ألبان جمالهم . ويطبخون الأرز باللبن . وإذا اضطروا لشرب الماء من الآبار فإنهم يخلطونه بالتمر المجفف ليصبح طعمها مستساغاً . وكثيراً ما شن الوهابيون الحرب على قبيلة مرة . ويقال إن فيصل هو الوحيد الذى تمكن من التوغل بجنوده حتى وصل إلى « بنيان » . وقد تناقص عدد رجاله نتيجة للظروف الشاقة فاضطر عند وصوله إلى القبيلة أن يمنحها شروطاً سهلة للغاية .

الطبوغرافيا :

نورد هنا بياناً بأسماء أشهر الآبار المعروفة فى الجافورة . ومياهها كلها مرة المذاق .

الاسم	لفظ الاسم محلياً	الموقع	ملاحظات
مشاش العذبة	مشاش العذبة	على بعد حوالى ٤٠ ميلاً جنوب الجنوب الغربى عند قاعدة خور الضويهين فى عقل .	. . .
أبو العكرش	أبو العكرش .	على بعد ٣٥ ميلا إلى الغرب من جنوب خور	

الاسم	لفظ الاسم محلياً	الموقع	ملاحظات
		الظوّعين . وبعض المراجع تقول بأن المكان يقع على بعد ٢٠ ميلا من سكك في قطر .	
العرق	العرق	على بعد حوالى ٥٠ ميلاً شمال شرق جبرين .	
بوأرزيله	بوأرزيلة	على بعد ٢٠ ميلاً غرب سكك في قطر .	......
بير عزيز	بير عزيز	على بعد ٥٠ ميلاً شرق جبرين .	
البحث	البحث	على بعد حوالى ١٢ ميلا إلى الداخل في اتجاه الغرب من دوحة الحمام على ساحل بر القارة .	أو بجاش البحث وهى محطة على الطريق العادى من الهفوف إلى الدوحة في قطر .
بنيان	بنيان	على بعد ٧٠ ميلاً جنوب الجنوب الغربي من دوحة السيل على ساحل المعجن ويقول أحد المراجع بأنها تبعد نفس المسافة إلى الغرب من سيلة .	وتسمى أيضاً خيران آل مرة . وعمق الآبار هنا قامة ونصف .
أبو البقر	أبو البقر	على بعد ٣٠ ميلاً شرق الجنوب الشرقى من بنيان	
بقش	بقش	على بعد ١٥ ميلا إلى ٢٠ ميلاً من شمال الشمال الشرقى من العرق .	توجد هنا أفضل مراعى الجافورة .

الاسم	لفظ الاسم محلياً	الموقع	ملاحظات
دعليج	دعليج	على بعد حوالى ٤ أميال شرق البحث .	. . .
بير فاضل	بير فاضل	على بعد حوالى ٣٥ ميلا إلى الشرق من جنوب بير عزيز .	
غيثين	غيثين	على بعد ٧ أميال جنوب غرب البحث .	محطة على الطريق العادى بين الهفوف والدوحة .
الحرظ	الحرظ	فى منتصف الطريق بين الهفوف وواحة جبرين على خط مستقيم بين الواحتين وعلى بعد ٨٠ ميلاً من كل منهما .	
الهدبة	الهدبة	على بعد ٢٥ إلى ٣٠ ميلاً شمال شرقى جبرين .	
الجديرات	الجديرات	على بعد ١٠ إلى ١٥ ميلاً غربي أبو العكرش .	
أم الجرا	أم الجرا	على بعد ٤٠ ميلاً غربى بنيّان .	
خشبية	خشبية	على بعد ٣ أميال شرق الجنوب الشرقى من مريقب التى تقع على الحد الشرقى لسبخات شطر البياض .	
خويتمة	خويتمة	على بعد ٢٠ ميلاً جنوب	

الاسم	لفظ الاسم محلياً	الموقع	ملاحظات
		الجنوب الغربي من مشاش العذبة .	
مباك	المباك	على بعد حوالى ٤٥ ميلا إلى الداخل باتجاه غربي من طرف خور العديد .	يوجد هنا واحة صغيرة بها آبار وقليل من أشجار النخيل ، كما توجد أطلال قرية
منعاية	منعاية	على بعد ٨ أميال شرق الشمال الشرقى لمريقب .	محطة على الطريق العادى بين الهفوف والدوحة .
مريقب	مريقب	على الطرف الشرقى لسبخات شطر ، على بعد ٤ أميال جنوب آبار شطر فى البياض .	
بير آل نابت	بير آل نابت .	على بعد ستة أميال إلى الشمال الشرقى من شمال البحث .	. . .
حمرنثيل	حمرنثيل	على بعد ٤ أميال إلى الغرب من جنوب البحث .	
أبو نوارس	أبو نوارس	على بعد ٦ أميال جنوب الجنوب الشرقى من مريقب .	
قلايب	قلايب	على بعد ٢٥ إلى ٣٠ ميلاً غرب أبو العكرش .	

الاسم	لفظ الاسم محلياً	الموقع	ملاحظات
عقلة راكان	عقلة راكان .	على بعد ٣٥ ميلاً جنوب غرب خور الضويهين فى عقل .	
السفك	السفك	قريباً من الحد الجنوبي من سبخات مطى ، على بعد حوالى ٣٥ ميلاً شرق بنيان .	
وسيعة	وسيعة	على بعد حوالى ٣٠ ميلاً غرب الجنوب الغربي لمشاش العذبة .	

وهنالك بئران بالإضافة إلى ما سبق ذكره من الآبار وهى أم السويجة وذيبى ، وهما غير محددين من حيث الموقع ومن المحتمل أنهما إلى الداخل من عقل . وربما كانوا بجوار قلايب أو عقلة راكان .

وينبغى أن نلاحظ أن الآبار فى كل من حرظ وبقش وعرق والهدبة هى محطات فى الجزء الثاني من الطريق بين الهفوف وجدين . وتعتبر عويسة وشجة أوخوينة وزرنوقة مركزين فى النصف الأول من الطريق . وتشكل آبار بنيان وأم الجرا وبير فاضل وبير عزيز سلسلة تربط واحة جبرين والطريق الصحراوى بين عمان والحسا قريباً من سبخة مطى .

جهلة

يلفظ اسمها فى العادة « شهلة » وربما كان من الأفضل أن تكتب « كهلة » ويسمى الأوربيون هذه القناة الكبيرة « الحد » . وهى تسقى جزءاً من قضاءى العمارة والزبير فى العراق التركي . وهى تتفرع من ضفة نهر دجلة اليسرى فى الطرف

الشمالى لمدينة العمارة ، وتدور حول الجهة الشرقية منها ، ويمكن عبورها بواسطة جسر عائم قصير . وقد تم حفرها منذ قرن من الزمان . ولكن اندفاع نهر دجلة المستمر عند النقطة التى تتصل بها القناة أوجد انحناء طبيعياً باتجاهها . وقد اتسعت بفعل النهر . ويبلغ عرضها عند المدخل ٨٠ ياردة تقريباً . وهى تستهلك مع قناة بطيرة التى تقع على الضفة اليمنى من نهر دجلة على بعد أميال قليلة إلى الأعلى ، نصف مياه دجلة تقريباً . وتتجه قناة جهلة إلى الداخل حتى تصل إلى مستنقعات حويزة حيث تتلاشى مياهها هناك . وتوازى هذه القناة مجرى نهر دجلة إلى الجنوب حتى قلعة صالح . ويبلغ عمق هذه القناة حوالى ٥ أقدام على طول ثلثى هذه المسافة وحتى قرية مسيعدة فى قضاء الزبير . ويمكن للمراكب النهرية الصغيرة السير فيها . وبعد ذلك تعترض الغابات سير المراكب المذكورة .

وتمتلك الدائرة السنية معظم الأراضى المجاورة لقناة جهلة .

الجهرة

وتلفظ أحياناً « جهارة » وهى قرية كبيرة فى إمارة الكويت . وتقع بالقرب من خليج الكويت على بعد ميلين إلى الداخل . وهى ترتفع ٤٠ قدماً من سطح البحر . وتبعد ٢٠ ميلاً عن مدينة الكويت بالطريق البرى . وتعتبر المركز الرئيسى وربما الوحيد للزراعة فى الكويت .

الموقع :

تقع الجهرة فى سهل رملى منبسط ، تتناثر فيه بعض مراعى الجمال ، على بعد ثلاثة أميال ونصف إلى الجنوب الشرقى من الممر الموجود فى تلال الزور والذى تعبره القوافل من الكويت إلى البصرة . وترتفع الصحراء الغربية تدريجياً فى اتجاه الغرب والجنوب الغربى . ويوجد سهل على بعد ميل شمال القرية يسمى مريطبة حيث يضرب البدو خيامهم عندما يكون الجو حاراً . وبها آبار عديدة للمياه على عمق اثنى عشر قدماً . كما أن بها أشجاراً قليلة من العبل والكافور ، فيما عدا أشجار النخيل المحيطة بها . ويعتبر هواؤها جافاً ومناخها صحياً .

الدفاعات :

تتحكم بالجهرة تلال الزور التى تقع على مسافة مرمى المدفعية منها . وبسبب ضحالة المياه فى خليج الكويت ، فإن من الصعب مساندة المكان من قبل سلاح بحرى . ولعل الموقع الدفاعى الوحيد فيها هو مقر شيخ الكويت المحصن الذى يقع فى الجانب الجنوبي الشرقى من القرية خارج المنطقة الزراعية . وهو على هيئة مربع تتجه أضلاعه إلى الجهات الأصلية . ويبلغ طول كل ضلع نحو ٢٠٠ قدم ، وارتفاع جدرانه خمسة عشر قدماً . ويوجد أيضاً برج ارتفاعه عشرون قدماً من جميع زواياه فى خط مستقيم مع جدران الحامية . ويشرف على المدخل الرئيسى الوحيد الموجود فى اتجاه الشمال الشرقى مدفع قديم يحشى من الفوهة . ويحتوى مقر الشيخ المحصن على إسطبل يتسع إلى ١٠٠ حصان . وتحتاج القلعة إلى أعمال الصيانة . ويبدو أنها تستعمل مقرًّا لزوجة الشيخ وهى من قبيلة المطير ، وكذلك لبعض الخيول بقصد تحسين النسل . وهنالك مزرعة جديدة لأشجار النخيل وحديقة يمتلكهما شيخ الكويت . وتبلغ مساحتهما ١٢ فداناً ويحيط بهما سور . ولا توجد بالقلعة آبار .

السكان :

معظم سكان الجهرة الدائمى الإقامة هم مزارعون من أصل نجدى . وهم يفلحون أرض الشيخ وأراضى بعض التجار الكويتيين وبعض أقرباء نقيب البصرة . وبها ستة وثمانون منزلاً مبنية من الطين . وتقطنها ١٠٠ أسرة تضم حوالى ٥٠٠ نسمة . ويتردد عليها فى فصل الصيف الحار حوالى ٧٠٠ أسرة من قبيلة المطير . وهم يضربون خيامهم بالقرب من القرية ، كما يوجد مضرب أو مضربان للخيام حتى فى فصل الشتاء .

الزراعة :

حيث إن أهمية الجهرة تكمن فى صفتها الزراعية بشكل رئيسى وحيث إن معظم أراضى الشيخ الزراعية موجودة هنا ، فإننا سنورد الآن وصفاً كاملاً من هذه الزاوية .

لا يوجد نظام معين يقسم المحصول بموجبه بين المالك والمستأجر . والمحاصيل الرئيسية هى القمح والشعير والبرسيم . وتبلغ كمية الشعير ضعف كمية القمح . وتنتج الأراضى ١٢٠ منا من القمح سنوياً فى حالة الموسم الوفير . ويدعى القمح « الحنطة »

أو « الحب » ، وتبدأ زراعته فى أوائل شهر سبتمبر ويحصد مع الشعير فى أوائل شهر مارس . ويحصد جزء منه وهو أخضر ليقدم كعلف للماشية ويسمونه « القصل » . ويحصد الشعير مرتين لهذا الغرض ، ثم يترك لينضج ، ونادراً ما يحدث هذا الأمر فى القمح إلا فى المواسم الجيدة .

ويزرع البرسيم الذى يسمونه « الجت » على نفس رقعة الأرض لمدة أربعة أعوام ، وهو من أحسن الأنواع .

وهنالك محاصيل أخرى مثل البطيخ والشمام ، وهى تزرع مرة واحدة فى العام . وتنضج فى مطلع شهر نوفمبر تقريباً . وتستمر لمدة ثلاثة أسابيع . والكميات المنتجة قليلة ، حتى إنها لا تكفى للتصدير إلى مدينة الكويت . وينضج القرع فى مطلع شهر ديسمبر ويستمر لمدة ثلاثة أشهر ويصدر إلى الكويت .

وتنضج البازيلاء فى شهر فبراير ، إلاّ أن المحصول ضئيل ولا يكفى لأكثر من احتياجات القرية . وينضج البصل فى نهاية شهر ديسمبر ويستمر حتى فصل الربيع . كما ينضج الفجل فى أوائل العام . ويزرع الكرات أو البقل كل سنة وهو يشبه البرسيم . وهو يعطى اثنى عشر محصولاً فى الفصل الواحد .

وتعتبر الحلبة والرشاد من المحاصيل الصغيرة التى لا تعمر طويلاً . وهذه النباتات موسمية . أما الباذنجان والبامية والطماطم ، فتنضج أيضاً فى أوائل العام ولا تستمر طويلاً وهى تصدر لمدينة الكويت .

ويوجد فى الجهرة نحو ألفى شجرة نخيل ، تنتج حوالى ٥٠٠ من سنوياً . وهى تؤكل عندما تميل إلى الاصفرار . وهنالك ١١ مزرعة نخيل وهى من أفضل ممتلكات الشيخ خلف الذى تربطه صلة القربى بنقيب البصرة .

الرى :

تزرع المحاصيل التى ذكرت آنفاً فى أراضٍ تحيط بها حواجز أو أسوار من الطين . ويبلغ ارتفاع السور أحياناً تسع أقدام . وتقع معظم المزارع جنوب القرية . وتسقى مياه الأمطار جزءاً من محصول القمح والشعير . والمياه ضاربة إلى الملوحة ، وهى تسحب من الآبار بواسطة الحمير التى تنحدر هابطة إلى أسفل بالقرب من البئر فترفع المياه إلى السطح . وهنالك ١٩ بئراً كبيراً عمق الواحدة منها ٢٠ قدماً .

وتسمى القناة التى تنقل الماء من البئر إلى المزروعات « الساقية » ويحفظ الماء المسحوب من البئر أحياناً فى بركة أو حوض ليكون اندفاعه نحو المزروعات أشد .

الاصطلاحات الزراعية :

توصف المحاصيل التي يتأخر الأهالي في بذرها « المصيف » وهنالك أنواع عديدة من التربة مثل الحرة وهي التربة الجيدة . والديم وهي الأراضي الواقعة على طرف الخربة أو تسقى بمياه الأمطار والحزم وهي الأراضي الصلبة والسبخة وهي أرض المستنقعات المالحة ، والتي لا تنتج شيئاً . وأكثر الأدوات الزراعية انتشاراً في حراثة الأرض محراث بدائي يسمونه « إفدان » ومعول حديدي يسمونه « فخين » يستعمل في شق الأقنية وإصلاحها وفتحها وإغلاقها . وهنالك الفأس الذي يطلقون عليه « المساح » ويستخدمونه في تسوية الأرض . و « المخيول » وهو عبارة عن عبّارة معلقة على سارية لترويع الماعز والأغنام أو تخويف الطيور من الاقتراب من المحاصيل الزراعية . ويحفر المزارعون خندقاً يسمونه « الحذر » حول مزروعاتهم ، ويكون عمقه قدمين وعرضه مثل ذلك ، ويستعاض به عن بناء سور ، لأنه أقل كلفة من الناحية الاقتصادية .

الحيوانات ومصادر المياه :

إنتاج الدجاج والبيض والحليب في الجهرة محدود . والخشب نادر جداً . وهنالك الكثير من الماعز والأغنام والقليل من الأبقار . ويمكن الحصول على البرسيم وبعض الخضروات . ويعتمد النقل المحلي على ٣٠ أو ٤٠ حماراً ، ولكن يمكن للمرء استئجار الجمال من البدو . ويمكن الحصول على المياه الصالحة للشرب من بعض الآبار التي تقع على بعد نصف ميل جنوب غربي القرية .

الإدارة والأهمية السياسية :

يمثل أمير الكويت في الجهرة أمير اسمه « عبد الكريم » وهو من أصل نجدي ولكنه يمارس نفوذاً واسعاً في هذا المكان . ويعتبر وكيلاً للشيخ في سائر أعماله الزراعية وهو يأخذ لنفسه نصف الريع في حين يتحمل شيخ الكويت كافة النفقات . ولا تجمع أية عائدات باسم الشيخ . وقد كان البدو وسلوكهم الفوضوي من أسباب الضيق في الجهرة ، ولكن حكم مبارك القوي أزال هذه المتاعب .

ويهتم شيخ الكويت بالجهرة اهتماماً خاصاً أكثر من أية بقعة في إمارته ليس لأهمية مواردها الزراعية بل لأنها تعطي مالكها السلطة والنفوذ بين عشائر البدو المجاورة التي تتردد بالقرب من هذا المكان .

طبوغرافية المناطق المجاورة :

هنالك أماكن عديدة ومعالم تحمل أسماء ولكنها لا تنتمى لأى قسم معين من إمارة الكويت . ومن المناسب بيان تفاصيل عنها فى هذا الجدول بسبب قربها من الجهرة . وهى مرتبة أبجدياً حسب الآتى :

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
أطراف	على بعد ثمانية أميال غرب الجنوب الغربي من الجهرة .	بعض الركامات المحطمة .	تشكل هذه الركامات الطرف الغربى من تلال الزور .
أم أتوينج	تقع بين أطراف وفريدة .	سهل	بها خربة أو خربتان وبقايا تدل على آثار السكنى .
خبرة البعل	على بعد خمسة أميال جنوب غربى الجهرة .	حوض طبيعى يعترض طريق المياه المنحدرة من الصحراء باتجاه الجهرة .	تزرع به القمح والشعير بكميات قليلة عندما يكون الموسم ملائماً .
فريدة	على بعد تسعة أميال غرب الجنوب الغربي من الجهرة .	تل صغير .	منعزل ومقفر .
رحية	على بعد ستة أميال جنوب غربى الجهرة	تل صغير	منعزل ومقفر
أم الرؤوس	على بعد ١٢ ميلا جنوب الجنوب الغربى من الجهرة .	جبل ذوثلاثة رؤوس .	يشكل معلماً جيداً .
خد السادة	يقطع طريق الجهرة الرقاعى على بعد	امتداد يتجه شمالاً جنوباً .	انحدار الإقليم يتجه إلى أعلى طول الطريق من الجهرة إلى

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
	١٦ ميلاً من الجهرة		السادة وعلى بعد ٤ أميال من طريق الجهرة توجد قمة مثلثة تعرف بالنهدين وهى تشكل معلماً جيداً . ويتوافد إليه آل مطير فى الشتاء .

جمّة

تقع مدينة جمة فى منطقة الحجر الغربية أو ربما فى منطقة الباطنة فى سلطنة عمان . وهى تبعد ميلاً أو ميلين شرقى وادى فرع الذى يواجه الحزم على مسافة قصيرة من التلال . وتتألف المدينة من ٥٠٠ منزل تقريباً لقبيلة بنى حراس . ويحيط بها سور . ومزارع النخيل بها كبيرة ويقال إنها تحتوى على ٨٠,٠٠٠ شجرة نخيل . وبها ١٠٠ جمل و ٣٠٠ حمار و ٥٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، ويملك سلطان عمان القلعة الواقعة على التل . ولكنه لا يحتفظ هنا بوال أو حامية بسبب ولاء السكان له . وأقرب حامية على جمة فى المزاحيط فوق جمة فى وادى فرع .

الجناعات

مفردها جناعى . وهى قبيلة تدعى أنها على صلة قربى مع قبيلة السهول فى نجد . وهم مسلمون سنيون يتبعون المذهب المالكى . وكانت الجناعات فى الماضى كثيرة العدد فى البحرين ، ولكن معظمهم هاجر إلى مدينة الكويت ويبلغ عددهم بها الآن ١٥٠ . ولا يوجد منهم فى البحرين الآن سوى أسرتين أو ثلاث ، يملكون دكاكين فى المنامة . وقد شاعت الفكرة فى بعض الأوساط بأن الجناعات كانوا من الصابئة . ولكن الجناعات أوضحوا هذا الالتباس بأن قالوا بأن السبب وراء هذه الإشاعة هو أنهم وصابئة الشمال متشابهون من حيث نضرة وجوههم وقوة أجسامهم .

جناة

جزيرة صغيرة رملية ، ارتفاعها عشر أقدام ونصف عن سطح البحر . وطولها نصف ميل وهى ضيقة جداً . وتقع على بعد عشرة أميال شرق شمال جزيرة أبو على بمحاذاة سنجق الحسا ، وربما تكون تابعة له .

أم جنيب

تسمية عامة تشمل العديد من مناطق الكويت مثل كبد وكراعة والعدان وسلوع وحزيم وربما الجزء الشمالى من سودة . ويحدها من الشرق البحر ومن الشمال خليج الكويت وضلع المعيجل من الجنوب .

ولكن بعض المراجع تقول بأن أم جنيب عبارة عن منطقة صغيرة منفصلة أعلى من منطقة حزيم وإلى الغرب منها ومن لبيبة وقد وضعناها مع جبل رحية وآبار شظف والوفرة فى منطقة حزيم .

جنجيرة

نقطة على الضفة اليسرى لنهر الجراحى على بعد حوالى ثمانية أميال جنوب شرقى مدينة الفلاحية . ومنها تخرج عدة قنوات صغيرة وتتجه إلى الجنوب . ويبين الجدول التالى القنوات التى تضمها شبكة جنجيرة . وهى مرتبة من الشرق إلى الغرب :

اسم القناة	السكان الـــذين يعتمدون عليهـــا	عدد أشجار النخيل	إنتاج الحبوب السنوى بمن الفلاحيـة
سيكانام	فرع المكاسبة من قبيلة كعب	. . .	٤٠٠ منّ من الأرز
مرية	فرع آل بو غبيش من قبيلة كعب .		٥٠٠ منّ من الأرز

اسم القناة	السكان الـذين يعتمدون عليهـا	عدد أشجار النخيل	إنتاج الحبوب السنوى بمن الفلاحية
منقوشي	فرع آل بو بالد من قبيـلة كعب ولديهم ٥٠٠ بقرة .	٣٠٠	٦٠٠ منّ من الأوز وبعض القمح والشعير
موسى بن فصيّل	فرع آل بو دحالة من قبيلة كعب .	لا شيء	٣٠٠ من من الأرز .
مسلم بن سالم فوقاني .	»	لا شيء	٤٠٠ منّ من الأرز
آل بو دلّى	»	٢٠٠	٤٠٠ منّ من الأرز
بيت حريب	فرع آل بو غبيش من قبيلة كعب .	٣٠٠	٢٠٠ من من الأرز
محروق	فرع آل بو غبيش من قبيلة كعب .	٦٠٠٠	٥٠٠ منّ من الأرز
عسيفر	فرع الموسروسلية من كعب .		٣٠٠ منّ أرز و ١٠٠ من قمح وشعير .
عبد النبي	فرع آل العبادى من كعب .	٥٠٠	٢٠٠ منّ من الأرز
مسلم بن سالم جدراني	فرع دحالة من قبيلة كعب .	٥٠٠	٢٠٠ منّ من الأرز
خاني	أصحاب الأرض والمزارعون من قبيلة كعب . والملاك من فرع بنى هلايل والمزارعون من فرع كنانة ، وكذلك يوجد من فرعي إسحق وبيت صوير من كعب .		٦٠٠ منّ من الأرز
مكاسبة	تراكية ، قبيلة عربية تعتمد على فرع المكاسبة من قبيلة كعب .		١٠٠ منّ من الأرز و ١٠٠ منّ من القمح والشعير .

اسم القناة	السكان الــذين يعتمدون عليهــا	عدد أشجار النخيل	إنتاج الحبوب السنوى بمن الفلاحية
بيت قطان	فـرع الـدوارقة من كعب ويعتمدون على بنى هلايل .	. . .	٢٠٠ من من الأرز و ١٠٠ من من القمح والشعير .
أفرعيت	فرع الشوبش من قبيلة كعب	...	١٠٠ من من الأرز
أعرار	فرع آل بو صبيح من قبيلة كعب .	٥٠٠	٣٠٠ » » »
جديدى	فرع آل بو غبيش من قبيلة كعب .	٦٠٠٠	٥٠٠ من من الأرز و ٥٠٠ من القمــح والشعير .
الصيرفى	فرع آل بوسعيد من قبيلــة كعب .	. . .	١٥٠ من من الأرز و ١٥٠ من القمــح والشعير .
شعب	. . .	. . .	١٥٠ من من الأرز و ١٥٠ من من القمح والشعير .
حباج	فرع آل بو جابر من قبيلــة كعب .	. . .	٦٠٠ من أرز و ٢٠٠ من من القمح والشعير.

الجنبه

مفردها جنيبى . وهى قبيلة كبيرة فى سلطنة عمان من أصل يمنى . ولكنهم ينتمون الآن إلى الغافرية سياسياً وهم سنيون .

وقد استقر جزء من القبيلة وبقى الجزء الآخر بدوياً . وعاصمتهم مدينة صور . ويملكون جزيرة مصيرة . . وهم ينتشرون مع قبيلتى الحكمان والوهيبة فى الجنوب الشرقى من ساحل عمان ابتداء من رأس جبش حيث يملكون قرية هناك عند بداية إقليم ظفار . ويقوم بعضهم بزيارة مرباط فى ظفار . ويقال إن بعضهم يقيم فى كهوف فى رأس سجر وفى قرية سفقوت الصغيرة فى الطرف الغربى لظفار . ويقيم القليل منهم بين قبيلة الحكمان فى ماحوط . وفى عز فى إقليم عمان وفى وادى منومة فى الباطنة .

ويجب التمييز بين القسم المستقر وخاصة فى صور وبين الفريق الآخر من الرعاة والصيادين الذين نزحوا نحو الجنوب . ويعرف القسم الأول بـ « آل بنى بو على » والصوريون وهم يملكون عدداً كبيراً من القوارب التى تبحر بين بومباى وزنجبار والبحر الأحمر . وهم تجار كذلك . ولديهم مستودعات تجارية فى صور .

وقد باشر الحجريون بالداخل تجارتهم عن طريقهم .

أما القسم الذى يمتهن الرعى فهم ذوو بشرة سوداء ، وأجسامهم نحيلة ولكن منظرهم مقبول . وشعرهم طويل يلفونه حول رؤوسهم بحزام من الجلد . ويبغضهم جيرانهم . ويبدو أنهم قليلوا التدين أو لا دين لهم . وهم يتجهون فى فصل البرد إلى الساحل مع قطعان الجمال والماعز التى يقال إنها كبيرة جداً . ثم يعودون إلى الكهوف داخل التلال عند اقتراب الرياح الموسمية الجنوبية الغربية .

وبشرة الذين يعملون بصيد الأسماك أقل سمرة من وجوه الرعاة من إخوانهم . كما أن سحنتهم مختلفة .

وسمعة القبيلة رديئة . وقد انغمس من يقيم منهم فى صور فى تجارة الرقيق والقرصنة كلما كانت الفرصة سانحة أمامهم .

كما أن فرع القبيلة الذى يقيم فى الساحل الجنوبى الشرقى من قطاع الطرق واللصوص .

وتقسم قبيلة الجنبة إلى الفروع التالية :

الفرع	عدد المقاتلين	ملاحظات
عرامة	٤٠٠	فى مدينة صور
الفوارس	٦٠٠	فى صور وجعلان وفى جزيرة مصيرة
غيالين	٤٥٠	فى صور وجزيرة مصيرة
مجعلة	٣٠٠	. . .
مخانة	٥٠٠	فى صور وجزيرة مصيرة

وهذه الفروع مختلطة فى الأماكن التى تتواجد بها . وبعض أقسام هذه الفروع من البدو . ويبلغ عدد أفراد القبيلة ١٢,٠٠٠ . منهم ٩٠٠٠ مستقرون ، إلاّ أنه من الصعب تقدير قوة وعدد القسم البدوى الذى يقطن الصحزاء الجنوبية . وهم على عداء مستمر مع قبيلة الوهيبة ، وهى أكثر العداوات مرارة ورسوخاً فى عمان . ورئيس قبيلة الجنبة هو محمد بن مبارك من فرع المخانة ويقيم فى مدينة صور .

جريد

جزيرة صغيرة ترتفع عن مستوى سطح البحر ١٢ قدماً . واتساعها ربع ميل . وتقع على بعد ١٠ أميال من ساحل سنجق الحسا فى منتصف الطريق بين القطيف وخليج المسلمية ، وعلى بعد ١٤ أو ١٥ ميلاً إلى الشرق نحو البحر عند نهاية جزيرة أبو على وهى تابعة لسنجق الحسا .

خور الجرامة

خليج صغير يخترق ساحل سلطنة عمان ، ويقع على بعد اثنى عشر ميلاً ونصف ميل شرقى خليج صور وعلى بعد أربعة أميال من « رأس الحد » ، ويبلغ طول مدخله

الذى يتجه من الشمال إلى الجنوب ميلاً واحداً ثم يسير بين صخور يبلغ ارتفاعها ٦٠ قدماً . ويبلغ عرض الخور ١٥٠ ياردة تقريباً ، ولكنه يضيق عند نقطة معينة فيصبح عرضه ٦٠ ياردة نظراً لوجود جزيرة تعترضه فتقسم إلى قسمين . ويتسع الخور فى الداخل ويتحول إلى بركة ماء كبيرة يبلغ طولها ميلين ونصف الميل من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى . وتحيط بالجزء الأكبر منها صخور يبلغ ارتفاعها ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ قدم ، وتوجد عند نهايته الجنوبية تدرجات رملية بها القليل من الأشجار المبعثرة . وهو يشبه الميناء من الداخل . ويمكن للسفن الصغيرة الرسو فيه بسهولة . ويتوفر السمك بكثرة ، وهنالك آبار على الشاطئ الجنوبى ذات مياه ضاربة للملوحة ولكنها صالحة للشرب وتكفى لقافلة مؤلفة من ٢٠٠ جمل وعدد مساو من الرجال . وتملك هذا المكان قبيلة الموالح وهى من الحد . والسكان الحاليون هم عدد قليل من صيادى الأسماك الذين يملكون أكواخاً بسيطة بجوار الآبار التى أشرنا إليها فيما سبق . ويمكن رؤية آثار قرية كبيرة كانت هنا بالقرب من الخور وكانت تسمى بعيد .

وقد حدثت بين عامى ١٨٧٧ و ١٨٨٠ نزاعات بشأن حرية استعمال خور الجـــرامة ، واضطرت السلطات البريطانية إلى التدخل كما ورد فى القسم التاريخى من هذا الدليل .

منطقة الجراحى

تقع هذه المنطقة فى جنوب عربستان ، وتقع منطقة راموز الى الشمال الشرقي منها والأهواز إلى الشمال الغربى ، وتقع منطقة الفلاحية إلى الغرب ، كما تقع منطقة معشور وملحقاتها إلى الجنوب وتقع منطقة هنديان إلى الشرق منها .

وتقع منطقة الجراحى على جانبى نهر الجراحى فى الثلثين العلويين من مجراه .

الحدود :

يقع الركن الشمالى الشرقى لمنطقة الجراحى عند ضريح شاه نبى الموجود عند نهاية التلال الواقعة إلى الشرق من المنطقة ومنها يسير الحد فى اتجاه الغرب نحو الطرف

الجنوبي « لشام مانى » فى إقليم رامز حتى رابية تسمى الرميس ويسير منها جنوباً إلى قرية قرقر على الضفة اليمنى لنهر الجراحى . ثم يعبر إلى الضفة اليسرى حيث يستمر فى مسيره فى اتجاه الجنوب الشرقى إلى عقيلة التى تقع على بعد ثمانية أميال غرب معشور حيث يستدير باتجاه الشمال الشرقى ، ويسير أخيراً فى وسط أكوام ترابية ضخمة تسمى رضوان الواقعة على بعد ثمانية أميال شرق خلف أباد ثم يعود إلى النقطة التى بدأ منها متتبعاً سلسلة من التلال المنخفضة .

المعالم الطبيعية :

تتكون المنطقة من سهل مستو تربته طينية ، وذلك باستثناء أميال قليلة من الأرض ذات الوهاد العميقة فى أقصى شمالها الشرقى . وتعتمد بعض أجزائها فى الزراعة على الأمطار ، وتوجد زراعة دائمة على طول ضفتى نهر الجراحى . ويوجد القليل من أشجار النخيل بالقرب من القرى وقليل من الشجيرات بمحاذاة النهر .

السكان :

يقيم السكان الثابتون فى المنطقة على ضفتى نهر الجراحى . ولا يتجاوز عددهم أربعة آلاف نسمة ، وقد انخفض هذا العدد فى السنوات الخمس الأخيرة نتيجة الأمراض والأوبئة الشديدة المتلاحقة . ويبلغ عدد أفراد قبيلة كعب ٢٥٠٠ نسمة أو أكثر من نصف مجموع السكان . والقبائل التى تستحق الذكر هى قبيلة الحيادر فى كل من « البطيلة » و « شام » و « رحانة » و « جمبزون » و « ثليث » وقبيلة المقاطيف التى ربما هى فخذ من قبيلة « تميم » فى كل من عقلة تحيت وأبو عليق وكذلك بعض أفراد من قبيلة « البندارية » أو المهاجرين من معشور فى هدامة . ويقول البعض بأن الحيادر الذين يبلغ عددهم ٣٠٠ نسمة ربما كانوا جزءاً من حيادرة إقليم هنديان ويقال إنهم مسلحون جيداً بالبنادق ويملكون خمسين بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويبلغ عدد أفراد قبيلة المقاطيف ٤٠٠ وعدد أفراد قبيلة البندارية ٣٠٠ . والتوازن فى المنطقة هو بين خليط السكان العرب والإيرانيين . وتعتبر خلف أباد القرية الرئيسية . ويوجد بين سكانها قوم يقال لهم « الإمارة » وتعتمد عليهم قبيلة الحيادر .

وبيوت الهدامة والقرى الواقعة إلى الأعلى منها مبنية من الطين ، وبعد ذلك بمسافة تنخفض جدران البيوت حتى يمكن للمرء رؤية السقف من الخارج ، إلاّ

أنها أفضل من الأكواخ المبنية من الحصر والأعشاب الجافة . وهذا يعود إلى التأخر الحضاري أكثر منه إلى عدم توافر مواد البناء . ويخلط الطين بالقش المكسر ويعمل على هيئة كتل بيضاوية مسطحة لا تشكل بمفردها خطًّا مستقيماً . وهذا الشكل من الحجارة يصنعه عرب القرن فى إقليم الفلاحية كما يستعملونه فى منطقة الجراحى ، إلا أنه يوجد فى الفلاحية مبنى واحد أو إثنان من الطوب الأحمر المحروق المربع الشكل من إيران . وتصنع الحصر من أعشاب قوية تسمى « القصب » وتستخدم عند بناء المنازل أنواع كثيرة من قصب الماء أو الحلفا .

ويتألف سكان البادية بصفة خاصة من « بويه عمر » وفروع بنى خالد فى منطقة الأهواز . ويوجد بعض أفراد قبيلة « الشريفات » من فرعى الرجيبات وبنى راشد بصفة دائمة فى جوار خلف أباد .

والسؤال الذى يخطر على بال المرء هو هل ينبغى اعتبارهم من سكان المنطقة المقيمين أو من البدو ؟

القرى والمستوطنات :

لقد تم وصف القرى الدائمة لمنطقة الجراحى بشكل مطول فى المقالات الخاصة بنهر الجراحى ، ويبين الجدول المدرج أدناه المستوطنات الداخلية التى يمتهن سكانها الزراعة :

الاسم	الموقع	ملاحظات
عقلة	تقع شمال نهر الجراحى وغرب قرية الحسكة .	تقوم حوالى ٢٠ أسرة من قبيلة المقاطيف بزراعة أرض تبلغ مساحتها أربعون فداناً . ويعودون بعد جنى المحصول إلى قرية الحسكة . ولديهم ٢٠ بندقية وحوالى ٥٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

الاسم	الموقع	ملاحظات
حاجى أصغاير	تقع على الجانب الجنوبى لنهر الجراحى غرب حماد .	تقطنها قبيلة كعب .
دوّه	على بعد ستة أميال من نهر الجراحى شرقى قرية أبو دبيان .	تقطنها فروع مختلفة من قبيلة كعب .
حماد	تقع على الجانب الجنوبى لنهر الجراحى شرقى حاجى أصغاير خلافيات .	بها عشرون فداناً من الأراضى الزراعية . تقطنها قبيلة كعب .
أدايدة	على الجانب الجنوبى لنهر الجراحى غربى أبوسثيلة وشرقى حماد .	يتردد على هذا المكان فرع العساكرة من قبيلة كعب .
خلافيات	تقع على الجانب الجنوبى لنهر الجراحى غربى أبو سثيلة وشرقى الحماد .	مساحة الأرض الزراعية ٣٥ فداناً وتقطنها قبيلة كعب .
أبوسثيلة	تقع على الجانب الجنوبى لنهر الجراحى غربى إدارة وشرقى خلافيات .	مساحة الأرض الزراعية ٤٠ فداناً وتقطنها قبيلة كعب .
هور نرويشد	تقع على الجانب الجنوبى لنهر الجراحى على بعد ٤ أميال جنوب المقطوع الفوقانى .	مشابهة لأدادة المذكورة أعلاه .

الزراعة والتجارة :

ينحصر الرى عن طريق القنوات بمساحة لا تتعدى ثلاثة أميال مربعة فى جوار « جسم الصابى » ، وتعتمد المحاصيل فيما عدا تلك المزروعة على ضفتى النهر ، على مياه الأمطار . والمحصولات الرئيسية العادية هى القمح والشعير وقليلاً من السمسم ، كما يزرع البصل وقليل من الطباق فى حدائق القرية . ويصدر محصول المنطقة

إلى مدينة معشور وبوزية وتستورد القماش والتوابل والشاى والسكر . وتجلب التمور من الفلاحية والأرز من منطقة رامز .

المواصلات :

نهر الجراحى صالح للملاحة بالقوارب حتى خلف أباد . والمنطقة على جانبى النهر خالية من العوائق التى تمنع الحركة . ويمكن العودة للمقالات الخاصة بنهر الجراحى ومنطقة الفلاحية والفقرة الخاصة بالطرق فى عربستان للاطلاع .

الإدارة :

كانت منطقة الجراحى ذات مرة جزءاً من إمارة « دورق » التابعة لشيخ قبيلة كعب . ولكن الحكومة الإيرانية فصلتها عام ١٨٦٥ من منطقة الفلاحية وشكلت منها مع معشور ومنطقة هنديان محافظة واحدة . وهى الآن منطقة قائمة بذاتها ويحكمها شيخ المحمرة الذى ينيب عنه وكيلاً محلياً من معشور ، وقد بات مفهوماً أن الشيخ يحكمها مقابل دفع رسوم زراعية معينة لنظام السلطنة ومشير الدولة اللذين يشتركان فى ملكيتها كما يقال . وتقدر الضريبة على أساس دفع ربع المحصول الإجمالى للأراضى التى ترويها القنوات بجوار جسم الصابى وخمس المحصول على الأراضى الواقعة على ضفتى النهر . ويدفع على الأراضى الداخلة والمستوطنات الأخرى ٤٤ قراناً عن كل فدان سنوياً . ويبلغ دخل المنطقة ما بين ١٤,٠٠٠ و ١٥,٠٠٠ تومان سنوياً .

نهر جراحى

غالباً ما ينطق الاسم « يرّاحى » . ويتشكل هذا النهر ضمن حدود منطقة رامز عند التقاء نهر رامز القادم من الاتجاه الشمالى الشرقى مع نهر مارون القادم من الاتجاه الجنوبى الشرقى وذلك بالقرب من قلعة الشيخ . ويبدو بأن نهر الجراحى مع رافده نهر مارون هو نهر الكاب عند جغرافيى العرب والفرس فى القرون الوسطى . وليس كما كان مفترضاً أحياناً من أن نهر الهنديان هو رافد لنهر الجراحى * .

* يبدو أن اسم نهر « رامز » هو أقل الأسماء عرضة للجدل . لأن النهر الذى يمر على بعد أميال قليلة شرق مدينة رامز يجرى باتجاه جنوبى . ويسمى أحياناً ولكن عند جريانه وسط التلال فقط باسم « آب عالا » و « آب زرد » . =

المجرى :

يجرى نهر الجراحى بعد مروره بمكان يسمى « شام منيع » على بعد ثلاثة أو أربعة أميال من نقطة تكوينه ، عبر حزام من التلال المنخفضة التى تشكل حداً لمنطقة رامز من هذه الجهة ، ويظهر النهر مرة أخرى عند قرية شام السابى فى منطقة الجراحى . وتسير سلسلة التلال من الشمال الغربي وتتلاشى فى أرض متماوجة على بعد مسافة قصيرة من ضفة النهر اليمنى . ويمر النهر من شام السابى عبر خلف أباد إلى قرية مقطوع التى تبعد حوالى ١١ ميلاً إلى شمال الشمال الغربى من معشور . ويبلغ طول هذه المسافة ٣٠ ميلاً . ولا توجد بها منحنيات ، واتجاه النهر العام من الشمال الشرق إلى الجنوب الغربى . ويغير النهر اتجاهه فى مقطوع ويجرى حوالى ١٠ أميال من غرب الشمال الغربى لقرقر حيث يترك منطقة الجراحى ويعبر منطقة الفلاحية ، وهنا يصبح مجراه متعرجاً ، ولكن معدل مجراه يبقى مستقيماً من قرقر إلى مسافة ١٤ ميلاً بعدها باتجاه الغرب . وهنا يغير اتجاهه ويجرى باتجاه جنوبى غربى لمسافة خمسة أميال ويصل إلى مكان يسمى « الخزينة » الذى يبعد حوالى ميلين عن مدينة بوزية ، وهنا يتفرع خلال قنوات عديدة . وهنا يبقى منه جدول صغير يصبح اسمه مارد الفلاحية وليس نهر الجراحى . وتقع مدينة الفلاحية على بعد ثلاثة أميال من بدء هذا الجدول .

القرى النهرية فى منطقة الجراحى :

تم وصف قرى الجراحى فى منطقتى رامز والفلاحية فى مقالات تحمل هذين الاسمين . ونورد هنا أسماء القرى فى منطقة الجراحى :

= ويبدو أن هذين الاسمين هما للجدولين اللذين يشكلان النهر وليس النهر نفسه . ويسمى باسم نهر « جبور » ولكن هذا الاسم غير معترف به محلياً . وليس لدينا حتى الآن معلومات أكيدة عن تكوينه . والتقارير التى تم الحصول عليها من المصادر المحلية متضاربة . ومياه هذا النهر نقية وجيدة انظر كتاب « أرض الخلافة الشرقية » لاسترانج .

الاسم	الأميال التى تبعدها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
جم الصابى	. . .	. . .	انظر المقـــال الخاص بجم الصابى .
خلف أباد	٧ أميال . الضفـــة اليسرى .	. . .	انظر المقـــال الخاص بخلف أباد .
خرفريح	٥ أميـــال . اليمنى	٣٠ خيمة وكوخـــاً لعرب كعب والسادة	. . .
وخامة	اليسرى .	٢٠ منزلاً من الطين لخليط من الفرس	
سيد حمود	ميـــلان . اليمنى .	١٠ منازل من الطين لخليط من العرب	. . .
تلتيّة	اليسرى	خمسة منـــازل من الطين لخليط من العرب .	. . .
أبو دبيان	ميل واحد . اليسرى	ستة منازل من الطين لفقراء من الفرس .	. . .
بطلية	٤ أميال . اليسرى .	١٠ منازل للحيادر .	. . .
جم	لا شيء . اليمنى .	١٠ منازل للحيادر .	. . .
رحانة	ميلان . اليسرى .	٣٥ منزلاً من الطين للحيادر .	يوجد هنا مقطع للنهر جاء وصفه فى مقال سابق .
كنبزون	ميل واحد . اليمنى	١٥ منزلاً من الطين للحيادر .	. . .
حريّة	ميـــلان . اليمنى .	٢٠ منزلاً من الطين لخليط من العرب .	. . .

الاسم	الأميال التى تبعدها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
بنوار	لا شيء . اليسرى .	١٥ منزلاً من الطين لفرع آل بو غبيش من قبيلة كعب .	
بنوار رزيق	٣ أميال . اليسرى .	٤٠ منزلاً من الطين لنفس الفرع من قبيلة كعب . ولديهم ٥٠ بندقية ومن بين مقاتليهم ٥٠ فارساً .	بها حدائق و ١٠٠ فدان من الأرض الزراعية . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويلفظ اسمها الثانى رزيج .
مكسر	لا شيء . اليمنى .	١٥ منزلاً لآل بوغبيش من قبيلة كعب . ولديهم ٣٠ مقاتلاً من الفرسان المسلحين بالبنادق .	بها حدائق و ٤٠ فداناً من الأرض الزراعية ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها قارب واحد من نوع « بلم » .
مكسرعتيقة	ميلان . اليمنى .	٢٠ منزلاً لآل بوغبيش من قبيلة كعب . ولديهم ٤٠ مقاتلاً يتسلحون بالبنادق ومنهم ٣٠ فارساً .	لديهم ٥٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٥٠ فداناً من الأراضى الزراعية .
هدامة	لا شيء . اليسرى .	٥٠ كوخاً من الطين للبندارية من أهالى معشور وأحفادهم	القرية قسمان . وبها ٣ حدائق و ٨٠ فداناً من الأرض الزراعية ولدى

ملاحظات	المنازل والسكان	الأميال التي تبعدها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	الاسم
السكان ٥٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام وقارب واحد من نوع بلم . ويقال إن سداً كان موجوداً هنا ويروى أراضي معشور .	ويقسمون إلى ثلاثة فروع هي شيخ عبد الله وملاّ فريج وحاجي سلطان . لديهم ١٠٠ مقاتل منهم ٦٠ فارساً و٧٠ مسلحون بالبنادق .		
لديهم ٤٠ فداناً من الأرض الزراعية . كما أن لديهم ٢٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .	٢٠ كوخاً من الحصير لآل بوغبيش من قبيلة كعب . منهم ٤٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	ميلان . اليسرى .	صويرة
لديهم ٧٠ فداناً من الأرض الزراعية . وبها حدائق . كما أن لدى السكان ٢٠ بقرة و ١٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .	٥٠ كوخاً من القصب والحصير لآل بو غبيش من فرع حاجي عبد القادر من قبيلة كعب ولديهم ٥٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	لا شيء . اليمنى .	كردونية
بها حدائق و ١٠٠ فدان من الأرض الزراعية . ولدى السكان قليل من	٥٠ كوخاً من الحصير للعساكرة من فرع حاجي	٤ أميال أسفل صويرة . الضفة اليسرى .	مقطوع فوقاني

الاسم	الأميال التى تبعدها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
		عبود من قبيلة كعب لديهم ١٠٠ فارس مسلحون بالبنادق .	الأبقار و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
حسكة	لا شيء . اليمنى .	٣٠ كوخاً من الحصير لآل بو غبيش فرع خزيعل من قبيلة كعب . لديهم ٦٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	بها ٨٠ فداناً من الأراضى الزراعية وبعض الحدائق ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
مقطوع حدرانى	اليسرى	٤٥ كوخاً من الحصير للعساكرة من قبيلة كعب . ولديهم ٩٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	بها ٩٠ فداناً من الأرض الزراعية ويقال إن لدى السكان ٢٠٠ فدان أخرى من الأرض الصالحة للزراعة على بعد مسافة إلى الجنوب . ولدى السكان أيضاً ٣٠ بقرة و ٥٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
تخيت	اليمنى	٣٠ كوخاً من الحصير لعرب المقاطيف الذين يعتمدون على أسرة « الإمارة » وهى أسرة رئيسية فى	بها ٢٠ فداناً من الأرض الزراعية وبها ٤٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويقال إن لدى السكان ٤٠ فداناً من الأراضى التى ترويها مياه

الاسم	الأميال التى تبعدها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
		خلف أباد . لديهم ٦٠ مقاتلاً مسلحون بالبنادق منهم ٤٠ فارساً .	آبار تقع فى الشمال .
خمزة	اليمنى	٢٠ كوخاً من الحصير لفرع دويّب من فخذ الخنافرة من قبيلة كعب . لديهم ٤٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	بها ٦٠ فداناً من الأرض الزراعية . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
صديره	اليسرى	بها قلعة صغيرة من الطين يحيط بها سور و ٤ أو ٥ أكواخ من الحصير للعساكر من قبيلة كعب . ولديهم ٢٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	ليس بها ماشية . وبها ٣٠ فداناً من الأرض الزراعية.
ثلث	اليمنى	١٠ أكواخ من الطين والحصير للحيادر . لديهم ٢٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	لدى السكان ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وليس لديهم أبقار . وبها ٣٠ فداناً من الأرض الزراعية.
صريمة	على بعد ٥ أميال	٥٠ كوخاً من	بها ١٠٠ فدان من الأرض

الاسم	الأميال التى تبعدها عن القرية السابقة وعلى أية ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	ونصف أسفل قرية مقطوع حدرانى . اليسرى .	الحصير للعساكرة من قبيلة كعب . لديهم ١٠٠ فارس مسلحون بالبنادق .	الزراعية . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها حدائق أيضاً .
دوب المير	¼ ميل . اليمنى .	١٥ منزلاً لآل بوغبيش من قبيلة كعب . منها ٣ أو ٤ منازل من الطين والباقى من القصب والحصير . لديهم ٣٠ مقاتلاً ثلاثة أرباعهم من الفرسان وهم مسلحون بالبنادق .	لدى السكان ٢٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ومساحة الأرض الزراعية ٣٠ فداناً .
أبوعلائق	اليمنى	٢٠ كوخاً من الحصير للمقاطيف وعدد المقاتلين ٤٠ منهم ٣٠ فارساً مسلحون بالبنادق .	بها ٤٠ فداناً من الأراضى الزراعية . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
طويقية	ميلان . اليسرى	٣٠ كوخاً من الحصير لفخذ الخنافرة من قبيلة كعب . لديهم ٦٠ مقاتلاً منهم ٤٠	مساحة الأرض الزراعية ٥٠ فداناً . ولدى السكان ٣٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها حدائق ويلفظ اسمها

الاسم	الأميال التى تبعدها عن القرية السابقة وعلى أى ضفة تقع	المنازل والسكان	ملاحظات
		فارساً مسلحون بالبنادق .	طوبجيّة .
قرقر	اليمنى	٧٥ منزلاً للخنافرة من قبيلة كعب . وقليل من المنازل مبنى من الطين والباقى من القصب والحصير . لديهم ١٥٠ مقاتلاً منهم ١٣٠ فارساً و ١٠٠ مسلحون بالبنادق .	تلفظ جرجر . مساحة الأرض الزراعية ١٥٠ فداناً ولدى السكان ٥٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها حدائق .

ويعتقد الأهالى أن مياه نهر الجراحى تجلب العافية على أساس أنها تحتوى على مادة الكبريت .

جاشك نو (١)

ميناء فى مكران الإيرانية ومحطة لدائرة التلغراف الهندية الأوربية . وهى تقع على رأس داخل البحر على بعد ١٤٠ ميلاً جنوب شرق بندر عباس و ١٤٥ ميلاً شمال الشمال الشرقى من مدينة مسقط و ٢٩٠ ميلاً إلى الغرب من شمال جودر .

الموقع :

تفصل شبه جزيرة جاشك خليج جاشك الشرقى عن خليجها الغربى ، وهى

تكاد تكون منفصلة عن البر الرئيسى بسبب وجود خليج متعرج يجرى إلى الداخل من الخليج الغربي على بعد ثلاثة أميال ونصف إلى الشمال من قمة الرأس . والأرض التى تقع عليها جاشك منخفضة . وتتكون الطبقة العليا منها من رمال مفككة مختلطة بتربة طينية ، بينما تتكون الطبقة السفلى منها من مادة جيرية صلبة معظمها من الأصداف المتحجرة .

الطقس :

مناخها قارى . إذ تهبط درجة الحرارة فى فصل الشتاء إلى ٤٤,٣ درجة فهرنهايت ثم تعود لترتفع فى فصل الصيف فتصل إلى ١١٠ درجات . والذى يزيد الأمر سوءاً رطوبة الجو التى تزيد عن ٧٠٪ فى معظم الأحيان . وتهب عليها رياح شرقية ، ولكن الرياح الشمالية الغربية تهب عليها فى فصل الشتاء . والزوابع الرملية كثيرة ، وأثناء هبوبها يمتلئ الجو بغبار أحمر ناعم . وتنتشر بها حمى الملاريا فى الفصل البارد . ومعدل سقوط المطر أربع بوصات ونصف سنوياً .

الأماكن المحيطة :

تسمى نهاية شبه جزيرة جاشك باسم جاشك سر . وبها ضريح الشيخ سعيد هندى الذى يرتفع ١٥ قدماً عن مستوى سطح البحر . ويحج إليه الناس أحياناً . ويبين حد محطة التلغراف البريطانية سور من السلك يعبر شبه الجزيرة فى خط متعرج عند قرب نهايتها على مسافة ثلاثة أرباع الميل . ويوجد فى وسط هذا المكان المغلق بالحد من اليابسة والبحر مبنى دائرة التلغراف . وإلى الجنوب الشرقى منها الثكنات الحربية البريطانية وذلك على بعد ٣٠٠ ياردة تقريباً .

ويوجد فى المنطقة الإيرانية على الجانب الشرقى لشبه الجزيرة وعلى بعد ميل ونصف من جاشك سر مكان مستطيل من الساحل يعرف باسم « دميلان » وبعده مكان آخر يعرف باسم « كرازى » .

ويوجد الميناء العادى لجاشك الجديدة فى الخليج الغربى على الجانب الغربى لشبه الجزيرة الذى يوجد حد فاصل بينه وبين محطة التلغراف ولا يظهر هذا الحد فى بعض الأماكن . ويوجد على الخليج الغربى خارج سور محطة التلغراف مبنى قلعة قديمة مهدومة تملكها الحكومة الإيرانية . وهى غير صالحة للأغراض العسكرية

وإنما تستعمل الآن كمكان لتجفيف السمك وحفظه . وهنالك غابة من النخيل تسمى « مكسا » على الشاطئ نفسه على بعد ميل واحد خلف القلعة ، وهى تمتد إلى مسافة ميل واحد ، ويوجد منزل واحد فى مزرعة النخيل يمكن أحد التجار ويستعمل أحياناً لأغراض الحجر الصحى .

السكان :

تقسم جاشك الجديدة إلى قسمين أحدهما المحطة الأوربية مع المستوطنة التى تعتمد عليها والآخر القرية الإيرانية التى تحيط بالقلعة .

وقد سبق أن أوضحنا حالة القسم الأوربى حيث يقطن جميع موظفى مؤسسة التلغراف مع عائلاتهم وخدمهم .

وتتألف القرية الإيرانية من خمسة وأربعين منزلاً من الطين ويسكنها البلوش والسادة والريس والميد الذين يعملون بصيد الأسماك والزنوج الذين يعملون عمالاً أو عبيداً .

وهنالك بعض الأهالى من منطقة ميناب بالإضافة إلى من سبق ذكرهم وكذلك إيرانيون وهجين من مختلف الأجناس . وجميع السكان سنيون باستثناء الإيرانيين الشيعة . ويتكلم الناس العربية والفارسية والبلوشية والهندوستانية ويتكلم بعض الناس قليلاً من اللغة الإنجليزية .

ومعظم سكان القرية الإيرانية من التجار والمزارعين وصيادى الأسماك والرعاة . وقد تدهورت الزراعة بسبب تتابع المواسم الرديئة . وكانت هناك تجارة مزدهرة للسادة الذين كانوا يستوردون البضائع من كراتشى وبومباى ، إلا أنها أصيبت بالكساد منذ قيام مركز الجمارك الإيرانية الإمبراطورية سنة ١٩٠٢ .

الشحن والمراسى والتجارة : تقوم بواخر شركة الهند البريطانية بزيارة جاشك مرة واحدة كل أسبوعين ، وهى تعتبر الميناء الرئيسى لمكران بعد جهبار . ويمتلك سكانها أربعة مراكب من نوع « بقارة » حمولة كل منها ١٢ طناً وتعمل بالتجارة مع الساحل العربى من الخليج فقط . وهنالك أماكن صالحة لرسو المراكب البخارية على جانبى رأس جاشك الذى يحميها من كل الأنواء ما عدا الرياح الجنوبية . ويوجد المرسى التقليدى فى الخليج الغربى على بعد ميلين من موقف السفن . وتستعمل القوارب المحلية الخليج الذى ذكر آنفاً للخروج من الخليج الغربى . ولكن مجراه

متعرج وطوله ٤ أو ٥ أميال ومياهه على بعض العمق فى الداخل وقد بلغت قيمة واردات الميناء عام ١٩٠٦ حوالى ٣٢٦٤ جنيهاً إسترلينيًّا والصادرات ٨٤١ جنيهاً .

الماء والتموين :

موارد البلدة طفيفة . ومياهها ضاربة للملوحة وتجلب من آبار يقع أقلها رداءة على بعد ميل واحد تقريباً شمال شرق محطة التلغراف وعلى بعد ٣٠٠ ياردة من الساحل الغربي لشبه الجزيرة . ويرفع الماء من هذا البئر بواسطة بكرات تجرها الثيران ، وتخزن فى خزان خلف مكتب التلغراف ، ولا تستعمل هذه المياه للشرب إلاّ من قبل الأهالى . ويشرب موظفو محطة التلغراف الماء من خزانات خاصة مبنية من الحجر سعة أحدهما ٨١,٠٠٠ غالون وسعة الآخر ٥٨,٠٠٠ غالون ، وهنالك خزان آخر سعته ٨٤,٠٠٠ جالون يجرى بناؤه الآن لتشرب منه الفرقة العسكرية الهندية .

وتستورد معظم المواد الغذائية اللازمة للجالية الأوربية من الهند أو بندر عباس بسبب فقر المواسم الزراعية فى جاشك فى السنوات القليلة الماضية . ولدى السكان حوالى ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويحتفظ السكان الذين يملكون الجمال بها فى جاشك القديمة .

محطة التلغراف البريطانية :

تعتبر هذه المحطة على جانب من الأهمية . وتتألف هيئة موظفيها من ١٠ إلى ١٢ من الكتبة الأوربيين الذين يشرف عليهم مراقب أو مساعد مراقب ، وهنالك مساعد جراح للإشراف الطبى على هذه المؤسسة . ويقيمُ الضابط الذى يتفحص الخط البرى من جودر إلى جاسك بهذا المكان أيضاً . ويتصل مكتب جاشك بكراتشى بواسطة سلك تلغرافى بحرى . كما يتصل مع جهبار وجودر وباسنى وعرمارة وكراتشى عن طريق سلكين أرضيين ، ويتصل مع مسقط عن طريق السلك التلغرافى البحرى . ويتصل مع بو شهر بخطين تلغرافيين أحدهما يسير مباشرة أما الآخر فيمر بحنجام . وتتجه الخطوط الثلاثة الأخرى إلى الغرب قريباً من الشاطىء نحو حنجام ويتجه خط ثان نحو بو شير وآخر إلى مسقط . وترسل الآن البرقيات بين كراتشى وطهران مباشرة . وقد تمت تقوية التيار فى جاشك وفى بو شهير وأمكن إرسال ١٠٠٠ برقية فى اليوم بدلاً من خمسمائة فى اتجاه واحد .

ويتكون مبنى محطة التلغراف من ثلاثة مجمعات ثابتة رحبة البناء ، ويوجد خمسون جندياً من الجيش الهندى لحماية المحطة تحت قيادة ضابط بحرى . وهم فى جاشك الجديدة . ويقيمون فى ثكنات مجهزة تجهيزاً كاملاً ويمكن أن تتسع لضعف العدد الموجود .

العلاقات السياسية والإدارة :

رئيس محطة التلغراف هو الممثل السياسى للحكومة البريطانية فى جاشك ويمارس السلطة على الرعايا البريطانيين ، ويتعامل مع الرسميين الإيرانيين ومع السلطات المحلية بناء على تعليمات من رئيسه المدير فى كراتشى .

وتتألف مصلحة الجمارك الإمبراطورية الإيرانية من مدير وأربعة حراس مسلحين من الأهالى . وقد بلغ دخل الجمارك عام ١٩٠٦ حوالى ٨٧٢٨ قراناً كرسوم على الاستيراد و ٣٤١٤ قراناً رسوم تصدير و ١٧٧٩ قراناً ثمن طوابع .

وتستعمل حصة من العائدات لصالح الحكومة الإيرانية التى لا وكيل لها فى جاشك . ويشرف على ترتيبات الحجر الصحى المكتب الصحى من محطة التلغراف نيابة عن الحكومة الإيرانية . ويشرف على المواطنين الإيرانيين « المير » الذى يقطن عادة فى جاشك القديمة كما ذكره سابقاً .

جاشك القديمة

هى العاصمة الإدارية لمنطقة جاشك ومقر الرؤساء . وتقع على بعد ٧ أميال إلى الشمال من جاشك الجديدة وعلى بعد ميل واحد إلى الداخل من خليج جاشك الغربى . وتحيط بها أشجار النخيل التى يبلغ عددها ٢٠٠٠ من جميع الجهات . والمكان الذى يسترعى الانتباه هو أطلال القلعة البرتغالية الشهيرة ، وبها مدفع قديم مدفون فى الأرض ، وبها « زيارات » التى تسمى « شاه مردان » ويتردد البلوش عليها كثيراً . وبها عشرة منازل من الطين و ١٥٠ كوخاً من الحصير . ويبلغ عدد سكانها ٨٠٠ أكثر من نصفهم من البلوش والباقى من الشيوخ والعبيد .

ويزرع بها النخيل والقمح والشعير والقطن . ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ٥٠

حماراً و ٦٠ بقرة وثلاثمائة رأس من الماعز والأغنام . ويحصل السكان على الماء من بئرين عمق الواحدة منهما ثمانية أقدام . ويعمل معظم السكان بالزراعة باستثناء بعضهم الذى يعمل فى غزل النسيج ويدعون جولاهك كما يعملون بصناعة السجاد والحصر من سعف النخيل . كما يصدرون إلى جزيرة قشم أخشاب الوقود والسمن وللساحل العربى وخصوصاً الباطنة فى سلطنة عمان . ولكن التجارة مع مسقط عديمة الشأن فى الوقت الحاضر . وتقوم النساء ببعض أعمال التطريز وصناعة شباك صيد الأسماك . وبها حجل كثير وأرانب برية .

« منطقة جاشك »

تعتبر منطقة جاشك جزءاً من مكران باستثناء الناحية الإدارية .

الحدود :

تمتد منطقة جاشك من كوة مبارك أو بالأحرى من نهر صغير يسمى مينا هى الذى يقع على بعد ميل شمال كوة مبارك إلى الغرب وحتى نهر ساديش فى الشرق ، وتلتقى المنطقة فى الداخل بمنطقة بشاكرد على بعد حوالى ٥٠ ميلاً من الساحل . وسوف نحصر اهتمامنا بالسهل الذى يحاذى البحر شأنه شأن الأمكنة الأخرى فى مكران ويمتد إلى التلال التى ترتفع على بعد بضعة أميال فى الداخل .

التضاريس الطبيعية :

لقد شملت الملاحظات التى وردت فى المقال الخاص بمكران الإيرانية بشأن التضاريس الطبيعية هذا الجانب جيداً . وسنقصر بحثنا الآن على شرح بعض المعالم الطبيعية . وهى واردة أدناه حسب ترتيبها من الغرب إلى الشرق .

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
كوه مبارك	على بعد ثلاثة أميال ونصف من رأس الكوة مكونة الركن الذى ينحنى عنده الساحل باتجاه الشمال من خليج عمان إلى مدخل الخليج .	تلال صخرية من الترسبات الفاتحة اللون وهى تبدو على شكل أسطوانة تقف على أحد طرفيها .	يبلغ ارتفاعها ٣٣٣ قدماً وهى منعزلة تماماً وسط سهل من المستنقعات على بعد ميل واحد من الساحل وبها كوة يمكن رؤيتها من ناحية الجنوب الشرقى .
جالبى	على بعد ٧ أميال من كوة مبارك .	نهر صغير .	. . .
جدول توركند	ينبع على بعد ٣٠ ميلاً من الساحل ويمر بالقرب من طرف جبل بركان ويصب فى البحر على بعد ٩ أميال غرب جاشك القديمة .	جدول صغير ، يجف عادة ما عدا بعد هطول المطر .	تقع قرية ربغ على هذا الجدول ضمن سلسلة التلال . ويبلغ عرض الجدول قبل وصوله البحر بأميال قليلة ١٠٠ ياردة .
تلال بركو أو جبل بهمدى	هى أعلى قمة وتقع على بعد ١٣ ميلا من مصب نهر توركند على الساحل .	مجموعة من الجبال الجرداء ، ويبلغ ارتفاع أعلى قمة لها ٣,٠٤٨ أقدام وتسير السلسلة أميالاً قليلة باتجاه الغرب وجنوب الجنوب	منحدرات سلسلة التلال باتجاه البحر هى على هيئة عمود صخرى شكله ملفت للنظر . ويفصل التلال عن بقية سلسلة الساحل جدول توركند فى الغرب وجدول بهمدى فى الشرق .

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
		الغـــربى من هذه القمة ، ويبدو أن طبقاتها تتجه إلى أعلى من الشرق إلى الغرب .	
جدول بهمدى	ينبع على مسافـــة أقرب إلى الساحل من جدول توركنـد ويهبط منحدراً إلى البحر عند الطرف الشرقى لتلال بركان ويصب فى البحر بالقرب من مصب توركند .	جدول جاف فـيما عدا الفـترة الـتى تعقب سقـــوط المطر .	يجرى الجدول بين الطرف الشرقى لتلال بركان وتل كيكن فى واد ضيق عميق .
تل كيكن	على بعد ٨ أميـــال شمال شرقى جاشك القديمة .	جبل منعزل قاحـل مظهره مميز وارتفاعه ١٦٣٠ قدماً .	ينحدر التل انحداراً شديداً نحو الغرب ، وترسباته ذات لون أصفر . ويشبه صخرة جبل طارق عند النظر إليه من جاشك الجديدة .
جدول كويك	يهبط فى اتجـــاه غرب الجنـــوب الغربى حتى يصل إلى البحر على بعد ميل أو ميلين مـــن	جدول جاف فيما عدا الفـــترة التى تعقب سقـــوط الأمطار .	يبلغ عرض المجرى عند الساحل حوالى ٢٠٠ ياردة وارتفاع ضفتيه عن المجرى ٤٠ قدماً . ومياه الآبار قليلة ولكنها جيدة .

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
	جاشك القديمة .		
جدول جاشك	يهبط من خلف تل كزدان حتى يصل إلى رأس خور صغير عند جاشك القديمة .	جدول	ليس به ماء سوى عقب سقوط الأمطار .
تل كزدان	على بعد ١٣ ميلا إلى الشمال الشرقى من جاشك الجديدة وعلى بعد ٤ أميال من الساحل .	قمة على الساحل ارتفاعها ١٧٢٥ قدماً .	هنالك قرية صغيرة على هذا التل يعيش بها بعض الشيكاريين . وبها بعض البرك وخزانات طبيعية تحتوى على مياه جيدة .
جدول شهرنو	ينبع من التلال خلف قرية تار ويصل البحر بعد ١٥ ميلا شرقى جاشك الجديدة	جدول ضفتاه منخفضتان ، وعرضه ١٠٠ ياردة	جدول جاف فى العادة إلا بعد سقوط المطر الغزير ومصبه عبارة عن خليج يكثر به المد والجزر .
نهر جكين	ينبع من منطقة بشاكرو على بعد ٧٠ ميلا فى الداخل ويصل البحر على بعد ٢٩ ميلا شرقى جاشك الجديدة .	نهر تنخفض مياهه بالقرب من الساحل وذلك فى فصلى الصيف والخريف ولا يمكن عبوره بعد هطول أمطار غزيرة وهو سريع الجريان ويبلغ عرضه ٥٠ ياردة وعمقه ٣	يستحيل عبور النهر لمدة ٥ أو ٦ أيام وأحياناً لمدة ١٠ أو ١٥ يوماً . ويوجد فى السهل حزام كثيف من أشجار الكافور ، وتوجد مستنقعات قرب مصبه جنكانى ونزى ويفصل بينهما سهل من السنجات عرضه ٧ أميال ، ويقال

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
		باردات ، وارتفاع ضفتيه ٢٠ قدما ، ويبعدان عن بعضهما أحيانا نصف ميل . وماؤه جيد .	إن الرؤساء المحليين كانوا يحصلون على بعض العائدات للسماح للقوارب بالمرور من المكان .
جدول سيرمج	يقع بين نهرى جكين وكابريك ، وهو أقرب إلى الأول	يشبه جدول شهرنو المذكور أعلاه	لهذا الجدول عدة روافد صغيرة . وهو جارف باستثناء الفترة التى تعقب سقوط الأمطار .
نهركابريك	ينبع من منطقة بشاكرد على بعد ٨٠ ميلا من الساحل ويصل البحر على بعد ٤٥ ميلا شرقى جاشك الجديدة .	يشبه نهر جكين ، ولكن ضفتيه منخفضتان وتبعدان عن بعضهما مسافة ¼ ميل عندما يكون النهر على مسافة ١٠ أميال من البحر .	عندما يصل السهل المطل على البحر ، يصبح قاع النهر رمليا ، وبه حوامات سريعة ، وعلى ضفتى النهر توجد أشجار الكافور والسنط
سديح	ينبع على بعد ٧٠ ميلا من الساحل فى منطقة بشاكرد ويصب فى البحر على بعد حوالى ٦٠ ميلا إلى الشرق من جاشك الجديدة .	نهر تفيض مياهه على ضفته الشرقية عندما يصل إلى السهل المتدقرب البحر وذلك عند هطول المطر الكثيف ولكنه جاف فى	مصب هذا النهر عبارة عن خليج كثير المد والجزر والساحل على طرفه الشرقى عبارة عن مستنقعات ، ويوجد فى الغرب تلال رملية بيضاء تدعى سوراب ويمكن الحصول على المياه

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
	.	العادة . مياهه عذبه . ويصب فيه رافد هيمن قبل وصوله إلى البحر بأربعة أميال ويصب به على بعد ٦ أميال من البحر جدول آخر اسمه كللك على ضفته اليسرى . وهنالك رافد لجدول كللك اسمه ريكو وهو يصب به من ضفته اليسرى على بعد ٥ أميال من نقطة التقائه بسديج . ولا يتوافر بهذه الجداول الماء إلا بعد سقوط المطر .	منها عند الحفر . وهى تمتد مسافة ٦ أميال على الساحل .

وقبل الانتهاء من موضوع التضاريس الطبيعية ، لابد لنا أن نلاحظ أن ساحل منطقة جاشك منخفض وتكثر به المستنقعات . ويتكون الشاطئ ابتداء من رأس الكوه حتى أول خليج جاشك من شريط رملى ضيق به أعشاب قليلة فى بعض الأماكن ، وذلك بسبب وجود المستنقعات . وتتخلله فى عدة مواضع بعض المداخل البحرية الصغيرة مثل خور حامد الذى يقع على بعد أميال قليلة من شرق رأس الكوه

وهو أكبر مدخل بحرى فى المنطقة وتتردد عليه القوارب أحياناً والساحل قرب جاشك الجديدة واضح المعالم ، وإلى الشرق منه تبدأ المستنقعات التى تتخللها الخلجان . ويؤمها الأهالى لصيد السمك أوجمع الحطب .

السكان :

تم شرح هذا الموضوع فى المقال العام الخاص بمكران . وأهم القبائل شأناً فى هذه المنطقة هى قبيلة « الحوت » وينتمى الرؤساء لهذه القبيلة . ويبلغ عدد السكان الكلى وبما فى ذلك القرى الواقعة فى التلال والتى لم ترد فى الجدول المبين أدناه حوالى ٢٢.٠٠٠ نسمة . ويبلغ عدد المقاتلين الذين يحملون البنادق الحديثة ٥٠٠ وعدد الذين يتسلحون بالبنادق القديمة ٣٠٠٠ . ويبلغ عدد سكان الشريط الساحلى الذى نحن بصددهم ٩٠٠٠ نسمة .

الزراعة والحيوانات وصيد الأسماك :

يمكن العودة إلى هذه المواضيع فى المقال الخاص بساحل مكران وهنالك تفاصيل إضافية فى الجدول الطبوغرافى فى نهاية المقال الحالى .

التجارة والمواصلات والتموين والنقل :

يمكن للقارئ العودة إلى المقال الخاص بساحل مكران وجاشك الجديدة والجدول الطبوغرافى فى نهاية هذا المقال للاطلاع على المعلومات الخاصة بها .
وبالنسبة للجمال فإن ثلثيها من الإناث ونادراً ماتستعمل فى النقل .

الإدارة :

تخضع منطقة جاشك لحاكم موانئ الخليج مع أنها تقع فى مكران الإيرانية ويقوم الحاكم بتعيين الحكام المحليين . ويوجد فى الوقت الحاضر اثنان من الحكام مشتركان فى الحكم هما مير جاشك « مصطفى خان » ومير حوتى ويقيمان فى جاشك القديمة وتربط بينهما صلة القربى .
والأول هو رئيس الأعلى . ولم يسبق لهما أن دفعا أى مال للحكومة الإيرانية مقابل زراعتهم للمنطقة . والمبرر الاسمى لإعفائهم من الدفع هو كونهم مسؤولين عن القلعة

الفارسية فى جاشك القديمة . ولكن هذا ليس السبب الحقيقى . ويقوم الرؤساء بجمع الضرائب لمنفعتهم هم وعلى وجه الخصوص ضريبة الأرض التى تبلغ ١٥٠٠ تومان سنويا فى مجموعها وضريبة الخراج على الرؤوس ومقدارها ١٠ قران على كل الرجال من ذوى الدخل والتجار . وضريبة خراج أخرى على كل الذكور البالغين فى كل من قرى لوران وبهال وكوة الشيخ مبارك . ومقدارها ريالان عن كل رجل . كما يحصلون ضريبة العشر على الحبوب والتمور . كما يحصلون على ١٠ ريالات عن كل قارب فى موسم صيد الأسماك وعلى ١٥ جملا سنوياً كضريبة يسميها البلوش كرجوى .

والمؤسسة السياسية التى لها أعظم الأهمية هى محطة التلغراف البريطانية ، وقد جئنا على ذكرها فى المقال الخاص بجاشك الجديدة . ويتسلم رؤساء جاشك من المحطة ٤٨٠ ريالا سنوياً عن طريق ممثلى إدارة التلغراف الهندية الأوربية .

ولا يمثل الحكومة الإيرانية إلا مدير الجمارك الإمبراطورية الإيرانية ومعه مساعدوه وأربعة من الحراس المسلحين المقيمين فى جاشك الجديدة .

الطبوغرافيا :

يبين هذا الجدول الأماكن الرئيسية فى الجزء المحاذى للبحر فى منطقة جاشك :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
آدورى	على بعد ميلين غرب نهر جكين وعلى مسافة ١٣ ميلا ميلا من الساحل	١٠ أكواخ للقلندريز	لدى السكان ٢٠ جملا و ١٠ رؤوس من الأبقار و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام و ١٥٠ شجرة نخيل وبعض الزراعة العادية البسيطة . وكان نهر جكين يمر من هذا المكان ولكنه غير مجراه منذ عشرين سنة .
بهال	على الساحل على	٧٠ كوخا للميديين	يعمل السكان بصيد

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
	بعد ٦ أميال من شرق الشمال الشرقى لجاشك الجديدة .	والزنوج	الأسماك وصناعة الشباك ولديهم بعض أشجار النخيل وقليل من الزراعة . ويمكن الحصول على المياه العذبة من الآبار . ولدى السكان ثلاثة قوارب لصيد الأسماك و ١٠ جمال و ١٠ بقرات و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
بكانى	قرب ضفة نهر كابريك اليمنى على بعد ١٠ أميال من الساحل .	٥ أكواخ للبلوش الذين يعملون بصناعة النسيج .	دمر هذه القرية رئيس يدعى مير بركات الذى تربطه صلة القربى بمير جاشك وذلك منذ سنوات قليلة خلت . لدى السكان ٤٠٠ شجرة نخيل و ٢٠ جملا و ١٥ بقرة و ٥٠ رأساً من الأغنام والماعز .
بهمدى	تقع عند قاعدة كوه بهمدى على بعد ١٠ أميال من شمال غرب جاشك القديمة .	١٠٠ كوخ لآل الحوت والريس .	الأكواخ مبعثرة فى أماكن عديدة ومحصولاتها هى التمور والقمح والذرة والأرزون . ولدى السكان ١٠ جمال و ٢٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ٢٠ حماراً ويصنعون

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
			السمن . والأهالى مولعون بالرياضة . ومياه الآبار جيدة .
بلوشى	على بعد ١٣ ميلا غرب الشمال الغربى من جاشك القديمة قرب الشاطئ الأيسر لجدول توركند .	٣٠ كوخاً لقبيلة الريس	يزرع بها القمح والذرة والأرزون وبها ١٠٠٠ شجرة نخيل . ولدى السكان ٢٠ جملا و ١٠ حمير و ٥٠ بقرة و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وتربطها بالساحل العربى تجارة هامة وخصوصا مع صحار وجزيرة قشم . ومياهها عذبة وتؤخذ من الآبار .
جاهرو	تقع على الساحل على بعد ١٢ ميلا شرق الشمال الشرقى من جاشك الجديدة .	١٠ أكواخ للميديين ولا يقيمون بها إلا فى فصل صيد السمك من شهر أكتوبر إلى شهر إبريل .	يعمل السكان بصيد السمك .
جيكلو	على بعد ميلين غرب نهر كابريك و ٤ أميال من الساحل .	٦ أكواخ للميديين.	يعمل السكان بصيد الأسماك ولديهم ٥٠ شجرة نخيل و ٢٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
داروبست	على الضفة اليمنى لنهر كابريك على بعد ٧ أميال من البحر .	١٥ كوخا لقبيلة الحوت .	يزرع بها القليل من الشعير . وبها ٢٠ شجرة نخيل ولدى السكان ١٠ جمال و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام . ومياه آبارها عذبة .
دارزين	على بعد ٤ أميال إلى شرق الجنوب الشرقي من قرية ياكدار .	١٥ كوخاً	لدى السكان ٥٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
كابريك	على الضفة اليمنى لنهر كابريك على بعد ١٠ أميال من الساحل .	٢٠٠ كوخ لكل من قبائل الجنجيزى والحوت والريس والزنوج .	المكان مبعثر . ويزرع بأراضيه القمح والشعير والذرة والقطن . ومن المنتوجات الصوف وشعر الماعز ووبر الجمال والجلود . وبها ١٠٠٠ شجرة نخيل . ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ٣٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام،وبها بعض تجارة الرقيق . المياه من آبار في قاع النهر وهى عذبة . وكبير القوم هونور محمد .
كيكن	على بعد خمسة أميال ونصف	٢٠ كوخا يسكنها البلوش من الطبقة	ارتفاع الجبل ٢٣٠٠ قدم ولدى السكان ٢٠ جملا

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	شمال الشمال الشرقي من جاشك القديمة جنوب نهاية جبل جاشك	الدنيا .	و ٢٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام ومياه الآبار عذبة جداً
كنكان	على بعد ١٩ ميلا إلى الغرب من شمال جاشك القديمة وعلى بعد ثلاثة أميال ونصف من الساحل .	تتراوح أكواخها بين ١٢٠ و ٢٠٠ لقبيلة الريس ويتزايد عدد الأكواخ في موسم الزراعة .	أكواخ القرية مبعثرة وعدد أشجار النخيل ١٠٠٠ . وبها زراعة وفيرة للقمح والذرة والأرزون . ولدى السكان ٣٠٠ جمل و ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام ، ويعمل بعض السكان بالنسيج وقطع الأخشاب . وهم يصدرون صوف الماعز ووبر الجمال . ويزاولون التجارة وخصوصاً بيع السمن لجزيرة قشم والساحل العربي . مياه آبارها عذبة . وتلتقي هنا طريقان آتيان من ياباان ومدينة ميناب .
كرك	. . .	. . .	. . .
كريشكن	على ضفة نهر كبريك قرب مصبه .	١٠ أكواخ يمتلكها صيادو الأسماك	لها تجارة مزدهرة مع مدينة مسقط وجزيرة قشم وخصوصاً بعد الرياح الموسمية . وتقوم بتصدير

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
			السمن والصوف والأغنام والماعز وتستورد التمور والأرز والقماش . ورئيسها هونور محمد من كبريك . ومياه آبارها عذبة .
كورندو	على ضفة نهر كبريك اليسرى على بعد ١٥ ميلا من الساحل .	٢٠ كوخا لقبيلة الحوت والبلوش الذين يعمل معظمهم فى النسيج.	لدى السكان ٤٠٠ شجرة نخيل و ٥٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
هيمن	على ضفة جدول هيمن اليمنى على بعد ٨ أميال من الساحل .	١٢ كوخاً لقبيلة الحوت والبلوش .	بها ٢٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٥٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
حصار	على بعد ٦ أميال شمال شرق يكدر .	٥٠ كوخاً لقبيلة السنجالوس .	يزرع الأهالى قليلا من القطن وبها ٥٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ١٠٠ جمل و ٥٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
هشدان	على الساحل على بعد ١٠ أميال شرق الشمال الشرق من جاشك الجديد .	٦ أكواخ للميديين وصيادى الأسماك والمزارعين .	بها ١٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان القليل من الأبقار و ٢٠ رأساً من الماعز والأغنام . وتزرع بها الذرة والقمح والقطن . ومياهها جيدة .
هون	على بعد أميال ثلاثة	١٠ أكواخ لقبيلة	يزرع بها القليل من الشعير

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	من كورندو . ويعمـــل	الحوت والبلـــوش في الموسم الجاف . ولكنها تزداد في موسم المطر فيصبح عددها ١٠٠ كوخ .	وبها ١٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٥٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
جكين	على ضفتي نهـــر جكين على بعد ٤ أميال من البحر .	١٠٠ كوخ للميديين والريس والزنوج	يزرع بها القمح والذرة والماش والأرزون والقطن وبها ١٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ١٥٠ جملا و ٥٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وتصدر بعض السمن والقطـن الخام . ومياه النهر والآبار جيدة .
جاشك نو	على بعد ١٤٠ ميلا إلى الجنوب الشرقي من بندر عباس و ١٤٥ ميلا شمال الشمال الشرقي من مدينة مسقط و ٢٩٠ ميلا إلى الغرب من شمال جودر	. . .	انظر المقال الخاص بجاشك الجديدة .
جاشك القديمة	على بعد سبعة أميال ونصف من جاشك الجديدة وعلى بعد	. . .	انظر المقال الخاص بجاشك القديمة .

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	ميل واحد أو أكثر من البحر .		
كاهوتى	على بعد ٦ أميال شمال شرقى جاشك الجديدة وقرب بداية خور جاشك .	١٠ أكواخ للبلوشيين	لدى السكان ٣٠ جملا و ١٠ بقرات و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام ويتاجرون بالحطب. وعدد أشجار النخيل ٤٠٠ . ومياهها عذبة .
كلابتان	على بعد ميلين غرب كاهوتى فى منتصف الطريق بين كاهوتى وجاشك القديمة .	٢٠ كوخاً لقبيلة الحوت .	لدى السكان ٢٠ جملا و ١٠ بقرات و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام ويتاجرون بالحطب. وعدد أشجار النخيل ٢٠٠.
كوردب	على بعد ٤ أميال شمال غرب مصب نهرجكين .	٥ أكواخ للميديين	يعمل الأهالى بصيد الأسماك .
لابنك	على بعد ميلين إلى الشمال الغربى من جاشك القديمة .	٢٠ كوخاً للبلوش .	السكان عموماً من البدو الرحل الرعاة . ولديهم ١٠ جمال و ٢٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويزرعون بعض القمح والقطن . وبها ٢٠٠ شجرة نخيل . ومياهها جيدة
لاش	على بعد ٣ أميال من شهرنو .	٢٠ كوخاً للميديين والبلوش .	يعمل السكان بصيد الأسماك ، كما يعمل

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	الملاحظات
			القليل منهم بالزراعة . ولديهم ٢٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام وبها ٢٠٠ شجرة نخيل .
لوند	على الضفة اليمنى لنهر جكين على بعد ٩ أميال من الساحل .	٥ أكواخ للبلوش .	بها حوالى ٥٠ شجرة نخيل . وكثيراً ماتجتاحها مياه النهر أثناء الفيضان . ولدى السكان ٣٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام .
لوران	على بعد ميلين شمال شرقى جاشك الجديدة .	٦٠ كوخا للميديين والزنوج .	تقسم القرية إلى قسمين يبعد الواحد منهما نصف ميل عن الآخر ، ويتكون أحدهما وهو أقرب إلى جاشك الجديدة من بيت للسيد خان صاحب حسن خان أحد موظفى دائرة التلغراف الهندية الأوروبيـة المتقاعدين ،كما يضم اثنى عشر كوخاً يسكنها أتباعه ، وهم يعملون بزراعة النخيل وصيد الأسماك والزراعة عموماً ، كما كانوا يعملون فى تجارة الرقيق فى السابق.

ملاحظات	المنازل والسكان	الموقع	الاسم
ويقومون بصنع شباك الصيد والماء عذب ويجلب من آبار فى حديقة حسن خان وبها ٤٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٦ حمير و ١٠ بقرات و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .			
يعملون بصيد الأسماك والزراعة ولكن على نطاق ضيق . وبها ١٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٣٠ جملاً و ٢٠ بقرة و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام .	١٠ أكواخ للميديين والبلوش .	بالقرب من لاش ولكنها أبعد منها عن البحر .	لوتي
بها ٦٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ١٠ بقرات و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام ومياه آبارها جيدة .	١٠ أكواخ لقبيلة الحوت .	تقع على بعد ١٠ أميال إلى غرب مدينة جاشك القديمة وعلى بعد ٣ أميال من الساحل .	ملكى حج
تعتبر الحد الفاصل بين منطقة جاشك ومنطقة جيح .	بقعة غير مأهولة .	بين نهر سديج وجدول هيمن .	ملكى جيدك
الأكواخ مبعثرة بين التلال المنخفضة ويزرع الأهالى القمح والذرة والأرزون ولديهم ١٠٠٠ شجرة نخيل	١٠٠ كوخ للشيوخ والريس والبلوش والزنوج .	على بعد ٧ أميال غرب كنكان عند قاعدة تل يحمل هذا الاسم .	كوة مبارك

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
			ويملكون ٥٠جملا و ٥٠ بقرةو ٨٠٠رأس من الماعز والأغنـــام . ويصدرون السمن والصوف وشـــعر الماعز إلى جزيرة قشـــم والساحل العربى . وهنالك خليج يمتد مسافة ميلين إلى الداخـــل ويمكـــن للقوارب العبور به .
مكمالم	. . . .	. . .	جزء من قرية كوة مبارك .
مكروباه	بين كاهـــــونى وكلابتان .	ليس بهـا منـازل باستثناء موسم التمر عنـــدما يضرب مالـكو أشـــجار النخيل خيامهم هنا .	مزرعة بها ٥٠ شجرة نخيل لأهالى جاشك القديمـة . وكان موظفو دائرة التلغراف يصطادون الأرانب البرية والثعالب هنا . ولكنهـــا أصبحت الآن نادرة .
نكور	عنـــد قاعدة تل بهمدى بين قريتى بهمدى وبلوشى .	١٠٠ كوخ للريس والبلوش .	القرية ملتصقة بقـــرية بهمدى ولها زرع كثير . ومياه آبارها عذبة . وبهـــا ١٠٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ١٠ جمال و ٥٠ بقرة . و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
ربك	على بعد ٥ أميـــال شمال قـرية بلوشى	٥٠ كوخاً للبلوش .	يزرع السكان بها القمح والذرة والأرزون وأحيانـاً

ملاحظات	المنازل والسكان	الموقع	الاسم
القطن ولديهم ١٠ جمال و ٥٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام ويعمل بعض السكان بقطع الأخشاب ومياه آبارها حلوة وبها ٥٠٠ شجرة نخيل .		على جدول توركند	
يزرع بها القمح وبها ٢٠٠ شجرة نخيل مبعثرة فى أماكن عدة . ولدى السكان ٥٠ جملا و ٢٠ بقرة و ١٥٠ رأساً من الماعز والأغنام . مياهها من برك فى النهر ومن الآبار.	٢٠ مسكناً لصيادى الأسماك والميديين .	تقع على ضفة نهر سديج على بعد ٧ أميال من البحر.	سديج
يزرع بها القمح والشعير والماش والقطن وكذلك الشعير والأرزون . ولدى السكان ٣٠ جملاً و ٣٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها ٢٠٠ شجرة نخيل .	٢٠ منزلاً لصيادى الأسماك والميديين .	جنوب شرق هشدان	شهر نو
يختلف عدد الجمال بين ٥٠ و ٥٠٠ حسب الموسم ، ويوجد ٥٠ بقرة و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام أثناء الموسم .	١٠ أكواخ للجنجيز	بين نهرى جكين وكابريك على بعد ١٢ ميلا من الساحل .	سيرمج

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
تار	٣ أميال شمال غرب يكدر .	٨ أكواخ للبلـوش ويصبح عددها ٥٠ كوخاً أثناء موسم الأمطار .	بها قليل من الماعز والأغنام وقليل من زراعة الشعير . وبها ٥٠ شجرة نخيل .
يكبوني	على بعد ٣ أميـال شرق الشمال الشرقي من جاشك الجديدة.	٢٠ كوخاً للزنـوج والبلوش والميديين .	بها ١٠٠ شجرة نخيـــل ويزرعون القمح أحياناً . وهم يعملون بصيد الأسماك. ولديهم ١٠ جمال و ١٠ بقرات و ٣٠ رأساً من الماعز والأغنام . وهم يشترون ويبيعون القماش وكانوا يتاجرون سابقاً بالرقيـق الأبيض .
يكدر	على بعد ٢٣ ميـلاً شمال جاشـــك الجديدة على خط التلغراف وعلى بعد ١٠ أميـــال من الساحل .	بهـــا ٢٠٠ كـوخ للزنوج والبـلوش والجنجيز والميديين .	يزرع الأهالى القمح والذرة والماش والأرزون والقطن . ولديهم ٥٠ جملاً و ٤٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ويعمل بعضهم بتجارة الأقمشة والسمن والقطن والسمك والتمور.
زوارو	بين نهرى جكـين وكابريك على بعد ٦ أميال من البحر.	٦ أكواخ للجنجيز والعبيد الزنوج .	بها ١٠٠ شجرة نخيـــل ولدى السكان ٥٠ جملا و ٢٠ بقرة و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
زيركوه	على بعد ١٤ ميـلا	١٠ أكواخ للبلوش	بها ٥٠٠ شجرة نخيـــل

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	غرب الشمال الغربي من جاشك القديمة	والريس .	ولدى السكان ١٠ جمال و ١٠ بقرات و ١٠٠ رأس من الماعز والأغنام ومياه آبارها جيدة .

جو

تلفظ « يو » محليا . وهى عبارة عن منطقة صغيرة فى عمان المستقلة بين سلطنة عمان وشاطئ عمان المتصالح وتضم فى جزئها الشمالى الغربي واحة البريمى وهو أهم أجزائها على الإطلاق . وحدود جو غير واضحة المعالم ولكنها تضم جبل حفيت مع القرى القريبة من الطرف الجنوبي للسلسلة الجبلية وتقع معظم الأراضى التى يمكن مشاهدتها من قمة قلعة البريمى فى منطقة الجو . وهى عبارة عن سهل . وتتصل من جانبها الجنوبي الشرقى بالظاهرة ، وهى صخرية هنا بها القليل من الغابات .

ويبين الجدول الآتي الأماكن والمعالم الرئيسية فى الجو :

المكان أو المعلم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
واحة البريمى	. . .	. . .	انظر المقال الخاص بواحة البريمى .
جبل حفيت	يبد على بعد ٤ أميال من قرية البريمى ويسير لمسافة ٢٤ ميلا فى اتجاه جنوبي .	سلسلة من التلال .	تتجه السلسلة شمالا جنوباً وأعلى ارتفاع قممها فوق سهل الجو حوالى ١٥٠٠ قدم .

المكان أو المعلم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
حفيت	على بعد حوالى ٢٥ ميلا جنوب الجنوب الشرقى من قرية البريمى قرب الزاوية الجنوبية الشرقية لجبل حفيت.	قرية بها ١٥٠ منزلا لفروع العريان والخواطر والكلابنة من قبيلة النعيم .	تقسم إلى ثلاث مجموعات من البيوت هى كالآتي من الشمال إلى الجنوب : بوغارة وحفيت والغربي مياهها جيدة ووفيرة. . ويزرع بها القمح والموز وبها ٩٠٠٠ شجرة نخيل ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
حويثه	على بعد ٢٢ ميلا إلى الشرق من جنوب قرية البريمى	محطة توقف فى سهل حويثه فوق رأس وادى الجيزى	. . .
خروص	على بعد ١٦ ميلا إلى الشرق من جنوب قرية البريمى على الطريق من ذلك المكان إلى مدينة صحار بين ختمة الشكله وحويثه .	بئر أو حفرة مياه .	تقع بين مرتفعين عند رأس حوض يجرى منها باتجاه جنوبي غربي إلى سهل الجو .
مزديله	على بعد ٧ أميال من قرية البريمى على الطريق منها إلى مدينة صحار.	سهل .	يمتد بضعة أميال باتجاه شمالى وعرضه حوالى ميلين بين سلسلتين متوازيتين .

المكان أو المعلم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
قابل	على بعد ميلين جنوب قرية حفيت قريباً من الطرف الجنوبي لجبل حفيت .	قرية لفخذ آل بو شامس من قبيلة النعيم . وبها ١٥٠ متزلا .	مياهها جيدة . ويزرع بها القمح والموز . وبها ١٠,٠٠٠ شجرة نخيل .
قطار	على بعد ٨ أو ٩ أميال إلى الشرق من شمال قرية البريمي .	جرف عال .	نقطة في سلسلة الجبال تشرف على سهل مزديلة من الشرق .
خطمة الشكلة	تبعد ميلا واحداً شمال خطمة السواد .	عبارة عن حافة جنوبية لمرتفع يسير من الجنوب إلى الشمال .	تمر طريق البريمي — صحار بين هذا المكان وخطمة السواد وإلى الشرق منها بمسافة قليلة تل أحمر منخفض من الجير .
خطمة السواد	على بعد ١٢ ميلا شرق الجنوب الشرقي من قرية البريمي .	طرف شمالي لمرتفع يتجه جنوباً .	انظر خطمة الشكلة أعلاه

الجوف

منطقة في سنجق الحسا ، وتبدأ على بعد ٨ أميال شمال واحة الحسا ، ويفصلها عنها شريط صغير من منطقة البياض التي تتخللها وهنالك خط في طرف الجوف الغربي

يصل جبل غريميل مع جبل دام ويفصلها عن منطقة بد الأسيس . ويفصلها جبل دام عن الالتقاء بمنطقة حبل عند زاويتها الشمالية الغربية . وتحيط بها منطقة البياض من الجهات الأخرى . ويبلغ طول منطقة الجوف من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقى حوالى ٣٠ ميلا . كما يبلغ متوسط عرضها حوالى ١٥ ميلا،وتنمو بأوديتها أشجار المرخ والفضاء ، كما ينمو بها أثناء موسم الرعى نباتات العرفج والرمث والنس والسبط والشمام وهى تشبه منطقة حبل من معظم النواحى ولكن مياهها أكثر . وآبارها كثيرة ويبلغ متوسط عمقها ١٢ قدماً وأشهر هذه الآبار هى :

الاسم	الموقع
أصيفيرات	فى وسط الجزء الشمالى من الجوف . وتقع على بعد ٨ أميال شرق جبل دام و٨ أميال شمال جبل غريميل .
عين دار	قرب الطرف الشمالى لجبل غريميل ، وعلى بعد ٧ أميال جنوب بئر أصيفيرات .
أبو الضلوف	بين شحمه وشارع .
دميّغ	قرب الركن الشمال الشرقى لجبل غريميل على بعد ٥ أميال شرق بئر عين دار .
فقات	على بعد ١٠ أميال إلى الجنوب الغربي من غرب تبعات فى البياض على بعد ٣ أميال شرقى جبل غريميل .
فوده	على بعد ٤ أميال شمال الشمال الغربي منفقات قرب القاعدة الشرقية لجبل غريميل .
أبو الحمام	فى أقصى الزاوية الجنوبية الشرقية من الجوف قرب حبيل فى منطقة البياض .
ملسّة	على بعد ٣ أميال شمال شرقى أصيفيرات .
مريو	على بعد ميلين إلى الشمال الشرقى من شمال فقات .
موتّره	على بعد ميل واحد غرب فقات . قربها مرتفع يحمل نفس اسمها
نصب	على بعد ٦ أميال إلى الشمال الغربي من شمال أصيفيرات .
رواقي	على بعد ٥ أميال شرق الجنوب الشرقى من أصيفيرات .

الاسم	الموقـــع
سليسل	على بعد ٦ أميال جنوب شرقى بئر أصيفيرات .
سوود	٣ أميال غربى أصيفيرات .
شهلة	٣ أميال جنوب شرقى بئر أصيفيرات .
شحمة	على بعد ٤ أميال شمال شرقى أصيفيرات و ٥ أميال غربى صره فى منطقة البياض .
شارع	على بعد ٥ أميال إلى الشمال عن شرق أصيفيرات .
شريّع	على بعد ٦ أميال جنوب غربى أصيفيرات .
شريّات	على بعد ٥ أميال إلى الجنوب من شرق أصيفيرات .
ثليمة	على بعد ٤ أميال جنوب غربى أصيفيرات .

ويقال إن أفضل هذه الآبار هى أصيفيرات وعين دار ورويق وشارع بينما نصب وسودد من بين الأسوأ .

وتمتلك قبيلة العجمان البدوية منطقة الجوف ، كما تزورها قبيلة حاجى بموافقة العجمان

جوف العامر أو العمر

هى أكبر مدينة فى ولاية أمير جبل شمر فى أواسط شبه الجزيرة العربية ، وتقع على بعد ٣٦٥ ميلاً جنوب غربى بغداد و ٢٢٥ ميلاً شمال غربى مدينة حايل و ٣١٠ أميال إلى الجنوب الشرقى من دمشق ، وهى محاطة بالصحراء من جميع جوانبها .

الموقع :

تقع مدينة جوف العامر على ارتفاع حوالى ١٨٥٠ قدماً فوق مستوى سطح البحر على سهل منبسط يشكل قعر منخفض غريب بيضاوى الشكل . ويبلغ طول قطره من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى حوالى ثلاثة أميال . ويتكون جدار هذا المنخفض من تلال حجرية تتصل بسهل صحراوى ارتفاعه ٥٠٠ قدم عن الجوف . . وتسمى هذه

التلال الواقعة على الجهة الشمالية « جال الجوف » وتسمى « طبيق » على الجهة الأخرى . وتوجد منطقة ذات أرض طينية بها الكثير من الحصى بين طبيق والنفود التى تبعد مسيرة ساعتين عن الجوف . وتسمى هذه المنطقة « صفيحة » ويقطع منها البدو أخشاب الوقود ويجففون فيها العشب تمهيداً لنقله إلى الجوف لبيعه . ويبارح الطريق السورى الجوف إلى ممر ضيق فى جال على الجانب الشمالى الغربى من الوادى . ويمكن النزول إلى حوض الجوف من جانب حايل بنصف ساعة وذلك من الجهة المقابلة . ويبرز من منخفض الجوف المتناسق على الجانب الغربى نتوءات من الحجر الجيرى من أعلى الجوف وتهبط تدريجياً حتى تصل إلى منتصفه . وتربة الوادى قاحلة صلبة بها تجاويف طينية هنا وهناك تتجمع بها المياه التى تخلف الملح عندما تجف . ولكن سقوط المطر نادر * .

المدينة :

تشكل المدينة منحنى ، يتجه تجويفه إلى الجنوب الغربى حتى خمس طول المدينة التى تمتد من غرب الشمال الغربى إلى شرق الجنوب الشرقى . ويقع الجزء الباقى من المدينة إلى الجهة الشمالية الغربية والجهة الجنوبية الشرقيةويبلغ طول المدينة أكثر من ميلين . وعرضها أكثر من نصف ميل،ويزداد العرض إتساعاً قرب المكان الذى يحدث فيه تغيير إتجاهه عند قطره . وتشكل البساتين ومزارع النخيل خطا موازياً مستمرًا للمدينة عند طرفها الغربى .

وتقسم المدينة إلى عدة أحياء ، ويحيط بكل حى سور يفصله عن الحى الآخر ، وتحتوى هذه الأحياء على منازل تنتشر بينها بساتين صغيرة وحفر عميقة أخذ منها التراب لأغراض البناء ، والمنازل مبنية من الطوب وهى تحتوى على غرف إستقبال منفصلة . وأحياء المدينة هى كالآتى مرتبة من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى . حسينى وغربى وذرى وقعيّد وديرة مارد وديرة حطاب وسلمان وهباب وسعيدان ورهيبين وعلاق وزقمه وخذمة ودلهميّة ، وأقدم هذه الأحياء هو ديرة مارد وبه حصن مارد الذى بنى من الحجر المصقول . ويعتبر حى ديرة حطاب أوسع أحياء المدينة .

* تضمن كتاب الليدى آن بلنت بعنوان « الحج » رسما توضيحياً لوحة الجوف وحوضها .

السكان :

يقدر عدد سكان مدينة جوف العامر بحوالى ٦٥٠٠ نسمة، وينتمون لقبائل الشرارات والحوازم (وربما من قبيلة حرب) وفخذ الرويلة من قبيلة عنيزة ، ويقال إن بها بعضاً من قبيلة تميم بالإضافة إلى الزنوج والمولدين، ويتسلح ربع الرجال المقاتلين فى المدينة ببنادق تحشى من فوهتها . وأهل المدينة غير مولعين بالسفر ، ويذهب الميسورون منهم فى بعض الأحيان لزيارة مدينة حايل أو إلى مكة لأداء فريضة الحج . أما الفقراء فيذهبون كل سنة إلى حوران فى سوريا ليعملوا بالأجر عند الدروز .

الزراعة والتموين :

تأتى موارد الجوف بصورة رئيسية من الزراعة . وهى مشهورة بتمورها الكبيرة الحجم بشكل غير عادى . وهى طيبة المذاق وأفضلها تمر يسمى « الحلوه » . وبها ١٥ نوعاً آخر من التمر . ويزرع القمح والشعير والذرة والدخن والبرسيم فى مزارع النخيل كما تزرع بها الفواكه مثل التين والمشمش والخوخ والبرتقال والعنب وقليل من الخضروات أيضاً . وتروى جميع هذه المحاصيل بمياه الآبار التى ترفعها الجواميس على بكرة من الآبار . ومعدل عمق الآبار بين ثلاث وأربع قامات .

وتوجد أفضل مياه الشرب فى آبار حى الخذمة . وهنالك بعض الينابيع وخزانات المياه ولكن الأخيرة قليلة الفائدة بسبب قلة هطول الأمطار . ومياه الجوف بوجه عام سيئة المذاق . ولاماشية لدى السكان إلا تلك التى تعمل فى رفع المياه من آبار الرى . وليس بها خيول أو جمال ، ويستعين السكان بالبدو المجاورين لاستعمال حيواناتهم للتنقل .

التجارة :

تعتبر مدينة جوف العامر السوق الرئيسية للقبائل العربية المجاورة . وهم يجلبون إليها الصوف والجلود والسمن والحليب وأحياناً ريش النعام ، ويقايضون عليها بما يحتاجونه من تمور ومسحوق البارود وخامات القماش والعباءات والجلد وسروج الجمال . ويملك هؤلاء البدو كما أسلفنا وسائل النقل ، وتستورد المدينة ماتحتاجه من الحبوب بواسطتهم . ويجلب البدو للجوف حبوباً من نوع غريب ، وهى تشبه بذور

الكنارى ولكن لونها بلون القمح ويمكن صنع الخبز من هذه الحبوب ويزور الجوف أحياناً مسافرون سوريون وإيرانيون من النجف للقيام ببعض الأعمال هناك . ويتمتع أهالى الجوف بسمعة عظيمة عبر المنطقة الشمالية الغربية فى شبة الجزيرة العربية لمهارتهم فى الصناعات المعدنية والمرمر الذى يصنعون منه مهباش القهوة والهاونات . ويقومون بصناعة العباءات والرماح والأدوات النحاسية والجلود وسروج الجمال والأحذية .

الإدارة :

يمثل أمير حائل فى جوف العامر حاكم وحامية عسكرية مؤلفة من حوالى ٥٠ رجلا ويمتلك الأمير بعض مزارع النخيل فيها .

الملحقات :

يمكن ذكر الأماكن التالية وبها مكان واحد مهم فقط فى هذا الجدول بسبب وقوعها بالقرب من جوف العامر وعدم تبعيتها لأى مكان آخر :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
جاوة	على بعد ٤ أميال شرقى جبل العامر وتقع على هضبة	٢٠ منزلا من الطين والحجر .	بها بعض زراعة النخيل والحبوب . وبها بئر عمقه ثلاث قامات ومياهه صالحة للشرب .
قارة	تقع على بعد ١٥ ميلا شمال شرقى جوف العامر .	٨٠ منزلا.	بها نخيل جيد ، ويوجد فى طرفها الشمالى ركام صخرى وخرائب ويضرب بدو الرويلة من قبيلة عنيزة خيامهم هنا .
سكاكة	على بعد ١٥ ميلا شرق الشمال الشرقى لجوف العامر	٦٠٠ منزل من الحجر وكثير من السكان زنوج	تقع القرية وسط تجويف عريض تعتوره تلال رملية وصخور ناتئة . وتربة

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
	على بعد ٦ أميال شمال قارة .	وخليط من مختلف الأجناس .	السطح رمل نقي ومنازل القرية مبعثرة بين مزارع النخيل . وهي أكبر من مزارع جوف العامر وبها أربعة أحياء هي عمران وهركان وفياد وسهيان ، مياهها جيدة وبعض آبارها عميقة تجعل من الري عملية شاقة .
طوير	بين قارة وسكاكة	قرية صغيرة .	معظم السكان من ذوي الحرف ويعملون بصناعة الأخشاب والحديد .

وهنالك طريق يؤدي إلى سكاكة من جوف العامر عن طريق قرية جاوة . . ولا توجد أي صعوبات بالسير من سكاكة إلى قارة ثم إلى الجوف . ويحتوي الوادي الذي تقع به قارة وسكاكة على كثير من الصخور المنقوشة .

الجزيرة

إحدى أقسام سنجق بغداد التابع لولاية بغداد في العراق التركي . وقد أنشئت عام ١٨٨٤ في الوقت الذي فصلت فيه ولاية بغداد وولاية البصرة عن بعضهما . وكانت الجزيرة جزءاً من أراضي قضاء كوت العمارة . ولا يوجد في مجرى نهر دجلة في هذا الجزء « جزيرة » ويبدو أن اسم الجزيرة أطلق على هذه المنطقة لأنها تقع في بلاد ما بين النهرين « ميسوبوتاميا » .

الموقع والحدود :

يقع قضاء الجزيرة بأسره على ضفة نهر دجلة اليمنى على بعد مسافة قصيرة جنوب مدينة بغداد ويحده من الشمال الشرقى نهر دجلة الذى يفصله عن قضاء العزيزية فى تلك الجهة . ويلتقى قضاء الجزيرة مع قضاء كوت العمارة فى الشمال الشرقى . ويلتقى مع مدينة الحلة فى سنجق الديوانية فى الجنوب الغربى . ومع الكاظمية فى الشمال الغربى .

الطبوغرافيا والقبائل :

إن المكانين الوحيدين الجديرين بالذكر فى هذا القضاء هما الصويرة التى تعتبر المقر الإدارى للقضاء وبغيلة . وقد تمت الإشارة إلى كليهما فى المقالات الخاصة بهما . وينبغى القول أن الموظفين المدنيين العاديين لا يتمتعون إلا بسلطة ضئيلة وربما لا سلطة لهم فى بغيلة وفى أملاك الدائرة السنية الملحقة بها . ويمكن اعتبار بغيلة خارج حدود القضاء .

ونورد هنا أسماء المقاطعات الرئيسية والقبائل التى تقيم بها وتزرع أراضيها .

المقاطعة	القبيلة	المقاطعة	القبيلة
نهر عبدالله	الشيوخ	نهر رجيبه	بنو عجيل (زبيد)
نهر برنبج	آل بوصالح	نهر أم سيتم	دليم
بغيلة	الكلابيون وكريش وآل بو سلطان ، والأولى والأخيرة من قبيلة زبيد .	نهر شحيمه	آل بونعيم (زبيد)
		نهر شرهان	آل بوخضر (زبيد)
		نهر شيانه	آل بوعامر
الديوانية	بنو عجيل (زبيد)	نهر طويل	داور (زبيد)
نهر غبيش	الكلابيون (زبيد)		
بدعة حمد	دويكات آل بو جمل (زبيد)		

المقاطعة	القبيلة	المقاطعة	القبيلة
نهر جوز	دويكات آل بو جمل (زبيد)		
جويعسة	بنو عجيل (زبيد)		
خصيمة	قرغول (شمرطوقه)		
نهر قصيبة	دويكـــات وآل بوويس (زبيد) .		
رحمانية	بنوعجيل (زبيد)		

السكان :

يبلغ عدد سكان قضاء الجزيرة ١٥,٠٠٠ نسمة . ومعظمهم من المسلمين الشيعة . وهنالك القليل من اليهود أيضاً .

المصادر :

مصادر الدخل فى القضاء زراعية ورعوية ويزرع بأراضيه القمح والشعير، وتربى به الخيول والحمير والجمال والأبقار والجواميس والأغنام والماعز . ويصدر الحبوب والسمن والصوف . وتنمو به أشجار عرق السوس البرية بكثرة .

الإدارة :

قضاء الجزيرة هو أحد أقضية الدرجة الثانية ومقره صويرة . وبه ناحيتان هما ناحية الجزيرة ومقرها صويرة أيضاً وناحية الميوج (درجة ثانية) . وتمتلك الدائرة السنية الكثير من أراضى قضاء الجزيرة .

جنّة

وتدعى أيضاً جزيرة العمائر ولكن هذا الاسم يثير التعقيد لأنه يطلق على كل من جنة وجزر المسلمية . وجنة هي جزيرة على بعد ميل واحد من ساحل سنجق الحسا قرب خليج المسلمية وتقع على بعد حوالى ٩ أميال شمال غربي جزيرة أبوعلى و ٣ أميال جنوب رأس بديع . وهي منبسطة الأرض ولونها فاتح وبها صخور على طرفها الشمالى الشرقى اِرتفاعها ٣٥ قدماً والجزء الغربي من الجزيرة منخفض وطولها من الشرق إلى الغرب حوالى ميل ونصف وتتصل بها من طرفها الشمالى الشرقى مغاصة لؤلؤ تعرف باسم ويح الجزيرة . وهنالك بيت من الطين فى الجانب الشمالى يقطنه منذ عام ١٩٠٢ رجال الضبطية التركية . وكانوا فى البداية ثمانية وأصبح عددهم الآن ثلاثة وهم يرفعون العلم التركى على البيت . وهنالك قرية بها حوالى مائة أسرة من قبيلة بنى خالد من فخذ آل شاهين وآل حسن وآل عامر وهم يمتلكون مع سكان جزيرة المسلمية حوالى ١٢ قارباً لصيد اللؤلؤ ويمكن الوصول للقرية فى القوارب المحلية بواسطة قناة تأتى من اِتجاه رأس بديع وهنالك حوض صغير عمقه ثلاث قامات من الماء بالقرب من الشمال الشرقى للجزيرة ولكن مدخله المفتوح إلى الشرق يجف عند انخفاض التيار . وهى تابعة لقائمقام القطيف . ويطلق على شيخ الجزيرة المحلى وهو من آل شاهين من قبيلة بنى خالد لقب المدير ويدفع له الأتراك ٣٠ ريالاً شهرياً .

جرى

سهل منفرد صغير فى منطقة رأس الخيمة فى إمارة الشارقة من ساحل عمان المتصالح .

الموقع والاتساع :

يقع سهل جرى بين صحراء رملية فى الغرب وتلال عالية فى الشرق ويشكل حلقة اتصال بين سهلى صير وذيد اللذين يحيطان به من الشمال والجنوب على التوالى ويبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب حوالى ١٥ ميلاً وعرضه ٧ إلى ٨ أميال .

التضاريس الطبيعية :

تربته داكنة اللون خلافاً للون الأحمر الفاتح للتلال الرملية التى تحده من الغرب وسطحه عموماً رملى صلب ولكنه فى بعض الأماكن طينى يحتفظ بالأمطار بعد هطولها ثم يتشقق بعد جفافها . وتنتشر به أشجار السنط وبعض الخضروات البرية ويوجد فى المنطقة المجاورة له شجر السمر والفاف. والتربة هنا أفضل وينبت بها العشب والحشائش البرية بكثرة بعد سقوط الأمطار وتنمو على حافة السهل الغربية نباتات الرمث والحلم والثمام والقصد وجميعها صالحة للرعى . كما ينبت بها الكافور . ويتجه انحدار السهل إلى ساحل الخليج ولكن السكان يستفيدون من المياه ويستغلونها قبل وصولها للبحر .

السكان :

ليس به قرى ثابتة سوى الخط وهبهب وأذن وقدتم وصفها فى الجدول الوارد أدناه ويتألف السكان المقيمون من قبائل المزاريع والنقبيين والشرقيين وبعض أفراد قبيلة الزعاب ويبلغ تعدادهم الكلى ١٠٠٠ نسمة . وبدو المنطقة هم من قبيلتى غفلة والنعيم .

المواصلات وموارد المياه :

تم شرح الطرق التى تتخلل سهل جرى فى الفقرة الخاصة بالمواصلات فى المقالة العامة التى تتناول ساحل عمان المتصالح . أما عمق الآبار التى تم ذكر بعضها فى الفقرة الخاصة بالطبوغرافيا أدناه فهو ٦٠ قدماً ويستخرج منها الماء بالحبل والدلاء وهذا يحد من القدرة على الاستفادة منها ولايستخرج يومياً سوى ١٢٠٠ غالون من البئر الواحدة ومياهها عموماً طيبة المذاق .

الطبوغرافيا :

نورد هنا قائمة بأسماء القرى والنقاط الرئيسية المهمة الأخرى فى سهل جرى وهى كالآتى :

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
أذن	عند بداية وادى حام وهى أعلى مستوطنة فى هذه الجهات وتبعد ١٠ أميال إلى الجنوب من خط و ١٤ ميلاً إلى الشمال الشرقى من شمال قرية الذيد .	قرية بها ٤٠ منزلا لقبيلة المذاريع ومعظمها من الطين وسعف النخيل .	لدى السكان ١٥ جملا و ٥٠ حماراً و ٣٠ بقرة و ٤٠٠ رأس من الماعز والأغنام وبها ٢٠٠٠ شجرة نخيل ويقع خلفها تل يعرف باسم قمر .
هبهب	على بعد ميل واحد شمال شرقى قرية الخط وحوالى ميل واحد إلى الشمال الشرقى من طريق قلدى بين مدينة رأس الخيمة ودبا .	قرية بها ٣٥ منزلا للشرقيين .	تقع هبهب عند الزاوية الشرقية لتلال رأس عمان ولها فلج خاص بها . ولدى السكان ٣٠ حماراًوقليل من الجمال و ٢٠ بقرة و ٢٥٠ رأسا من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ٣٥٠٠ شجرة .
حديثه	على الطرف الغربى لسهل جرى تحت التلال الرملية التى تحيط بها .	بئران عمق كل منهما ١٠ قامات .	تقع البئران فى السهل المفتوح وتحيط بهما نباتات الأشكر وبعض أشجار الفاف الجميلة . ويستعملهما البدو من قبيلة الفغلة والخواطر من قبيلة نعيم .
حمرانية	على بعد ٧ أميال	بئران تقعان فى	يتوفر الظل تحت أربع

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
	إلى الغرب مـــن جنوب قرية الخط قرب الطرف الغربي من سهل جرى .	واحة صغيرة خضراء	أو خمس شجرات كبيرة من السنط وتتردد على هاتين البئرين نفس القبائل التى تتردد على حديثه .
الخط	على الجانب الشرقى لسهل جرى فى نهاية التلال على بعد ١٢ ميلاً جنوب الجنوب الشرقى لمدينة رأس الخيمة و على بعد ١٤ ميلا إلى الجنوب الشرقى من شرق جزيرة الحمراء	قرية تتألف مـــن ١٠٠ منزل لقبيلتى عوانات النقبيين والشرقيين ويـقيم بعض أفراد قبيلـــة الزعاب من جزيرة الحمرا بهذه القرية فى فصل الصيف موسم جنى التمور .	تؤلف مزارع النخيل بها واحة كبيرة تحتوى على مايقال على ٢٠,٠٠٠ شجرة نخيل ، وتملك ثلاثة أخماس النخيل قبيلة الزعاب من رأس الحمرا . ولدى السكان ٢٠ جملا و ٣٠ حماراً و ٢٥ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعـز والأغنام ، وتتزود بالماء لجميع الأغراض بما فى ذلك الرى من ينبوع مياه ساخن ويطل عليها برج بناه شيخ الشارقة ومياه الينبوع عذبة ، ويعتقد أن الاستحمام بمياهـه شفـاء لبعض الأمراض وتسمى سلسلة التلال خلف القرية « جبل خط » .
ساعدى	على الجانب الغربى	بئران	تشبهان آبار حديثـــة

ملاحظات	الطبيعة	الموقع	الاسم
والحمرانية من حيث الموقع والملكية .		لسهل جرى على بعد ٧ أميال جنوب حديثة .	
تستعمله القوافل العابرة	مكان به ماء	فى وادى صرم بين قريتى أذن والخط على بعد ٦ أميال شمال القرية الأولى	صرم
لهما نفس سمات آبار حديثة والحمرانية وتستعملهما القوافل وتتردد عليهما قبيلتى غفلة ونعيم (فرع الخواطر) .	بئران	على بعد ميلين شمال الشمال الغربى من الحمرانية تحت التلال الرملية التى تحد سهل جرى من الغرب .	بو يعلان

بندر جصة

مرسى على ساحل سلطنة عمان على بعد خمسة أميال من مدينة مسقط وقد تشكل بفعل وجود جزيرة من الترسبات الرملية الفاتحة اللون عبر مدخل خليج طوله ميل واحد وعرضه ميل واحد أيضاً . ويبلغ طول الجزيرة ٦٠٠ ياردة وارتفاعها ١٤٠ قدماً عن مستوى سطح البحر . ويبلغ عرض المدخل حول الطرف الشرقى للجزيرة ٢٨٠ ياردة وعمقه ٧ قامات . أما الممر على طرفها الغربى فهو مغلق تقريبا بسبب وجود صخرة مستوية عمق الماء على طرفيها قامة ونصف . وهنالك قرية للقواسم مقابل المرسى . وبها ٥٠ منزلا ومزرعة للنخيل . وهى تقع على شاطئ رملى فى فوهة واد وبها قليل من البيوت المبنية من الحجر ولكن معظم البيوت من أكواخ الحصير . وترتفع التلال حول جوانب الميناء وخلف القرية . ويبلغ ارتفاعها ١٠٠ قدم . والميناء محمى من

الرياح من جميع جوانبه باستثناء الشمال الشرقي . ويمكن لجميع المراكب من مختلف الأنواع الرسو في مياهه التي يبلغ عمقها بين ٦ و ٧ قامات . ولكنه لا يستطيع استقبال السفن الضخمة . ويمكن لعدة مراكب الرسو فيه في وقت واحد ، إذا ما أعدت الترتيبات الفنية لهذا الغرض .

وادى الجزى

واد في منطقة الحجر الغربية في سلطنة عمان على بعد ٣٠ ميلا إلى الشرق من جنوب واحة البريمي . ويتصل مع البحر إلى الشمال مباشرة من صلان في منطقة الباطنة . ويتراوح طول الوادى بين ٣٥ و ٤٠ ميلا واتجاهه العام من غرب الجنوب الغربي إلى شرق الشمال الشرقي .

ويبدو أنه تكون بفعل التقاء وادى عبيلهمن الشمال الغربي مع وادى كتنه من الجنوب الغربى . ويوجد بين هذين الواديين قبل نقطة التقائهما امتداد أرضي منبسط مساحته بضعة أميال ويعرف بسهل عبيلة . ويقع رأس وادى عبيلة في سهل أكبر يسمى سهل حوثيّة ، وهنالك سلسلة من التلال تجرى موازية له لمسافة قصيرة على ضفته اليمنى . ويضم الوادى قريتين على ضفته اليسرى هما سبيثه وكبيدة وهنالك قرية أخرى على بعد ٥ أميال شمال غربي كبيدة اسمها زاهر على الحد الغربى لسهل حوثية . وهذه القرى تابعة لفخذ النواجيين من قبيلة بنى كعب . وهنالك قرية كتنه في وادى كتنه وهي تتألف من ٣٠ منزلا لفخذ الشوامس من بني كليب .

ويمر المرء بهذه الأماكن عندما يهبط وادى الجزى :

المكان	الموقع	الضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
الرابي	على بعد ميل ونصف أسفل نقطة التقاء وادى عبيلة بوادى كتنه .	اليمنى	٥٠ منزلا للهدارنه وبني غيث من قبيلة بني كليب	توجد هنا بقايا برج كان مشيدا على صخرة ارتفاعها ٢٠٠ قدم . وبها ٣٠٠ شجرة نخيل . كما يزرع السكان الحبوب

المكان	الموقع	الضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
حيل بن سويدان	تقع أسفل رابى بمسافة قصيرة جداً .	اليسرى	٨٠ منزلاللهدادنه والرشيدات من قبيلة بنى كليب ولبنى غيث .	بينهم وبين أهالى قرية خويرج عداء مستحكم وهم يسببون الضيق لهم بقطعهم الماء أحياناً وبها ٥٠٠ شجرة نخيل .
خويرج	على بعد مسافة قصيرة أسفل حيل بن سويدان	اليمنى	٤٠ منزلا للشوامس من قبيلة بنى كليب .	زرعها كثير وترويه مياه الوادى . ويزرع بها مختلف أنواع الحبوب وبها ٤٠٠ شجرة نخيل .
واسط	على بعد ميل واحد على جانب واد يلتقى مع وادى جزى جنوب غربى رابى بميل واحد	اليمنى	٦٠ منزلاًللشوامس من قبيلة بنى كليب	. . .
خان	على بعد ٧ أميال أسفل خويرج	اليمنى	٨٠ منزلا لبنى هنا والمقابيل .	توجد هنا قبور كثير من العمانيين الذين قاوموا تقدم الوهابيين باتجاه مدينة صحار فى القرن التاسع عشر . ويقع أسفل خان برج يدعى برج الشكيرى على قمة ارتفاعها ٢٠٠

ملاحظات	المنازل والسكان	الضفة	الموقع	المكان
قدم على ضفة الوادى اليمنى وبه حامية لسلطان عمان من ١٠ رجال .				
. . .	١٠٠ منزل لقبيلة الكنود	اليسرى	على بعد ٩ أميال أسفل قرية خان.	سهيله
يوجد أسفل ملينة قنطرة مبنية من الحجر يمر تحتها الماء إلى الغراف .	١٥ منزلا لقبيلة الكنود	اليمنى	على بعد ٦ أميال أسفل سهيله	مليّنة
. . .	٢٠ منزلا لبنى غيث	اليمنى	على بعد ميلين أسفل ملينة	غراق
مكان بهيج على قمة تل .	٣٠ منزلا لبنى غيث	اليمنى	على بعد ميلين أسفل الغراق	سهلات
يقع هذا المكان على بعد مسافة إلى الشمال من وادى الجزى	قرية مهجورة وفلج متهدم	اليمنى	على بعد ٤ أميال أسفل سهلات وعلى بعد ١٠ أميال من الساحل .	فلج السوق

ويوجد فى كل قرية مئات قليلة من أشجار النخيل ، ويزرع القمح والشعير والدخن والبرسيم فى كل مكان . وليس بها الكثير من الحيوانات . وهناك القليل من الجمال وبعض الحمير بالإضافة إلى الماعز والأغنام .

وتعتبر القرى المذكورة آنفاً القرى الرئيسية فى الوادى الرئيسى ولكن الأودية الرئيسية المتفرعة من الوادى وقراها هى كالآتى : وادى حيل عضا من الشمال

بين واسط وخان وتقع به قرية حيل عضا وهى تتألف من ٤٠ منزلا للمقابيل والشبول ووادى حنسى من الجنوب الغربى فى منتصف الطريق بين خان وسهيلة ، وتقع به قرية حنسى . وهى تتألف من ٤٠ منزلا للشبول والمقابيل وقرية فرفار وبها ١٥ منزلا للشبول . وتقع على ضفة الوادى اليسرى على بعد ٧ أميال من فوهته . ووادى ثقبه من الشمال ويأتى من الجهة المقابلة بالضبط لوادى حنسى ويضم قرية حيل الشيا التى تتألف من عشرة منازل للكنود وقرية حيل الرفصة للكنود أيضاً وتتألف من ٦٠ منزلا . وقرية ثقبه التى تتألف من ٢٠ منزلاً لنفس قبيلة الكنود . وتقع قرية الثقبة على الضفة اليسرى لواد يحمل نفس الاسم على بعد أكثر من ميل واحد بقليل من وادى الجزى .

ويقدر عدد سكان الوادى وروافده حوالى ٤٠٠٠ نسمة،ويجرى وادى الجزى وسط التلال لمسافة قليلة حتى يصل أسفل قرية ملينه حيث يتركها ويدخل إلى سهل الباطنة . ويقال إنه يمر على جانبى تل « حورة برغة » فى طريقه عبر الباطنة إلى الساحل .

ويحتوى الوادى من هيل إلى سهلات على مياه جارية ، ويصبح الجدول غزير المياه فوق خويرج مع أن عمقه لا يتعدى بضع بوصات ، ولكنه يتلاشى ويختفى أسفل خويرج ثم يعاود الظهور على فترات . وتروى الحقول بمياه الآبار ومن القنوات المتفرعة من الجدول .

وتمر الطريق بين مدينة صحار وواحة البريمى فى وادى الجزى وفوق سهل عبيلة . وتقول التقارير إن الطريق سهل ولا يشكل أية عقبات فى وجه تقدم مدفعية الميدان أكثر من ساعة . وعندما يغادر المسافرون صحار عن طريق صلان فإنهم يعبرون « عوهى » وفلج القبائل إلى فلج السوق ويصلون وادى الجزى بعد مسيرة ميلين أو ثلاثة ، ويتابعون السير فيه لمسافة أربعة أميال ثم ينحرفون إلى اليمين تسعة أميال حتى يصلوا وادى سهيلة ثم يتابعون السير منه مع قليل من الانحراف نحو رأسه . وتعبر الطريق الأطول عبر سهلى عبيلة وحويته ثم إلى خروص وبين خطمة الشكلة وخطمة السواد اللتين تم ذكرهما سابقاً فى المقال الخاص بمنطقة جو .

جنيدات

مفردها جنيدى . وهى قبيلة من أصل عمانى ، ولكنها غير موجودة فى عمان . وتقيم بعض الأسر التى تنتمى إليها فى قرية دارين فى جزيرة تاروت ويعيشون على صيد الأسماك واللؤلؤ. وهم سنيون حنابلة .

كعب

تلفظ « شعب » ومفردها كعبى وهى أكبر وأهم قبيلة فى عربستان الجنوبية . وهم عرب ولكنهم أصبحوا فى الوقت الحاضر إيرانيين إلى حد ما .

التوزيع :

ينتمى كل سكان منطقة الفلاحية تقريباً إلى هذه القبيلة . وهى تعتبر مقرهم . وهم يستوطنون أيضاً معظم أجزاء جزيرة عبدان خصوصاً فى جانبها المنخفض . وتشمل المقالات الواقعة تحت هذين الاسمين مع جنيرة والشطوط معظم قرى قبيلة كعب . ويوجد قليل من القرى أيضاً فى منطقة حفار على ضفة نهر قارون اليمنى فى منطقة المحمرة وبعض منها على الضفة اليسرى لنهر بهمنشير . وتوجد أعداد كبيرة من أبناء قبيلة كعب فى منطقة الجراحى حيث يستوطنون القرى الواقعة على ضفاف النهر وهى : خار فريح وبنوار رزيق ومكسر وعتيقه وصويره وكردونيه والمقطوع الفوقانى والحسكة ومقطوع حدرانى وخمزه وسديرة وصريمة ودب المير والطويقية وقرقر. كما أن لهم مستوطنات فى دوه وعقله وهور ترشيد وادايده وابوسيلة وخلافيات وحماد وحاجى أصغير وتنتشر فى اتجاه شمالى داخل منطقة الأهواز فى بنه وشاخه . كما أنه يوجد بعض أفرادالقبيلة فى جام شعبانى وغربى كوشك وقرية هنديان فى منطقة هنديان . كما توجد مستوطنات متفرقة للمهاجرين من قبيلة كعب على الساحل الإيرانى فى مناطق « ليراوى » وروض حلة « وأنجالى » . ولكنها منعزلة قبليا وليست ذات شأن . ويقيم بعض المهاجرين من قبيلة كعب فى الفاو فى العراق التركى .

البطون والأعداد :

لقد تم تقصى الحقائق الخاصة ببنيان قبيلة كعب بعناية فائقة . ولكن النتائج التى أسفرت عنها البحوث متضاربة حتى فيما يتعلق ببطون القبيلة الرئيسية وأفخاذها . وليس لدى رجال القبيلة العاديين أية فكرة بخصوص تركيب القبيلة ، ولا تحظى النظريات التى يطرحها العقلاء من رجال القبيلة بالقبول . وهنالك حقيقة واحدة هى أن القبيلة تتكون من عائلات أصلية وأخرى تابعة . والمثال على الحالة الأولى هو بطن إدريس بينما ينطبق التصنيف الثانى على الخنافره . ولكن تصنيف القبيلة الحقيقى يعتمد على الانتماء السياسى أكثر من صلات الدم والقربى .

ونورد هنا تصنيف القبيلة الذى يعبر بطريقة مقنعة عن الحقائق كما هى معروفة الآن :

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكره	آل بوعبادى	٨٠	على كلا ضفتى خور دورق أسفل بوزيه وعلى فرع الخور من قناة أو شار وعلى قناة عبد النبى من مجموعة نهر الجراحى ولا يوجدون أيضاً على الضفــة الشرقية لبهمنشير .
»	»	بيت عبد الشيخ	٤٠	على قناة أوشار فى منطقة الفلاحية
»	»	حاجى عبّود	١٠٠	على المقطوع الفوقانى على نهر الجراحى .
»	»	أفاضله	٣٠	فى منيوحى فى جزيرة عبدان .

البطن	الفخذ	الفرع	عد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	بيت أفصيل	٥٠	على قناة أوشار فى منطقة الفلاحيةوينتمى موسى بن أفصيلرئيس العساكرة إلى هـذا الفرع .
»	»	آل بوعلى	٢٠٠	على قناة المسير فى منطقة الفلاحية
»	»	آل بوعامر	١٠٠	على قنوات جنجيرة وهم على تحالف مع آل بومبادر
»	»	آل بوعريّن	٧٠	على قناة أوشار فى منطقة الفلاحية وعلى الضفة اليسرى لشط العرب .
»	»	عتقية	٣٠٠	على قناة جفال فى منطقة الفلاحية وعلى بهمنشير .
»	»	بيت عزيز	٨٠	على قناة أوشار فى منطقة الفلاحية . وهم يحالفون آل بو مبادر
»	»	آل بوبنيلر	. . .	على قنوات قرخانونهر محمور وعلوان فى منطقة الفلاحية .
»	»	آل بودهله	١٠٠	على ضفتى خور دورق أسفل بوزية وعلى

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
				أربع قنوات من مجموعة قنوات جنجيره
دريس	العساكرة	آل بودلى	١٠٠	على قنوات جنجيره
»	»	دوارقه	١٢٠	على قناة سعيدى فى منطقة الفلاحية .
»	»	آل بوحمادى	٦٠	على الضفة الشرقية لخور دورق وقناة أوران من مجموعة قنوات جنجيرة .
»	»	آل بوحميدى	١٠٠	على الضفة الغربية لبهمنشير .
»	»	آل بوحمود	١٠٠	على قناة أو شار فى منطقة الفلاحية .
»	»	حسان	٥٠	على قناة العنيتى فى منطقة الفلاحية وعلى الضفة الشرقية لشط العرب .
»	»	آل بوجنام	١٥٠	على قناة أوشار فى منطقة الفلاحية وعلى الضفة اليسرى لشط العرب .
»	»	آل بوكويسب	٨٠	على قناة أوشار فى منطقة الفلاحية وعلى الضفة اليسرى لشط العرب .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	آل بومحمود	٤٠	على الضفة الغربية لبهمنشير .
»	»	ميسر	. . .	على قناة أصيفر من مجموعة قنوات جنجيرة
»	»	آل بومبادر	١٠٠	على قناة أوشار ويتحالف معهم آل بوعامر وبيت عزيز وآل بودلى وآل بوحمود وآل بونعيم وآل بوشلاقة .
»	»	آل بومسلم	٣٠٠	على قناة شكلة حمد وقناة أوشار فى منطقة الفلاحية على الضفة الغربية لبهمنشير والضفة الشرقية لشط العرب .
»	»	مطاريد	٧٠	على قناتى غياضى وسعدى فى منطقة الفلاحية .
»	»	آل بونعيم	١٠٠	على قناة أوشار فى منطقة الفلاحية . وهم على تحالف مع آل بومبادر .
»	»	آل بونصيرى	١٤٠	على قنوات جنجيره
»	»	نويصر	٥٠	غير مؤكد . وهم الأتباع الخاصون لموسى رئيس

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	صليّح	٢٠٠	مشايخ فخذ العساكرة على قناة أصيفر من مجموعة جنجيرة على الضفة الغربية لبهمنشير .
»	»	آل بوشرهان	٣٠٠	على قناة أوشار فى منطقة الفلاحية قرب بوزيه وعلى الضفة اليسرى لشط العرب
»	»	آل بوشلاقة	١٢٠	على قناة أوشار فى منطقة الفلاحية . وهم على تحالف مع آل بومبادر .
»	»	شياخين	٣٠٠	يقيم خمسهم فى موقع يقال له البطينات والباقى فى موقع آخر يدعى « ميدان » بين مدينة الفلاحية وقناة سعيدى ويمتلكون قطعاناً من الجواميس ويتجولون من مكان إلى آخر . ولهم بعض الممتلكات فى منطقة الفلاحية
»	»	آل بوصبيّح	١٥٠	على قناة أوشار فى منطقة الفلاحية وعلى

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
				قناة عرار فى جنجيرة وفى صويرة على نهر الجراحي .
دريس	العساكرة	آل بوسويلم	٢٠٠	فى القصبة فى جزيرة عبدان .
«	«	آل بوطه	٤٠	على قناة مبتى فى منطقة الفلاحية .
«	«	آل بوتريكى	٧٠	فى مالته ، جنوب بوزية على الجانب الشرقى من خور دورق
«	«	الثوامر	٤٠٠	فى جزيرة عبدان وخاصة فى منيوهى وكذلك فى قبانة فى الجزء الشرقى من الجزيرة وفى بريم والناصرية فى جزئها الغربى كما يوجدون فى سليك السفلى على الضفة الشرقية لبهمنشير .
«	«	آل بوعبيد	١٢٠	على قناتى خشاب وطبشية فى منطقة الفلاحية .
«	آل بوغبيش	بيت حاجى عبد	١٢	على قناة بوزية فى منطقة الفلاحية .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	آل بوغبيش	أبريحة	٢٠٠	على قناة طبشية فى منطقة الفلاحية
«	«	أفاضلة	٢٠	على قنوات جنجيرة
«	«	آل بوحاجى على .	٢٠٠	على قناة العنيتى فى منطقة الفلاحية
«	«	عمارة	٤٠	على قناة المحروق فى مجموعة قنوات جنجيره وعلى قناة الجعفرى فى منطقة الفلاحية .
«	«	بيت عقار	٢٠	فى دوره فى منطقة الجراحى .
«	«	آل بوبدر	٦٠	فى ناحية خاطر فى منطقة الشطوط
«	العساكرة	آل بوبيرى	٢٠٠	على قنوات جنجيرة
«	«	آل بوبالد	٥٠	على قناة منقوشى من مجموعة جنجيرة .
«	«	بندريه	٣٠	على قناة بوزيه فى منطقة الفلاحية .
«	«	ديلم	٥٠	فى ناحية ولى فى منطقة الشطوط ويعتقد أنه ينتمى لنفس أصل الأيلم من قبيلة العنافجية .
«	«	ديشمانزيرية	١٠٠	على قناة بوزية فى منطقة الفلاحية .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	حاجي غدير	٥٠	فى الكردونية على نهر الجراحي .
»	»	حباش	٣٠	فى الكردونية على نهر الجراحي ويعملـــون بالنسيج .
»	»	آل بوحمود	٢٠	فى ناحية جابر فى منطقة الشطوط
»	»	بيت هلايل	١٠٠	على قنوات بوزيـــه ودبليس وقطرانى فى منطقة الفلاحية وعلى قناتى خانى وبيت قاتان من مجموعة قنوات جنجيرة .
»	»	هليو	٤٠	فى ليثينية فى منطقة الجراحي .
»	»	بيت حزيم	١٥	على قناة بوزيه فى منطقة الجراحي .
»	»	بيت أبعين	٥٠	على قناة المحروقى فى مجموعة قنوات جنجيرة
»	»	إسحق	٢٠	على قناة خان فى جنجيرة .
»	»	بيت إثامنة	٤٠	فى ناحية خاطر فى منطقة الشطوط .
»	»	جعامه	٤٠	على قنوات جنجيرة

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	آل بوجابر	٤٠	على قناة هباشى من مجموعة قنوات جنجيرة
»	»	دوب جويسف	٣٠	قرب الطويقية على نهر الجراحى .
»	»	كعب الكروم	٣٠	على قناة بوزيه فى منطقة الفلاحية .
»	»	آل بوخاطر	٢٠	فى إحدى نواحى عزاز فى منطقة الشطوط .
»	»	بيت خويطر	١٠٠	على قناة جديدى فى مجموعة جنجيرة .
»	»	خزيعل	٦٠	فى الحسكة على نهر الجراحى .
»	»	كنانه	٢٠	على قناة بوزيه فى منطقة الفلاحية وعلى قناة خانى فى مجموعة جنجيرة . وهم أصلا من بنى لام .
»	»	بيت حاجى محمود .	٣٠	على قنوات جنجيرة .
»	»	مرزه	٤٠	فى منطقة الجراحى شرقى أبوديبانى
»	»	مونى	. . .	على قناة قطرانى فى منطقة الفلاحية .
»	»	بيت مهيدى	٣٠	على قناة بوزيه فى منطقة الفلاحية .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	آل بومخيط	٢٠	فى إحدى نواحى عزاز فى منطقة الشطوط
»	»	مسلم اليورانى	٣٠	دوة فى منطقة الجراحى
»	»	النواصر	٢٠	على قناة خوينس فى منطقة الفلاحية .
»	»	بيت أبو العود	٢٠	يبدو أنهم فى خار فريح على نهر الجراحى
»	»	قراغول	٢٠	فى ناحية خاطر فى منطقة الشطوط .
»	»	آل قوام	٤٠	فى ناحية خاطر فى منطقة الشطوط .
»	»	بيت راهن	٧٠	فى ناحية خاطر فى منطقة الشطوط .
»	»	بيت رويشدبن كبين .	٢٠	على قناة المحروقى فى مجموعة قنوات جنجيرة
»	»	رجيبات	٤٠	على قنوات جنجيرة وفى بهبهان .
»	»	سادة	٣٠	على قناة بوزية فى منطقة الفلاحية .
»	»	آل بوسعيد	٣٠	فى ناحية جابر فى منطقة الشطوط وعلى قناة أصيرافى فى مجموعة جنجيرة .
»	»	السلية	١٠٠	فى دوّة فى منطقة الجراحى .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	بنى صالح	٤٠	على قنوات جنجيرة .
»	»	آل بوصالح	٥٠	فى ناحية جابر فى منطقة الشطوط .
»	»	بيت حاجى صالح .	١٠٠	على قناة بوزية فى منطقة الفلاحية .
»	»	صوالح	٤٠	على الضفة اليمنى لنهر الجراحى فى منطقة الجراحى أسفل مكسر
»	»	بيت شبيب	٢٠	فى ناحية جابر فى منطقة الشطوط .
»	»	بيت شاف	٢٠	على قناة المحروق فى مجموعة جنجيرة
»	»	آل بوشمال	٣٠	فى ناحية جابر فى منطقة الشطوط .
»	»	بيت شويش	٣٠	على قناتى أرفيات وجديدى فى مجموعة قنوات جنجيرة .
»	»	بيت صوير	٢٠٠	على قناة الخاني ضمن مجموعة جنجيره .
»	»	طيبية (١)	٥٠	على قناة بوزية فى منطقة الفلاحية .
»	»	طيبية (٢)	٢٠	الموطن غير محدد .
»	»	عميد رافعى	٤٠	»
»	»	بيت مطير النصارى .	٢٠	فى دوة بمنطقة الجراحى

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
دريس	العساكرة	يوسف بن عقيب	٢٠	على قناة الشاولى فى منطقة الفلاحية .
»	»	يوسف بن رجيّب	٥٠	على قنوات جنجيرة .
»	»	بيت زبعد	٧٠	فى ناحية جابر فى منطقة الشطوط .
»	»	بيت زويهد	١٥	على قناة بوزيه فى منطقة الفلاحية .
»	نصّار	الدوارقه	٢٠٠	على قنـــاة بوزيه فى منطقة الفلاحية .
»	»	جعـــودة وهى مكونه من الآتي		
		آل بـومساعد	١٥٠	فى القصبة فى جزيرة عبدان .
		آل بوصيـــــد	١٠٠	فى القصبة فى جزيرة عبدان .
		ضفالعه	٢٠٠	فى القصبة فى جزيرة عبدان .
»	»	مغالية وتتألـــف من :		
		(١) آل بـــو عبود	٢٠٠	حول المعامرة فى جزيرة عبدان .
		(٢) آل بـــو غانم	١٠٠	قرب القصبة فى جزيرة عبدان .
		(٣) آل بـــو خليفة .	١٠٠	قرب المعامرة فى جزيرة عبدان

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
		(٤) آل بو مشيلش	١٥٠	حول المعامرة والقصبة فى جزيرة عبدان .
الخنافرة	. . .	إمارة	١٢٠	على قناة الجعفرى فى منطقة الفلاحية .
»	. . .	آل بوعشيرة	٢٠٠	فى بوزيه وقناةطبشية فى منطقة الفلاحية
»	. . .	درادشه	٥٠	مدينة الفلاحية .
»	. . .	دوارقه	٦٠٠	على قناة طبشية فى منطقة الفلاحية .
»	»	بيت دويب	٤٠	فى خمزه على نهر الجراحى .
»	. . .	آل بوحمدى	١٢٠	على قناة الخروصى فى منطقة الفلاحية .
»	. . .	آل بوجنام	٢٠٠	. . .
»	. . .	كوامل	٤٠٠	على قناة الخروصى فى منطقة الفلاحية .
»	. . .	آل بوخضير	١٨٠	على قناة الخروصى فى منطقة الفلاحية وعلى قناة الغياضى .
»	. . .	آل بوختفر	٢٠٠	على قناة قيدارى فى منطقة الفلاحية .
»	. . .	خريجه	. . .	على قناة بريجة فى منطقة الفلاحية .
»	. . .	آل بوكريمى	٢٠٠	على قناة الغياضى فى منطقة الفلاحية .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
الخنافرة	. . .	مكاسبه	١٥٠	على قناتى العينتى والمسير فى منطقة الفلاحية وقناة سيكنام ضمن مجموعة قنوات جنجيرة
«	. . .	منيعات	١٥٠	على قناة طبشية فى منطقة الفلاحية وفى الجانب الغربى من جزيرة عبدان .
«	. . .	بيت محمد بن حاجى يعقوب	٦٠٠	على قناة طبشية فى منطقة الفلاحية .
«	. . .	ربيحات	٢٠٠	على قنوات عقلة ومندوان وشارلى فى منطقة الفلاحية .
«	. . .	بيت سالم أو عبود	٤٠	فى مدينة الفلاحية . وهم أقرباء رئيس مشايخ الخنافرة عبود بن سالم ابن عبود .
«	. . .	صويلان	١٥٠	على قناة العينتى فى منطقة الفلاحية فوق فرع المكاسبه
«	. . .	شاوردية	٤٠٠	على قناتى الخروصى فى منطقة الفلاحية
«	. . .	آل بوصوف	٢٠٠	على قنوات مدينة وشمان وآل بو صوف والغياضى فى منطقة الفلاحية .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
الخنافرة	. . .	سوالم	٢٠٠	على قناتى الخروصى والغياضى فى منطقة الفلاحية .
»	. . .	آل بوزمبور	١٨٠	على قناة الغياضى فى منطقة الفلاحية
مقدم	. . .	إسحق	٤٠٠ مسلحون بالبنادق بينهم ٤٠ فارساً .	فى بنّه فى منطقة الأهواز
»	. . .	ميّاح	١٠٠ مسلحون كلهم بالبنادق و٣٠ فارس	فى بنّه فى منطقة الأهواز
»	. . .	مقدم	٨٠٠ منهم ٧٠٠ مسلحون بالبنادق و ١٠٠ فارس	يقيم ثلاثة أرباعهم فى بنه وجميعهم يملكون البنادق بما فى ذلك الفرسان .
خزبه	. . .	آل بوغوينم	١٥٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان .	على قناة أم الصخر فى منطقة الفلاحية ولديهم ١٠٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام.
»	. . .	حزبه	٤٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق منهم ٤٠ فارسا	يعيشون على قناة أم الصخر فى منطقة الفلاحية ولديهم ٢٠٠ بقرة و ٣٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

البطن	الفخذ	الفرع	عدد المقاتلين	الموطن والملاحظات
خزبة	. . .	آل بولعطه	٢٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان	موطنهم غير معروف . ولديهم ٦٠ بقرة و ٦٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

ويقال إن الدوارقة الذين أتينا على اسمهم غير مرة واحدة في الجدول السابق هم من سكان المنطقة الأصليين . وهم موزعون بين مختلف أقسام قبيلة كعب . ويعملون فى الرعاية وزراعة الأرض كمستخدمين . وينبغى أن نضيف أن بطنى دريس ونصار هما اللذان يشكلان قبيلة كعب الحقيقية . وكثيراً مايوصف بطنا الخنافرة والمقدم بأنهما من الطوائف أو القبائل التابعة . وهنالك قبائل تابعة لكعب لم نذكرها ضمن فخذ الخنافرة والمقدم .

ولعل أفضل تصنيف يمكن تبنيه لقبيلة كعب هو ماتم ذكره أعلاه . ولبيان الخلافات فى الرأى ، ينبغى أن نضيف تصنيفاً آخر وهو كالآ تى :

١ — دريس

عدد المقاتلين ٦٠٠٠

(ا) دريس .

(ب) آل بوناصر .

(ج) نصار .

٢ — مقدم

عدد المقاتلين ١١٠٠

(ا) اسحق .

(ب) ميّاح .

(ج) مقدم .

٣ — خنافرة .

عدد المقاتلين ٣٠٠٠ .

(ا) آل بوحمدى .

(ب) كوامل .

(جـ) شاوردية .

٤ – حزبة .

عدد المقاتلين ٣٠٠٠ .

(ا) آل بوغوينم .

(ب) حزبه .

(جـ) آل بولعطه .

ويبلغ عدد المقاتلين الكلى حسب الجدول الأول ١٥٧٢٢ . وهم موزعون كالآتى :

دريس	العساكرة	٤٧٥٠
	آل بوغبيش	٣٠٤٢
	نصار	١٢٠٠
الخنافرة		٤٦٨٠
المقدم		٢٠٥٠
المجموع		١٥٧٢٢

وطبقاً للأساس الذى بنى عليه تعداد المقاتلين ، فإن عدد أفراد القبيلة ٥٥,٠٠٠ وهو عدد يقارب الحقيقة دون مبالغة فى الزيادة أو النقصان . ولا يشمل هذا الإحصاء مستوطنات قبيلة كعب خارج منطقة عربستان الجنوبية ولا أولئك الذين يقيمون فى منطقة هنديان الذين يبلغ عددهم ١٥٠٠ . ومعظم هؤلاء ينتمون إلى فرع شعبانى الذى لم يتم تصنيفه فى أى جدول سابق .

الأسلحة :

يمتلك رجال قبيلة كعب كثيراً من البنادق التى تعبأ من فوهتها . وكل مقاتل من فخذى دريس والخنافرة مسلح ببندقية من هذا الطراز أو أفضل منها . وقد تم ذكر عدد البنادق التى يمتلكها بطنا المقدم وحزبه فى الجدول السابق .

الديانة والحياة :

قبيلة كعب من المسلمين الشيعة شأنهم فى ذلك كشأن كل القبائل فى عربستان الجنوبية . ولايمكن القول إنهم كلهم مستقرون باستثناء بعضهم فى أماكن قليلة . ولا يمكن القول أيضاً أن أعداداً كبيرة منهم هم من البدو . ومعظم القبيلة هم فى مرحلة التطور التى تتوسط البداوة . والاستقرار ، ويؤكد هذه السمة الأكواخ التى هى مرحلة بين الخيام التى يمكن انتزاعها بسهولة قبل الرحيل وبين المنازل التى تصعب مغاورتها . وهم لايزالون بدائيين جداً فى أفكارهم وعاداتهم من المناطق البعيدة مثل منطقة الشطوط ولا يزال ينتشر بينهم تقليد فى بعض الأماكن مفاده أن التعامل بالبيع والشراء مقابل العملة أمر غير عادل أو مقبول . وهم يعتبرون التعرى أمراً مشيناً مثلهم فى ذلك مثل قبائل الباتان التى تعيش على الحدود الهندية الأفغانية . وهم يشعرون بالحرج البالغ عندما يضطرون لقطع النهر سباحة . لأن ذلك يعنى انتزاع بعض الملابس . وهم يزرعون القمح والشعير والأرز فى الأراضى الصالحة للزراعة ، ويربون الجواميس بمناطق المراعى ، كما يربون الأبقار والماعز والأغنام والحمير . وينتقلون فى مناطق المستنقعات بقوارب حيث يقومون بصيد الأسماك والطيور المائية . وهم يقومون بصناعة أنواع فاخرة من العباءات فى مدينة الفلاحية .

الأصل والتاريخ والوضع السياسى :

يقولون بأنهم ينتمون إلى العوامر أو بنى عامر الذين انحدروا من رجل يسمى كعب بن ربيع بن عامر وهو الحفيد الرابع والعشرين الذى انحدر من صلب إسماعيل ابن إبراهيم (عليهما السلام) ويقال إن موطن القبيلة الأصلى هو نجد وأن بعضا من القبيلة لايزال يقيم هنالك فى مكان يسمى بشورانيه . وقد فشلت جميع الجهود لتحديد موقع هذا المكان حتى الآن . وطبقاً لتقاليدهم القبلية فإن غالبية أحفاد بنى كعب يعيشون فى شمال أفريقيا ولكن بطنى نصار ودريس وهما الاسمان الأسطوريان لأصل القبيلة فى عربستان الجنوبية قدما من نجد إلى دورق واحتلاه بعد أن طردا بعض القبائل العربية الأخرى وبعض الأفشار أو أتراك أوشار الذين كانوا يعيشون هناك ولا يعرف تاريخ هذه الأحداث على وجه التحديد . وقد كانت قبّان عاصمة لقبيلة كعب من القرن السابع عشر وحتى عام ١٧٤٧ عندما توجهوا إلى مدينة الفلاحية أو

دورق الفلاحية كما كانت تسمى حينئذ . ولهم مستوطنة أخرى اسمها سابلة أو سبله ولكنهم هجروها . وكانت تقع على ضفة نهر قارون اليمنى مقابل جزيرة داير وخور مارد . ولكن تاريخ قبيلة كعب فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر هو جزء من تاريخ عربستان الذى سنرويه مطولا فى مكان آخر من هذا الدليل . ويكفى أن نضيف هنا أن سلطة رؤساء قبيلة كعب كانت تمتد بعد عام ١٧٧٥ بقليل من جوار البصرة إلى حدود بهبهان . ولكن نفوذهم بدأ بالزوال عندما بدأ نجم قبيلة المحيسن بالصعود . وأصبح رؤساء قبيلة كعب بعد زوال نفوذهم السياسى فى السنوات القليلة الماضية مجرد أتباع لشيخ المحمرة .

وليس لدى رؤساء بطون القبيلة أية قوة سياسية . وأهمهم هو الشيخ رزيج من آل بوغبيش (بيت هلايل) الذى يرأس بوزيه ويقيم فيها . ويأتى بعده فى الأهمية الشيخ عبود رئيس الخنافرة والشيخ موسى رئيس العساكرة والشيخ سلطان رئيس المقدم الذى هو رهن الاعتقال الآن .

بنو كعب

مفردها كعبى . وهى قبيلة فى داخل جبال عمان مقرها «المهاضة» حيث يعيش معظم أفراد القبيلة . وهم سنيون ينتمون إلى الغافرية سياسياً . وأهم فروع القبيلة هى :

الفرع	الموطن	العدد التقريبى للسكان	ملاحظات
درسه	وادى شيا	١٥٠	بدو رحل
مكاتيم	قريتا مهاضة وكهل	٦٠٠	مستقرون
مساعيد	وادى بوجلعة	٣٥٠	»
ميادلة	وادى الخيول وشيباكـــة فى وادى قحضى .	٥٠٠	»
ميائسة	فى جويف وشرم فى وادى خضرا .	١٥٠	»

الفرع	الموطن	العدد التقريبي للسكان	ملاحظات
مزاحميون	قرية مهاضة	٥٠	مستقرون
نويجيّون	فى خطوة فى وادى بنى سعد وفى خبين وزاهر وسبيثة فى وادى عبيلة أحد مزارع وادى الجزى .	١٤٠٠	»
صلاحيات	فى مهاضة	٣٠٠	»
سوالم	نواى	٣٠٠	»
شويهيّون	وادى شويهة وشيباكة فى وادى قحضى .	١٠٠٠	معظمهم بدو رحل . جزء من هذا الفـــرع هم « حبناه » يعيشون فى قرية شيباكة .
أهل يذوه	فى قرى مهاضة وكهل وشرم فى وادى خضرا .	٦٠٠	مستقرون
زهيرات	قرية مهاضة ونواى .	٣٠٠	مستقرون

ويوجد بعضهم حول رأس وادى القر وفى الهدف فى وادى حطّة فى سلطنة عمان وفى حصيفين صور العبرى وطريف فى اللوى فى منطقة صحارى فى عمان أيضاً . ويبلغ عددهم فى منطقة ساحل عمان المتصالح ٦٠٠٠ كما يبلغ عددهم ١٢٥٠ فى سلطنة عمان .

وشيخ القبيلة الحالى هوسالم بن دين وهو من المزاحميين ويقيم فى قرية المهاضة .

كعبان

مفردها كعبي . وهي قبيلة صغيرة فى قطر والبحرين . وهم يعتبرون كعب الأحبار جدهم . كما يقولون بأن هنالك صلة قبلية بينهم وبين قبيلة كعب فى عربستان وبنى كعب فى ساحل عمان المتصالح . وتقيم فى قطر حوالى ٦٠ أسرة من هذه القبيلة . كما أن ٣٠ أسرة أخرى تتجول بجوار جبل الدخان فى البحرين . كما تقيم ٣٠ أسرة فى جسبرة فى جزيرة البحرين أيضاً . وهى تعمل بصيد اللؤلؤ . وهم جميعاً مسلمون سنيون على المذهب المالكى . ويقال إنهم رافقوا العتوب من قطر إلى البحرين . ولكن تنقلاتهم الأولى لا تزال مجهولة .

خور الكب

هو اسم أكبر خور للمياه المالحة فى الجانب الشرقى من جزيرة البحرين . ولا بد للمسافرين من عبوره أو المرور حوله للوصول من المنامة إلى الرفاعين الشرقى والغربى . وهو عبارة عن صفحة من الماء الرائع الذى تزين جنباته طيور الماء . ويسمى خور المقطع توبلى عند حدوث الجزر . ويبدو قاعه مغطى بالطين وأعشاب المستنقعات . ويستطيع راكب الحمار فى هذه الحالة أن يسير لمسافة ميل من نهايته دون أن تبتل قدماه بالماء .

كبد

مكان يبعد عن مدينة الكويت مسافة ٢٥ ميلاً بين منطقة قراعة فى الشرق ومنطقة الشق فى الغرب . وهو عبارة عن صف من التلال أو حزام أرضى مرتفع يمتد شرقاً وغرباً لمسافة تزيد على ستة أميال . وهنالك سلسلة موازية له من الجنوب تسمى

كبيدة أوكبد الصغير . وتوجد إلى الشرق بعض الآبار وتسمى « جاهلية » كما توجد جنوبها بئر معروفة اسمها « رجم الجحطان » وهى أحد المعالم الرئيسية عند البدو . وإلى الجنوب منها سهل قوارس الذى تنتشر به بعض التلال الصغيرة . وهنالك مجموعة مكونة من خمسة تلال غربي كبيدة تسمى « مناقيش » وهى بيضاء اللون وتقع بين الطريق من الجهرة إلى الرفاعى والطريق من مدينة الكويت إلى الحفر .

وادى الكبير

واد فى إقليم الظاهرة فى سلطنة عمان يسير باتجاه الجنوب الغربي ويلتقى مع وادى سنيسل فوق مدينة عبرى فى الظاهرة بقليل . والأماكن الواقعة فى النهر الكبير من رأسه إلى الأسفل هى كالآتى :

المكان	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
مسكن	قرب رأس الوادى	اليسرى	. . .	انظر المقال الخاص بمسكن
نجيد	مسيرة ٣ ساعات أسفل مسكن .	اليسرى	٤٠ منزلاً لبنى كلبان .	به قلعة لبنى كلبان . ولديهم ١٨ جمال و ٣٠ حماراً و ٦٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وعدد أشجار النخيل ٨٠٠ .
هيّال	على مسافة مسيرة ٧ ساعات أسفل نجيد .	اليمنى	٥٠ منزلاً لبنى عمرو .	به قلعة لبنى عمرو . وموارده مثل موارد نجيد .
عارض	على مسافة مسيرة ٣ ساعات أسفل حيال .	اليمنى	. . .	انظر المقال الخاص بالعارض .

المكان	الموقع	اسم الضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
دريز	على مسافة مسيرة ٤ ساعات أسفل العارض فى واد جانبي يسمى قرن الكبش .	اليسرى	٢٠٠ منـــزل للميابحة و٣٠ منزلاً لبنى راشد معظمهـا من الطين وقليـل من الأكواخ	كان هنا فى عام ١٨٨٥ قلعة منهارة بها مدفعان . ولدى السكان ١٠ جمال و ٣٠ حماراً و ٦٠ بقـرة و ٣٠٠ رأس من المـاعز والأغنام . وعدد أشجار النخيل ٣٠٠ .

ويعتبر وادى بلاد الشحوم الذى تقع به « مقتنيات » أحد فروع هذا الوادى .

كاظمة

هو الخور الداخلى لخليج الكويت (دوحة كاظمة) ويقع إلى الغرب من رأس عشيرج ، كما أنه اسم لنقطة (رأس كاظمة) التى تبرز كنتوء فى نفس الخور من جانبه الشمالى .

ويتسع الخور تدريجيًّا من مدخله إلى رأسه . ويبلغ عرضه عند المدخل ٤ أميال وعمقه فى منتصف مجراه ٦ قامات بينما يبلغ عرضه عند رأسه ٩ أميال إلى الغرب من جنوب رأس عشيرج وعلى بعد ميلين من قرية الجهرة . وبه مرسى محمى جيداً من رياح الشمال . ويستطيع استقبال عدد كبير من السفن التى يبلغ غاطسها ٢٤ قدماً . ولا توجد مياه عميقة بالقرب من الشاطىء . وتنقل حمولات السفن على القوارب الخفيفة .

أما رأس كاظمة فهو عبارة عن بقعة من المستنقعات المنخفضة تجرى مسافة ثلاثة فراسخ باتجاه جنوبي داخل الخور على بعد ثلاثة أميال من رأسه . وتكاد لا ترتفع عن مستوى سطح البحر ، ولكن لها ضفة طبيعية من الرمال تحميها من الرياح جزئياً .

قضاء الكاظمين

يسميها الأتراك كاظمية بغداد . وهى جزء من سنجق بغداد بولاية بغداد فى العراق التركى .

الموقع والحدود :

يضم قضاء الكاظمين الجزء الأكبر من القسم الضيق من الأراضى الواقعة ما بين نهرى دجلة والفرات عندما يقترب أحدهما من الآخر فى جوار مدينة بغداد . ويفصل نهر دجلة قضاء الكاظمين عن قضاء بغداد فى الجانب الشمالى والشرقى . ويلتقى الكاظمين مع قضاءى سامراء والدليم من الشمال . أما المناطق الملاصقة له من الغرب والجنوب الغربى والجنوب والجنوب الشرقى فهى دليم وكربلاء والحلة والجزيرة على التوالى .

الطبوغرافيا والقبائل :

الأماكن المهمة فى هذا القضاء هى أبو غريب ومدينة الكاظمين والمحمودية . وقد تم الحديث عنها فى الأماكن المخصصة لها تحت أسمائها .

ويبين العمودان المتوازيان أدناه المقاطعات فى هذا القضاء والقبائل وفروعها التى تزرع هذه المقاطعات ولم يكن من الممكن ترتيب القبائل حسب تجمعاتها الإقليمية :

المقاطعات	القبائل أو الفروع
١ – أبو غريب (انظر المقال الخاص بأبى غريب) .	١ – عقيدات
٢ – حصيوة	٢ – عزة
٣ – هور	٣ – دليم

القبائل أو الفروع	المقاطعات
٤ – فداغة	٤ – المحمودية (انظر المقال الخـــاص بالمحمودية) .
٥ – كوام	٥ – مزرفة
٦ – معامرة	٦ – رضوانية (انظر المقال الخـــاص بالفرات) .
٧ – مشاهدة	٧ – أبو سريويل
٨ – فرع كريش وقسم من فرع بنى تميم من قبيلة بنى ربيعة .	٨ – تاجى
٩ – شعار	٩ – طارميّة
١٠ – شيامتة جبور	
١١ – شيتى	
١٢ – زويع	
١٣ – زبار	

تعداد السكان :

يقدر عدد السكان المستقرين فى قضاء الكاظمين بحوالى ٢٥٠٠٠ نسمة كلهم مسلمون منهم ١٧,٠٠٠ سنيون و ٨٠٠٠ – يقيم معظمهم فى مدينة الكاظمين – من الشيعة .

مصادر الدخل :

قضاء الكاظمين عبارة عن أراضٍ ريفية باستثناء مدينة الكاظمين نفسها . ومصادرها من الزراعة والماشية مثل الأقضية الأخرى فى سنجق بغداد .

الإدارة :

قضاء الكاظمين من أقضية الدرجة الثالثة وهو على ما يبدو غير مقسم إلى نواح . ومركز القضاء هو مدينة الكاظمين . وقد شددت الدائرة السنية من سيطرتها على المنطقة ويمثلها مديران أحدهما فى أبو غريب والآخر فى المحمودية .

مدينة الكاظمين

يسميها الأتراك الكاظمية . وتعرف أيضاً باسم الإمام موسى . وتقع فى العراق التركى على ضفة نهر دجلة اليمنى على بعد ثلاثة أميال إلى الشمال الغربى من بغداد . وهى مدينة هامة لأن الشيعة يحجون إليها . وهى عاصمة القضاء المسمى باسمها فى سنجق بغداد . وهى تتصل ببغداد عن طريق الترام الذى تجره الخيول . وقد أنشأه مدحت باشا والى بغداد عام ١٨٧٠ ويسير معظم الطريق على مرتفع مرصوف . ويوجد حى المعظم على الضفة المواجهة لنهر دجلة . ويتصل بالكاظمية بواسطة جسر مؤلف من واحد وعشرين قارباً .

ويبلغ عدد سكان المدينة الدائمين ٨٠٠٠ نسمة منهم حوالى ٧٠٠٠ من الشيعة وحوالى ١٠٠٠ من الرعايا الإيرانيين و ٢٠٠ من رعايا بريطانيا من أصل هندى و ٥٠ من الرعايا الروس من سلالة فارسية .

والمدينة مرتع للأمراض التناسلية وأمراض العيون . وقد زاد الطين بلة مرور مجموعات كبيرة من الشيعة من المدينة لدفن موتاهم فى النجف أو كربلاء . ويزيد عدد سكانها فى الشتاء بسبب وجود الزوار الشيعة فى المدينة لزيارة الأضرحة .

ويعتبر ضريحا الإمام السابع والإمام التاسع من أئمة الشيعة من المعالم الرئيسية لمدينة الكاظمية . وهما الإمام موسى بن جعفر وحفيده الإمام محمد بن على وقد سميت المدينة باسميهما . ولكن المدينة حملت اسمها نسبة لاسم الإمام السابع موسى الكاظم فقط . ولا يسمح للمسيحيين بدخول فناء المكان المقدس المحاط بحائط مرتفع ، إلا أنه يمكن مشاهدة ما بداخله من سطح الخان المواجه لمدخل المكان المقدس الرائع . والمبنى فى شكله عبارة عن مكعبين كل منهما محاط بقبة وحول كل مبنى

أربعة مآذن ترتفع من زوايا البناء . وقام شاه إيران نصر الدين سنة ١٨٨٤ بطلاء القبتين وزخرفة المئذنتين بالذهب وذلك تشبهاً بما عمله نادر شاه فى مدينة كربلاء . وقد أوقفت أموالاً كثيرة لصالح هذا المبنى وتدير أملاكه دائرة الأوقاف التركية التى تقوم بدفع المرتبات والنفقات والمساعدات .

ويقوم الإيرانيون فى مدينة الكاظمية بصناعة المواد الغنية الصغيرة من العاج والخشب وأصداف السلاحف بالإضافة إلى الأمشاط وأطباق الكاشى والآجر . كما يقوم بعض الإيرانيين بطلاء وزخرفة الجدران والسقوف . كما يصنع بالمدينة المناديل الحريرية الناعمة التى تصدر للجزائر وتونس ، كما أن بها مدابغ جلود .

وتزدهر تجارة السجاد الإيرانى التى يجلبها الزوار عند قدومهم إلى العراق . ويلاحظ أن الزوار يتركون حيوانات ركوبهم فى الكاظمية قبل ذهابهم إلى كربلاء . ومعظم هؤلاء من أقطار باردة الطقس ولذا فهم يقومون بشراء كميات كبيرة من الشاى والسكر والملابس الصوفية . ويوجد بالكاظمية ثلاثون خاناً بالإضافة إلى ٣٠٠ دكان .

ويعتبر قائمقام القضاء رئيس جميع الموظفين المدنيين ويمثل دائرة الجمارك والمالية . وتتألف قوة الشرطة من ١٥٠ رجلاً . ويوجد بالمدينة مكتب للبريد وبلدية . وهى مقر الكتيبة الأولى من اللواء الثالث والثمانين من قوة الرديف وكذلك الآلاى الثانى والأربعين .

ويقوم نائب الكاربرداز الفخرى أو الوكيل القنصلى برعاية مصالح الرعايا الإيرانيين .

كهفه

تلفظ شهفة فى العادة . وهى قرية مشهورة فى إمارة جبل شمر وتقع فى منتصف الطريق بين حايل وبريده على بعد ٧٥ أو ٨٠ ميلاً من كلا منهما . وهى ثالث محطة تتوقف عندها القوافل فى الطريق بين حايل وبريده . وليس حولها سور يحميها وتحتوى على ٥٠ منزلاً لفرع مسعود من بطن إسلام من قبيلة شمر . ومياه بعض الآبار جيدة ويبلغ عمقها بين ٨ و ٩ قامات . ومناخ هذه القرية صحى . ويتساقط المطر حوالى ١٠ أيام فى السنة وذلك فى أوائل فصل الشتاء . وتزرع بها الخضروات والفواكه والحبوب وأشجار النخيل . وأفضل أنواع التمور فيها نوع يقال له فنخة وهو كبير

ولونه أصفر . ويبلغ عدد أشجار النخيل فى القرية ۳۰۰۰ . وقد ارتد الأتراك إليها على أثر هزيمتهم فى القصيم سنة ١٩٠٤ .

كير

نهر فى منطقة مكران الإيرانية وينبع من جبيح ويصب فى البحر بمنطقتين ، أحدهما خليج بوزيم فى الشرق وهو يبعد ۲۸ ميلاً إلى الغرب من شمال جهبار والثانية على بعد ۱۸ ميلاً باتجاه غربي على الضفة الشرقية لنقطة تنك . وتقع قرية تنك على الضفة اليمنى للفرع الغربي على بعد حوالى ۳ أميال من الساحل وتقع كير وهى عبارة عن مستوطنة مؤلفة من ٥٠ كوخاً على ضفتى الفرع الشرقى على بعد ٧ أميال من البحر . وغالباً ما تكون هذه المستوطنة خالية من السكان . ويزرع حولها القمح والشعير والقطن بكميات صغيرة . ويقطنها أحياناً البزدار وبعض أفراد قبيلة الحوت . ويتدفق فى نهر كير الكثير من الماء عند الفيضان ، ويرتفع منسوبه أحياناً فوق ضفتيه بحيث لا يمكن اجتيازه لمدة خمسة أيام أوستة . ويمكن عبوره سيراً على الأقدام عند محطة التلغراف ، ولكن المعبر الأفضل على بعد ميل وثلاثة أرباع الميل أسفل هذه المحطة .

كاكى

مدينة صغيرة فى منطقة دشتى على الساحل الإيرانى على بعد ٢٦ ميلاً جنوب الجنوب الشرقى من مدينة خرموج و ۲۰ ميلاً من البحر . وتقع على بعد ٥ أميال من ضفة نهر موند اليسرى . والسكان مزيج من أجناس كثيرة . وقد كانت مدينة كاكى أكبر من مدينة خرموج منذ أربعين سنة خلت ، ولكنها لم تكن حسنة البناء . وقد شرع خان كاكى فى ذلك الوقت ببناء قلعة وقصر . ويوجد بها الآن ۳۰۰ منزل ، وليس بها دكاكين ، ويزاول بعض الناس تجارة خاصة فى منازلهم وهم يبيعون الأرز والشاى والبضائع . وبها ۸۰۰۰ شجرة نخيل . ولدى السكان ۲۰ حصاناً و ١٥ بغلا و ۱۲۰ حماراً و ۱۰۰ جمل و ۷۰ بقرة و ۳۰۰۰ رأس من الماعز والأغنام . وتستطيع المراكب المحلية

زنة ٤٠ طنًّا الصعود فى نهر موند والوصول إلى كاكى . ويقيم فى كاكى ابن عم خان دشتى ويصرف شؤونها على أساس أنه نائب الخان .

خور كلبا

ينبغى عدم الخلط بينها وبين كلبا . وهى قرية فى أقصى جنوب منطقة الشمالية فى إمارة الشارقة فى شاطىء عمان المتصالح . وتقع على ساحل خليج عمان على بعد ٢٠ ميلاً شمال الشمال الغربي من شناص فى منطقة الباطنة فى سلطنة عمان وعلى بعد ٢٤ ميلاً جنوب خور فكان . وتطل خور كلبا على خور تستطيع القوارب الدخول فيه عند المد ، وبها قلعة . وتتألف من ١٥٠ منزلاً لقبيلة الزعاب الذين يملكون ٥ أو ٦ قوارب تعمل فى تجارة الساحل .

بنو كلبان

مفردها كلباني . قبيلة من قبائل سلطنة عمان تقيم على منحدرات الحجر الغربية . ويوجدون فى جانب الظاهرة فى مقنيات (٧٤٠ منزلاً) التى تعتبر مركزهم الرئيسى وفى سمّة (٦٠ منزلاً) وفى خدل (١٠٠ منزل) فى وادى ضنك وفى مسكن (٢٠٠ منزل) ونجيد (٤٠ منزلاً) وعارض (٣٠٠ منزل) فى وادى الكبير . كما يقيمون فى عبرى فى الظاهرة . أما فى جانب الباطنة فهم يقيمون فى قرى زولة (٢٠ منزلاً) فى وادى بنى غافر وديقارة (٢٥ منزلاً) وهيال (٧٠ منزلاً) ومنزفة (٢٥ منزلاً) ورقيد (٢٥ منزلاً) فى وادى مبرة وفى رتّة (٩٠ منزلاً) فى وادى صرّامى . وهم غافريون سياسيًّا وإباضيو المذهب . وكلهم مستقرون ليس بينهم بدو .

وفيما يلي بيان بفروعهم :

الفرع	عدد الأسر	الموطن	ملاحظات
أولاد عميرة	٣٠٠	مقنيات ومسكن	لا شيء
غبابين	٢٠٠	مقنيات	»
جراونة	٧٢٠	مقنيات وعارض وخدل	»
أولاد سنان	٢٠٠	مقنيات	»
أولاد صبيح	١٥٠	مقنيات ومسكن	»
بني تيوم	٢٠	زولا في وادى بني غافر	»

وهنالك فرع أو قسم من فرع يقيم في رقيد ويدعى قيوض . ويبلغ العدد الكلي لأفراد قبيلة بني كلبان ٨٠٠٠ . وعندما حدثت اضطرابات عام ١٨٨٣ وقف بنو كلبان إلى جانب سلطان عمان . وهم على عداء مع الميايحة في بعض الأحيان .

كلهات أو (قلهات)

قرية على ساحل سلطنة عمان على بعد ١٢ ميلاً شمال غربي صور . وليس بها أشجار نخيل ولا يحيط بها سور . وتتألف من ١٢٠ إلى ١٣٠ منزلاً من الطين واثنى عشر دكاناً . وترتفع تلال الحجر خلف القرية على بعد أقل من ميل ، ويصب وادى حيلم في البحر من جانبها الشرق . وبها آبار قليلة . وسكانها من فرع الشعبيين من قبيلة بني جابر . وهم يعيشون على صيد الأسماك ويمتلكون ١٢ مركباً من نوع « بدن » تبحر بين مسقط وصور كما أن لديهم ٤٠ مركباً من نوع هوارى . وقد أصبحوا هنادية منذ وقت قريب وتحالفوا مع بني بو حسن ضد قبيلتهم (١٩٠٧) . وهي ميناء وادى بني جابر (١) وكبدا ووادى منقال في فتا .

كنكون

ميناء يقع فى أقصى شمال منطقة شيبكوه على الساحل الإيراني ، وهو الميناء الوحيد الذى يقع شمال سلسلة الجبال الرئيسية المحاذية للبحر . وتقترب هذه التلال المرتفعة من الساحل على بعد خمسة أميال من كنكون ، وتقع المدينة عند النهاية الشرقية لخليج كبير مفتوح من الجنوب ، ولكنه فى مأمن من رياح الشمال ويقع فى مقابله على بعد ٩ أميال إلى الغرب ميناء دير المنافس . ويبعد ميناء كنكون حوالى ٢٠ ميلاً إلى الشمال الغربى من ميناء طاهرى الماثل فى منطقة شيبكوه ، وهو يقع مقابل البحرين بالضبط على بعد حوالى ١٤٠ ميلاً عنها .

والمكان خال جزئيًا من السكان ، ولكن به ٣٠٠ منزل للعرب من قبائل مختلطة . وثلثا السكان سنيون والباقى من الشيعة . ويقيم بعض المهاجرين حديثاً فى ميناء الفاو فى العراق التركى . ويعمل سكان كنكون بصيد الأسماك واللؤلؤ . ويملكون ٨ قوارب من نوع « سمبوك » وهى تبحر إلى قطر والبحرين والقطيف والبصرة وموانئ فارسية أخرى ، كما يملكون ١٠ مراكب من نوع « عاملة » التى تستعمل لصيد الأسماك . وهم يزرعون الحبوب ولديهم ألفا شجرة نخيل . ولديهم خمسة خيول و ٢٠٠ جمل و ١٠٠ حمار و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٢٠٠ بقرة . ومياه آبارها عذبة وهى على عمق ٤ إلى ٥ قامات . وبها ينبوع مياه ساخنة يستحم فيه الأهالى لأغراض صحية . ومرسى كنكون جيد ولكنه أدنى مرتبة من مرفأ دير . وعدد الدكاكين بها ٢٠ . وتستورد السكر والشاى والأقمشة والأرز وتصدر القمح والشعير والماعز والأبقار وخشب الوقود والفحم والبصل وهى ميناء لمدينتى جم وريز الداخليتين واللتين تبعدان عنها ١٠ أميال وعشرين ميلاً على التوالى . وهنالك قلعة فى وسط المدينة . وكان خان دشتى هو الذى يقوم باستغلال الأرض وزراعتها فى كنكون ولكنه عاد فأجرها إلى أحد أقربائه . وقد أنشئ بها مركز للجمارك الإمبراطورية الإيرانية عام ١٩٠٤ .

قضاء كربلاء

الموقع والحدود :

يمتد قضاء كربلاء على مسافة قصيرة غربي الفرات ، من نقطة توازى المسيب (أو فوقها بقليل) وحتى مدينة النجف .وهو يلامس النهر عند المسيب ويصل أيضاً حتى إلى مسافة أميال قليلة إلى الشرق منه . ويتصل القضاء من الشمال بقضاء دليم كما يـ ـصل مع قضاء الكاظمين من الشمال الشرقى ومع الهندية من الشرق وربما مع الشامية ويتصل مع النجف من الجنوب ومع صحراء الشامية من الغرب .

الطبوغرافيا والسكان :

تعتبر مدينة كربلاء أكبر وأهم موقع فى القضاء وقد تم الحديث عنها فى مقال خاص بها فى مكان آخر من هذا الدليل . وينبغى ذكر مدينة المسيب ومستوطنة شفاثة وقرية إسكندرية الواقعة بهذا القضاء . وقد خصصت لها مقالات منفصلة مناسبة . وتتبع رزازة قضاء كربلاء وتم ذكرها أدناه فى قائمة المقاطعات ، ولكنها قضاء مستقل اسمياً . والمعلم الرئيسى فى منطقة كربلاء علاوة على نهر الفرات الذى يتصل معها اتصالاً طفيفاً هو قناة الحسينية التى تجرى من المسيب إلى كربلاء وبعدها .

وفيما يلى بيان بأسماء المقاطعات الزراعية الرئيسية فى القضاء .

اسم المقاطعة	اسم المقاطعة	اسم المقاطعة
١ — بدعة عيشة	١١ — حمودية	٢١ — لايح
٢ — عميشية	١٢ — حرودى	٢٢ — قاضى
٣ — عسّافية	١٣ — إبراهيمية	٢٣ — قعقعية
٤ — بدعة أسود	١٤ — جنكنة	٢٤ — قرطة
٥ — عويرة الكبيرة	١٥ — أبو جردان	٢٥ — رزازة

اسم المقاطعة	اسم المقاطعة	اسم المقاطعة
٦ – عويرة الصغيرة	١٦ – جويب	٢٦ – كريدمحمدصالح
٧ – بهادرى	١٦ – جعيتينة	٢٧ – صالحية
٨ – بكيرة	١٨ – كمالية	٢٨ بدعة شريف
٩ – فريحة	١٩ – كربلاء	٢٩ – شيطة
١٠ – حيدرية	٢٠ – خير الدين	٣٠ – أبو سليمان
		٣١ – بوضمانة
		٣٢ – أبو طحين
		٣٣ – طويريج
		٣٤ – وند
		٣٥– أبو زنت

كما توجد أيضاً مقاطعة تسمى « جروف » تسكنها قبيلة الجنابيين على الضفة الشرقية لنهر الفرات أعلى مدينة المسيب ، وهنالك أيضاً مقاطعة أخرى تسمى نصرية أو ناصرية تسكنها قبائل « جدى » و « جميش » و « الجراونة » و « قيضة » وتقع إلى أقصى الجنوب على نفس الضفة . بين المسيب وسد الهندية وهى الأراضى المحيطة بخان الناصرية الواقع على طريق بغداد الحلة .

والقبائل الموجودة فى هذا الجزء من الأراضى المتصل بقناة الحسينية هى آل بومصرى ومسعود ويسار ، أما القبائل التى تعيش بجوار المسيب فهى الجنابيين وآل بومهية والعويسات . ويقطن الصحراء المحيطة بشفاثة بدو رحل من قبيلتى الخواخر وآل بوشبل .

تعداد السكان :

مدينة كربلاء (٥٠,٠٠٠ نسمة) والمسيب (٤٥٠٠) وشفاثة (٨٠٠٠) نسمة ويعتقد أن عدد السكان المستقرين فى قضاء كربلاء هو (٨٠,٠٠٠) نسمة معظمهم من المسلمين الشيعة ويبلغ عدد المسلمين السنيين (١٠,٠٠٠) وعدد اليهود حوالى ٣٠٠

مصادر الثروة :

يشتغل معظم سكان الريف بما فيهم سكان شفاثة بالزراعة والرعى . وهم يزرعون القمح والشعير والقطن والتبغ والأفيون . أما ثروتهم الحيوانية فتتألف من الخيول والمواشى والجاموس والأغنام . ويقدر عدد أشجار النخيل فى القضاء بنحو (٧٥٠,٠٠٠) توجد (٥٠,٠٠٠) منها فى مستوطنة شفاثة الغنية . ويوجد حقل ملح مشهور فى القضاء ينتج حوالى ٥٠٠ طن سنوياً . وهو يبـدأ من الجانب الغربي لرزازة ماراً بالشمال الشرقى لشفاثة ويقال إنه يسير لأميال كثيرة فى اتجاه الشمال الغربي ، ويوصف حقل الملح بأنه تجويف عظيم له ضفتان صخربنان ويشبه قاع بحر جاف . ويقال إن التجويف يحتوى على ماء يتبخر جزء منه فى الصيف تاركاً البلورات الملحية على طول جانبي التجويف . ونتيجة لموقعه واتساعه ، فإن الحكومة التركية غير قادرة على اتخاذ ترتيبات من شأنها منع التهريب .

الإدارة :

حيث إن مدينة كربلاء تقع فى القضاء وبما أنها مركز السنجق كله ، فليس للقضاء قائمقام مستقل . ولذا فهي تحت سلطة المتصرف . ويتكون مركز الإدارة من المدينة التى تعرف باسم ناحية كربلاء . والناحيتان الثانيتان فى القضاء هما المسيب وشفاثه يحكم كل منهما مدير . وكل منهما يعتبر من نواحى الدرجة الأولى . وتمتلك الدائرة السنية كما أسلفنا في المقال الخاص بمدينة المسيب أراضى القضاء الواقعة إلى الشرق من نهر الفرات . ويبدو أنها تمتلك جميع أراضى مقاطعة الناصرية التى ورد اسمها فى هذا المقال .

مدينة كربلاء

هى إحدى المدن الرئيسية فى العراق وهى مشهورة لأنها موقع استشهاد الحسين ابن على . ولذا سميت باسم مشهد حسين . وقد أصبحت أحد الأماكن الرئيسية التى يزورها الشيعة . وهى تقع على بعد ٥٥ ميلا إلى جنوب الجنوب الغربى من مدينة بغداد وعلى بعد ٢٥ ميلا إلى غرب الشمال الغربى فى مدينة الحلة . وتعرف كربلاء باسم الغضارية أيضاً وقديماً باسم نينوى .

الموقع والمباني :

تقع كربلاء على الضفة اليسرى لقناة الحسينية التي تحيط بها من جانبيها الشمالي والغربي . وهي محاطة من الشمال والشرق والجنوب بمزارع النخيل والحدائق والفاكهة . وتوجد إلى الغرب منها بادية الشام أو الصحراء السورية التي تقترب جداً منها حتى تصل إلى أسوارها . ويبدأ هور الحسينية على بعد ميلين من الجنوب الشرقي بكربلاء . وتوجد مستنقعات حول قناة الحسينية وشط الهندية ويوجد حاجز يسير من الشمال إلى الجنوب لمسافة ٦٠٠٠ متر لمنع تسرب المياه من الهندية ، إلاّ أن هذا الجسر متهدم فى الوقت الحاضر.

وتتألف كربلاء الحالية من المدينة القديمة فى الشمال . وهي لا زالت محاطة بالأسوار من الشرق والشمال والغرب ولكنها مفتوحة من جهة الجنوب . وهي مزدحمة وغير منظمة من الجهة المجاورة للمدينة الجديدة ويوجد فى المدينة الجديدة شارع رئيسى عريض يجرى من الشمال إلى الجنوب . وهي حسنة البناء ويوجد على بعد ميل أو أكثر إلى الجنوب منها مبنى نزل فخم تمتلكه عائلة بنجابية من الهند . ويسمى « قلعة أفضل خان » .

وأسوار المدينة القديمة مبنية من الطوب ، ويبلغ ارتفاعها ما بين عشرين وثلاثين قدماً ولها أبراج بارزة متباعدة فيما بينها على مسافات . كما يوجد حزامات من الخنادق وإلى داخلها ضفة تساندها أقواس ، بغرض وقوف المدافعين عليها فى حالة تعرض المدينة للغزو ، ويبلغ طول الأسوار ميلين ، وبها خمس بوابات و ٢٥ برجاً . ولكنها جميعاً بحاجة إلى ترميم . وتستعمل الأقواس فى الجزء الداخلي الآمن مأوى للمتشردين . وقد تم وصف الجسور التي تتصل مع المدينة بالمقال الخاص بقناة الحسينية .

وأرض المدينة مستوية ، إلاّ أنها تميل إلى الارتفاع فى الناحية الشمالية الغربية .

السكان :

لا يوجد تقدير دقيق لعدد سكان كربلاء ، ويبدو أن عددهم حوالى (٥٠,٠٠٠) نسمة ثلاثة أرباعهم من الرعايا الإيرانيين والباقى من العرب . ويوجد بها حوالى ١٠٠ تركى و ٥٠ يهودياً و ١٢٠٠ هندى كما أن بها عدداً من البلوش .

ويبلغ عدد منازل المدينة ٩٠٠٠ إلاّ أنها لا تكفى بسبب ازدياد عدد السكان . وتحصل المدينة على مياه الشرب من قناة الحسينية ، أما فى وقت جفافها ، فتؤخذ

المياه من بعض الآبار الموجودة بالقرب من قاع القناة . ويبلغ عدد الآبار بين ٢٠ و ٢٥ بئراً .

التجارة والصناعات والموارد :

تعتبر كربلاء مركزاً هاماً للتجارة . وأهم وارداتها هي : البضائع والسكر والبترول والتوابل والقهوة والشاي والسجاد الإيراني والقناديل وأغلبها للاستهلاك المحلي . أما الصادرات فهي : التمور والمسابح والحجب والجلود والصوف والتبغ . وأسواقها واسعة وملأى بالبضائع وهنالك السوق . الرئيسي في المدينة القديمة ، وبه عشرون محلا تجارياً تبيع البضائع الأوربية وغيرها .

ويقوم بعض أهالي كربلاء بصناعة النقش والحفر على الصدف والمحار وبها حرف يدوية كتصليح الساعات والتصوير وهي على درجة من الإتقان .

ومحاصيلها الزراعية من التمور والفواكه هائلة . وتصدر كميات كبيرة من التمر إلى الخارج . ولكن كربلاء على أي حال ليست مركزاً جيداً لتجميع المؤن ووسائل النقل . فلا توجد بها بغال ولا يمكن الحصول على الجمال إلاّ في فصل الخريف حينما تتردد عليها قبائل عنزة وشمر .

الإدارة :

كربلاء هي المدينة الرئيسية ومقر الإدارة المدنية والعسكرية لسنجق كربلاء في ولاية بغداد . وهي تدار داخلياً على اعتبار أنها بلدية . ومقر المتصرف بالمدينة ، وبها مدير لدائرة الصحة ومدير دائرة التبغ . والمفروض أن يعسكر بها طابور من الضبطية ، وليس بها الآن أكثر من ١٠٠ . وبها مكتب بريد واتصال تلغرافي مع بغداد والبصرة عن طريق الحلة . وبها خط تلغراف فرعي يربطها مع النجف .

وتوجد بها بصفة دائمة كتيبة من المشاة النظاميين ، ولكنها مبعثرة على هيئة فصائل في أنحاء الريف . ولا يزيد عدد حامية المدينة عن ٢٤٠ رجلا يقيمون في المدينة الجديدة . وبها مدفعا ميدان وليس بها فرسان . وبها ٦٠٠ بندقية احتياط لتسليح قوة الرديف في هذا المركز والمراكز التابعة له في حالة الضرورة لاستدعائهم . وهي مقر الكتيبة الثالثة لواء الرديف الرابع والثمانين .

ويشرف على مصالح الرعايا البريطانيين المقيمين والزوار نائب قنصل محلي كما تحتفظ الحكومة الإيرانية بموظف قنصلي من نفس الدرجة لرعاية مصالح رعاياها .

الأهمية الدينية :

يمكننا الآن أن نذكر الأماكن المقدسة التي تعتبر السبب الأوحد لوجود مدينة إيرانية كبيرة على حافة بادية الشام على بعد حوالى ١٥٠ ميلاً من أقرب منطقة من الأراضى الإيرانية . وقد تم شرح الأسباب والأحداث التاريخية لهذا الوضع فى مكان آخر من هذا الدليل . ولولا هذه الأحداث لما كان لكربلاء وجود حتى كمدينة صغيرة . لأنها لم تكن مركزاً حضارياً فى الفترة التى سبقت الإسلام . والأضرحة الرئيسية فى المدينة هى ضريح الحسين والعباس . ويوجد خارج أسوار المدينة قبراعون والحو .

ويوجد ضريح الحسين المسمى « بركة حضرة حسين » فى المدينة القديمة باتجاه طرفها الغربي . ولا يسمح للمسيحيين بدخوله . ويقال إنه مؤلف من مبنى كبير يقال له الصحن . وله سبعة مداخل ، ويعلو المدخل الرئيسى برج الساعة . ويحيط بالصحن ٣٥ غرفة كبيرة . ويقع الحرم فى وسط الصحن . وهو عبارة عن مبنى مسقوف عليه قبة مرتفعة مذهبة وعند كل من نهايتها مئذنة عالية جداً تواجه المدخل الرئيسى للصحن وترتفع من زاوية الصحن مئذنه أضخم من هاتين المئذنتين ولكنها أقل رونقا . وبالقرب من هذه الزاوية صحن خارجى صغير يتصل مع الصحن الرئيسى ويعتبر مدخلا له . ويوجد مقام الحسين وابنه على أكبر فى وسط البناء تحت القبة . ويحيط بالضريحين غطاء من الحديد الصلب المشبك المطلى بالفضة وبداخله غطاء من الخشب وكلاهما سداسى الشكل . ويوجد فى أحد الزوايا قبور ٧٢ شهيدا سقطوا فى المعركة إلى جانب الحسين .

ويقع ضريح العباس وهو أخ الحسين من أبيه إلى الشرق من ضريح الحسين قريباً من وسط المدينة . وهو شبيه بضريح الحسين إلاّ أنه أصغر مساحة وقبته من الآجر المنقوش ولكن مآذنه مطلية بالذهب .

ويوجد فى كل من هذه الأضرحة خزائن لثروات لا تعرف قيمتها .وفى عام ١٨٠١ قام الوهابيون بنهب خزائن ضريح الحسين ولكنها مع ذلك بقيت أغنى من غيرها . وقد بقيت هذه الثروات تحت إشراف دائرة الأوقاف التركية . وقد قام نادر شاه بطلاء قباب الأضرحة بالذهب . وتضاء المصابيح فى مآذن الأضرحة كل ليلة ، ولكن أشد المناظر مهابة وجلالاً هو انعكاس ضوء الشمس عند المغيب على المآذن الذهبية التى تتوهج بنور يبهر الأنظار .

ويقع مكان خيمة الحسين غربي الضريح . وكان الحسين قد ضرب خيمته هناك قبيل المعركة . ويفصل بين الخيمة والضريح مرتفع صغير من الأرض ، وقد شاهدت النسوة اللائى رافقن الحسين المعركة من خلف هذا المرتفع .

ويقع قبر « عون » ابن شقيقة الحسين على بعد سبعة أميال من كربلاء على الطريق المؤدى إلى المسيب بينما يقع قبر الحر الذى انضم إلى الحسين قبيل المعركة بقليل على بعد ثلاثة أميال ونصف إلى الشمال الشرقى من كربلاء .وكما هو متوقع ، فإن كربلاء مركز عظيم لتعاليم الشيعة وثقافتهم وتأتي فى المرتبة الثانية مباشرة بعد النجف .

ويوجد فى كربلاء العديد من مجتهدى الشيعة ولهم سلطة معنوية قوية . ويوجد بها ٢٩ مدرسة للشيعة منها ٨ مدارس ثانوية مقابل مدرسة واحدة للمسلمين السنيين . وبها ثاني أكبر مقبرة للشيعة وتأتي فى المرتبة الثانية لمقبرة النجف من حيث حرمتها . وتعرف باسم وادى أيمن .

وتاريخ هذه الأضرحة غامض . ولكن ضريح الحسين كان موجوداً عام ٨٥٠ وقد أمر الخليفة العباسى المتوكل بإغراقه بالماء ومنع الزيارة له . وقد أعيد بناء ضريح فخم عام ٩٧٩ ميلادية ولكنه أحرق عام ١٠١٦ ثم أعيد بناؤه عام ١٠٨٦ .

الكرخة

ينبع نهر الكرخة من التلال الواقعة فى منطقة لور الغربية ويدخل سهول عربستان على بعد حوالى ١٥ ميلا غربي نهر الديز . وهو يشكل الحد الغربي الفعلى للإدارة الإيرانية فى دزفول أو شوشتر . وتوجد بعده فى منطقة التلال منطقة « بوشتى كوه » ، ويعيش فى السهول على هذا الجانب بنى طرف وقبائل أخرى مستقلة . وكان نهر كرخه يعرف باسم رجيل فى العصور الوسطى أورجيل الصنان نسبة إلى مدينة مهمة كانت تقع على مسافة مسيرة يوم واحد إلى الجنوب من شوشه .

المجرى :

يوجد بالقرب من نقطة خروجه من بين التلال بقايا جسر كان مقاما عليه ويعرف باسم باى‌بل . ويمر النهر على بعد حوالى ٤ أميال من جنوبي باى‌بل ببقايا قصور الساسانيين المسماة إيوان كرخة كسرى التى تقع على بعد نصف ميل من ضفة النهر

اليمنى . وبعد ذلك بأربعة عشر ميلا تقع شوش على أنقاض مدينة سوسه القديمة على ضفة النهر اليسرى الذى يتجه الآن شرقاً . وكانت مدينة إيوان كرخة لا تزال مزدهرة فى القرن العاشر الميلادى .

ويتجه نهر الكرخة بعد ذلك فى مجرى جنوبى شرقى إلى مكان يبعد حوالى ٥٠ ميلا من شوش و ٢٠ ميلا شمال غربى مدينة ناصرى على نهر كارون . ثم ينحنى فجأة باتجاه جنوبي غربي ويجرى فى ذلك الاتجاه مسافة ٢٠ ميلا ثم يمر بين التلال التى تشكل الحد الشمالى الشرقى لمنطقة حويزة والسلسلة المنخفضة التى تعتبر امتداداً لهذه التلال والتى تعبر بئر كارون فى قرية الاهواز . ويبدو أن انحناء نهر الكرخة إلى الجنوب الغربي حديث التكوين . وهنالك سبب للاعتقاد بأن النهر كان يصب فى نهر كارون على بعد أميال قليلة جنوبي الأهواز ، ويمكن إعادته إلى هذا الوضع مرة أخرى باستخدام وسائل صناعية وبدون صعوبة تذكر .

وفى نهاية هذا المنحنى الذى يسير باتجاه جنوبي غربي ، ويصل نهر الكرخة إلى كوت نهر هاشم فى منطقة حويزة ، وهو موقع سد ضخم كان منذ زمن ليس ببعيد يروى أراضى منطقة الحويزة .

وعندما كان هذا السد موجوداً ،كان اتجاه مجرى النهر للجنوب أولاً ثم عبر مدينة حويزة وعندما تلاشى السد عام ١٨٣٧ اتجه مجرى النهر شمالا غرباً من نهر هاشم . ثم تفرعت مياه النهر فى مجارى ومستنقعات سببت تلف الأرض وانغمارها .

وفى نهاية منطقة حويزة الغربية تعود مياه النهر للتجمع مرة أخرى ويجرى تحت اسم جديد هو « السويب » أو « الشويب » وتتكاثر مياه النهر لدى تلقيه مياه المستنقعات قرب نهر دجلة ثم يدخل شط العرب على بعد ٤ أميال جنوبي القرنة .

طبيعة النهر :

مجراه متسع وسريع عند دخوله إلى عربستان ولون مياهه ضارب إلى البياض . ويتفرع المجرى عند إيوان كرخة إلى عدة جداول تفصل بينها جزر صغيرة منخفضة . ويبقى مجرى النهر متسعاً بعد ذلك وتتخلله الجزر وأكوام الرمال فى الوسط . ولا ينخفض مستوى مائه عن مستوى الأراضى المجاورة لضفتيه حتى يصل إلى نقطة يتجه بعدها إلى حويزة . ويمكن عبوره فى باى بل وإيوان كرخة وقرب شوش . وقد لوحظ قبل ستين سنة أن الملاحة ممكنة فى مياه النهر فى إيوان كرحة وأن بإمكان المراكب ذات

الغاطس الصغير السير فيه . ومياهه فى جزئه الأعلى مشهورة بنقائها ، ولكنها تصبح موحلة كلما اتجه النهر إلى الأسفل بسبب وجود المستنقعات .. ومياهه أكثر وأغزر من مياه نهر الجراحى

طبيعة ضفتيه :

تغطى أشجار الكافور والأشجار الصغيرة الأخرى ضفتى النهر ، كما تصطف أشجار الصفصاف وأعواد القصب بكثافة فى بعض الأماكن على ضفتيه . ويمتد حزام ضخم من الأحراج المعروفة باسم « جنكل غربي » لمسافة ٥٠ ميلاً بين نهرى الكرخة وشاعور بعرض يتراوح بين أربعة وخمسة أميال . وهير تبدأ يسمى « بقعة غيب ابن على » وتصل إلى موقع يسمى « غريبة » فى أرض العنافجة . وكانت الأسود والأيائل السوداء تملأ هذا المكان ، إلاّ أنها انقرضت . وتكثر الآن الضباع والخنازير البرية والحيوانات الصغيرة كما توجد قطعان الغزلان الهائلة فى السهول وعلى ضفتى النهر .

الرى والقرى :

مستوى نهر الكرخة مرتفع فى الجزء العلوى من مجراه . وتستعمل مياهه فى الجزء السفلى من مجراه على نطاق واسع . وهى تروى القرى الغربية لمنطقة دزفول بواسطة قنوات متفرعة من النهر وخصوصاً قرى جرقة سيد أحمد وعمله كريم خان وجرقة سيد محمد وجرقة سيد طعمه وجرقة سيد طاهر وربما شوهان. وتروى اثنتين أو ثلاثة من هذه القرى قناة تسمى هرموش التى تتفرع من ضفة النهر اليسرى قرب باى بل . وتوجد بالقرب من شوش بقايا قنوات عظيمة ، وربما استعملت لنقل الأعمدة الحجرية لبناء قصر الساسانيين فى سوسة ، حيث جلبت من جبال لور الغربية . والقرية الوحيدة المهمة الواقعة الآن على نهر الكرخة فوق المكان الذى يدخل فيه النهر إلى منطقة حويزة هي أباد التى تقع على ضفته اليسرى أسفل شوش . وتتألف القرية من ٨٠ منزلاً وبعض الخيام . وتقطنها عشرون أسرة من قبيلة آل بو رواية والباقى من فرع آل باجى من قبيلة بنى لام وبنى عكرش من دغاله وعرب من قبائل أخرى . ولدى السكان ١٠٠ بندقية . وبها ٦٠ فارساً ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ١٠٠ بقرة و ٦٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

نهر كارون

أكبر نهر فى إيران والوحيد الصالح للملاحة بالسفن البخارية . وينبع من جبال بختيارى التى تقع على بعد ١٠٠ ميل غربي أصفهان ثم يدخل النهر سهول عربستان على بعد ١٥ أو ٢٠ ميلاً شمالى مدينة شوشتر . ويبدو أن اسم كارون لم يكن معروفاً للجغرافيين العرب والإيرانيين فى العصور الوسطى الذين أطلقوا عليه اسم دجيل مضافاً إليه اسم الأهواز أو شوشر لتمييزه عن قناة دجيل القريبة من بغداد .

المجرى الأعلى :

يمر نهر قارون بمسافة غير بعيدة عن نقطة خروجه من التلال بممر ضيق طوله ٣ أميال يعرف باسم تنك قلعة دختران ، يمر بقرية جوتوند الواقعة على ضفته اليمنى . ويوجد على هذا الجانب سهل طمي خصب ينحدر بميل ضعيف إلى الغرب ويقابله سهل عقيلي الخصيب الذى يجرى حوله النهر بانحناء ملحوظ . ويترك النهر قرية جلكان الواقعة على ضفته اليمنى على بعد ٤ أميـال أسفـل قرية جوتوند . وبعد ثمانية أميال يخترق النهر سلسلة من التلال الصخرية الرملية الأرجوانية اللون التى ترتفع على ضفته اليمنى إلى علو ٢٠٠ أو ٣٠٠ قـدم و ١٠٠٠ قـدم على ضفتـه اليسرى . ويقع نهر العقيلي على ضفته اليسرى . ويدعى جزء السلسلة الجبلية القريب من ضفته الشرقية كوهى فيدلك . وقد تم وصف القرى المذكورة أعلاه فى المقال الخاص بمنطقة دزفول وكذلك منطقة سهل العقيلي تحت اسمها .

وبعد مسافة ميلين ونصف من كوهى فيدلك ونصف ميل من مدينة شوشتر يجرى النهر باتجاه غربي ، بعد أن كان مساره باتجاه الشمال والجنوب منذ خروجه من بين التلال . وبعد مسافة ٦٠٠ ياردة فوق المدينة يتفرع النهر إلى فرعين أحدهما جرجر إلى الشرق والثاين كارون الأصلى إلى الغرب . ويشكل نهر قارون فى شمال المدينة صفحة عريضة من المياه ، ثم يتجه بعد ذلك إلى الجنوب ماراً بسد قديم وقنطرة تسمى « بلى دزفول » ويتغير اسمه ليصبح « الشطيط » . وسنبحث نهرى جرجر والشطيط فى

مقالات منفصلة خاصة بهما . كما سنأتي على ذكر الجزيرة الواقعة بينهما والمسماه مياناب . ويلتقي فرعا جرجر والشطيط فى مكان يقع على بعد ٣٠ ميلا إلى جنوب مدينة شوشتر . وتقع قرية بندى قير بينهما فى زاوية فوق نقطة التقائهما . ثم يستأنف النهر سيره بعد أن يصبح اسمه كارون مرة أخرى . ويلتقي نهر الديز القادم من الغرب بنقطة التقاء نهرى جرجر والشطيط ليضيف مياهه إلى مياه نهر كارون . ويظل النهر مستقيم المجرى من هذا المكان حتى ويس الواقعة على بعد ١٢ ميلا على ضفته اليسرى . ويميل فى الغالب إلى جهة الجنوب . ويكون اتجاه النهر فى المتوسط فى ناحية الجنوب الغربي بين ويس وقرية الأهواز على الضفة اليسرى للنهر . ولكنه يتعرج بشكل عظيم لمسافة ١٤ ميلاً .

شلالات الأهواز :

يتفرع نهر كارون بعد قرية الأهواز مباشرة إلى فرعين بينهما جزيزة صغيرة تسمى أم النخل . ثم يتوحد مجرى النهر ويمر من خلال فجوة فى سط قمة التلال الصخرية التى تعترض مجرى النهر على شكل زاوية قائمة وعند هبوط مائة يتكون شلال الأهواز الشهير ويعرف عند العرب بالسد وعند الإيرانيين بالبند . ويقع فى مواجهة قرية الأهواز . وينتهى المنحدر الذى يبلغ طوله ميلاً ونصف عند النهاية المنخفضة لجزيرة أخرى صغيرة تسمى أم السبع التى تقع قرية ناصرى أسفلها على ضفة النهر اليسرى .

المجرى الأسفل :

تكثر المنحنيات والتعرجات فى مجرى نهر قارون بين قرية ناصرى وقبر على بن الحسين الذى يقع فى مكان يبعد عن ناصرى مسافة ٤٠ ميلاً إلى جنوب الجنوب الغربي على الضفة اليسرى للنهر ، ثم يستأنف النهر سيره باتجاه مستقيم ، ثم يصل أخيراً إلى شط العرب عند مكان يقع على بعد ٢٥ أو ٣٠ ميلاً فى الاتجاه الجنوبي الغربي مباشرة من قبر على بن الحسين . وتتفرع قناة السلمانية أو السلمانة من ضفة النهر اليسرى على بعد ١٥ ميلاً أسفل قبر على بن الحسين ، وهى جافة تقريباً الآن . وهنالك قناة أخرى تخرج من ضفته اليسرى أيضاً وتسمى المارد الأعمى التى تجرى على هيئة خليج داخلى لمسافة ميل واحد تقريباً .

وتشكل مصب قناة مارد الفلاحية التى تتفرع من نهر الجراحى . ويوجد على

مقالات منفصلة خاصة بهما . كما سنأتي على ذكر الجزيرة الواقعة بينهما والمسماه مياناب . ويلتقي فرعا جرجر والشطيط فى مكان يقع على بعد ٣٠ ميلا إلى جنوب مدينة شوشتر . وتقع قرية بندى قير بينهما فى زاوية فوق نقطة التقائهما . ثم يستأنف النهر سيره بعد أن يصبح اسمه كارون مرة أخرى . ويلتقي نهر الديز القادم من الغرب بنقطة التقاء نهرى جرجر والشطيط ليضيف مياهه إلى مياه نهر كارون . ويظل النهر مستقيم المجرى من هذا المكان حتى ويس الواقعة على بعد ١٢ ميلا على ضفته اليسرى . ويميل فى الغالب إلى جهة الجنوب . ويكون اتجاه النهر فى المتوسط فى ناحية الجنوب الغربي بين ويس وقرية الأهواز على الضفة اليسرى للنهر . ولكنه يتعرج بشكل عظيم لمسافة ١٤ ميلاً .

شلالات الأهواز :

يتفرع نهر كارون بعد قرية الأهواز مباشرة إلى فرعين بينهما جزيزة صغيرة تسمى أم النخل . ثم يتوحد مجرى النهر ويمر من خلال فجوة فى سط قمة التلال الصخرية التى تعترض مجرى النهر على شكل زاوية قائمة وعند هبوط مائة يتكون شلال الأهواز الشهير ويعرف عند العرب بالسد وعند الإيرانيين بالبند . ويقع فى مواجهة قرية الأهواز . وينتهى المنحدر الذى يبلغ طوله ميلاً ونصف عند النهاية المنخفضة لجزيرة أخرى صغيرة تسمى أم السبع التى تقع قرية ناصرى أسفلها على ضفة النهر اليسرى .

المجرى الأسفل :

تكثر المنحنيات والتعرجات فى مجرى نهر قارون بين قرية ناصرى وقبر على بن الحسين الذى يقع فى مكان يبعد عن ناصرى مسافة ٤٠ ميلاً إلى جنوب الجنوب الغربي على الضفة اليسرى للنهر ، ثم يستأنف النهر سيره باتجاه مستقيم ، ثم يصل أخيراً إلى شط العرب عند مكان يقع على بعد ٢٥ أو ٣٠ ميلاً فى الاتجاه الجنوبي الغربي مباشرة من قبر على بن الحسين . وتتفرع قناة السلمانية أو السلمانة من ضفة النهر اليسرى على بعد ١٥ ميلاً أسفل قبر على بن الحسين ، وهى جافة تقريباً الآن . وهنالك قناة أخرى تخرج من ضفته اليسرى أيضاً وتسمى المارد الأعمى التى تجرى على هيئة خليج داخلي لمسافة ميل واحد تقريباً .

وتشكل مصب قناة مارد الفلاحية التى تتفرع من نهر الجراحى . ويوجد على

الضفة الجنوبية الغربية لهذا الخليج بعض الركام على مسافة ثلاثة أرباع الميل من المدخل . وهى بقايا قرية مارد القديمة . ويوجد هنا باتجاه قارون تجويف جاف يحتوى على شجيرات وهو يربط المارد الأعمى مع فرع قناقة المتفرع من خور موسى . ولا شك أن نهر كارون كان فى وقت من الأوقات يقذف ببعضَ مياهه إلى البحر عن هذه الطريق .

وتقع مستوطنة قبيلة كعب المسماة سابلة العرب على الضفة اليمنى مقابل خور مارد . وعلى بعد ٧ أميال أسفل خور مارد وقبل الوصول إلى شط العرب بميلين أو ثلاثة يتفرع من نهر كارون جدول بهمنشير على ضفته اليسرى ويسير فى مجرى مستقل ليصب فى الخليج . ويسمى الأوربيون ما تبقى من النهر فى بدء جدول بهمنشير إلى شط العرب نهر حفار ويطلق عليه بعض الأهالى بهمنشير وتقع مدينة المحمرة فى منتصف ضفته اليمنى .

الحيوانات :

تعيش على ضفاف النهر طيور البط والبجع والنورس بالإضافة إلى الدراج والأرانب البرية والخنازير البرية والفهود وتصل كلاب البحر أثناء الفصل الحار إلى أعالى النهر حتى قرية ناصرى وأحياناً تصل حتى مدينة شوشتر .

الملاحة وطبيعة الضفتين :

يبلغ عرض النهر من بندى قير إلى قرية الأهواز ٣٠٠ ياردة ولا تعترض مجراه عقبات خطيرة والملاحة طبيعية . وتتواجد أحياناً كثبان رملية وأكوام من الحجارة ويكون عمق الماء غير كاف . ويتراوح ارتفاع الضفتين عن المجرى بين ١٠ و ٣٠

ومع أنه يمكن عبور شلالات الأهواز* ، إلاّ أنها تشكل عقبة خطيرة حتى فى وجه القوارب المحلية وخصوصاً فى حالتى ارتفاع الماء أو انخفاضه الشديد. تتوقف الملاحة عند هذه النقطة ، وتحمل البضائع بعد ذلك إلى الداخل فى عربات تجرها الخيول من ناصرى إلى مكان يبعد ربع ميل فوق قرية الأهواز على مجرى النهر الأعلى . ويبلغ طول الشلالات حوالى ٢٠٠٠ ياردة . وعدد هذه الشلالات خمسة ويشكل الشلال

* استطاعت الباخرة « أسيريا » الإبحار صعدا باتجاه الشلالات عام ١٨٤٢ كما نجحت الباخرة « شوشن » بفعل ذلك أيضاً عام ١٨٩٠

الثاني العقبة الحقيقية فى وجه الملاحة .

وتخرج من هذا المكان شعبة صخرية من الضفة اليسرى تاركة بينها وبين الضفة اليسرى قناة عرضها ١٠٠ ياردة ويندفع الماء بها ويسقط فى هوة . وتتفرع هذه القناة عند اعتراض بعض الجزر الصخرية الصغيرة لها إلى ممرين أو ثلاثة أحدهما ملتصق بالضفة اليمنى ويبلغ عرضه حوالى ٥٠ ياردة فقط . وتوجد آثار بناء مجرى على كل من الشعب والجزر الصغيرة . وهى آثار سد عظيم كان موجوداً هنا لرفع مستوى سطح الماء لرى الأراضي المحيطة بالنهر. ويصل عرض النهر بعد المنحدر أو الشلال إلى ٤٠٠ ياردة وفى بعض الأماكن إلى ٧٠٠ ياردة وكان يصل قبل ذلك ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ياردة .

وتتدفق مياه النهر عبر أراض خالية من المزروعات بين الأهواز والمحمرة لمسافة ١٠٠ ميل . ويبلغ متوسط عرض النهر هنا ربع ميل . وضفتاه هنا منخفضتان ويضرب العرب خيامهم هنا فى فصل الشتاء . وتتم زراعة مساحة صغيرة . ولكنهم يهجرون المنطقة تماماً فى فصل الصيف باستثناء أولئك الذين يقيمون فى قرى دائمة . وأسوأ الأماكن للملاحة البواخر هى مسافة العشرين ميلاً أسفل قرية الناصرى مباشرة . والمراكب التى يبلغ غاطسها ثلاث أقدام ونصف تجد صعوبة فى الإبحار فيه أثناء انخفاض التيار وتضطر لتخفيف حمولتها .

وتبدأ مزارع النخيل بالظهور على الضفة اليمنى لنهر كارون فى قصبة على بعد ٧ أميال فوق مدينة المحمرة . وتوجد مزارع نخيل جميلة على الضفتين فى الجزء الأخير من النهر بين بهمنشير وشط العرب . ولكن ضفتى النهر قاحلتان لا أثر للأشجار فيها من فوق القصبة وحتى بندى قير .

وتوجد قوارب « معديات » على النهر فى أماكن مختلفة تم ذكرها فى الجدول المبين أدناه . وليس على النهر قناطر باستثناء واحدة فى بلى بوليتى وأخرى فى بلى دزفول وهى مكسورة وكلتاهما فى شوشتر .

حجم الماء والتيار وتغيرات المجرى :

يبلغ الحد الأدنى لصرف المياه فى نهر كارون ١٠,٠٠٠ قدم مكعب فى الثانية ولكنه يرتفع فى وقت الفيضان فيصل بين ١٢٠,٠٠٠ و ١٤٠,٠٠٠ قدم مكعب . ويبلغ متوسط انحدار سطح النهر بعد شلالات الأهواز حوالى ٥ إنشات فى الميل الواحد . وتختلف سرعة التيار باختلاف الفصول . وتبلغ سرعته بين ٤ و ٥ عقد أثناء

الفيضان وعقدتين بين شهرى أغسطس ونوفمبر .

وهو وفروعه الأخرى عرضة لتغيرات عنيفة غير منتظمة فى مستوى جريانه على خلاف أنهار العراق العظيمة . والفرق فى معظم الأماكن بين منسوبه العالى ومنسوبه المنخفض هو من ١٤ إلى ١٢ قدماً . ولكن الفرق بين أعلى منسوب وأدني منسوب له كان ٢٤ قدماً . وذلك طبقاً للقراءات المسجلة فى أكتوبر ١٩٠١ ومنسوبه الأعلى فى فبراير عام ١٩٠٣ . ويصل منسوب النهر إلى أدني مستوى من منتصف أكتوبر إلى نهاية شهر نوفمبر . وتحدث الفيضانات فى العادة فى شهرى مارس وإبريل .

الرى :

تستعمل مياه نهر كارون الآن على نطاق ضيق . ويتم الرى عن طريق رفع المياه من ضفتى النهر بواسطة الحيوانات . ويحمل النهر معه فى موسم الفيضان طمياً بنى اللون . وتزدحم الضفتان فى مجراه الأدنى بالماء . ومياهه متغيرة اللون على الدوام . ولا تزيد نسبة الطمى فيه عن $\frac{١}{٨٠٠}$. ولذا فإن قوته فى إخصاب الأرض ضعيفة .

المناطق والقرى :

يقع مجرى نهر كارون فوق بندى قير فى عربستان فى منطقة شوشتر . ثم يدخل النهر إلى منطقة الأهواز ويقطعها . والمنطقة الأخيرة الواقعة عليه هى المحمرة التى تبدأ مباشرة على ضفته اليمنى فوق سبعه وفوق أطلال القبور فى على بن الحسين على ضفته اليسرى .

وقد ورد ذكر القرى الواقعة على ضفتيه من مدينة شوشتر إلى بندى قير وذلك فى المقالات الخاصة بجرجر والشطيط . وقد تم ذكر القرى الواقعة على ضفتيه من بندى قير إلى سبعه فى الجدول المبين أدناه فى المقال الحالى . وقد تم ذكر الباقى فى المقالتين الخاصتين بالمحمرة وجزيرة عبدان . ويمكن الاطلاع على أسماء القبائل ومعرفتها من الفقرات الواردة عن السكان فى عربستان الشمالية وعربستان الجنوبية .

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندى قير وعلى أية ضفـة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
كوت الندافية الكبير	٣ أميال اليسرى	٥٠ منزلا معظمها من الأكواخ المبنية من الأعشاب الجافة لفرع « نصيلات » من قبيلة حميد . بها ١٥٠ مقاتلا منهم ١٠٠ مسلحون بالبنادق و ٦٠ فارساً ويقيم هنا الملا ثاني الذى تدفع إليه قبائل المنطقة الضرائب.	يزرع بها القمح والشعير ولدى السكان قارب واحد .
كوت سيد خلف	أربعة أميال ونصف اليسرى	٥ أكواخ من الأعشاب الجافة يسكنها العرب . وليس لديهم بنادق .	زراعة عادية
كوت سيّد عباس	خمسة أميال ونصف اليمنى	مهجورة منذ سنتين وكانت للعنافجة هنا فى السابق قرية كبيرة .	التجارة مع الويس
كوت الندافية الصغير	ستة أميال ونصف اليسرى	١٥ كوخاً من الأعشاب الجافة . وسكانها خليط من العرب وعدد المقاتلين ٣٠ منهم ١٠ فرسان و ١٠ يحملون البنادق التى يمتلكها شيخ المحمرة .	بينهم وبين شيخ المحمرة اتفاق يقضى بأن يقوموا بحماية المراكب المحلية بين ويس وسيد حسن على نهر جرجر .
حلّة ودلّه	سبعة أميال ونصف . اليمنى	مهجورة فى الوقت الحاضر .	بها قارب واحد صغير
لعيمى	أحد عشر ميلا	كانت مهجورة حتى زمن	كان هذا المكان المركز

الموارد وملاحظات عامه	المنازل والسكان	المسافة بالأميال أسفل بندى قير وعلى أية ضفـة	الاسم
الرئيسى للعنافجةسابقا.	قريب ثم عاد إليهـا السكان عام ١٩٠٥ وهم من قبيلـة آل بـو رواية ومعهم عدد من الخيام	ونصف . اليمنى	
انظر المقال الخاص بالويس .	. . .	أحد عشر ميـلا ونصف اليسرى	ويس
ضاحية لويس .ويزرع الأهالى القمح والشعير ولديهم ٥٠ بغلايذهبون بها إلى ناصرى ورامر وشوشتر .	قريتـان صغـيرتان متلاصقتان تحتويان على ٥٠ منزلا من الأعشاب الجافة لقبيلة الهواشم . وبها ١٠٠ بندقية .	أحد عشر ميلا وثلاثـة أربـاع الميل . اليسرى	مويلحة
يعرف هذا المكانباسم كوت زاير فرحانويقع فى مقاطعة اسمهـا لقبير .	مهجورة فى الـوقت الحاضر .	٢١½ ميل . اليمنى .	كوت سيـد إسماعيل
. . .	مهجورة فى الـوقت الحاضر .	٢٣¾ ميـل اليسرى .	صوينعى أوكوت كراده
يزرع بها القمحوالشعير وبها قارب صغير واحد	١٠٠ كوخ من الأعشاب الجافة لخليط من العرب التابعين لباوية . عدد المقاتلين ١٥٠ منهم ٨٠ فارساً .	٢٦¼ ميـل اليسرى	كوت سيد عناية

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندى قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
كوت سيد إبراهيم	٣١ ¼ ميل اليمنى	مهجورة فى الوقت الحاضر .	مقابل جزيرة خويسه
قرانه	٣٢ ¾ ميل اليسرى	١٠٠ منزل لفرعى آل بو لحاية وصوماق من قبيلة زرقان . منها ٤٠ منزلا من الطين والباق من الحصير أو الخيام . بها ٥٠ فارساً و ١٠٠ بندقية	يزرع بها القمح والشعير وبها قارب صغير واحد
سيد عباس	٣٤ ½ ميل اليسرى	١٤ كوخاً من الأعشاب الجافة لفرع الدغاغلة من قبيلة عكرش لديهم ٧ بنادق و ١٠ فرسان .	يزرع بها القمح والشعير وتقع فى مقاطعة زويّة ، وبها قارب صغير واحد .
قرية الأهواز	٢٤ ميلا اليسرى	. . .	انظر المقال الخاص بقرية الأهواز .
ناصرى	٤٣ ¼ ميل اليسرى	. . .	انظر المقال الخاص بناصرى .
أمينيه	٤٣ ¼ ميل اليمنى	٦٥ منزلا من الطين للهواشم وتعيش معهم أربع عائلات من الصابئة ولديهم ١٥ فارساً و ٣٠ بندقية .	يعمل الصابئة بصناعة الفضة . ويعمل السكان الآخرون بزراعة القمح والشعير ولديهم ٢٠ بغلا و ١٥ حماراً وبعض الأبقار والأغنام . ويقع هذا المكان أسفل شلالات

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندى قير وعلى أية ضفـــة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
			الأهواز مقابل قرية ناصرى تقريبا وبينهما تجارة .
شكارة	$46\frac{3}{4}$ اليسرى	٣٠ منزلا لخليط مـــن العرب والإيرانيين وبعض المنازل مـــن الطـــوب أو الطين والباقى أكـــواخ من الحصير . عــــــدد الفرسان ١٥ ولديهم ٢٠ بندقية .	تعتمد القرية عـــلى الزراعة وبها قارب زاحد صغير .
حرشة	$48\frac{1}{4}$ ميــــل اليسرى	٢٠ منزلا مـــن الطـــين لخليط من العرب وآل بوكرو . عدد الفرسان١٠ والبنادق ١٠	تعتمد القرية عـــلى الزراعة .
كوت سويّد	$48\frac{3}{4}$ ميـــــل اليسرى	مهجورة فى الـــــوقت الحاضر .	. . .
كوت عبد الله	٤٩ ميلاًاليسرى	٦٠ منزلا من الطين لآل بوكرد وباويـــه . عـــــدد البنادق ٤٠ والفرسان ٣٠	تلاصق كوت سويد ويفصلهما جسر صغير فقط . وهنالك جزء منها يسمى بيت حيدر ويبعد عنها حوالى $\frac{1}{4}$ ميل . ويملك هذا الجزء ميرزا حمـــــزة وهو الوكيل العربى الرئيسى

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندى قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
			لشيخ المحمرة وبها قارب صغير واحد فقط .
كوت سيد صالح	$\frac{1}{2}$ ٤٩ ميل اليسرى	٦٠ منزلامن الطين للباوية وآل بوكرد . ولديهم ٢٠ بندقية و ١٥ فارساً و	مستوطنة زراعية ولدى السكان قارب واحد صغير فقط .
أبو دبس	٥١ ميلا اليسرى	١٥ منزلا من الطين لبعض العرب الفقراء وآل بوكرد وليس لديهم بنادق أوفرسان .	يعملون بالزراعة .
كريشان	$\frac{3}{4}$ ٥٢ ميل	٢٠ منزلا من الطين لآل بوكرد . يوجد ١٠ فرسان بين المقاتلين ولديهم ١٠ بنادق .	يزرعون القمح والشعير ولديهم ١٥ بغلا وعدد من الحمير وبعض الماعز والأغنام . وبها قارب واحد صغير فقط .
كوت العميره	$\frac{3}{4}$ ٥٧ ميل اليسرى	١٠٠ منزل من الطين يمتلكها الباوية من فرعى الجبيرات وآل زهراو . و ٥٠ خيمة لآل بوكرد . بها ١٥٠ فارساً و ١٥٠ بندقية .	يسمى جزء من هذه القرية كوت شيخ على نسبة إلى شيخ قبيلة الباوية الراحل الذى كان يتخذها مقراً له وبها زراعة . ولدى السكان ٢٠٠ جمل وهى تبعد عن كوت

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندى قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
			سيد صالح ميلين فقط إلى الغرب نظراً لوجود انحناء عظيم فى مجرى النهر . وبها قارب صغير واحد فقط .
بندر مظفرى أو مظفرية	٨٥½ ميل اليسرى	٢٠ منزلا من الطوب و ١٨٠ منزلا من الطين وخان كبير ومقهى بناه الشيخ مزعل شيخ المحمرة . والسكان من آل بوكرد وبعض أهالى دزفول . وبها ١٠ فرسان و ١٠٠ بندقية ويشتهرون بشدة البأس .	كانت تعرف فى الماضى إثله . وتقع على لسان أرضى ضيق بين منحنيين للنهر . وتعتبر أهم مكان على نهر كارون بعد المحمرة وناصرى . وتقع أسفل بندى قير . ويمتلك شيخ المحمرة منزلا من الطوب هنا ، وله وكيل من آل بوكرد . وكثيرا ما يضرب الشيخ خيمته هنا فى فصل الشتاء عندما يكون له عمل ما فى قرية ناصرى أو مع قبيلة الباوية . وبينها وبين القبائل المجاورة تجارة .
أم التمير	٦١ ميلا اليمنى	٦٠ منزلا من الطين يقيم	يترك طريق القوافل من

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندى قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
		بها الأهالى بالإضافة إلى ٣٠ أو ٤٠ منزلا مهجوراً والسكان من الباوية ١٠ فرسان و ٢٠ بندقية	المحمرة إلى هويزه نهر كارون عند هذا المكان الذى يقع أسفل بندى قير ويعتبر أهم مكان على نهر كارون بعد المحمرة وناصرى ومظفرى . ويشرف شيخ عناية على الضفة اليمنى للنهر، فى هذا المكان كتائب لشيخ المحمرة ويقيم بها . ويزرع بها القمح والشعير وبها قليل من الخيول وعدد من الحمير والأبقار وبعض الماعز والأغنام . وبها قارب صغير واحد يستعمل كمعدية .
مقطوع	٦٣ ميلا اليمنى	مهجورة فى الوقت الحاضر وتتردد عليها أحياناً قبيلة محيسن وبنو تميم . ويزرعون القمح والشعير .	يقال إن هذا المكان كان مقرًّا لمولى هويزة وكانت تخرج من هذا المكان قناة تصل إلى هويزة ويخرج منها فرع يسير باتجاه جنوبى .

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندى قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
خنى	٦٥ ميلا اليمنى	١٠ أكواخ من الحصير لقبيلة المحيسن من فرع المنيعات ولديهم ٥ بنادق	يقيم بها الأهالى فى الموسم للبذار وحصاد المحصول .
غزاويّة	٦٦ ميلا اليسرى	٣٠ منزلا للباوية من فرعى النواصر والجبيرات ولديهم ١٠ فرسان و ٢٠ بندقية .	يعملون بالزراعة . وبها قارب صغير واحد يستعمل كمعدية .
مليحان	٦٨ ¼ ميل اليمنى	٢٠ منزلا من الطين وأعواد القصب لفرع المنيعات من قبيلة المحيسن . ولديهم ١٠ فرسان و ٢٠ بندقية .	مستوطنة بناها شيخ المحمرة بغرض حماية التجارة والملاحة فى النهر . ويزرع الأهالى القمح والشعير . وبها قارب صغير واحد .
موران	٧٣ ميلا اليسرى	٣٠ كوخاً من الحصير لقبيلة المحيسن . ولديهم ٣٠ فارساً و ١٥ بندقية . ويقيم بها فرع النواصر من قبيلة الباوية أيضاً .	يقيم فيها أفراد قبيلة المحيسن أثناء موسم الزراعة .
بيوض	٧٨ ¼ ميل اليمنى	كوخان أحدهما من القصب والآخر من الطين . ويقيم هنا سيد ناصر من عائلة السادة فى الأهواز وليس بها سلاح	يزرع بها القمح والشعير

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندى قير وعلى أية ضفــة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
بريكه أو بريجه	٧٨¼ ميــل اليسرى	١٥٠ منزلا من الطين للمعاوية . ولديهم ٦٠ بندقية و ٣٠ فارساً	يزرع بها القمح والشعير ولدى السكان ٣٠ رأساً من الخيل و ١٥ بغلاً وبعض الحمير . وكانت قبيلة المعاوية تدفع الضريبة لشيخ المحمرة عن طريق الباوية . وقد سمح لشيخ قبيلة المعاوية الآن الاحتفاظ بالضريبة له كهبـة شخصية ويوجد بها قارب صغير واحد
فارسيات	٨٣¼ ميل	٤ منازل من الطين و ٢٥ كوخــاً لقبيلة المحيسن ويعيش بينهم قليل مـن السادة . عدد البنادق ١٠ والفرسان ٢٠ .	يقيم به الأهالى وقت الحرث والحصاد فقط وبه قارب صغير واحد فقط .
إسماعيلى	٩١¼ ميل	٤٠ كوخــاً من الحصير لفرع المطور من قبيلــة المحيسن ولديهم ٢٠ بندقية و ٢٥ فارساً	تلفظ أحياناً إسماعينى وبها حديقة تزرع على مدار العام . ولكن المكـان مقفر فيما عدا ذلك .
جميّان	٩٣¼ ميــل	١٧ كوخـا من الحصير	. . .

الاسم	المسافة بالأميال أسفل بندى قير وعلى أية ضفة	المنازل والسكان	الموارد وملاحظات عامة
	اليسرى	لقبيلة المحيسن و ٣ من السادة ولديهم ١٠ بنادق و ١٥ فارساً .	
قاجاريّة	٩٤¼ ميل اليمنى	٦٠ كوخاً من القصب لفرع الزويدات من قبيلة المحيسن . ولديهم ٦٠ بندقية و ٥٠ فارساً ويزداد عدد البيوت وقت البذار والحصاد ويصبح مجموع المنازل ٩٥ .	كان يعرف باسم سيد كاظم سابقاً ويزرع بها القمح والشعير . وبها ٥٠ فارساً يقيمون بناء على أوامر شيخ المحمرة للحفاظ على الملاحة فى النهر . وبها قلعة صغيرة من الطين وقد بنت الحكومة الإيرانية هنا مكتب بريد وتلغراف ولكنه لم يستعمل لهذا الغرض أبدا . واستخدم لأغراض الاستراحة . وبها قارب صغير واحد يستعمل كمعدية .

الجزر : نورد هنا قائمة بأسماء الجزر الرئيسية فى نهر كارون :

الاسم	الموقع إلخ . .
ويس	إلى الأسفل من قرى مويلة بقليل .
لقبير	مقابل مقاطعة لقبير .
خويسه	مقابل قرانه .
آغا	مقابل مقاطعة زويّة .
أم النخل	فوق شلالات الأهواز مباشرة .
أم السباع	بين شلالى الأهواز الأشد انخفاضاً .
أبو دبس	على بعد ميلين أسفل قرية أبو دبس .
كريشان	على بعد ميلين أسفل قرية كريشان .
عميرة	مقابل قرية كوت العميرة
إثله	مقابل مظفرى
عضرات	جزيرة طويلة على بعد ٤ أميال أسفل كوت العبد
سلمانه	على بعد نصف ميل أسفل النقطة التى تغادر منها قناة السلمانية نهر كارون . ويبلغ طول الجزيرة ٣٠٠ ياردة .
دائر	جزيرة صغيرة جداً مقابل خليج مارد على يساره . ومقابل سابله على ضفة النهر اليمنى . وقد أقيم سد حجرى هنا لاتزال آثاره ماثلة حتى الآن . ويقال إن كريم خان زاند قام بتدميره .

الإدارة والسياسية :

لاتسمح الحكومة الإيرانية للسفن والمراكب الأجنبية المسلحة بارتياد النهر حتى إلى قناقة السفلى . وتوجه السلطات الإيرانية احتجاجاً شديد اللهجة فى كل مرة يرسو فيها بريطانى حربي عند القنصلية البريطانية فى المحمرة . ولم تسفر هذه الاحتجاجات عن أية نتيجة .

كاروان

منطقة صغيرة بالقرب من ساحل مكران الإيرانية ، وتقع على جانبي نهر رابش وتبدأ من الجنوب على بعد ١٠ أميال من الساحل وتمتد مسافة ١٠ أو ١٥ ميلا باتجاه شمالى . ويبلغ عرض المنطقة من قرب بلك فى الشرق إلى جدول كاشى فى الغرب حوالى ١٠ أميال . وهى تعتبر بالنسبة لمكران منطقة زراعية ممتازة تنتج الأخشاب . وتكثر فيها الحيوانات البرية والطيور مثل الحجل والبط . ويعرف أهل المنطقة باسم الكراونيين . وقد وضحت أسماء قبائلهم وفروعها فى المقال الخاص بمكران الإيرانية .

أما القرى الرئيسية فى المنطقة فهى كالآتى :

الاسم	الموقع	عدد الأكواخ
كنجك	على بعد ١١ ميلا إلى الشمال الغربى من نقطة تقاطع خط التلغراف مع نهر رابش .	٣٥
كاو	على بعد ١٠ أميال شمال نقطة تقاطع خط التلغراف مع نهر رابش .	١٢
هيان	على بعد ميلين غرب كاو .	٢٠
كاركندار	على بعد ١٢ ميلاً شمال غرب نقطة تقاطع خط التلغراف مع نهر رابش.	٤٠
تمبالان	على بعد ٨ أميال شمال كاركندار	٢٥

والقرية الرئيسية فى هذه المنطقة هى كاركندار ، وهناك بضعة قرى صغيرة أخرى بالإضافة إلى ما ذكر أعلاه ولم يكن بالإمكان التأكد من أسمائها والتفاصيل الخاصة بها وربما كان من الضرورى اعتبار قرية ساول ضمن منطقة كاروان . وقد تم الحديث عنها فى المقال الخاص بمكران الإيرانية . ويتسلم خمسة من رؤساء منطقة كاروان إعانة مالية يبلغ مجموعها ٧٠٠ روبية سنوياً من إدارة مركز التلغراف الأوربية الهندية للمحافظة على خط التلغراف الواقع ضمن حدود أراضيهم وتؤلف كاروان جزء من مقاطعة جيح .

كثير

تنطق شتير ، وهى قبيلة عربية مهمة فى عربستان الشمالية . وهى تقيم على ضفتى **نهر الديز** ، وينتشر بنو سعد بينهم فى بعض الأماكن من حدود أراضى العنافجة إلى **نقطة تبعد ٨ أو ١٠** أميال فوق قلعة عبدوش شاه . كما تمتلك القبيلة الأراضى الواقعة **بين نهري الديز والكرخة** . ومعظمهم من البدو الرحل الذين يقيمون فى الخيام . ولكنهم **يعيشون فى قرى قلعة** عبدوش شاه وجرقة سيد أحمد وقلعة بنون وده نو فى منطقة دزفول . كما يقيم بعض أفراد القبيلة فى عرب حسن على نهر الشطيط . وهم على خلاف القبائل العربية الأخرى مثل الباوية ، ويتزوجون من إيرانيات كما يزوجون بناتهم من إيرانيين .

ونورد هنا بطون القبيلة وهى كالآتى :

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
كعب	....	الضفة اليمنى لنهر شاعور إلى الغرب من شوش قرب قرية سيد طاهر .	٨٠٠ مسلحون كلهم بالبنادق ومنهم ٥٠ فارساً .	يقال إن لديهم ٣٠٠٠ رأس من الجاموس و ٤٠٠٠ من الأبقار و ١٠,٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بيت كريم	بيت كريم أو موله .	الحسينية وهى مقاطعة على ضفة نهر دز اليمنى على بعد ٧ أميال فوق عجيروب وتمتد من دز إلى شاعور .	٥٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق ومنهم ٣٠٠ فارس.	أخذ هذا الفرع اسماً من أسمائه من موله شقيق الشيخ حيدر . ويلفظ الاسم الثانى لهم شريم . ولديهم ٥٠٠ جمل و ٤٠٠ بغل وقليل من الجاموس و ١٠٠٠ بقرة

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
				و ٢٠,٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بيت كريم	معلّه	كالسابق	٥٠ مسلحون بالبنادق ومنهم ٣٠ فارساً .	كانت الأسرة الحاكمة للقبيلة من هذا الفرع فى الماضى . ولديهم ٣٠ جملا و ١٤٠ بغلا و ١٠٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام.
بيت كريم	محمود	على الضفة اليمنى لنهر دز على بعد ٧ أميال فوق كوت عبدوش شاه .	١٠٠ من الفرسان وكلهم مسلحون بالبنادق .	ينتسبون إلى الشيخ محمود الذى كان والده عما للشيخ حيدر من جهة أبيه .
«	آل بوناصر	الحسينية	١٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق من ضمنهم ٣٠ فارساً	قضى على آل بوناصر الحقيقيين تقريبا منذ عشرين سنة عندما هاجمهم « غافل » جد الشيخ حيدر . ويتألف الفرع الآن من دخلاء اتخذوا هذا الاسم لهم واتحدوا مع باقى آل بو ناصر . ولديهم ٤٠ جملا و ١٠٠ بغل و ٢٠٠

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
				بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
خلطق	بخيتات	على الضفة اليسرى لنهر دز بين شوره وعجيروب	١٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان	لديهم ١٥٠ رأسا من الجاموس و ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام وهم مرتبطون مع شعبة ديلم المذكورة أدناه .
«	ديلم	كالسابق	٣٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان	لديهم ٦٠٠ رأس من الجاموس و ٢٠٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ومن المفروض أنهم ينتمون إلى نفس قسم ديلم أحد فروع قبيلة العنافجة .
«	صنبه	على الضفة اليسرى لنهر دز فون كوت عبدش شاه وقريبا منها	١٥٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان	يقال إن لديهم ٢٠٠ رأس من الجاموس و ٤٠٠ بقرة ، ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام وهم مرتبطون بشعبة ديلم المذكورة أعلاه .
«	ماهور	الحسينية	١٠٠ كلهم مسلحون	هم فى الواقع قسم من فرع صرخه من قبيلة

ملاحظات	عدد المقاتلين	الموقع	الشعبة	الفرع
بنى لام . ولكنهم يفلحون الأرض التى يمتلكها الشيخ حيدر من قبيلة كثير وهم يدفعون الضريبة بواسطته ومرتبطون مع بيت كريم وكانوا يعيشون أحياناً فى حماية فرحان أسد منافس الشيخ حيدر . ولديهم ١٠٠ جمل و ١٠٠ بقرة و ٤٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام	بالبنادق ومن ضمنهم ٦٠ فارساً			
مرتبطون مع شعبة ديلم . ولديهم ١٠٠ رأس من الجاموس و ٢٠٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام.	١٠٠ كلهم مسلحون بالبنادق وليس بينهم فرسان	مع شعبة ديلم المذكورة أعلاه .	سعابرة	خلطق

وهنالك فرع آخر علاوة على الفروع المذكورة أعلاه وربما من ضمنها وهو فرع آل بونسّى وهم يعيشون فى حدة أوحدامة على نهر دز . ولديهم ٣٠٠ بندقية .

ويبلغ عدد أفراد القبيلة حوالى ٧٠٠٠ نسمة . منهم ١٠٠٠ على الأكثر يقيمون إقامة دائمة والباقى من البدو الرحل . وكانت كل القبيلة تدين بالطاعة والولاء لشيخ فرع المعلة ، ويتقاسم النفوز الآن شيخان متنافسان إحداهما هو الشيخ فرحان أسد وتتبعه شعبة بيت كريم وجزء من شعبة ديلم ومقره ده نو وكذلك قرية قلعة بنوت ، كما

يتبع هذا الشيخ خارج قبيلة كثير عرب الميـاناب فى قرية عبد النبى على نهر جرجر وآل بو حمدان والمحاميد من قبيلة بيت سعد وكذلك بيت سعد فى قرية سيد حسن على نهر جرجر ، كما يتبعه كل بيت سعد فى الحقيقة . ويأتمر الباقون ومعظم آل كثير على مجرى نهر دز العلوى بأوامر الشيخ حيدر الذى يمتلك قرية قلعة عبدش شاه . وتعترف الحكومة الإيرانية بكلا الشيخين وتترك لهما حرية التصرف فى إدارة الأراضى ورجال القبائل وجمع الضرائب . ويبلغ مجموع ما هو مطلوب منهما للحكومة الإيرانية ٤٧٢٥ تومانا يدفع الشيخ حيدر الجزء الأعظم منها . ويرتبط الشيخ فرحان أسد بصداقة متينة مع شيخ المحمرة كما أن شقيقته زوجة لكريم خان ، بينما يرتبط الشيخ حيدر بصداقة مع لور السحوند وكريمته هى زوجة رئيسهم . وهو يعتمد عليهم فى مواجهة الصعوبات ، كما أنه يعتمد على والى بوشتى كوة . ويرتبط الشيخ فرحان أسد بعلاقات مع الرسميين الإيرانيين فى شوشتر ويرتبط الشيخ حيدر مع السلطات فى دزفول . وهكذا يمكن اعتبار أن القبيلة مجزأة بين مقاطعتى عربستان الشمالية . ومن الجدير بالملاحظة أن الشيخين لا ينتميان فى الحقيقة إلى قبيلة كثير بل هم من قبيلة بيت سعد وتربط بينهما قرابة بعيدة .

آل كثير

مفردها كثيرى . وهى القبيلة الرئيسية فى إقليم ظفار . ولهم جميع القرى هناك باستثناء طاقة . وتوجد منهم عدة فروع فى تلال سمحان ويقيم قليل منهم فى الدوحة فى منطقة مسقط بالقرب من مدينة مسقط .

ويبين الجدول التالى فروع آل كثير وتوزيعهم :

الفرع	عدد الأسر	الموطن	ملاحظات
بيت علي بن بدر	١٥٠	فى تلال سمهان السفلى خلف صلالة مباشرة .	. . .
بيت عمر بن محمد	٤٠	صلالة	. . .
آل فاضل	١٢٠	فى عقد الفاضل ودهاريز	. . .
بوغواص	١٥٠	فى صلالة وتلال سمهان .	. . .
آل محمد بن حمد	١٥٠	فى تلان سمهان .	. . .
الشنافرة	٢٢٥	فى حافة	موالون لسلطان عمان . ولهم شيخان فى الوقت الحاضر هما الشيخ بخيت والشيخ على بن عمرو . ويقال إنهم ينتمون أصلاً إلى العوامر ، ولكنهم يحسبون الآن على أنهم من قبيلة آل كثير .

وهنالك فروع أخرى تعيش حياة البداوة الكاملة مثل بيت بخيت بن سالم وبيت الحمر وبيت جداد وبيت مسن . وقد سبب فرع بيت مسن مشاكل كثيرة لحكومة السلطان بين عامى ١٨٩٥ و١٨٩٧ . ويبلغ عدد آل كثير المستقرين حوالى ٢٥٠٠ أما البدو منهم فعددهم ٢٠٠٠ .

ويعمل المستقرون منهم فى الزراعة . وقد تم شرح مواردهم فى المقال الخاص بإقليم ظفار . ويملك البدو منهم الجمال والماشية ويقومون بجمع البخور من جبال قارة . وهم يشبهون سكان هذه الجبال كثيراً فيما عدا أنهم يربطون شعورهم إلى الخلف . وربما كانت لغتهم إحدى اللهجات العربية ، ولكن يقال إنها تختلف تماماً عن اللغة التى يتكلمها بدو عمان . ولم يتم بحثها أو دراستها حتى الآن . وبعض بدو آل كثير شديدو السمرة .

وهم قبيلة هناوية ويقولون بأنهم هاجروا من حضرموت منذ ثلاثة قرون وأنهم استولوا على ظفار وأسسوا العاصمة دهاريز . وهم إباضيون . وهنالك احتكاك مستمر بينهم وبين جيرانهم فى جبال قارة .

كاونك

قرية كبيرة فى منطقة دزفول فى عربستان الشمالية . وتقع على بعد حوالى ١٦ ميلاً جنوب شرقى دزفول إلى الشمال الغربى من شوشتر على الطريق الواصل بين المدينتين . وهى محطة يتوقف عندها المسافرون بين البلدين . وهى تقع على الضفة اليسرى لجدول يحمل نفس اسمها وهو أحد روافد نهر دز . وعادة ما يكون هذا الجدول جافاً بالقرب من القرية . وعندما يتساقط المطر بمعدلات متوسطة تجرى به المياه ، ولكنه يصبح مستحيل العبور عند هطول الأمطار الغزيرة . ولكن ذلك لا يحدث إلا لفترات قصيرة .

وتتألف القرية من ١٠٠ منزل من الطين ، وليس حولها سور مثل معظم قرى منطقة دزفول . وهنالك نزل على بعد حوالى ٢٠٠ ياردة شمال هذه القرية . وهو مبنى من الطين ولكن أبنيته الداخلية من الطوب ، وهنالك غرف جيدة فى الطابق العلوى منه للمسافرين الأثرياء . وتعتمد القرية فى دفاعاتها على بناءين مؤلفين من طبقتين ، وبهما ثغرات ونوافذ صغيرة ، كما أن بها برج مبنى من الطين وسقفه من الخشب . ولدى القرية طاحونتان مائيتان . وسكانها من قبيلة البختيارى وقليل من أهل دزفول . وبها دكان واحد يملكها رجل من شوشتر . ولدى سكان القرية بين ١٠ و ١٢ بندقية . وعندما كانت القرية عرضة للهجوم عام ١٩٠٤ من قبل لور الديركوند ، هجرها أهلها تماماً .

ويزرع الأهالى القمح والشعير والماش والقطن والفاصوليا . وتروى أراضيها مياه نهر كاونك . وتتفرع من كاونك قناة على بعد بضع مئات من الياردات فوق القرية ، وتصل مياه القناة إلى القرى الصغيرة المسماة جمار . والمياه متوفرة على مدار السنة ولكنها ضاربة إلى الملوحة . ووسائل النقل بها قليلة ، وليس لديها سوى ٥٠ حماراً . أما عدد الأبقار فهو ١٥٠ وعدد الأغنام والماعز ٦٠٠ . وبها أربعة أضرحة هى إمام زادة بيبى قلخان بالقرب من النزل . وقدم غاه حضرة عباس والإمام رضا ويقع كلا الضريحين الأخيرين إلى جنوب القرية وضريح أمير وزير على بعد نصف ميل من

القرية باتجاه مدينة شوشتر . ويزور هذه الأضرحة العرب المجاورون بالإضافة إلى أهالى دزفول وشوشتر . وتدفع كاونك الضرائب إلى خزانة دزفول . وهى تبلغ مع الضرائب التى تجمع من جمار حوالى ١٠٠٠ تومان سنوياً على الحبوب باستثناء الأرز حيث يدفع نصف المحصول منه كضريبة . ويمتلك القرية خانات البختيارى وآغا على مستوفى من دزفول .

وادى خبّه

واد فى منطقة الحجر الشرقية فى سلطنة عمان ، وهو أحد فرع وادى طاىن ويصب فيه من جهته اليمنى عند غبرة الطم ، ويهبط وادى خبة من المرتفع الواقع بين حوض وادى طاين والشرقية ، وهو ينحرف فى سيره فى هذا الجزء ويصبح مجراه بعدئذ عبارة عن آبار ضحلة وأفلاج .

وأهم الأماكن فى وادى خبة هى :

الاسم	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
السماعية	عند رأس الوادى .	اليسرى	٢٠٠ منزل للحناظلة وبنى جابر من فرع آل السبع .	. . .
خبة	٣ أميال أسفل السماعية .	اليسرى	١٠٠ منزل من الطين للحشم والسيابيين وبنى بو على والسواوفة وفرع آل السبع من قبيلة بنى جابر والحناظلة . ونصف المنازل للسيابيين .	. . .
ويلحة	على بعد ٧ أميال أسفل خبة و٣ أميال فوق غبرة الطم	اليسرى	٨٠ منزلاً للحناظلة .	. . .

ويبلغ عدد السكان المستقرين فى الوادى ١٩٠٠ . وتجرى فى وادى خبة طريق جيدة تصل بين وادى طاين والشرقية . وهو يتجه غرباً باتجاه جنوبى فوق ممر يسمى نجد العوينة ويصل إلى بطيّن بالقرب من المنجرد .

خبره

مدينة فى مقاطعة القصيم فى نجد تابعة لبريدة . وتبعد عنها ٣٥ ميلاً باتجاه الجنوب الغربى . وليس للخبرة التى تقع بالقرب من الضفة اليسرى لوادى الرمة أية ميزة طبيعية ، وتتألف المدينة من شوارع طويلة مظلمة وأكواخها شبه مهدمة . وهى محاطة بسور من الطين ، وبها فناء مربع مساحته فدان ، ويرتفع من وسطه برج للمراقبة يطل على المناطق المجاورة . ويبلغ عدد سكان خبرة حوالى ٣٠٠٠ نسمة . ومع أن التقليد يعيد نسب السكان فيها إلى قحطان ، إلا أن السكان الحاليين ينتمون إلى قبيلة عنيزة . وهم كسالى وخشنو الطباع وبخلاء . ويعيش معظمهم على الزراعة ، ولكن القليل منهم يعملون بتربية الجمال . وتنمو بها أشجار النخيل والفواكه والخضراوات العادية التى تنمو عادة فى مقاطعة القصيم . وتروى هذه المزروعات من آبار عمقها ٨ قامات . ومياه المدينة عذبة . وتوجد الأراضى الصالحة للزراعة فى وادى الرمة أسفل أراضى الرس . ويفتح بها سوق أسبوعى يوم الجمعة . ويقال إن لدى سكانها ٣٠٠ جمل وقليل من الحمير وحوالى ٦٠ بقرة . وليس لديهم خيول .

خابورة

مدينة على ساحل الباطنة فى سلطنة عمان ، فى منتصف الطريق بين أقصى طرفى الساحل . وتبعد ١٩ ميلاً جنوب غربى مدينة صحم و ٢٢ ميلاً شمال غربى السويق . ويصل وادى الحواسنة إلى الساحل فى هذا المكان ماراً بالجنوب الشرقى لسوق الخابورة . وتتألف المدينة بكاملها من الأكواخ ، ولكنها الآن أكبر من مدينة صحار وعدد سكانها حوالى ٨٠٠٠ منهم ٦٠٠٠ نسمة ينتمون إلى قبيلة الحواسنة من فرعى الحوامد والسوالم . وبها قليل من قبيلة « قطيط » وتقطن المدينة

أيضاً ٢٥ أسرة من الخوجا . وهى ميناء وادى الحواسنة وروافده ووادى عاهن . وبها ٥ قوارب تبحر إلى مسقط حاملة التمور ، كما تبحر إلى موانىء الشاطىء المتصالح . وبها ٣٠ قارباً من نوع شاشة و ١٥ قارباً صغيراً آخر . ويروى القمح من الآبار وبها ٨٠٠٠ شجرة نخيل . ولا يوجد بها سوى القليل من الماعز والأغنام . ولسلطان عمان وال فى مدينة الخابورة يدعمه ١٠ جنود . وتقدر الضريبة بحوالى ٢٠٠٠ دولار سنوياً تجمع على أساس أنها زكاة وتنفق على تصريف شؤون الإدارة بالمدينة .

جبل خضر

عبارة عن سلسلة جبلية تشكل جزءاً من تلال الحجر الشرقية فى سلطنة عمان ، ولكنها تجرى فى زوايا قائمة نحوها . وهى تكون الجانب الغربي من وادى الفلج . وجبل خضر قاحل ووعر وشديد الانحدار ويتكون من طبقات من الحجر الجيرى المتراكمة فوق بعضها . ويبلغ معدل ارتفاع السلسلة بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ قدم عن مستوى سطح البحر . وتقع أعلى قمة على بعد ٩ أميال غربى « رفسة » وتقع بعض القرى والبقاع التى يتردد عليها الناس بمحاذاة القاعدة الشرقية للجبل . وأهمها من الشمال إلى الجنوب هى الآتية :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
لميم	فى واد يحمل نفس هذا الاسم .	مضرب خيام ومزرعة نخيل لقبيلة المشارفة . ولكنها ليست محل إقامة دائمة .	بها ١٠٠ شجرة نخيل لا يقوم على رعايتها أحد .
تيا	فى واد يسمى وادى المنجول على بعد ٨ أميال غربي صور .	٢٠٠ منزل لقبيلة المشارفة .	بها ٥٠٠ شجرة نخيل
واديلا	على بعد مسافة قصيرة جداً من تيا .	٨٠ منزلاً لقبائل مختلطة	بها ٨٠٠ شجرة نخيل

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
طهوى	على مسافة مسيرة ٣ ساعات جنوب غربى تيما .	٦٠ منزلاً لقبيلة حشم .	بها ٣٠٠ شجرة نخيل

ويمتلك أهالى كل قرية منها بعض الحمير والأغنام والماعز . ويبلغ عدد سكان الجبل ١٧٠٠ نسمة .

بنو خضير

تعبير شامل يستعمل فى جنوب نجد للدلالة على جميع القبائل الأدنى نسباً والتى يعمل أفرادها فى فلاحة أراضى السادة العرب الأرفع نسباً . ونادراً ما يملكون أراض خاصة بهم باستثناء بنى قاسم فى منطقة السيح بالأفلاج الذين يملكون بعض الأرض .

التوزيع :

يعيش بنو خضير فى القويعية فى الجزء الجنوبي الغربى من نجد وفى الأفلاج فى عمار وبديع وحدار وحراضة وخرفة وليلة ورجيجية وروضة والسيح وشطبة وستارة وواسط ووسيلة . كما يقطنون منطقة العارض فى كل من حريملة وجرينة وملحم ورغابة وسلبوخ وسدوس وثادق فى قسم المحمل من المنطقة المذكورة وكذلك فى جبيلة وملقى وعمارية وعلب وعودة والدرعية وعرجة وباطن الشيوخ والرياض ومنفوحة ومصانع وحائر على وادى حنيفة . وفى إقليم الضرمة ومزاحمية وروضة فى الضرمة . ويعيشون فى مدينة حارق فى إقليم حارق والمفيجر . وفى الحوطة فى كل من مدينة الحوطة وحلوة وقويع والوسيطة وفى الخرج فى كل من عذار وديلم ونعجان والسليمانية وفى منطقة السدير فى كل من عشيرة وعطار وعودة وداخلة وغات وحرمة وحسون والحوطة وجلاجل والجنوبية وختامة وخيس والمجمع والروضة والرويضة وتمير وتويم وزلفى .

الأقسام :

فيما يلي أقسام قليلة أو قبائل تنتمي إلى الهيكل العام لقبيلة بنى خضير مع أسماء بعض الأماكن التي يعيشون بها :

بنى عتيج	فى زلفى
هدهود	فى ملحم
جميعة	فى ثادق
حمدات	فى ملحم
جداعة	فى ثادق
مرشود	فى ملحم
مزيعل	فى ثادق
محارب	فى ملحم
نتافة	فى زلفى
قاسم	فى السيح
ربيع	فى ثادق

رأس الخيمة

تقع . الخيمة فى أقصى المنطقة الشمالية لإمارة الشارقة فى ساحل
عمـ تشكل جزءاً من جبل عمان وهى على هيئة مثلث قاعدته
فى الـ

الحدود و

يفصل نطقة رأس الجبال فى سلطنة عمان خط منحرف يسير
من رأس الشـ ، الغربي لجبل عمان إلى نقطة بين قريتى دبة وبيعة
على الساحل الـ ر من ناحية الغرب ابتداء من رأس شعم فى الشمال
حتى النهاية الجنو ، الجنوب . ومن ثم بحدود غير محددة المعالم

فى الصحراء حتى سهل جرى . أما الحد الجنوبي الشرقى فهو خط وهمى يصل ما بين نهاية سهل جرى والساحل الشرقى عند نقطة تقع جنوب دبة مباشرة .

وأقسامها الرئيسية هى سهل صير وسهل جرى وجزيرة الحمرا وجزيرة طنب وبقية المنطقة التى تم وصف حدودها أعلاه والتى لا تحمل اسماً معيناً .

التضاريس الطبيعية :

تم شرح سهل صير وسهل جرى وجزيرة الحمرا وجزيرة طنب فى مكان آخر تحت أسمائها . وتتكون بقية المنطقة ابتداء من جهة الغرب من صحراء رملية ملاصقة للبحر . وتتكون فى الشرق من جزء من الجبال التى تكون العمود الفقرى لرأس جبل عمان الداخل فى البحر . وتقسم منطقة التلال إلى قسمين متساويين هى الشمالى والجنوبى وتمر بينهما طريق وادى القليدى التى تربط مدينة رأس الخيمة وقرية دبة .

الطبوغرافيا :

تم شرح طبوغرافية المنطقة فى المقالات الخاصة لسهل جرى وسهل صير ووادى القليدى وجزيرة الحمرا . ويبين الجدول الآتي أسماء الأماكن الرئيسية فى الجزء الباقى من المنطقة :

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
دبة	تقع على الساحل الشرقى لرأس جبل عمان بين منطقتى رؤوس الجبال والشميلية .	. . .	انظر المقال الخاص بدبة .
غليلة	تقع على الساحل الغربي لرأس جبل عمان على بعد ميل واحد جنوب شعم .	قرية مؤلفة من ٥٠ منزلاً مبنية من الطين والحجر ويمتلكها الشحوح من فرع	لدى السكان ٥ قوارب لصيد الأسماك . وعدد أشجار النخيل ٤٠٠٠ .

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
		بني شطير وفرع عيال سعد .	
جزيرة الحمرا	على بعد ١٢ ميلا غرب الجنوب الغربي من مدينة رأس الخيمة	. . .	انظر المقال الخاص بجزيرة الحمرا .
رأس الخيمة	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان على بعد ٤٨ ميلاً شمال شرقي مدينة الشارقة .	. . .	انظر المقال الخاص بمدينة رأس الخيمة .
خور خوير	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان بين غليلة والرمس .	٣٠ منزلاً للشحوح من فرع بني شطير .	عدد أشجار النخيل ٢٠٠٠ ولدى السكان ١٠ جمال و ١٠ حمير و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وبها خليج يمكن للقوارب أن تستعمله عند ارتفاع المد .
مزاحمى	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان باتجاه أم القيوين .	مدخل بحرى صغير ذو شاطىء رملى .	ملجأ لصيادى الأسماك الذين يستعملون القوارب الصغيرة .
رمس	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان على بعد ٨ أميال شمال غربي مدينة رأس الخيمة .	. . .	انظر المقال الخاص بالرمس .

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
الشعم	على الساحل الغربي لرأس جبل عمان على بعد ١٧ ميلاً شمال الشمال الشرقي لمدينة رأس الخيمة .	. . .	انظر المقال الخاص بالشعم .
شرية	في التلال شمالي غربي قرية دبة في واد يسمى حجيل الذي يقال إنه يصرف مياهه باتجاه مدينة رأس الخيمة .	١٠ منازل للشرقيين	تحت مدينة رأس الخيمة . ولدى السكان ١٠ حمير و ٢٠ بقرة و ٦٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وعدد أشجار النخيل ٢٠٠٠ .
ومّ	في التلال إلى الشمال نوعاً من الطريق بين دبة ورأس الخيمة في نقطة تبعد أميالاً قليلة غربي قرية دبة .	٣٠ منزلاً للشرقيين .	تحت دبة . ولدى السكان ٥٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ٤٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وعدد أشجار النخيل ١٥٠٠ .

تعداد السكان :

يقدر عدد السكان المستقرين في المنطقة حوالى ١٦٠٠٠ نسمة كما هو مبين أدناه :

صير ٢٥٠

جرى ١٠٠٠

جزيرة الحمراء ٢٥٠٠

باقي المنطقة بما في ذلك جزيرة طنب ١٠,٠٠٠ .

وأهم القبائل من حيث العدد هى قبيلة الزعاب التى يبلغ عدد أفرادها ٢٥٠٠ ، وهى من السكان المستقرين ، ويأتى بعدها أهل رأس الخيمة والشحوح والطنيج ويبلغ عدد أفراد كل منها ٢٠٠٠ . كما أن قبيلتى المحارة (١٢٥٠) والشميلى (١٠٠٠) هى من القبائل المهمة . وهنالك مزارعون من خليط من القبائل ويطلق عليهم اسم « البيادر » وهم كثيرون .

وينتمى بقية السكان المستقرين إلى قبائل العوانات وآل على وآل بو مهير والمزاريع والنقبيين والشرقيين وقليل جداً من البلوش . وينتمى بدو المنطقة الرحل إلى فرع الخواطر من قبيلة نعيم وإلى قبيلة الغفلة ويقيمون بصفة رئيسية فى سهل جرى .

الزراعة والتجارة :

يمكن الاطلاع على الموارد الزراعية للمنطقة من مراجعة الجداول الطبوغرافية الخاصة بأقسام هذه المنطقة مع أسماء القرى . وتنحصر التجارة فى مدينة رأس الخيمة فقط .

المواصلات :

لقد تطرقنا إلى موضوع الطرق فى المقال العام الخاص بساحل عمان المتصالح .

الإدارة :

يحكم منطقة رأس الخيمة الآن الشيخ خالد بن صقر . وهو أكبر أبناء حاكم إمارة الشارقة وآخر من بقى منهم على قيد الحياة . ويعمل نائباً لوالده . ولا يفيض من إيراداتها أى مبلغ ولكنها تكفى للإنفاق على الإدارة وهى تبلغ ٦٣٠٠ روبية تجبى عن صيد اللؤلؤ فقط . والقوة العسكرية هى جماعة من المسلحين يحتفظ بهم نائب الحاكم فى مدينة رأس الخيمة ، وينبغى أن نلاحظ أن قريتى دبة ودم لا تخضعان لسلطة نائب الحاكم ولكنهما تحت إدارة راشد بن ماجد ابن عم شيخ الشارقة . وهو يقيم فى دبة ويطلق عليه لقب والى دبة .

مدينة رأس الخيمة

هى عاصمة المنطقة المسماة بهذا الاسم ، وهى تابعة لإمارة الشارقة وتقع على ساحل عمان المتصالح على بعد ٤٨ ميلاً شمال شرقى مدينة الشارقة و ٢٤ ميلاً غرب الشمال الغربى من قرية دبة على الجهة المقابلة من رأس جبل عمان .

الموقع والميناء :

تقع المدينة على لسان أرضى ضيق طوله ميلان ونصف ويسير موازياً للساحل ويرتبط مع البر الرئيسى من طرفه الشمالى الغربى . والأراضى المجاورة للمدينة منخفضة ومنبسطة ورملية ، وتبدأ مقابل المدينة مزرعة نخيل كثيرة الأشجار تمتد إلى مسافة عظيمة فى الداخل وتستمر فى اتجاه الشمال حتى الرمس . وهى تابعة فى معظمها إلى منطقة صير ، وفى الوقت ذاته يبدأ صف من التلال الرملية الحمراء على مسافة قليلة من جنوب غرب المدينة حتى يصل إلى الجزيرة الحمرا وما بعدها . وهنالك خور محصور بين اللسان الأرضى الضيق الذى تقع عليه المدينة وبين البر الرئيسى . وفيه جزيرة غير مأهولة تدعى « قرمة » وكانت توجد فى الماضى على الجانب الشرقى للخور قرية تسمى « محارة » . وغالباً ما يقطن هذا الموقع أو المنطقة المجاورة له الزوار المؤقتون لرأس الخيمة . ويوجد على الساحل الشرقى للخور فى الوقت الحاضر قرية اسمها « معيريض » ويسكنها إيرانيون من الرمس . ويتصل الخور مع البحر عن طريق امتداد مائى طوله ٤ أميال وفتحته على الساحل بعيدة ١$\frac{1}{2}$ ميل عن جنوب الرمس . ويشكل الخور مرسى ممتازاً للقوارب المحلية . ومع أن عمقه فى الداخل ٩ قامات إلاّ أنه لا يزيد عن قدمين عند المدخل أثناء انخفاض المد .

الدفاعات :

يعبر المضيق إلى جنوب غربى المدينة سور متهدم . ويوجد فى المدينة قلعة . وليس لأى منهما أية فائدة دفاعية فى الوقت الحاضر .

السكان :

يبلغ عدد منازل مدينة رأس الخيمة ١٠٠٠ نصفها مبنى من الحجر والجبص والباقى أكواخ مبنية من سعف النخيل . والقسم الأكبر من السكان عبارة عن خليط من مختلف القبائل العربية ويعرفون باسم أهل رأس الخيمة . وعدد منازلهم ٤٠٠ . أما العنصر الثانى الهام فهم قبيلة المحارة وعدد منازلهم ٢٥٠ ثم آل على (١٥٠ منزلاً) وآل بو مهير (١٢٠ منزلاً) وهنالك القليل من فرع الدراوشة من بطن آل بو شامس من قبيلة النعيم . كما يعيش فى المدينة ١٠ أسر من البلوش القادمين من منطقة بشاكرد فى إيران ويعملون بمزارع النخيل فى صير . وليس بالمدينة تجار هندوس مقيمون . ولكن بها ٣٣ من الخوجا وهم من رعايا بريطانيا .

الموارد :

مياه الشرب قليلة ولا طعم لها . وعدد أشجار النخيل التى يمتلكها أهل المدينة حوالى ١٥٠٠٠ ولدى السكان ٢٠ حصاناً و ١٣٠ جملاً و ١٧٥ حماراً و ١٥٠ بقرة و ٨٠٠ رأس من الماعز .

ويملكون ٣٣ قارباً لصيد اللؤلؤ و ١٥ مركباً بحرياً منها ٧ مراكب من نوع « بغلة » والباقى من نوع « سمبوك » ، كما أن بها ١٠ مراكب صغيرة أخرى لصيد اللؤلؤ لأهل المعيريض . كما أن بالمدينة ١٢٠ قارباً لصيد الأسماك .

التجارة والصناعة :

تشبه تجارة رأس الخيمة تجارة المناطق الأخرى على ساحل عمان المتصالح . وهنالك ٧ من الخوجا بين التجار المحليين . والخناجر هى الإنتاج الصناعى الوحيد فى المدينة ، وهى تباع فى مدن الساحل الأخرى .

الإدارة :

مدينة رأس الخيمة هى مقر نائب حاكم منطقة رأس الخيمة . وهو ابن شيخ الشارقة . وتحت إمرته ٧٠ عسكرياً يقومون بحراسة المدينة وحماية الأبراج ، ويقال إن بالمدينة بضع مئات من البنادق ، ويقوم أصحابها بالرد على أى هجوم قد تتعرض له المدينة .

الخليفات

مفردها خليفي . وهي قبيلة عربية تعيش في كل من قطر والبحرين ويعودون في نسبهم إلى بني عبيدة في اليمن كما يقولون . ولديهم في قرية الوكرة في قطر ١٧٠ منزلاً أما الذين في البحرين فلديهم ٤٠ منزلاً في حالة الخليفات ، ولكنهم لا يقيمون فيها باستمرار . وهم سنيون على مذهب الإمام مالك ، ويعملون بصيد وتجارة اللؤلؤ ، كما يعمل بعضهم في رعي الماشية . ويضرب معظمهم خيامهم في داخل قطر في موسم البرد ومعهم مواشيهم . أما في فصل الصيف فيعملون في صيد اللؤلؤ ، تاركين قطعانهم في رعاية البدو .

خلف أباد

هي القرية الرئيسية في منطقة الجراحي وهي بالتناوب مع قرية معشور مقر وكيل شيخ المحمرة . وتقع خلف أباد على الضفة اليسرى لنهر الجراحي باتجاه النهاية العليا لمنطقة الجراحي على بعد ٧ أميال من جام الصابي . وتوجد بالقرب منها بعض المخاضات التي يمكن للحيوانات المحملة بالبضائع عبورها . خلال معظم أيام السنة باستثناء الفترة التي تعقب سقوط المطر . وتتألف القرية من ٤٠ منزلاً من الطين ويسكنها خليط من العرب والإيرانيين الذين يعملون بالزراعة . وكان حكام المعشور ينتمون إلى قبيلة محلية اسمها « إمارة » .

بنو خالد أو الخوالد

مفردها خالدي . وهي قبيلة عربية تقيم في شرق الجزيرة العربية ، وكانت تنتشر في الماضي على بقعة واسعة ، ولكن معظم أفرادها يقيمون الآن في سنجق الحسا . وتغلب عليهم صفة البداوة ، ولكنهم يتحولون إلى حياة الاستقرار شيئاً فشيئاً .

التوزيع :

يقيم عرب بنى خالد الرحل فى الجزء الشمالى من حبل وحتى آبار الحبية كما يقيمون فى النصف الشمالى من منطقة البياض . ويتنقلون فى الأجزاء الجنوبية من حبل والبياض عندما تصفو العلاقات بينهم وبين قبيلة العجمان . كما يتجولون فى أراضى الكويت ويصلون أحياناً إلى مدينة الكويت ليتزودوا بالمؤن . ولكنهم يصلون فى العادة إلى جدول المقطع فقط . ويزورون الصبان أحياناً . ولهم مستوطنات دائمة فى كل من جزر المسلمية وجنة وتاروت . وقد أقاموا فى السنوات القليلة الماضية قريتين على البر الرئيسى أحدهما هى قرية أم الساحك فى واحة القطيف والثانية هى قصر الصبيح فى البياض . ويوجد بعضهم فى الجشة والكلابية فى واحة الحسا وفى القرى الدائمة فى وادى المياه . كما يقيم قليل منهم فى البحرين بصفة دائمة والبعض الآخر فى مدينة الكويت . كما يتردد بعضهم فى زيارات سنوية منتظمة على عانك فى واحة القطيف ويمكن اعتبارهم مستقرين هناك بصفة جزئية .

ويعتقد أن بعض سكان ملحم فى العارض وزلفى فى السدير وعنيزة وقصيبة وربما خب وقصيبعة فى القصيم وقويعية فى الصحراء الجنوبية الغربية من بنى خالد . ويشبه عرب بنى خالد من سكان عنيزة البدو أكثر من أقربائهم من بنى تميم .

الديانة والطباع ونمط المعيشة :

يتبعون المذهب المالكى على خلاف كل جيرانهم من الحنابلة السنيين . ويعود السبب فى ذلك إلى عدائهم التقليدى للوهابيين الذين لا يمكن التفريق بينهم وبين الحنابلة إلاّ بصعوبة .

وهم مهذبون ويعاملون الغرباء بطريقة لائقة وذلك على النقيض من قبائل شرق الجزيرة العربية . ومشاركة المرأة فى الحياة الاجتماعية محدود للغاية . وخيامهم أكثر اتساعاً من خيام البدو الآخرين . وهم أكثر وسامة من البدو الآخرين وبشرتهم فاتحة اللون . وهم حسنو الهندام ويرتدون العباءات فى العادة . ويقال إن لهم أسلوباً فى إخفاء جزء من وجوههم بعناديلهم . ولهم لهجة عربية تختلف عن العرب الآخرين .

وهم يتجهون إلى الساحل فى شهور الصيف الثلاثة الحارة للعناية بمزارع النخيل

التى يمتلكونها بجواره . ولكنهم يتجولون فى مناطق الداخل فى بقية السنة . وهم يعملون بصفة رئيسية بتربية الخيول والماشية وزراعة النخيل . ولكن الذين يقيمون على الساحل يعملون بصيد اللؤلؤ والأسماك .

الفروع والأعداد :

يبين الجدول الآتى فروع وأقسام بنى خالد وبعض المعلومات التفصيلية التى تمكنا من الحصول عليها :

الفرع	الشعبة	عدد المقاتلين	ملاحظات
العمائر	دواوده	١٠٠	يقيم القليل من الدواودة فى اليسرة فى البحرين ، ويمكن اعتبار جزء منهم على أنه يقيم فى عانك بواحة القطيف بصفة دائمة . وباقى الدواودة بدو رحل . وهم من أصل وضيع باستثناء شيخهم محمد ابن عيسى الذى يمكن اعتباره مساوياً فى المنزلة لرجال الفروع الأخرى من قبيلة بنى خالد .
العمائر	آل حسن	٦٠٠	يقيم القليل من آل حسن فى جزيرة المسلمية وجزيرة جنة . ولكن معظمهم من البدو . وشيخهم الرئيسى هو فويرس ابن محمد ويقول البعض إن الشيخ الرئيسى هو سعودى بن حسين .
العمائر	آل خالد	٤٠٠	يقيم آل خالد فى جزيرة المسلمية . ويعتبر شيخهم فى الوقت الحاضر شبيب بن عقل الشخصية البارزة فى الجزيرة ويشغل منصب مدير لدى الأتراك . ويقال بأنه كبير شيوخ قبيلة بنى خالد .

الفرع	الشعبة	عدد المقاتلين	ملاحظات
العمائر	آل رزين	١٥٠	يقيمون فى جزيرة المسلمية أيضاً . وشيخهم الحالى هو عدوان بن ناصر .
«	آل شاهين	١٠٠	يقيمون فى جزيرة جنة وشيخهم الحالى هو « مقدل بن سليمان » وهو يشغل منصب مدير الجزيرة من قبل السلطات العثمانية .
«	متنوعة	٥٣٠	بعضهم رحـــل والبعض الآخـر شبه مستقرين فى عانك فى واحة القطيف كما يقيم بعضهم فى جزيرتى المسلمية وجنة .
آل حميد	. . .	٢٠	كان آل حميد الفرع الرئيسى فى بنى خالد فيما مضى . ومقرهم فى ثاج فى وادى المياه ويقال إن واحة الحســـا كانت تابعة لهم . ويقال أيضاً إن آل مسلم كانوا أحد فروع آل حميد . ويعتقد أن كثيراً منهم اندمجوا مع قبيلة المنتفك فى العراق . والعدد القليـــل ممن تبقى منهم فى سنجق الحساهم بدو رحل وشيخهم الحالى هو براك بن طلمس السرد .
آل جبور	. . .	١٥٠	يقيمون فى قرية الجشة فى واحة الحسا . وشيخهم هو عبد المحسن بن بداة .
مهاشير	. . .	١٥٠	معظمهم من البدو الرحل ويقيم جـــزء منهم فى عانك بواحة القطيف بصفـــة جزئية . ويقيم بعضهم فى جزيرة المسلمية وربما فى جزيرة جنة بصفة دائمة ، كما

الفرع	الشعبة	عدد المقاتلين	ملاحظات
			يعيش قليل منهم فى مدينة الكويت . وشيخهم الحالى هو على بن على آل كليب (ويقول آخرون إنه صناع بن ثنيان) .
آل مقدام	. . .	٣٠٠	معظمهم من البدو الرحل . وشيخهم هو مرزوق بن عامر آل فياض ، ويوجد قسم منهم فى الكلابية فى واحة الحسا .
بنى نهد	. . .	٣٠٠	معظمهم من البدو الرحل . وشيخهم هورجا بن مصبح .
آل صبيح	آل بو عينين	. . .	يقيم آل بوعينين فى قطر والبحرين فقط . ويجب اعتبارهم الآن قبيلة مستقلة . وقد جاء ذكرهم فى مقال خاص بهم .
»	الظهيرات	١٣٠	يقيمون فى قصر آل صبيح . وشيخهم الحالى هو زيتون بن شديد .
»	هدهود	١٠٠	يقيمون أيضاً فى قصر آل صبيح وشيخهم الحالى هو عبد الله آل عزام .
»	آل حيّة	٥٠	جميعهم من البدو الرحل وشيخهم هو جربوعة بن مرشد .
»	الحميدات	. . .	توجد شعبة الحميدات فى قطر والبحرين ويمكن اعتبارهم الآن قبيلة مستقلة وقد جاء ذكرهم فى مقال مستقل .
»	آل كتب	١٨٠	يقال إن بنى قتب فى عمان هم من نفس الأصل . وشيخهم فى سنجق الحسا الآن هوخالد بن فهد آل ثواب .
»	مخاصم	٨٠	كلهم بدورحل . ولكن شيخهم محمد

ملاحظات	عدد المقاتلين	الشعبة	الفرع
ابن عرجان هو شيخ فرع آل صبيح بأكمله .			
بدو . وشيخهم الحالى هو سلطان بن منصور .	١٦٠	آل زبن	آل صبيح
بعضهم بدو رحل والبعض الآخر مستقر فى قصر آل صبيح .	٥٠٠	متنوعة	»

وينتمى بنو خالد فى قرية ملحم لفرع يدعى قمّاز ، والمقيمون فى زلفى لفرعين هما دوشان وحمران وفى القويعية لفرع عراقة وهنالك فرع صغير من البدو الرحل اسمه « كثير » ويقيمون فى المنطقة الواقعة إلى الكويت بين قبيلة ظفير .

ويبلغ عدد المقاتلين فى قبيلة بنى خالد ٤٠٠٠ وذلك باستثناء المقاتلين الذين ينتمون إلى الفروع التى استقلت عن هيكل القبيلة وأصبحت قبائل مستقلة بذاتها . وعدد أفراد القبيلة باستثناء فروعها المستقلة حوالى ١٤٠٠٠ .

التاريخ والوضع السياسى الحالى :

كانت قبيلة بنى خالد منذ أقل من قرن ونصف القبيلة الرئيسية فى شرق الجزيرة العربية . ويدل على اتساع رقعة أراضيهم أن القوافل بين بغداد وحلب كانت تتعرض للسلب والنهب من قبل رجال هذه القبيلة ولكن الوهابيين كسروا شوكتهم فى عام ١٧٩٥ أو قبل ذلك ، وقد أكرهوا على التنازل عن سيادتهم على واحة الحسا للأمير الوهابى عام ١٨٣٠ . وقد حاول الأتراك السيطرة على سنجق الحسا بالتعاون مع أحد رؤساء بنى خالد ، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل .

وهم على علاقة سيئة مع قبيلتى المطير وآل مره . وقد أنشأ بنو خالد قرية قصر آل صبيح لتسهيل الغارات على هاتين القبيلتين . ولكن بنى خالد على علاقة طيبة مع الأتراك . ويدفع الجزء المستقر منهم الزكاة للأتراك .ولكن الباب العالى يوزع عليهم من الهبات أكثر مما يدفعونه بكثير . ويشغل شيخ فرع بنى خالد فى جزيرة المسلمية

منصب المدير من قبل السلطات التركية ويدفعون له راتباً شهريا مقداره ٣٠ دولارا . ويتقاسمه مع شيخ فرع آل رزين . كما يمنح وجهاء الجزيرة ٥٠ دولاراً لكل منهم سنوياً . كما يتولى شيخ فرع آل شاهين فى جزيرة جنة منصب المدير من قبل الأتراك ويتقاضى راتباً شهرياً مقداره ٣٠ دولاراً . ويعتبر سكان قرية قصر آل صبيح أنفسهم مستقلين عن الأتراك وكذلك البدو الرحل من الفروع الأخرى البعيدين عن مواقع الأتراك .

وادى بنى خالد

واد فى منطقة الحجر الشرقية فى سلطنة عمان . ويبدأ من مساقط المياه بين الساحل والداخل عند طيوى . وهو يجرى من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى فى جعلان . وقرى وادى بنى خالد هى كالآتي بالترتيب من أعلى إلى أسفل :

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
مقل	قرب رأس الوادى	اليسرى	١٥٠ منزلا للسعديين .	السكان حمالون ورعاة ولديهم ٣٠٠ جمل و ٤٠٠ حمار و ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
دوّة	تلاصق مقل	اليسرى	٢٠٠ منزل للمصالحة والموالك والنظيريين مع قليل من بنى خالد .	تتألف القرية من ٧ أحياء وبها قلعة للموالك . ولدى السكان ٤٠ جملا و ٧٠ حماراً و ١٠٠ بقرة و ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
زلفت	على بعد مسيرة ساعة أسفل دوة	اليسرى	٥٠ منزلا لفرع الثوانى من قبيلة حشم	لديهم ٣٠ جملا و ٥٠ حماراً و ٥٠ بقرةو ٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
عذفين	على بعدمسيرة ساعة أسفل زلفت	اليسرى	٢٠٠ منزل لقبيلة الحشم	بها قلعة ونبع مياه دائمة تسمى عين صاروج . ولدى السكان ٧٠ جملا و ١٠٠ حمار و ١٠٠ بقرة و ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
حلفح	على بعد مسيرة نصف ساعة أسفل عذفين	اليسرى	١٩٠ منزلا للشعبيين (بنى جابر) والحشم .	لديهم ٦٠ حماراً و ٤٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعزوالأغنام .
بضعة	على بعد مسيرة نصف ساعة من حلفح	اليسرى	١٥٠ منزلا لقبيلة الحشم	لديهم ٣٠ جملاو ٢٠ حمار و ٤٠ بقرةو ٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
سيق	على مسافة ساعة أسفل بضعة	اليسرى	١٨٠ منزلا لقبيلة الحشم .	يملك الشيخ سعيدبن راشد شيخ حشم قلعة بهذا المكان . ولديهم ٢٠ جملا و ٣٠حماراً و ١٠٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعزوالأغنام

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
سبت	على بعد نصف ساعة أسفل سيق	اليسرى	١٦٠ منزلا لقبيلة الحشم	ولديهم ٤٠٠ شجرة نخيل . يمتلك نفس الشيخ قلعة هنا أيضا .ولديهم ٧٠ جملا و ١٠٠ حمار و ٢٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام

ويبلغ عدد سكان الوادى المستقرين ٦٤٠٠ نسمة .

ويدخل الوادى إلى سهل جعلان عند اجتياز قرية سبت التى يقال إنها تبعد عشرة أميال شمال كامل فى جعلان وذلك بعد أن يخرج الوادى من وسط التلال . ويحتوى وادى بنى خالد على مياه جارية وأهم محاصيله هى القمح والشعير والبرسيم والتمور .ويقال إن عدد أشجار النخيل به هو حوالى ١٠٠,٠٠٠ موزعة بين مختلف قراه .

خمير

قرية كبيرة على ساحل منطقة بشتك فى إيران . وتقع على بعد ١٢ ميلا غرب الشمال الغربى من لافت فى جزيرة قشم . وتجرى الجبال المسماة كوه خمير شرقاً وغرباً إلى الشمال منها مباشرة . ويمكن الوصول إلى خمير فى مدى نصف ميل عبر خور يؤدى إلى فرع مسكه من مضيق كلارنس الذى يمكن للبواخر ذات حمولة ٢٠ إلى ٣٠ طنا الإبحار فيه . ويمكن الحصول على المياه العذبة فى ١٧ خزاناً كبيراً كما تتوافر المياه الضاربة للملوحة فى ١٢ بئراً وتوجد التلال المسماه كوه دمدمدة على ميل واحد شمال غربى خمير وهى تنتج الكلس الجيرى . كما توجد تلال أعلى على بعد ثلاثة أميال إلى الشمال الغربى من القرية وتدعى تلال « كوه معدن » وهى عبارة عن ترسبات كبريتية وبها

ينبوع من المياه الكبريتية الساخنة . ويسمى الينبوع آب باد ويلتف حوله بناء من الحجر الصلب .

وتنتشر مزارع النخيل إلى الشرق من قرية حمّير وعلى بعد ثلاثة أميال فى هذا الاتجاه سور فى حالة ممتازة وقد بناه السيد سلطان وهو أحد سلاطين مسقط أثناء الاحتلال العثمانى لهذا المكان . وتتمثل الدفاعات الأخرى بوجود قلعة لها برج مربع وفى القرية ضريحان أو ثلاثة لها أهمية محلية ، كما أن بها مسجداً جميلاً يتلقى فيه الطلاب التعليم مجاناً .

وتتألف خمير من ٣٥٠ منزلا وعدد سكانها ١٨٠ معظمهم سنيون ينتمون لقبائل عربية متعددة ، ويعملون بالملاحة وصيد الأسماك وزراعة النخيل وقطع الأخشاب ولديهم ٥٠ جملا و ٢٠ حماراً و ٢٠٠ بقرة ورأس من الماعز والأغنام . وغذاؤهم السمك والتمر وخبز الشعير ، ويفضلون سمك البورى على غيره .

ولدى سكان القرية ٤ مراكب بحرية من نوع « غنشة » و ٢٢ مركباً من نوع « بقارة » ويصل بعضها إلى البصرة وحتى إلى الموانئ الهندية . وهى تصدر الأسماك والجير بكميات كبيرة وكذلك حجارة الرحى وقليل من الكبريت . ولكن عمليات استخراج الكبريت توقفت بسبب تكاليفها الباهظة . كما تصدر خشب الوقود إلى إمارات الشاطئ المتصالح والبحرين .

وهى تتبع منطقة « بستك » ولكنها خاضعة لإشراف حاكم موانئ الخليج السياسى ، ويقوم بإدارتها محلياً « كلانتر » يعينه « معين التجار » فى طهران الذى استأجر خمير وتوابعها . وتمتلك الجمارك الإمبراطورية الإيرانية مركزاً لها فى هذا المكان الآن .

آل خميس

قبيلة عربية توجد فى منطقة راموز ويقال إن لها صلة مع قبيلة معدان على نهر دجلة . وأقسام القبيلة الرئيسية هى كالآتى :

الفرع	الشعبة	الموقع	عدد المقاتلين	ملاحظات
آل بوعبّاد	. . .	قرب زرنيني على بعد ٤ أميال جنوبي غربي مدينة رامز .	١٠٠ رجل منهم ٣٠ يحملون البنادق و ٤٠ من الفرسان .	لديهم ٥٠ جملا ١٨٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
أحمدية أو حمدية	منصور	قرية حموهية فى منطقة رامز .	١٠٠ منهم ٣٠ فارساً و ٣٠ يتسلحون بالبنادق .	لديهم ٤٠ جملا و ١٥٠ بقرة و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
«	رزيق الصفر	عين الباردة بالقرب من الضفة الشرقية لزرنيني على بعد ٤ أميال من مدينة رامز	٥٠ منهم ٢٠ فارساً و ٢٠ يحملون البنادق .	لديهم ٣٠ جملا و ١٠٠ بقرة و ١٥٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
«	رزيق السلطان	تغلى فى منطقة رامز	٦٠ منهم ٣٠ فارساً و ٣٠ يحملون البنادق .	لديهم ٦٠ جملا و ١٥٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
بنو رشيد	. . .	فى سلطان أباد على الضفة اليمنى لنهر مارون .	١٠٠ منهم ٣٠ يحملون البنادق و ٢٠ فارساً .	لديهم ٤٠ جملا و ٢٠٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
زهيرية	. . .	قرية مموهية وكذلك فى بنّة شيخ جنام على نهر جرجر .	١٠٠ منهم ٤٠ يحملون البنادق و ٣٠ فارساً .	لديهم ٥٠ جملا و ٢٠٠ بقرة و ٤٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
زبيد	. . .	فى سار جشمة فى	١٥٠ منهم ٨٠	تروى أراضيهم مياه

ملاحظات	عدد المقاتلين	الموقع	الشعبة	الفرع
جدول جوبال ولديهم ١٥٠ جملا و ٤٠٠ بقرة و ١٠,٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .	يحملون البنادق و ٥٠ فارساً .	منطقة راموز وسلدر جوبال ليس بعيداً عن قرية المموحية .		

ويقطن معظم أفراد هذه الفروع فى أكواخ من أعواد القصب ، ويمكن اعتبار هذه القبيلة على أنها مستقرة وليست من البدو الرحل . وعدد أفرادها ٢٥٠٠ . وقد هاجر آل خميس حوالى عام ١٨٤٠ إلى الأراضى الواقعة بين حويزة وكارون ولكنهم عادوا إلى موطنهم الأصلى حيث يدفعون الآن الضرائب لرؤساء قبيلة البختيارى .

جبل خميس

يطلق هذا الاسم على سلسلة التلال التى تشكل نهاية تلال الحجر الشرقية فى سلطنة عمان ، وتبدأ من جنوب مدينة صور مباشرة وتجرى باتجاه جنوبى فى جعلان لمسافة ٢٠ ميلاً ، وهكذا فإن اتجاهها فى زوايا قائمة مع المحور الرئيسى للحجر الشرقية . وهو مواز لجبل خضر وهو جزء من سلسلة تلال الحجر الذى يتصل مع جبل خميس من الغرب ، ويفصل بينهما وادى فليج وهو الطريق الرئيسى من صور إلى جعلان والشرقية . ويبعد جبل خميس ٩ أميال عن الساحل ويبلغ ارتفاعه ٢٨٤٥ قدماً ، ويأخذ ارتفاعه فى الازدياد كلما اتجه من الشمال إلى الجنوب حيث يصل ارتفاعه إلى ٤١٩٥ قدماً فوق مستوى سطح البحر فى نقطة تبعد عن صور مسافة ٢٥ ميلاً ، وبعد ٤ أو ٥ أميال من المكان السابق إلى الشمال من هذه النقطة يصبح ارتفاعه ٢٣٤٠ قدماً فوق مستوى سطح البحر ، ويدعى هذا الممر نجد العيون وتعبره طريق يمكن للجمال عبورها وهى تصل إلى خور الجرامة عن طريق عين المشارفة التى تبعد ١٦ ميلاً .

وتؤدى أيضاً إلى وادى الفيساو وتمر فى وادى الفليج إلى صور . وآبار عين المشارفة ضحلة ذات مياه لا طعم لها وهى تكفى لشرب ٢٠٠ جمل وعدد مماثل من الرجال . ويوجد على الطريق التى تمر بها أودية جافة تنحدر من جبل خميس إلى ساحل عمان الجنوبى الشرقى . ويغطى الفحم الأودية المتفرعة من وادى مسوى ووادى فيساو من الجانبين الشرقى والغربى للممر وقد تم الكشف عليها علمياً عام ١٩٠١ . وتتكون سلسلة جبل خميس من الكلس والحجارة الرملية والطفل .

خان

قرية على ساحل عمان المتصالح فى إمارة الشارقة . وتبعد حوالى ميلين جنوب غربى مدينة الشارقة على الجانب الشمالى لمدخل صغير يسمى خور الخان . ولهذا الخور فرعان أحدهما يجرى باتجاه شمالى شرقى وهو يتصل مع مياه الشارقة الداخلية أثناء المد العالى ، بينما تتجه الآخر جنوباً خلف أبو هيل . وينبغى اجتياز خور الشارقة لدى المرور بين الشارقة وقرية خان أو لا بد من الطواف حوله للعبور بينه وبين خور الخان . والمياه الساحلية المجاورة للقرية منخفضة وبها مستنقعات . وتتألف القرية من ٢٠٠ منزل معظمها من الحجر المغطى بالكلس أو الطين . وباقى البيوت مبنى من سعف النخيل . ويعمل السكان بصيد اللؤلؤ والأسماك وهم ينتمون إلى قبائل المهير والمزاريع والمناصير ويملكون ٧٤ قارباً لصيد اللؤلؤ وليس لديهم مراكب بحرية . وعدد قوارب صيد الأسماك ٤٠ . ولدى السكان ١١٥ جملاً و ٨٥ حماراً و ٣٥ بقرة و ١٧٠ رأساً من الماعز .

خارك

يسميها العرب خارج وكانت معروفة لدى الإنجليز سابقاً باسم كراك . وهى جزيرة فى الخليج لها بعض الأهمية . ويبعد رأسها الجنوبى الشرقى حوالى ٣٤ ميلاً من غرب الشمال الغربى لمدينة بوشهر . وتقع جزيرة خارجو على بعد ميلين ونصف إلى الشمال منها وهى أصغر مساحة . ويبلغ طول جزيرة خارك ما يزيد على أربعة أميال من الشمال

إلى الجنوب ويبلغ متوسط عرضها حوالى ميلين . ويتكون الجزء الأكبر منها من تلال جرداء . ويقع أعلى هذه التلال فى وسط الجزيرة وفى طرفها الجنوبي حيث يزيد ارتفاعها على ٢٥٠ قدماً . ولكن ارتفاعها يبدأ بالتناقص عند ما تتجه شمالاً . وتنتهى بصخور ارتفاعها بين ٢٠ و ٣٠ قدماً . وتتكون التلال من الحجر الرملى أو الحجر الجيرى وهى مغطاة بطبقة رقيقة مستوية من الكلس . وقد أثرت فيها عوامل التعرية فجعلتها على هيئة ألواح وكتل من الحجر تحمل طابع الدمار والخراب . والأرض المنخفضة الوحيدة عبارة عن سهل مساحته ميل مربع فقط ويكون نتوءاً فى جانب الجزيرة الشرقى وتقع عند نهايته القرية الوحيدة فى الجزيرة وبقايا قلعة هولندية . وتحيط بالجزيرة شعاب صخرية عرضها نصف ميل . ويقع أفضل مرسى فى الجزيرة بمحاذاة القرية . وتقع مغاصات اللؤلؤ بين خارك وخارجو وكذلك على الجانب الغربي من جزيرة خارك وهى تمتد لمسافات كبيرة من الشاطىء . وتوجد بعض الغزلان البرية فى تلال الجزيرة . ويشبه مناخها مناخ البحرين ولكنه أبرد منه صيفاً .

وتتألف القرية من ١٢٠ منزلاً . وقد استوطنها حديثاً بعض الناس من البحرين وميناب ، كما أن بها بعض رجال القبائل الذين يعطون بيانات متضاربة عن أصلهم . ويتكلم بعضهم لغة تشبه لغة فرع الكمازرة من قبيلة الشحوح . ويؤلف الشيعة ٨٪ من مجموع السكان السنيين . وهم هادئو الطبع ولا يميلون للحرب ولكنهم يملكون بنادق قليلة . ويعمل معظمهم بصيد اللؤلؤ والملاحة ، وهنالك زراعة بسيطة فى الجزيرة . وتروى الأراضى من الينابيع . وعددها سبعة منها أربعة ينابيع كبيرة والباقية صغيرة . كما يوجد بعض القنوات الصغيرة وآبار ذات مياه عذبة بالقرب من الشاطئ ويعتمد السكان على هذه الآبار بصفة خاصة فى مياه الشرب . ولدى السكان ٥٠ حماراً و ٥٠ بقرة و ١٥٠ رأساً من الماعز والأغنام . وتستورد المأكولات والحاجيات الأخرى من مدينة بوشهر .

ويجنى المرشدون البحريون من أهالى خارك دخلاً كبيراً ، وتستخدمهم البواخر المتوجهة للبصرة . وتدفع لهم على الرحلة الواحدة ١٤٠ روبية . ويقوم أهل خارك بزيارة الساحل العربي بغرض صيد اللؤلؤ ، وقد ازدهرت عمليات صيد اللؤلؤ فى الشعاب الصخرية المحيطة بالجزيرة منذ عام ١٩٠١ . وقد ازداد عدد صيادى اللؤلؤ العاملين فى منطقة الشعاب ، وقد بلغت قيمة ما باعوه من اللآلىء لتجار البحرين حوالى ١٢٥٠٠ روبية . ولكن الدخل انخفض إلى النصف عام ١٩٠٤ . وتفوق

لآلىء خارك مثيلاتها من مغاصات البحرين من حيث اللون والرونق . ويمتلك أهلها ٩٠ قارباً لصيد الأسماك من نوع بقارة وشويعي وقوارب النزهة ، كما أن لديهم حوالى ٤٠ قارباً لصيد اللؤلؤ . وبها سفينة كبيرة واحدة للملاحة .

وتخضع الجزيرة لخان « حيـاة داود » ، ويمثله فيها نائبه وابن عمه ميرزا حسين خان . والضرائب المفروضة على السكان باهظة . ويدفع كل ذكر بالغ ضريبة مقدارها تومانان سنوياً ، وإضافة على ذلك فإن الخان يستولى على معظم الرسوم التى تدفعها السفن إلى المرشدين البحريين وكذلك ربع ما يحصل عليها الصيادون من اللآلىء . وقد عينت دائرة الجمارك الإيرانية مأموراً لها فى خارك . ولا تحصل الآن أية رسوم على البضائع المستوردة ، ولكن السكان يدفعون الرسوم على صادراتهم ، وتوجد فى داخل الجزيرة كهوف كانت فيما يعتقد أماكن للدفن فى العصور القديمة . وتستعمل الآن هذه الكهوف حظائر للمواشي وقد تلاشت معظم آثارها . ويوجد فى وسط الجزيرة ضريح مير محمد ويبدو أنه كان هنا منذ ٦٠٠ سنة . وكانت خارك فى القرن الثالث عشر الميلادى مكاناً تتوقف عنده السفن المارة بين البصرة وقيس التى كانت تشتهر آنذاك بصيد اللؤلؤ .

خرفة

قرية كبيرة فى منطقة الأفلاج فى جنوب نجد ومعها قرية أو قريتان وعدد من القصور التابعة لها . وتقع فى منتصف المنطقة على بعد ٣ أميال شمال الروضة و ٥ أو ٦ أميال جنوب الجنوب الغربى من ليلة . وتضم خرفة مع القصور التابعة لها حوالى ١٠٠ منزل لفرع الغيثات من قبيلة الدواسر و ٥٠ منزلاً لبنى خضير ، ويقيم ثلثا السكان فى القرية الرئيسية المعروفة باسم الحلة أو القلعة . ويبلغ اتساع أراضى خرفة حوالى ميل ونصف مربع ويبلغ عدد أشجار النخيل فى القرية ٥٠٠٠ وليس بها أشجار فواكه أخرى . ويزرع بها القمح والشعير وقليل من الذرة والدخن كما يزرع بها البطيخ والبرسيم . ويبلغ عمق آبارها بين ٧ و ٨ قامات . ولا يملك السكان المقيمون خيولاً إلا أنهم يملكون أنواع الماشية الأخرى بأعداد كافية . والأمير الحالى هو شخبوط ابن سلطان .

ويوضح الجدول الآتي أسماء خرقة وتوابعها :

الاسم	الموقع	المنازل والسكان	ملاحظات
الحلة هفوف	انظر ما جاء أعـــلاه على بعد بضع مئات من الياردات خلـف سمينة باتجاه الروضة .	انظر ما جاء أعـــلاه ٥٠ منزلاً لبنى خضير	الحى الرئيسى فى خرقة . السكان فقراء ولكنهم يملكون قليلاً من الحيوانات وليس لديهم من الأشجار ســوى ٢٠٠ نخلة . ومستوى سطح الماء مثله فى خرقة . ويزرع بها البرسيم والحبوب العادية الأخرى .
القلعة سمينة	. . . على الحافة الجنوبية لأراضى خرقة .	. . . ١٠ منـــازل للزنوج وخليط من العبيد .	اسم آخر للحلة الواردة أعلاه يقوم السكان هنا بالأعمال الزراعية فى أراضى الملاك الذين يقيمون فى مكان آخر . وتزرع بها الحبوب وليس بها أشجار نخيل .

خاركو

يسميها العرب خويرج ، وكانت تعرف لدى الإنجليز سابقاً باسم «كورجو» . وهى عبارة عن جزيرة منخفضة جداً رملية بيضاء اللون . ويقع جزؤها الجنوبي على بعد ميلين ونصف شمال جزيرة خارك . وطولها ثلاثة أميال ونصف من الشمال إلى الجنوب وعرضها نصف ميل فقط . وهى قاحلة وغير مأهولة .

الخرج

إحدى مناطق الوهابيين فى جنوب نجد . وتجاورها العارض فى الشمال وحريق والحوطة فى الغرب وتكتنفها الصحراء من الشرق والجنوب . وهى تمتد مسافة ٤٠ ميلاً من الشمال إلى الجنوب ونفس المسافة من الشرق إلى الغرب .

التضاريس الطبيعية :

الخرج عبارة عن سهل رملى ليس به أية ملامح طبيعية مميزة . وتوجه إلى الشمال الشرقى منها مقاطعة « سحابة » وهى مرتبطة بالخرج ارتباطاً وثيقاً ولكنها تختلف عنها . وتمر الخرج فى جانبها الشرقي بأراضٍ رملية تسمى مراغة . وتوجد فى الناحية الجنوبية منطقة صحراوية رملية تسمى « دهى » ويفصلها عن الحوطة من الغرب إقليم « سوت » وهو عبارة عن امتداد أرضى منبسط منخفض يحتوى على أشجار الكافور والسنط . وتصرف مياه منطقتى الخوطة والحريق إلى الديلم فى منطقة الخرج عن طريق وادى بريك الذى يبدأ من مدينة الحوطة ويصل إلى قرية اليمامة فى الخرج . ومع أن وادى حنيفة يقترب من المنطقة من ناحية الشمال إلاّ أنه يتبدد فى مقاطعة سحابة ولا يدخل الخرج . وهنالك جدول فرزان ذو المياه الجارية الذى ينبع من الجانب الغربي لقرى الخرج ثم يعبر أرضاً رملية لمسافة أميال ويستعمل لرى المحاصيل . ويوصف هواء الخرج بأنه صحى ومنعش .

الطبوغرافيا والسكان ومصادر الدخل :

يحتوى الجدول التالى على التفاصيل الخاصة بالأماكن الرئيسية فى الخرج :

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
عذار	إلى الغرب أوجنوب غربي الديلم .	قرية بها ٤٠ منزلاً منها ٢٠ لبنى تميم	بها مزارع نخيل كبيرة ، كما يزرع بها القمح

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
	ومزارع النخيل فى المكانين متواصلة .	و ١٠ لعايد و ١٨ لقبائل أقل شأناً .	بكميات كبيرة . ولدى السكان ٦٠ جملاً و ٢٠ حماراً و ٤٠ بقرة وعمق آبارها ٦ قامات .
بليسة	على بعد مسافة قصيرة إلى الجنوب الغربي من عذار .	قرية ولكنها الآن مهجورة .	ليس بها زراعة الآن .
أم ضبيعة	على بعد بضعة أميال جنوب السليمية .	خرابة .	. . .
دلم	على بعد حوالى ٥٠ ميلاً إلى الجنوب من شرق الرياض و ٣٠ ميلاً إلى الشرق من جنوب حريق و ٣٥ ميلاً شرق الشمال الشرقى من مدينة الحوطة .	. . .	انظر المقال الخاص بدلم .
فريجة	ليست بعيدة عن دلم باتجاه جنوبى غربي .	قصر مهجور .	بها آبار تستعمل لرى المزروعات فى بعض السنين وذلك من قبل مزارعى دلم .
عين فرجان	إلى الغرب من زميجة .	ينبوع كان يخرج منه جدول ماء ولكنه يكاد	كان هذا الينبوع ملكاً لفرع فرجان من الدواسر ، وقد استولى عليه الأمير

ملاحظات	الطبيعة	الموقع	الاسم
الوهابى بعد انسحاب المصريين من نجد .	يكون جافاً الآن .		
يفقد هذا الجدول الصغير كثيراً من مياهه فى طريقه عبر الأرض الصحراوية إلى دلم . وتستعمل مياهه لرى المزروعات فى دلم . ويروى أهالى السليمية واليمامة حقول القمح منه ، ولكنه لا يصل إلى مزارع النخيل التى يملكها هؤلاء . ولا يستفيد منه سكان نعجان فى شىء .	جدول ماء جار ويقال إنه ملك للأمير الوهابى .	تنبع على بعد ٨ أميال غربى دلم .	عين فرزان
كان هنا قصر فى الماضى ، ولكنه مهدم ومهجور الآن .	شريط من الأرض الزراعية .	على بعد حوالى ٣ أميال شمال مزارع النخيل فى دلم .	محمدى
بها محاصيل المنطقة العادية وحيواناتها .	قرية مؤلفة من ٢٥ منزلاً لقبائل متواضعة ، ولكن بها بيتاً أو بيتين لبنى تميم .	على بعد حوالى ٥ أميال شمال دلم .	نعجان
ليس بها أشجار نخيل . ولكن بها المزروعات العادية الأخرى . وتمدها عين فرزان بالماء . وتقول	مكان به منازل قليلة يسكنها خدم ابن سعود . وبها ٥٠ حصاناً للأمير	على بعد ميل واحد أو ميلين وربما أكثر إلى الغرب من اليمامة .	سيح

الاسم	الموقع	الطبيعة	ملاحظات
		الوهابي .	بعض المصادر إن المكان جاف ومهجور الآن .
السليمية أو السلمية	على بعد حوالى ٨ أميال إلى الشرق من شمال دلم .	قرية مؤلفة من ١٠٠ منزل . منها ٣٠ لقبيلة عايد و ٢٠ لبني تميم و ١٠ للدواسر و ١٠ للسهول و ٤٠ لقبائل متواضعة النسب .	بها المزروعات العادية المألوفة ولكنها كبيرة المساحة وخصوصاً أشجار النخيل والخضراوات ولدى السكان ٢٠٠ جمل و ٥٠ حماراً و ٣٠٠ بقرة بالإضافة إلى الأغنام والماعز ، وليس بها خيول . وتستفيد هذه القرية من مياه عين فرزان. ويبلغ عمق آبارها ٦ قامات فقط . وينتمي شيخ القرية إلى قبيلة عايد .
اليمامة	على بعد ميل واحد أو ميلين شمال السليمية .	قرية مؤلفة من ١٣٠ منزلاً منها ٣٠ لقبيلة عايد و ٢٠ للسبيع و ١٥ للدواسر و ١٥ للسهول و ٥٠ لقبائل متواضعة النسب .	بها مزارع نخيل كبيرة وبها الفواكه والخضراوات العادية والبطيخ والبرسيم . ويقال إن لدى السكان ٣٠٠ جمل و ٨٠ حماراً و ٢٠٠ بقرة بالإضافة إلى الماعز والأغنام . وليس بالقرية خيول وتروى أراضيها من عين فرزان بصورة جزئية وتعتمد في

الاسم	الموقع	الطبيعة	الملاحظات
زميجة	على بعـــد بضعــة أميال إلى الجنـوب الغربي من دلم .	مستوطنـــة صغيرة مؤلفة من حوالى ١٠ منازل .	الرى أيضاً على آبارها التى يبلغ عمقها ٦ قامات . وينتمى شيخ القرية إلى قبيلة عايد أيضاً . سكانها عبيد للدواسر الذين يقيمون فى منطقة الأفلاج.

ويبدو أن عدد السكان المقيمين فى منطقة الخرج ومن ضمنهم قبيلة عايد يقدر بحوالى ٣٠٠٠ نسمة فقط يقيم نصفهم فى مدينة دلم . وهم ألين عريكة من أهالى العارض . ومنازلهم مبنية من الطوب المجفف والطين المغطى بطبقة من الأسمنت ، وهى تبدو بيضاء . ويبلغ عدد البدو حوالى ٨٠٠٠ نسمة ولذا فإنهم أكثر عدداً من المدن والقرى . وهم ينتمون بصورة رئيسية إلى فرعى العرجة وآل شامر من قبيلة العجمان وإلى قبائل السبيع والعتيبة والدواسر . وهم مسلحون تسليحاً جيداً .

وتعتبر منطقة الخرج من أكثر مناطق جنوب نجد خصوبة . ويمكن استخراج الماء على عمق ٦ إلى ٨ قامات فقط . وهى تنتج التمور والحبوب بكميات كبيرة . وهى تنتج علاوة على التمور العنب والليمون والرمان والتين ، كما تنتج البرسيم والبطيخ . وبها الحيوانات العادية المألوفة مثل الجمال والحمير والأبقار والماعز والأغنام وليس بها من الخيول سوى ما يمتلكه ابن سعود أو البدو . وتتركز تجارة منطقة الخرج فى دلم .

المواصلات :

يبدأ الطريق العادى من الخرج إلى الحسا فى اليمامة ، ويدور حول مقاطعة سحابة حتى يصل إلى طريق الرياض الهفوف فى ترابي أو أبو جفان . ويمكن للقافلة اجتياز المسافة من اليمامة إلى أبو جفان فى ثلاثة أيام .

الإدارة :

يحكم منطقة الخرج موظف معين من قبل الأمير الوهابي ، وليس له أية صلة قربي مع السكان المحليين وهو مقيم فى دلم فى قلعة ضمن أسوار المدينة . وتجبى الضرائب من بدو المنطقة وسكانها المستقرين على حد سواء .

خرمة

مقاطعة فى سنجق الحسا إلى الجنوب مباشرة من واحة الحسا نفسها . وتحدها الواحة من الشمال والغوار من الغرب وتكتنفها صحراء الجافورة من الجانبين الشرقى والجنوبي . ويبلغ طول خرمة من الشمال إلى الجنوب حوالى ٤٠ ميلاً وعرضها ٣٠ ميلاً فى طرفها الشمالى و ١٥ ميلاً فى طرفها الجنوبي . ويقع جبل أربع بين هذه المقاطعة وواحة الحسا .

ولعل السمة المميزة لها هو جبل خرمة الذى يقع فى منتصف المقاطعة على بعد حوالى ٣٠ ميلاً من نهايتها الشمالية . وتربتها رملية حمراء خفيفة ومستواها أعلى من مستوى واحة الحسا بصورة عامة . ويوجد الماء فى أماكن قليلة بها . وتنمو فى وهادها نباتات الحمض والرمث والثمام التى تعيش عليها قطعان الماشية لقبيلتى عجمان وآل مرة .

وتبين القائمة التالية أسماء الآبار الرئيسية فى خرمة :

الاسم	الموقع وملاحظات
عويسة	على الجانب الغربي من جبل الخرمة على بعد حوالى ٤ أميال منه . وهى محطة توقف على الطريق الجنوبي من واحة الحسا إلى نجد .
الخوينة	على بعد ١٤ ميلاً إلى الشمال الشرقى من جبل خرمة .
المطوى	على بعد ٩ أميال جنوب جبل أربع .
الشجة	على بعد ٨ أميال جنوب الجنوب الغربي لجبل خرمة .
زرنوقة	على بعد ٨ أميال إلى الجنوب الشرقى من جبل حرمة . وقد قام الأتراك عام ١٩٠٢ بحملات ناجحة ضد المتمردين من قبيلة آل مرة .

وتسكن المناطق المجاورة لزرنوقة قبيلتا عجمان وآل مرة .

بنو خروص

مفردها خروصي . وهي قبيلة غافرية تقيم في المنحدرات الشمالية لمنطقة الحجر الغربية في سلطنة عمان . وهم إباضيون . ويوجـدون أيضـاً في مسفاة (٤٥ منزلاً) وعليا (٨٠ منزلاً) وتقب (١٢ منزلاً) واستال (٨٠ منزلاً) وصنيبع (٨٠ منزلاً) وشو (١٨ منازل) وهجار (٩٠ منزلاً) وطو الشيخ (٢٠ منزلاً) وعرابي (٧٠ منزلاً) وفلج بني خزير (١٠ منزلاً) . ولديهم ٤٠ منزلاً في بلدة نخل في وادي معاول . وتعتبر هجار عاصمة القبيلة . وهنالك فرع بدوي من قبيلة بني خروص عددهم ١٥٠٠ ويدعون يال خميّس . ولديهم ١٥٠ جملاً و ٣٠٠ حمار و ١٥٠ بقرة و ٢٠٠٠ رأس من الأغنام والماعز . ويبلغ العدد الكلي لبني خروص حوالي ٤٥٠٠ .

وادي بني خروص

واد في منطقة الحجر الغربية في سلطنة عمان ويدعى وادي حجر أيضاً . ويبدأ في عقبة الحجر في الواجهة الشمالية للجبل الأخضر ويصل إلى ساحل الباطنة على بعد ميل واحد أو اثنين شرقي بو عبالي . ويسمى في مجراه الأدنى في وادي الباطنة وادي القاسم من حقيقة أنه كان حداً بين أراضي سلطان عمان وقبيلة يال سعد التي كانت مستقلة آنذاك . وذلك في زمن السلطان سيد سعيد الثاني (١٨٠٧ – ١٨٥٦) .

وفيما يلي جدول بأسماء القرى الواقعة في وادي بني خروص ابتداء من رأسه متجهين إلى أسفل :

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
مسفاة	قرب رأس الوادي	اليمنى	١٠٠ منزل لبني ريام من فرع الشرقيين و ٤٥	يزرع بأراضيها القمح والعدس . وبها ٤ جمال و ١٥ حماراً

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
			منزلاً لبني خروص	و ٣٠ بقرة و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام .
عليا	على مسافة مسيرة ساعتين أسفل مسفاة .	اليسرى	٨٠ منزلاً لبني خروص و ٧٠ منزلاً لبني بحرى	لدى السكان ٢٠ حماراً و ٤٠ جملاً . ويزرع بها الدخن والمانجا والليمون .
تقب	على بعد ميل واحد أسفل عليا .	اليمنى	١٢ منزلاً لبني خروص .	لدى السكان ٣٠ حماراً و ٢٠ بقرة و ٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ١٥٠٠ .
استال	على بعد مسيرة ساعة واحدة جنوب عليا .	اليمنى	٨٠ منزلاً لبني خروص .	تبدأ أحد الطرق الرئيسية إلى الجبل الأخضر من هذه القرية . ويزرع بها القمح والدخن وقصب السكر والبطاطا الحلوة ولدى السكان ٤٠ جملاً و ١٠٠ حمار و ٢٠ بقرة و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام
صنيبع	على بعد مسيرة ساعة أسفل استال .	اليسرى	٨٠ منزلاً لبني خروص .	لدى السكان ٢٠ جملاً و ١٠٠ حمار و ٥٠ بقرة و ٥٠٠ رأس

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
				من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ٢٠٠٠ .
شو	أسفل ضبيع مباشرة .	اليمنى	١٠ منازل لبنى خروص .	لدى السكان ٤٠ حماراً و٣٠ بقرة و٢٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ١٠٠٠ .
هجار	أسفل شو مباشرة .	اليمنى	٩٠ منزلاً لبنى خروص .	لدى السكان ٧٠ حماراً و٤٠ بقرة و٣٠٠ رأس من الماعز والأغنام وعدد أشجار النخيل ٢٠٠٠ .
طو الشيخ	على بعد مسيرة ساعتين أسفل استال .	اليمنى	٢٠ منزلاً لبنى خروص و ٣٠ منزلاً للدّحول .	يزرع بها القمح والدخن والبرسيم والثوم ولدى السكان ١٥ جملاً و٣٠ حماراً و٢٠ بقرة و ٧٠ رأساً من الماعز والأغنام .
عوابي	أسفل طو الشيخ مباشرة .	اليسرى	. . .	انظر المقال الخاص بالعوابي .
فلج بني خزير	على بعد مسيرة ساعة واحدة أسفل عوابي .	اليسرى	٢٠ منزلاً لفرع بني خزير من قبيلة بني خروص .	يزرع بها القمح والثوم والمانجا والليمون . وبها ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام .
مهاليل	على بعد مسيرة	اليسرى	٢٠ منزلاً للسيابيين	يزرع بها الدخن .

القرية	الموقع	على أية ضفة	المنازل والسكان	ملاحظات
	ساعة أسفل فلج بني خزير .			ولدى السكان ١٠ جمال و ١٠٠ حمار و ١٥ بقرة و ٤٠ رأساً من الماعز والأغنام .
صبيخا	على بعد مسيرة ساعة أسفل مهاليل .	اليسرى	٢٠ منزلاً لبني رواحة وبني حراس .	يزرع بها الدخن فقط . وبها ١٠ بقرات و ٥٠ رأساً من الماعز والأغنام
صلية	على بعد مسيرة ساعتين أسفل صبيخا .	اليمنى	١٠ منازل للسيابيين .	يزرع بها الدخن فقط . وبها ١٠ جمال وقليل من الأبقار و ٢٠ رأساً من الماعز والأغنام .
أبيض	على بعد مسيرة ساعة أسفل صلية		٢٠٠ منزل من الحجر لبني صبح وبني حراس .	يظهر الوادي من بين التلال على بعد مسافة قليلة أسفل هذه القرية . ويزرع بها القمح والدخن . ولدى السكان ٧٠ جملا و ٢٠ حماراً و ٢٠ بقرة و ١٥٠ رأساً من الماعز والأغنام .
حفري	على بعد مسيرة ٥ ساعات أسفل قرية أبيض وعلى مسافة ليست كبيرة من البحر .	اليمنى	٤٠ منزلاً للجبور	يزرع بها القمح والدخن ولدى السكان ١٠ جمال و ١٠ حمير و ٣٠ بقرة و ٨٠ رأساً من الماعز والأغنام .

وأهم فروع وادى بنى خروص هو وادى مستال الذى يصب به شرق مهاليل . ويعتبر وادى بنى خروص وادياً مهماً ويحتوى على أفضل الطرق المؤدية من الشمال إلى الجبل الأخضر . وتعتبر عوابي مفتاح هذا الطريق الرئيسى . ويتبادل أهالى وادى خروص التجارة مع بركة ومع مصنع .

خصب

كانت معروفة لدى الإنجليز باسم « كسب » . وهى مدينة صغيرة على ساحل سلطنة عمان . وهى عاصمة فرع بنى هدية من قبيلة الشحوح . وتقع على الجهة الجنوبية لخليج عظيم الذى يشكل نقطة المدخل إلى خور الشام على الساحل الغربي لمنطقة رؤوس الجبال . وهى تقع على شاطىء رملى طوله ميل وتحيط بها مزارع النخيل التى تمتد لمسافة فى واد متسع اسمه « سلعلة » خلف المدينة . ويمتلك بعض مزارع النخيل هذه أفراد من قبيلة الشحوح المقيمين فى أماكن أخرى من منطقة رؤوس الجبال . ويزرع فى الأراضى الواقعة خلف مزارع النخيل القمح والخضراوات . ويصعب الرسو فى خصب أثناء انخفاض المد حتى بالنسبة للقوارب الصغيرة . وتتمثل دفاعات المدينة بقلعة مبنية فى وسط مزارع النخيل وببرجين أو ثلاثة قرب البحر . وتحصل على المياه العذبة الجيدة من آبار عمقها بين ٣٠ و ٦٠ قدماً . وتستعمل مياه هذه الآبار فى الرى أيضاً . ويمكن الحصول على الأخشاب والماشية والخضراوات من هذه المدينة . وتتألف المدينة من ٣٠٠ منزل لقبيلة الشحوح . وبها سوق به ١٠ حوانيت . ومعظم سكانها المستقرين من بنى هدية من قبيلة الشحوح . كما أن قليلاً من السكان ينتمون إلى فرع شطير . وهنالك ٣٠٠ عامل ينتمون إلى بنى هدية يطلق عليهم اسم « البيادر » وهم يعملون فى الحقول . ويفد على المدينة أثناء موسم جنى محصول التمور الأهالى من المناطق المجاورة ومن حنجام والشارقة ودبي . ويقيمون فى أكواخ مصنوعة من الحصير يقيمونها فى واجهة المدينة .

ويمتلك السكان ست مراكب بحرية تبحر إلى دبي ولنجة وساحل الباطنة . وليس لديهم قوارب لصيد اللؤلؤ خاصة بهم . ولكن بعضهم يذهبون لصيد اللؤلؤ فى قوارب يمتلكها أهالى دبي . ويعتمدون فى معيشتهم على الزراعة وخصوصاً التمور والقمح وصيد الأسماك .

ويحتفظ سلطان عمان بوال يقيم فى المدينة ويعاونه ١٥ عسكرياً . وهو يجمع ٦٠٠ دولار سنوياً كزكاة من السكان . وقد خصص السلطان الحالى (سيد فيصل) للوالى مزرعة من النخيل دخلها السنوى ١٠٠٠ دولار بالإضافة إلى بعض الأراضى . ويتقاضى الوالى راتبه من هذا الدخل ويقوم بإنفاق الزكاة وما تبقى من الدخل على شؤون الولاية . ولا يرسل الوالى أى مال إلى مسقط ولا يتلقى منها شيئاً إضافياً . وهو يقوم بتصريف شؤون الزوار والغرباء بالإضافة إلى رعاية السكان الشحوح . وهو يقوم بدور الوسيط إذا ما طلب إليه ذلك فى فض مشكلة أو نزاع .

أم الخصاصيف

جزيرة هامة تقع على الضفة اليمنى لشط العرب قبالة مقاطعات البلجانية والفياضى وزين ومطاوع ، وذلك على طول الضفة بأكملها أو على جزء منها . ويبلغ طولها ابتداء من طرفها العلوى قرب جزيرة الشمشمية حتى طرفها السفلى بعد مصب نهر قارون بقليل مسافة خمسة أميال ومعدل عرضها أقل من نصف ميل .

وبها قريتان ، تدعى أكبرهما أم الخصاصيف وتقع على الشاطىء الجنوبى على بعد ميل واحد من طرف الجزيرة الغربى . ويبلغ عدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة وهم ينتمون إلى قبيلة الشيخ حسن وقبائل أخرى . وبناؤها حسن ويخترقها أربع شوارع عريضة متوازية ولدى أهلها ٢٠,٠٠٠ شجرة نخيل و ٤٠٠ رأس بقر ، و ٣٠٠ رأس من الأغنام والماعز و ١٠ خيول و ٢٠ حماراً .

وتقع القرية الأصغر وتدعى أم الرصاص فى الطرف الشمالى للجزيرة ، ويقطنها ٢٥٠ شخصاً من قبيلة الشيخ حسن ، ولدى السكان ٧٠٠٠ شجرة نخيل و ٣٠ رأساً من البقرة ومثلها من الماعز والأغنام و ٤ خيول .

وتوجد جزيرتان صغيرتان فى القناة الفاصلة بين جزيرة أم الخصاصيف والضفة اليمنى لشط العرب ، وتدعى الجزيرة العليا رمحيلة ، وهى تقع بين الطرف الغربى لأم الخصاصيف وشاطئ البلجانية على بعد ربع ميل من غرب الجنوب الغربى من قرية أم الخصاصيف ، وتدعى الجزيرة الأخرى أم البيابى ، وهى تقع بين الجزء المركزى من الجزيرة الرئيسية وساحل مقاطعة الفياضى ويبلغ طول جزيرة رمحيلة الحديثة التكوين حوالى ½ ميل وعرضها ١٠٠ ياردة ، ويقطنها ٢٠ شخصاً من قبيلة الشيخ حسن ، ولديهم

القليل من أشجار النخيل وقليل من الماعز والأبقار أيضاً . أما جزيرة أم اليباني ، فإنها تكاد تكون امتداداً لجزيرة رمحيلة ، وتفصلها عنها مسافة قصيرة ويسكنها حوالى ١٠٠ نسمة من قبيلة الشيخ حسن ولديهم ١٠٠٠ شجرة نخيل و ١٠ رؤوس من الأبقار و ٢٥ رأساً من الماعز والأغنام .

ويملك شيخ المحمرة جزء من جزيرة أم الخصاصيف ، وتملك الجزء الباقى عائلة نقيب البصرة . وهى جزء من أراضى الإمبراطورية العثمانية .

أبو الخصيب

وتسمى أيضاً أبو الغصيب وهى مدينة هامة فى العراق التركى . وتقع فى الطرف الجنوبى من شط العرب فى منتصف الطريق تقريباً بين البصرة والمحمرة ولكنها أقرب قليلا إلى الأخيرة . وهى تقع على امتداد ميلين على الخور الذى يتصل بمصب نهر شط العرب أسفل لبانى ويربط بين الداخل وخور أبو مغيرة . ويقال إنها دعيت بهذا الاسم نسبة إلى رجل أعتقه الخليفة المنصور العباسى . وكانت مدينة أبو الخصيب معقلا هاماً من معاقل الزنوج أثناء ثورتهم الشهيرة التى اندلعت فى القرن التاسع الميلادى .

وهى مؤلفة من حيين يواجه كل منهما الآخر على ضفتى الخور . ويدعى الحى الشرقى باب سلطان والغربى باب سليمان . ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٢,٠٠٠ نسمة ولكنهم ينتمون إلى قبائل مختلفة بما فى ذلك فرع بنى نهد من قبيلة بنى مالك ، ويسكن المدينة الشيخ إبراهيم بن عبد الواحد وهو يقيم فى منزل فخم من الطوب الأحمر وقد عاش فى مدينة بومباى بعض الوقت ويتكلم اللغة الهندية .

ويمتلك أهالى المدينة ٤٠٠,٠٠٠ شجرة نخيل و ١٠٠٠ رأس من الأبقار و ٣٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام و ٣٠٠٠ رأس من الخيول و ٥٠٠ حمار و ٥٠ جملا . ويوجد فى كل حى من أحياء المدينة سوق كبيرة تعرض فيه البضائع الأوربية للبيع . وتنشط المدينة كثيراً أثناء موسم التمور ، ويعقد لقاء سنوى بين المنتجين والمصدرين وذلك قبل شهر سبتمبر للاتفاق على الأسعار .

وهى مقر مدير ناحية أبو الخصيب فى قضاء البصرة . وتوجد نقطة شرطة تركية ومركز للجمارك عند مدخل خور أبو الخصيب . ولكن تهريب البضائع من وإلى إيران يجرى على قدم وساق . ويقيم مدير الميناء فى مدينة أبو الخصيب .

ختم

وتدعى أيضاً ختم آل شاس . وهى مقاطعة تفصل الظفرة فى الغرب عن ذلك الجزء من شاطىء عمان المتصالح الذى يدعى عمان الشمالى فى الشمال الشرقى . وتبدو المقاطعة على هيئة منطقة مقفلة ذات شكل دائرى . ويبلغ قطرها حوالى ٤٠ ميلا . ويبعد مركزها حوالى ٦٥ إلى ٧٠ ميلا عن الجنوب الشرقى لمدينة أبو ظبى وذلك من ناحية الشرق ، وتبعد ٤٥ ميلا إلى الجنوب الغربي من ناحية البريمى . وتغطى مقاطعة الختم الكثبان الرملية التى تنمو بها بعض أشجار الغاف والعبل والأرطى والرخ والغض . ويوجد بها عدد من الآبار يتراوح عمقها ما بين قامة واحدة وقامتين . وبعضها عذب وبعضها ذات مياه ضاربة للملوحة وغير صالحة للشرب . ويبدو أن الختم مكان لالتقاء قبائل بنى ياس والمناصير والنعيم . . ويمكن اعتبارها فى الوقت الحاضر على أنها فى دائرة نفوذ شيخ أبو ظبى .ويهجرها سكانها أثناء اشتداد الحر .

وفيما يلى قائمة بأسماء الآبار الهامة فى الختم :

بدع العجم .
عنكة .
بو أرطة .
العروس
مغائل بلقيس .
أم البناديق
غيط فارس بو حديد
أموية الخصيب
مغائل حضروم
حنيفة
بو الحويذ
الحليو
بو اقطيوه

عد الجباهنة
جتيه
أبو مرداه
أم النغالة
السبلة
سويحان

خزاعل

قبيلة عربية هامة فى العراق التركى ، وتمتد أراضى هذه القبيلة على وجه التقريب من الكوفة حتى السماوة عبر المستنقعات المنتشرة ،كما تشمل جزءاً من الأراضى المجاورة لصحراء الشامية . وأغلب السكان المستقرين مقيمون فى قضاء السماوة . وهم شيعة ومن أقسام هذه القبيلة قسم المعلم وآل بوحسن والملوم وهنالك فرع صغير يدعى بنو العارض . وهم أقوياء وأصحاء ولكنهم لا يميلون إلى العنف . ويجيد من يسكن منهم الصحراء ركوب الخيل . ويعتمد المقيمون منهم على النهر وحول المستنقعات على الزوارق الصغيرة فى تنقلاتهم . وهم يزرعون جزءاً من أراضيهم أرزاً وشعيراً وقمحاً ، ويقومون بتربية الأغنام والخيول والجمال ، ويعمل جزء كبير منهم كحمالين وتجار جمال . ويعيش الجزء الذى يعتمد على الزراعة حياة البداوة بين شهرى يناير ويونيو . وهم يحصلون على الإتاوة من قبيلتى عنيزة وشمر الشمالية عندما تقيم هاتان القبيلتان ضمن حدود أراضى قبيلة خزاعل.

أم الخيلان

مقاطعة صغيرة فى إمارة الكويت . وهى تقع بين منطقة الياه فى الشرق والشقق فى الغرب . ويبلغ طول قطرها ٨ أميال ، وتقع على بعد حوالى ٢٥ ميلاً إلى شمال غربى الجهرة .

طائفة الخوجة

تقيم هذه الطائفة بصفة رئيسية فى سلطنة عمان وخصوصاً فى مطرح . ويبلغ عدد أفرادها حوالى ١٠٥٠ نسمة كما يوجد ١٢٥ فرداً منهم فى الخابورة وكذلك يوجد بعضهم فى صحار والسويق (٣٠) وبركة والمصنع والباطنة وفى قرياط (أسرة واحدة) كما يوجد ٣٠٠ من أفراد الطائفة فى مدينة جوادر . ويعيش عدد كبير من أفرادها فى المدن الساحلية فى عمان وإيران .

ويعيش أفراد طائفة الخوجة فى مدينة مطرح بسلطنة عمان ضمن أسوار قلعة كبيرة على شاطىء البحر . والدافعان الرئيسيان لهذا العمل هما اتقاء شر هجمات العرب وتوفير الأمان والعزلة لنسائهم ، ولا يسمح لأحد بدخول القلعة سوى الخدم والموظفين البريطانيين فى مسقط والذين يعتبرون الحماة الطبيعيين للطائفة . وهم يتزاوجون فيما بينهم فقط ، ويتبع أغا خان بومباى عشر أسر فقط ممن يعيشون فى مطرح . أما الباقون فقد تحولوا إلى مذهب الشيعة الاثنى عشرية . ولكنهم يحتفظون إلى حد ما بعاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية .

وغالبيتهم فى مطرح من صغار التجار وأصحاب الحوانيت ويتاجرون بالأقمشة والبهارات ، ولا يقوم بأعمال تجارية كبيرة إلاّ ١٢ رجلاً منهم . وهنالك سبعة أو ثمانية آخرون يتلقون شحنات تجارية صغيرة لحسابهم الخاص مباشرة . ويعمل كبار تجار طائفة الخوجة فى مطرح باستيراد الأرز من كلكتا والأقمشة والزيت والأدوية من بومباى ويقومون بتصدير التمور رطبة أو جافة بالإضافة إلى السمك المجفف إلى الهند . ويمتلك بعض أفراد الطائفة بعض الأراضى فى منطقة مسقط وخصوصاً فى بيـين ودار سيت قرب مطرح وفى غلة الواقعة فى وادى بوشر

ويعود معظم خوجة مطرح فى أصولهم إلى الـ .. أو كاشى ويمتلك القليل منهم بيوتاً فى الهند الآن . ويحمل حوالى ١٢٠ من أصل ٢٥٠ منهم الجنسية البريطانية ، وهؤلاء هم الذين هاجر أسلافهم بعد الغزو البريطاني للسند ، وهنالك ٢٩ أسرة من بين إحدى وأربعين أسرة فى أجزاء أخرى من سلطنة عمان باستثناء جوادر تحت الحماية البريطانية . أما الذين يقطنون جوادر فقد هاجروا إليها حديثاً نسبياً ، وكلهم يطالبون

بالجنسية البريطانية . ويعتبر جميع أفراد طائفة الخوجة فى موانئ إيران وعمان رعايا بريطانيين .

ويعرف الخوجة فى سلطنة عمان باسم « اللواتية » كما يعرفون باسم لوتيان فى منطقة الخليج . وكثيراً ما يطلق عليهم اسم « حيدر أبادى » .

خرموج

تعتبر خرموج المدينة الرئيسية فى منطقة دشتى على الساحل الإيرانى . وتقع على مرتفع طوله ٤٦٥ قدماً عند سفح السلسلة الجبلية البحرية الكبيرة . وتبعد هذه المدينة حوالى ٤٠ ميلا إلى الجنوب الشرقى من مدينة بوشهر . كما تبعد ١٧ ميـــلا إلى جنوب الجنوب الشرقى من أهدم عاصمة منطقة تنجستان المجاورة ، كما تبعد ٢٠ ميلا عن البحر .

وتجاور المدينة الحالية بقايا مدينة أخرى أقدم منها ، كان قد دمرها حاكم شيراز الإيرانى فى بداية القرن التاسع عشر .

وقد تضاعف حجم هذه المدينة خلال الأربعين سنة الماضية . وهى تتألف من ٣٥٠ منزلا ثلثها من الأكواخ المصنوعة من الحصير والباقى من الطين والحجر . ويبلغ عدد سكانها ١٨٠٠ نسمة ومعظمهم من الخاجة ودهدارها وعمروها ودباشيسها ، وكلهم من الشيعة الإيرانيين . أما العرب فقليلون جداً . وتوجد فى أطراف المدينة قلعة حجرية متينة هى مقر خان « دشتى » وكانت فى عام ١٨٦٥ مريحة وذات أثاث فخم . وتوجد خلف المدينة نواعير تديرها مياه جدول صغير ينحدر من التلال العالية . ويجلب ماء الرى من نفس هذا المكان عبر قنوات مفتوحة . وماؤها جيد والرعى وفير . وهى تنتج القمح والشعير بكميات وفيرة . ويمكن الحصول على لحوم الضأن والأبقار ولكن بكميات غير كبيرة . ويقدر عدد أشجار النخيل فى المنطقة التى تجاور المدينة مباشرة بحوالى ٥٠,٠٠٠ أما الحيوانات الأخرى فهى ٢٠٠ حصان وعشرون بغلاً و ٥٠٠ حمار و ١٠٠٠ جمل و ٥٠٠ رأس من الأبقار و ٨٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . وتلتقى الطرق المتفرعة من مدينة بوشهر وكاكى وساحل البحر فى مدينة خرموج .

كبسة

مفردها كبيسى . وهى قبيلة عربية صغيرة وغير مستقرة نوعاً ما . ويوجد أفرادها بصفة رئيسية فى قطر وإن كان يقيم بعض منهم فى البحرين . وتستوطن القبيلة بشكل رئيسى فى خوير خسان وفويرط فى قطر . حيث يمتلكون فى الأولى ٨٠ منزلا وفى الثانية ٥٠ منزلا ، وهم يملكون إضافة إلى ذلك عدداً قليلاً من المنازل فى الهدبة وسميسمة فى قطر وفى الجزيرة والرفاع الغربي فى البحرين ويعملون بصناعة صيد اللؤلؤ ، ويمتلك القسم الذى يقطن قطر بالإضافة إلى ذلك الجمال والأغنام والحمير والأبقار ، ويرحلون إلى الداخل أثناء اشتداد البرد . ويتركون قطعانهم مع البدو المحليين أثناء فصل الصيف ويتجهون إلى البحر لصيد اللؤلؤ .

وهم سنيون يتبعون مذهب الإمام مالك . وكان معظمهم يقيم فى مدينة الدوحة فى وقت من الأوقات ولكنهم اضطروا للرحيل إلى خوير حسان بسبب تأزم علاقاتهم مع العمامرة . وقد شاركوا فى تأسيس الزبارة مع قبيلة النعيم ، ولكنهم عادوا بعد فترة إلى خوير حسان التى ما زالت مقراً رئيسياً لهم .

كفل

قرية هامة فى العراق التركى ، وتقع على الضفة اليسرى لشط الهندية فى جنوب الجنوب الغربي من مدينة الحلة وعلى بعد ١٨ ميلاً منها ، كما أنها تبعد حوالى ١٦ إلى ١٧ ميلاً إلى الشمال الشرقى من مدينة النجف .

ويحيط بالقرية من جوانبها الثلاثة جداول صغيرة متفرعة من النهر ولا يتعدى عمقها أربع أو خمس أقدام ولكنها تسير إلى مسافة أميال عديدة . وتحيط مياه الفيضان القرية من جميع جوانبها عند ما يفيض شط الهندية فى الشتاء ولا يربطها بالبر الأصلى آنذاك سوى جسر متعرج عرضه حوالى ثلاث أقدام وطوله ربع ميل . ويوجد فى جوارها مباشرة عدد كبير من أشجار النخيل الجيد .

وتتألف قرية كفل من ٧٠ منزلا من الحجر ومن عدد أكبر بكثير من المنازل الصغيرة المبنية من الطين والحصير . ويبلغ عدد سكانها حوالى ٢٠٠٠ نسمة منهم حوالى ٢٠٠ من اليهود والباقى من العرب . والقرية قذرة وسكانها فقراء . وبها خانان صغيران من درجة متواضعة ويتألف أفضلهما من طابقين وقد بناه رجل لحسابه وذلك لإيواء الحجاج مجاناً عندما يسافرون عن طريق النهر بين كربلاء والنجف .

ولعل الشيء الملفت للنظر فى هذه القرية هو مئذنتها الوحيدة التى يعتقد أنها كانت تؤلف جزءاً من مسجد لا وجود له الآن . وهى تعتبر أحد المعالم الممتازة لجميع الأراضى المحيطة بها ، ويمكن رؤيتها فى الطريق إلى كفل وكذلك بعد مغادرة مدينة النجف بأميال قليلة . ولكنها فى حالة غير جيدة الآن ، ويبدو أن أيامها معدودة وستنهار .

وتكمن أهمية قرية كفل على كونها تضم ضريح حزقيل الذى يقع فى وسطها فى فناء يحيط به سور .

ويقيم معظم يهود القرية فى الحجر الداخلية الملحقة بهذا الضريح ، والبناء فى غاية البساطة ويفتقر إلى الإصلاح . ويبلغ طول ما يفترض بأنه تابوت النبى حزقيل حوالى ١٢ قدماً وعرضه ست أقدام وهو مغطى بقماش عادى . وقد وضع فى حجرة طولها ٣٦ قدماً وعرضها ٢٠ ولها سقف على هيئة قبة . وجدران الحجرة مزينة بقطع الزجاج العادى ومواد لامعة وملونة . وقد زينها تاجر يهودى من بومباى كان قد قام بتجديد معالم الضريح منذ ٦٥ عاماً . ويقوم اليهود بزيارة الضريح فى عيد الحصاد ، وترسل الكثير من جثث اليهود إلى قرية كفل من أماكن بعيدة لدفنها هناك . وحراس الضريح ينتمون إلى أسرة عربية ويقبلون ما تجود به نفوس الزوار .

وهنالك بعض المزروعات حول قرية كفل وخصوصاً على الجانب الآخر من شط الهندية الذى يبلغ عرضه هنا حوالى ٢٠٠ ياردة . وتجارتها متواضعة ويقوم الأهالى بالاتجار مع مدينتى الحلة وطويريج بصفة رئيسية . ويوجد فى القرية سوق طوله ١٥٠ ياردة وعرضه ١٠ ياردات .

وهى مقر إدارة ناحية فى قضاء الهندية ، كما أنها مقر مدير يتبعه قليل من رجال الضبطية .

والمدير الحالى من أصل أفغاني ويمكنه التحدث قليلاً باللغة الهندية . ويوجد فى القرية مدرسة ابتدائية حكومية تدرس بها اللغتان العربية والتركية .

كبّر

جزيرة رملية بيضاء منخفضة فى الخليج وتقع على خط عرض ٤َ ٢٩ْ شمالا وخط طول ٣٠ َ٤٨ْ شرقاً . وذلك على بعد ٢٨ ميلاً من ساحل الكويت و ٣٠ ميلاً جنوب شرقى رأس الأرض وعلى بعد ٢٤ ميلا شمال غربي جزيرة قارو . ويبلغ طول قطرها حوالى ربع ميل وارتفاعها عن مستوى سطح البحر ٨ أقدام . ويتردد عليها قليل من الطيور التى تأتي من البر الرئيسى . ولا يوجد بها ماء عذب إلاّ بعد سقوط الأمطار . وهى تابعة لإمارة الكويت .

الكوفة

مدينة فى العراق التركى ، وتقع على الضفة اليمنى لشط الهندية على بعد ٦ أميال شرقى مدينة النجف ، وكانت الكوفة بعد تأسيسها عام ٦٣٨ ميلادية فى العصور الإسلامية الأولى من بين أشهر المدن وكانت تشارك البصرة أثناء حكم بنى أمية شرف كونها أحد العراقين بمعنى أنها كانت إحدى عاصمتى العراق . ولكنها اضمحلت فيما بعد وتلاشت . ولا يزيد عمر المدينة الجديدة عن عشرين عاماً ويقال إن معنى إسمها هو « مدينة أكواخ البوص » . وربما كان موقع مدينة الحيرة على بعد ميلين أو ثلاثة جنوبي مدينة الكوفة . ويعتقد أن موقع معركة القادسية التى أدت إلى فتح العراق عام ١٦٣٥ على بعد ١٥ ميلا إلى الغرب من الكوفة . وينبغى عدم الخلط بين القادسية هذه وبين مكان آخر يحمل نفس هذا الاسم على نهر دجلة فوق مدينة بغداد . وكان طريق الحج من بغداد أثناء العصر العباسى يمر بالكوفة .

جدول وجسر الهندية :

يبلغ عرض جدول الهندية عند الكوفة ١٥٠ ياردة وأقصى عمق له فى المنطقة المجاورة لضفته اليمنى حوالى ٦ أقدام . ويمكن عبور الجدول فى هذا المكان عن طريق جسر

يتألف من ١٦ قارباً طول كل منها ٣٠ قدماً وعرضه ١٠ أقدام وعمقه ٤ أقدام . ويصل اتساع طريق المركبات على هذا الجسر إلى ثمانى أقدام . وهنالك حاجز يرتفع على حافتى الجسر إلى ثلاث أقدام . والجسر فى حالة سيئة الآن . وتقع إلى الشمال من الجسر وعلى بعد ٢٠٠ ياردة منه جزيرة صغيرة ، كما تقع جزيرة صغيرة أخرى إلى جنوبه على بعد ٣٥٠ ياردة . وتوجد الأشجار فى كل منهما . ويمكن استعمال أخشابها لبناء الجسر مرة أخرى . ويبلغ اتساع الهندية إلى الشمال من الجسر بربع ميل حوالى ٣٠٠ ياردة .

المدينة والسكان :

تتألف الكوفة من ٦٠٠ منزل معظمها من الحجر والطين . وبها ١٠٠ حانوت . وتمتد واجهة المدينة قبالة النهر مسافة ٥٠٠ إلى ٦٠٠ ياردة . وتقع المدينة كلها على الضفة الغربية ، وبها خان واحد على الضفة الأخرى على بعد ٥٠ ياردة شمالى الجسر . ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠٠ نسمة ربعهم من الإيرانيين والبلوش من أصل إيرانى والباقى من العرب الشيعة . بيد أن هذا التقدير لا يشمل سكان مدينة النجف الذين يمتلكون منازل أو مكاتب فى الكوفة ويترددون عليها للنزهة أو العمل .

مصادر الثروة :

تعتبر الكوفة ميناء مدينة النجف . وقد أصبحت الآن مركزاً تجارياً عاماً توزع منه البضائع إلى قطاعات واسعة من المناطق المجاورة ، وخصوصاً تلك التى تشحن بالسفن من مدينة البصرة . ويوجد على ضفة النهر كثير من المحلات وأماكن الأعمال والمخازن التى تتكدس فيها صادرات وواردات الحلة والنجف والأماكن الأخرى بانتظار تصريفها . وتحيط بالكوفة من جميع جوانبها مزارع النخيل الممتازة ، كما أن هنالك مناطق كثيرة مزروعة بالبساتين والحدائق على الضفة اليسرى للهندية ولكنها تابعة لمدينة الكوفة . وتنتج كميات كبيرة من الفواكه والخضروات والعشب ، حسب مواسمها . وترسو فى ميناء المدينة قوارب متوسطة الأحجام .

الإدارة :

الكوفة هى مركز إدارة الناحية فى قضاء النجف ، كما أنها مقر مدير الناحية . وبها حامية عسكرية صغيرة مؤلفة من ٤٠ رجلاً تحت إمرة ضابط واحد . ويقيم هنا أيضاً مدير الميناء .

الآثار :

أهم آثار المدينة هو مسجد الكوفة الكبير ، الذى اغتيل فيه الإمام على بن أبي طالب عام ٨٦١ ميلادية على يد الخارجي عبد الرحمن بن ملجم . ويقع هذا المسجد على بعد ميل ونصف تقريباً من المدينة الحالية على الطريق المؤدى إلى النجف . ويشبه بناء المسجد من الخارج قلعة حصينة ، وليس له قبة ، وترتفع من السور المحيط به والذى يبلغ ارتفاعه ٣٠ قدماً ، أبراج صغيرة شبه دائرة قطرها ١٠ أقدام ، ويبعد كل منها عن الآخر ٥٠ قدماً . ويشبه المسجد من داخله النزل . ويبلغ طول فنائه ١٢٠ خطوة وعرضه ١٠٤ خطوات ، وتحيط به من جهات ثلاث عنابر كتلك التى توجد فى النزل . وبه ٦٣ غرفة خلف هذه العنابر موزعة بالتساوى على الجهات الثلاث . وهنالك أيضاً تسع مقامات أو سراديب فى وسط المبنى وهى مسماة بأسماء نوح وزين العابدين وعلى وغيرهم ممن يقال إنهم اعتادوا على الاعتكاف فيها للتأمل والعبادة . أما المسجد فهو فى الجهة الرابعة من الفناء فى مواجهة مكة . وبه مكان تبلغ مساحته أربع ياردات مربعة مغطاة بالقرميد الأزرق وتحيط به القضبان الحديدية . وهذا هو المكان الذى سقط فيه الإمام على إثر اغتياله وهنالك مصادر إسلامية تقول بأن الإمام دفن فى الكوفة وليس بالنجف .

ويتبع المسجد بناءان آخران من الطوب ، أحدهما على الجانب الشرقى وله سور ارتفاعه حوالى ٢٠ قدماً ، وهو يحتوى على قبرى مسلم بن عقيل وهاني ابن عمه بالإضافة إلى قليل من الأكواخ . ويوجد إلى الشمال من المسجد خانان صغيران . أو ثلاثة ، وقد اعتاد كثير من الأتقياء فى النجف أن يقضوا ليلة كل أسبوع فى المسجد القديم فى الكوفة لينقطعوا إلى العبادة الخالصة

أما الأثر المهم الآخر فهو مقام يونس قرب ضفة الهندية عند الطرف العلوى للمدينة الحالية . ويبدو من المشكوك فيه أن هذا المقام قد قصد به إحياء ذكرى النبي يونس أو رجل آخر بهذا الاسم .

ونشأ الخط العربي الشهير باسم الخط الكوفى هنا .

كميت

قرية صغيرة فى العراق التركى على الضفة اليمنى لنهر دجلة . وتبعد عن مدينة العمارة ٣٠ ميلا إلى الشمال . وهى تنمو وتتطور باستمرار . وقد أنشئت هذه القرية منذ خمسة أعوام فقط وبها الآن ٥٠ أو ٦٠ منزلا وحوالى ٢٠ حانوتاً . وهى من أملاك الدائرة السنية . وسكانها مزيج . وهى سوق للقبائل المحيطة بها . وتصدر القمح والشعير والذرة ، ولكن ليس بها أشجار حتى الآن . وتقوم بحمايتها فرقة عسكرية قوامها ١٠٠ رجل تحت إمرة ضابط . وليس بها موظفون مدنيون .

كمـــزار

مدينة صغيرة على ساحل سلطنة عمان ، وهى عاصمة فرع بنى شطير المتحدرين من قبيلة الشحوح . وهى تقع عند قاعدة خليج فى الواجهة الشمالية من منطقة رؤوس الجبال ، على مدخل واد مظلم يخترق التلال ويدعى « وادى مروانى » . ولا يربطها أى طريق برى مع أى مكان آخر . وتتألف المدينة من ٦٠٠ منزل من الحجر يملكها بنو شطير . وبها مسجدان كبيران مطليان باللون الأبيض . ويعمل سكانها بصيد الأسماك وليس لديهم زراعة من أى نوع ولديهم ٤٠ أو ٥٠ من قوارب الصيد وخمس سفن للسفر بالبحر . وتبحر هذه السفن إلى جزيرة قشم ودبى ومسقط محملة بشحنات من السمك المملح وزعانف القرش . وهى تصدر كميات قليلة من الأسماك المملحة والمجففة إلى الكويت والبصرة .

وليس لدى أهالى كمزار قوارب لصيد اللؤلؤ ، ولكن قليلاً منهم يذهب إلى مغاصات اللؤلؤ على قوارب تابعة للشارقة ودبى . ويهاجر معظم أهالى المدينة باستثناء عدد قليل جداً منهم إلى خصب ودبه أثناء موسم جنى التمور : وتذهب النساء إلى جمع التمور هناك أو فى أماكن أخرى ، أما الرجال فيذهبون إلى جمع التمور أو صيد اللؤلؤ ، ويبقى فى المدينة ثلاثة أو أربعة أفراد يقومون بالعناية بماشية المسافرين .

كنك

مدينة صغيرة على ساحل منطقة لنجة فى إيران ، على بعد حوالى ٤ أميال شرقى مدينة لنجة . وتقع على شاطىء رملى على امتداد نصف ميل . ويقع إلى غرب المدينة بقايا مصنع كبير أبيض كان يمتلكه البرتغاليون ، ويقابل هذا المصنع قلعة مستديرة تحيط بها المياه عند ارتفاع المد ، كما أن هنالك الكثير من مستودعات المياه الخربة وبقايا بعض أحواض السفن . وتوجد خلف القرية مزرعة نخيل كبيرة وتنمو بها الخضروات والمزروعات العادية . ويبعد المرسى عن الشاطىء حوالى ميل ونصف وعمق مياهه خمس قامات ، وهو محمى من الرياح باستثناء الريح السهيلى . وتتألف كنك من ٥٠٠ منزل من الحجر ، ويقطنها مزيج مختلف من الأجناس الذين يمثلون سكان الساحل الإيرانى برمته . ومعظمهم سنيون بينهم قليل من الشيعة . ومع أنها أقل شأناً مما كانت عليه فى الماضى ، إلاّ أنها لا زالت تعج بالحركة والنشاط وسكانها من التجار وأصحاب القوارب والنواخذة والملاحين وصيادى الأسماك وصانعى الفخار .ولديهم ١٣ قارباً من نوع « البغلة » وبوماً واحداًو ٦ سمبوكات تقوم بشحن التمور من البصرة والملح والسمك الصغير المملح من أماكن أخرى إلى عدن وزنجبار وموانىء الهند . ويجلب هذه القوارب فى طريق عودتها من زنجبار خشب السقف والأخشاب الأخرى إلى لنجة والبحرين والبصرة . كما أن لديهم ٣٤ مركباً من نوع « بقارة » ومركبين من نوع الشوعى . ويعمل الصيادون التابعون لهذا المكان بصيد سمك القرش بشكل رئيسى ، ولهذا الغرض يذهبون بعيداً حتى يصلوا إلى الجزء العلوى من الخليج قرب الفاو . . وتتوفر المياه للسكان من آبار عمقها ٥ أو ٦ قامات وكذلك من الخزنات المغطاة . ولديهم ٤٠ جملا و ٥٠ حماراً و ٢٠٠ رأس من الأبقار و ١٠٠٠ رأس من الماعز والأغنام . ولديهم قليل من السلاح للدفاع عن النفس ، ولكنهم ليسوا مولعين بالقتال . ويوجد فى المدينة مركز للجمارك الإمبراطورية الإيرانية .

كنود

مفردها كندى . وهى قبيلة غافرية مبعثرة فى عمان . وهى أباضية المذهب . ويقيم بعضهم فى نزوى بعمان الداخلية حيث لهم هناك ٤٠ منزلاً ، ويمكن اعتبار نزوى عاصمة لهم . ويوجد قسم منهم فى وادى معاول فى مدينة نخل (٥٠ منزلا) وكذلك فى وادى جزى وروافده فى سهيلة (١٠٠ منزل) وملينة (١٥ منزلا) وحبل الشيا (١٠ منازل) وحيل الرفسة (٦٠ منزلاً) وثقبة (٢٠ منزلاً) كما يوجدون فى حيل وغلة (٢٨ بيتاً) وفرفار فى مقاطعة الشميلية ، وكذلك فى البريمى ومهاضه . وليس بينهم بدو . ويبلغ عددهم ١٥٠٠ شخص .

قبيلة الكرد

قبيلة شهيرة على الحدود التركية الإيرانية ، ولا مجال للحديث عنهم فى نطاق أبحاث هذا الدليل . ويوجد جزء منهم فى العراق التركى وشمال عربستان.

ومعظم أكراد العراق من فرع الفيلية . ويتواجدون بأعداد كبيرة على نهر دجلة حيث توجد قرية الشيخ سعد وكل سكانها من الأكراد . كما أن نصف سكان بغيلة وكوت العمارة من الأكراد . وهنالك جاليات كردية فى صويرة وعلى الغربى الواقعتين على نهر دجلة . وهنالك الكثير من الأكراد فى بغداد ، وهم حمالون وعمال جيدون . كما أن قسماً من سكان الحى وقلعة سكر الواقعتين على شط الغراف هم من الأكراد وكذلك أغلبية السكان فى « بدرة » و « جسان » اللتين تقعان بالقرب من التلال . وهم من أكثر الطبقات تهذيباً فى مدن وقرى العراق التركى . وهم شعب صلب وقدير وتوجد أعداد كبيرة منهم فى الجيش والشرطة العسكرية . وهنالك بعض الكتائب النظامية فى جيش بغداد من الأكراد . وقد عرف عنهم أنهم أخذوا يتبوأون مناصب تتطلب بعض المقدرة الذهنية مثل قضاء المحاكم الشرعية .

ويقال إن الكردى سريع الانتقام ، ويقوده العوز أحياناً إلى ارتكاب الجريمة ،

وفيما عدا ذلك فهم من رعايا الحكومة العثمانية المسالمين والملتزمين بالقانون والنظام .

أما الأكراد المقيمون فى عربستان ، فهم ليسوا بارزين سياسياً كأبناء جلدتهم الآخرين ، وذلك بسبب قلة أعدادهم وبعدهم عن مراكز تجمعاتهم القبلية الرئيسية . وهم يتواجدون فى منطقة دزفول وذلك فى قرى قلعة وعبد الشاه وأسد خان وبالينجان بالآى وبياوتيون وحاجى آباد وجبير وكالبواند وعملة كريم خان وخسروأباد وكويغ وشلجهى بزرج وجرقة سيد طعمة . كما يقيم بعضهم أيضاً فى منطقة شوشتر على نهر جرجر .

آل بوكرد

هذه هى الصيغة العربية للاسم وهى بالفارسية آل بو كردان . وهى قبيلة صغيرة تقيم على ضفاف نهر قارون فى منطقة الأهواز ، ويعيشون بقرى متلاصقة هى هرشة وكوت عبد الله وكوت سيد صالح وأبو دبس وكوت العميرة ومظفرى على ضفة قارون اليسرى . وفى كريشان على الضفة الأخرى . وأصل هذه القبيلة غير واضح تماماً ولكنهم كانوا فى السابق أتباعاً للبختياريين واستمروا على ذلك الوضع حتى قرن مضى ، عندما هاجروا من منطقتى رامز والجراحى إلى موطنهم الحالى . وكان عددهم آنذاك ٤٠٠ أو ٥٠٠ شخص . ولكن عددهم الآن بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ شخص . وكانوا يماثلون الإيرانيين فى عاداتهم فى البدء ، ولكنهم اتخذوا من الزى العربى التقليدى لباساً لهم الآن وأصبحوا من أتباع الباوية . وهم يتزاوجون فيما بينهم وقد عرف عنهم أنهم مقاتلون شديدو البأس . وشيخهم الحالى هو الملا أبو السيد الذى يمثل شيخ المحمرة فى زيدان فى منطقة بهبهان . وينوب عنه أخوه أثناء غيابه فيحكم القرى الواقعة على ضفاف نهر قارون ، وهو وكيل شيخ المحمرة فى قرية مظفرى .

جزر كوريا موريا

تقع مجموعة الجزر هذه على بعد ٢٥ ميلا من ساحل عمان الجنوبى الشرقى بين رأس شربتات ورأس نوس ، ومن ثم فإنهـا تقع إلى الشرق قليلا باتجاه ظفار . وليس

هنالك تفسير لأصل التسمية الإنجليزية « كوريا موريا » إذ يطلق عليها العرب اسم « جزائر بن غلفان » نسبة إلى عائلة عربية من المهرة استولت عليها ذات مرة . وكانت هذه العائلة لا تزال تطالب بملكية هذه الجزر فى عام ١٨٣٥ .

وعدد هذه الجزر خمس ، وهى تشكل سلسلة تمتد مسافة ٥٠ ميلاً شرقاً وغرباً . وهى من الجرانيت وترتكز على سلسلة صخور من الجرانيت أيضاً وتحيط بها مباشرة مياه عميقة جداً . وتمتد سلسلة الصخور المذكورة تحت مياه البحر حتى رأس نوس ويبرز امتدادها من هنا براً وتصل إلى مرباط حيث تنتهى هناك . وتتعرض الجزر إلى رياح تهب عليها من جميع الجهات أثناء موسم الرياح الموسمية الشمالية الشرقية . وتتسبب الرياح الشمالية فى تخفيض درجات الحرارة أكثر من ٢٠ درجة فهرنهايت وبذلك تصبح درجة الحرارة ٥٠ درجة فهرنهايت مسببة العياء الشديد .

والحلانية هى الجزيرة الوحيدة المأهولة ، وهى أكبر جزر المجموعة وتتوسطها . ويقال إنهم يتحدثون لغة قريبة من تلك السائدة فى مرباط المجاورة وأنها تشبه اللهجة المهرية . وفيما يلى أسماء الجزر مرتبة من الشرق إلى الغرب :

الاسم	الموقع	الأبعاد والتضاريس الطبيعة	ملاحظات
الجبليّة	على بعد ١٦ ميلا إلى الشرق من الحلانية	مساحتها حوالى ميل مربع . وهى من جرانيت داكن اللون ويبلغ ارتفاع أعلى نقطة بها ٥٠٠ قدم	ليس بها مياه عذبة صالحة للشرب . بها كثير من طيور البجع . أمـــا أما الكائنات الحية الأخرى فهى الجـرذان والفئران والأفاعى والعقارب ويمكن الحصول على بعض الأسفنج الجيد على عمق يتراوح بين خمس وسبع قامات .

الاسم	الموقع	الأبعاد والتضاريس الطبيعية	ملاحظات
غرزوت أو رودندو	على بعد ٧ أميال شمال شرقي الحلانية	لا تتعدى كونها صخرة كبيرة ارتفاعها ٢٠٠ قدم وهي من الجرانيت الضارب إلى الحمرة	لا شيء .
الحلانية	على بعد ٢٨ ميلا شرق الشمال الشرقي من رأس نوس .	أكبر جزر المجموعة وطولها حوالي سبعة أميال ونصف من الشرق إلى الغرب وعرضها ثلاثة أميال ونصف من الشمال إلى الجنوب وتتكون من الجرانيت الذي تتخلله عروق قاتمة اللون ، وتكون التلال المرتفعة في وسط الجزيرة مجموعة من القمم يصل ارتفاع أحدها إلى ١٥٠٣ أقدام .	ماؤها وفير ولكنه ضارب قليلا إلى الملوحة ، وبها القليل من أشجار الكافور وكذلك القليل من العشب في جانبها الشرقي . وبها الماعز البري والثعابين السوطية والعقارب . وكان عدد سكانها عام ١٨٣٥ لا يتعدى ٢٣ شخصاً وأصبح عددهم ٣٦ في عام ١٨٨٥ . ولا يعرف أصلهم بالتأكيد . وهم مسلمون بالاسم . وهم يعملون برعي الماعز ويصيدون الأسماك وليس لديهم قوارب ولا يقومون بزيارة البر الرئيسي للجزيرة العربية إلاّ نادراً جداً . وبيوتهم عبارة عن جدران

الاسم	الموقع	الأبعاد والتضاريس الطبيعة	ملاحظات
			وهي شبه دائرية وضعيفه البناء ويسقفونها بالعصي وعظام السمك والحشائش البحرية . وعندما قامت بعثة بزيارتها عام ١٩٠١ وجدتها خالية وليس بها أحد .
سودا	على بعد ٦ أميـال غرب الحلانية .	تأتي بعد جـزيرة الحلانية من حيث المساحة ويبلغ طولها ثلاثة أميال وعرضها ميـلان وهي من الجرانيت الرمادى والأحمـر ويصـل ارتفاعها إلى ١٣١٠ أقدام .	بها القليل من الأعشاب وبئر تمتلىء بسرعة ولكن مياهها ضاربة إلى الملوحة . وغير مأهولة الآن ، ولكنها كانت مأهولة فى بداية القرن التاسع عشر كما هو معروف .
حاسكية	على بعد ١٨ ميلا إلى الغـرب من الحلانية .	مساحتها حوالى ميل مربع واحد فقط وهي من الجرانيت المائل إلى الحمرة ويبلغ ارتفاع أعـلى نقطة بها ٥٠٠ قدم	ليس بها نباتات أو مياه عذبة ولكن آلاف طيور البجع تتردد على صحورها

وكانت جزر كوريا موريا فى بداية القرن التاسع عشر ملكاً لأسرة عربية من المهرة اسمها « بنى غلفان » كما ذكرنا سابقاً . وكانت الحلانية وسودا وهما أكبر جزر

المجموعة مأهولتين بالسكان . ثم قام القراصنة من شاطىء عمان المتصالح بالإغارة عليها حوالى عام ١٨١٨ ، وتركوها وقد قضوا على جميع سكانها . وفى عام ١٨٥٤ استولى سلطان عمان على مجموعة الجزر وتنازل عنها إلى بريطانيا العظمى التى بقيت مالكة لها منذ ذلك التاريخ . وكانت الجزر بين عامى ١٨٥٧ و ١٨٥٩ مسرحاً لنشاط كبير حيث كان يتم نقل طبقات السماد المتكون من زرق الطيور فى الجبلية وحاسكية الذى نفذ بعد ذلك ، وكانت الجبلية هى الأكثر إنتاجاً . وفى موسم عام ١٨٥٧ – ١٨٥٨ انهمكت ٥٢ سفينة بنقل هذا السماد إلى الخارج . وجاء محلل كيميائى أوربى وأقام فى جزيرة الجبلية . وكان السماد يغطى مساحات واسعة من الأرض بعمق معدله قدمان وأقصاه ست أقدام . وكان السماد مختلطاً أحياناً بحصى دقيقة مما كان يستوجب تنقيته قبل الشحن . وقد وجد أن تركيبه الكيماوى يختلف اختلافاً واسعاً عن نظيره فى البيرو ، ولكنه لا يقل عنه جودة . وقد أنشئت فى الحلانية محطة تلغراف بريطانية عام ١٨٥٩ إلا أنه أعيد إغلاقها عندما توقف الكابل البحرى عن العمل .

قضاء كوت العمارة

جزء من سنجق بغداد فى ولاية بغداد فى العراق التركى . وهى أقل حجماً الآن مما كانت عليه فى الأصل ، فقد انسلخ عنها كل من قضاء العزيزية وقضاء الجزيرة عام ١٨٨٤ عندما تم فصل ولايتى بغداد والبصرة .

الموقع والحدود :

يقع قضاء كوت العمارة على جانبى نهر دجلة فى حوالى منتصف المسافة بين مدينة بغداد ومدينة العمارة ، وهو يتصل مع قضاء بدرة فى الشمال الشرقى ومع قضاء العمارة فى الجنوب الشرقى ومع الحى فى سنجق المنتفك وكلاهما فى ولاية البصرة . وهو يتصل مع جزء من سنجق الديوانية فى الجنوب الغربى ، كما يتصل مع قضاءى الجزيرة والعزيزية فى الشمال الغربى وكلاهما يقعان فى السنجق الذى يشكل جزءاً منه .

الطبوغرافيا والقبائل :

لعل أهم مكانين فى القضاء هما مدينة كوت العمارة وقرية شيخ سعد ، وقد تم وصفهما فى مكان آخر فى مقالتين خاصتين وقد أوردنا أدناه قائمة بأسماء المقاطعات التى يتألف منها القضاء بالإضافة إلى أسماء القبائل التى تقوم بزراعة الأراضى .

المقاطعة	القبيلة
١ – كوت الأنهارى	فرع بنى ربيعة من بيت الحمص وفرع بنى تميم ، وفرع كريش وفرع كوام . وعرب من سكان المدن يعرفون باسم بيت الصبح .
٢ – أم الحلاّنة	فروع آل بو دبخى وآل بوحبيب وآل بو لاحج ولثامة وبنى راشد وجميعهم من المقاصيص الذين يعتبرهم البعض من بطن بنى ربيعة ويعتبرهم آخرون من بنى لام .
٣ – حميدية	فروع العطاطفة وآل بوعطية والبريصات وأولاد بركة وآل بوغربى وحويد والجفرية وآل بو جابر وجوده والرويعيين وفروع زركان .
٤ – أم الحنة	فرع آل بو حسين وبيت خلاقى من فرع سراى من بنى ربيعة وفرع بيت جنديل والمقاصيص الذين يقال إنهم مرتبطون مع بنى لام . وكذلك معدان الذين ينتمون إلى آل بو محمد .
٥ – نهر بن جاسم	فروع العمارة وحماش والملاطشة وسراى من بنى ربيعة وكذلك العتبة من شمر طوقة وهم على استعداد للقتال معهم ولكنهم يقيمون الآن فى وسط بنى ربيعة .
٦ – شريمة الكوت	بنى عكبه وآل بوعطية وآل بوكنانى ودلفية وأولاد فرج والهلاكية والجعفرية وخميس والروضات وكلها فروع ثانوية تنتمى لفرع الكريش من بنى ربيعة . وهنالك أيضاً فرع سلمات من شمر طوقة .

وهنالك مقاطعة أخرى بمحاذاة الحميدية ، تقطنها نفس فروع بني ربيعة وتعرف باسم شريمة الجزيرة .

السكان :

يقدر عدد سكان القضاء بحوالى عشرين ألف نسمة معظمهم من السنة . وهنالك أيضاً ١٠٠ يهودى .

مصادر الثروة :

القمح والشعير والفاصوليا والذرة الصفراء والماش والسمسم . والماشية هى نفسها التى توجد فى الأقضية الأخرى فى سنجق بغداد مثل الجزيرة .

الإدارة :

ليس للقضاء تقسيمات إدارية ، وهو قضاء من الدرجة الثالثة . ومدينة كوت العمارة هى مقر الإدارة المحلية . وقد حصلت الدائرة السنية هنا على أملاك خاصة بها فى هذا القضاء كما فعلت فى الأقضية الأخرى .

مدينة كوت العمارة

تسمى أحياناً مدينة الكوت . وينبغى عدم الخلط بينها وبين مدينة العمارة . وهى مدينة صغيرة وبلدية فى العراق التركى على الضفة اليسرى لنهر دجلة مقابل النقطة التى يتصل بها شط الغراف بنهر دجلة على ضفته اليمنى . وتبعد مدينة الكوت عن مدينة العمارة بين ١٤٠ إلى ١٤٥ ميلا عن طريق النهر وحوالى ٢٢٠ إلى ٢٢٥ ميلا جنوبى بغداد .

وتقع المدينة بمحاذاة ضفة النهر ، وبها مسجد واحد له مئذنة . وترتبط مع الضفة الأخرى للنهر بجسر مؤلف من القوارب يتراوح عرضه من ٣٥ إلى ٤١ قارباً . ويبلغ عدد سكانها ٤٠٠٠ نسمة وهم خليط مختلف . وينتمى قسم كبير منهم إلى الأكراد والباقون من العرب الشيعة بالإضافة إلى الـ ١٠٠ يهودى الذين يمتلكون كنيساً خاصاً لهم ،

وقليل من المسيحيين . ويمتلك بنو ربيعة الأراضي المحيطة بالمدينة . ويعمل الأهالى بالزراعة وتربية المواشي وهم تجار يبيعون القمح والصوف بالإضافة إلى أصحاب الحوانيت. ولكن الأكراد يعملون كحمالين بشكل عام . ويعمل اليهود بصياغة الذهب والمسيحيون ببيع التمر الهندى . ويجرى التعامل التجارى بصفة رئيسية مع مدينتى بدرة وجسارة الكرديتين ، ولكنه ليس ذا شأن ، ويوجد بالمدينة ٢٠٠ حانوت و ١٠ فنادق و ٨ مقاهى وآلتان لغزل الأصواف . وتصدر المدينة كميات كبيرة من التمر الهندى الذى ينمو بكثرة فى المناطق المجاورة . ويزرع القمح والشعير والذرة الصفراء والكتان والدخن قرب المدينة .

وتصنع بالمدينة الحرامات والزل – وتمتلك المدينة حدائق ومزارع جيدة ، ولكن المواصلات والتموين نادران .

ومدينة كوت الإمارة هى مقر القضاء الذى يحمل نفس الاسم فى سنجق وولاية بغداد . وبها قليل من الشرطة . ويقومون بتفحص جوازات المرور هنا . ويوجد بالمدينة مكتب تلغراف ومركز جمارك يشرف على كل منهما مأمور ، كما أن بها مدير ميناء .

وليس بالمدينة حامية عسكرية ، ولكن المدينة هى مركز لتجميع الاحتياطى للفوج الثانى من لواء الرديف السادس والثمانين ويقيم بها ضابطان من الرديف برتبتى رائد ونقيب ، وتمتلك الدائرة السنية وكالة بواخر هنا كما أن لشركة الملاحة البخارية للفرات ودجلة مستودع فحم هنا . ويمثل الحكومة الفارسية هنا نائب كار برداز فخرى .

فهرس دليل الخليج

الجزء الثالث الجغرافي

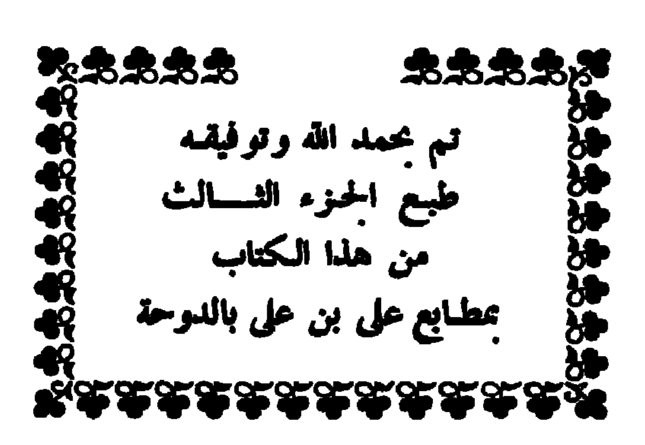
الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة
القروع والاعـــداد	١٢٥٣
التاريخ والوضع السياسي الحالي	١٢٥٦
وادي بـــني خـــالـــد	١٢٥٧
خمـــير	١٢٥٩
آل خميس	١٢٦٠
جبـــل خميس	١٢٦٢
خـــان	١٢٦٣
خـــارك	١٢٦٣
خـــرفـــــه	١٢٦٥
خـــاركـــو	١٢٦٦
الخرج – التضاريس الطبيعية – الطبوغرافيا والسكان ومصادر الدخل	١٢٦٧
خـــرمـــه	١٢٧٢
بنـــو خروص	١٢٧٣
وادي « بنو خروص »	١٢٧٣
خصـــب	١٢٧٧
أم الخصـــاصيف	١٢٧٨
أبـــو الخصيـــب	١٢٧٩
خـــتم	١٢٨٠
خـــزاعـــل	١٢٨١
ام الخيـــلان	١٢٨١
طائفـــة الخـــوجـــة	١٢٨٢
خرمـــوج	١٢٨٣
كبســـه	١٢٨٤
كفـــل	١٢٨٤
كبـّـــر	١٢٨٦

الموضوع	رقم الصفحة


تم بحمد الله وتوفيقه
طبع الجزء الثالث
من هذا الكتاب
بمطابع على بن على بالدوحة

